



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: علم الاجتماع
عنوان الأطروحة:



واقع المسؤولية الاجتماعية للجامعة الجزائرية من وجهة نظر أعضاء الهيئة
التدريسية

- دراسة ميدانية على عينة من أساتذة جامعة جيجل -

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه ل. م. د شعبة علم الاجتماع التنموية: تخصص علم اجتماع تربوي

إشراف الأستاذ:

- د/ بواب رضوان

إعداد الطالبة:

- حنك فتيحة

أعضاء لجنة المناقشة

اللقب والاسم	الرتبة العلمية	الجامعة الأصلية	الصفة
د/ لعوبي يونس	أستاذ محاضر/أ	جامعة جيجل	رئيسا
د/بواب رضوان	أستاذ محاضر/أ	جامعة جيجل	مشرفا ومقررا
د/ سيساوي فضيلة	أستاذ محاضر/أ	جامعة جيجل	عضوا مناقشا
د/ حيتامة العيد	أستاذ محاضر/أ	جامعة جيجل	عضوا مناقشا
د/ بوبكر هشام	أستاذ محاضر/أ	جامعة سكيكدة	عضوا مناقشا
د/بسعري رشيد	أستاذ محاضر/أ	جامعة بجاية	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2021 - 2022

شكر وتقدير

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله.... وبعد

أحمد الله عز وجل على اتمام هذا العمل، كما أتوجه بخالص
الشكر وعظيم التقدير والامتنان والعرفان بالجميل إلى الأستاذ الفاضل
(الدكتور بواب رضوان) على تكريمه بالإشراف على هذه الأطروحة،
ولما لمستته من صدر رحب وتوجيه سديد ونصائح قيمة ومثمرة كان
لها أبلغ الأثر على إنجاز هذا العمل، ونسأل الله العلي القدير أن يثيبه
خير الثواب إنه سميع مجيب الدعاء، كما أتوجه بالشكر إلى الأستاذ
"الدكتور بوغرزة رضا" وإلى جميع أساتذة قسم علم الاجتماع وكل
الأصدقاء والزملاء الذين ساعدوني في إنجاز هذا العمل من قريب أو
بعيد.

كما أتوجه بالشكر والامتنان إلى والدي الحبيبان والإخوة
والأخوات الذين وقفوا معي لإتمام هذا العمل.

والشكر موصول لأعضاء لجنة المناقشة على تقبلهم لمناقشة
هذه الدراسة، وذلك لما تقدمه ملاحظاتهم القيمة في إثراء هذا العمل
وزيادة قيمتها العلمية.

الصفحة	فهرس المحتويات
	شكر وتقدير
أ - د	فهرس المحتويات
هـ - و	الملخص
02	مقدمة
الباب الأول: الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار الموضوعي الدراسة	
06	تمهيد
06	أولاً: أسباب اختيار الموضوع
07	ثانياً: أهداف الدراسة
07	ثالثاً: أهمية الدراسة
08	رابعاً: إشكالية الدراسة
10	خامساً: فرضيات الدراسة
11	سادساً: مفاهيم الدراسة
32	سابعاً: الدراسات السابقة
61	خلاصة الفصل
الفصل الثاني: المداخل النظرية لموضوع الدراسة	
63	تمهيد
63	أولاً: الاتجاهات النظرية المفسرة للجامعة كمؤسسة والتعليم فيها
64	1- الاتجاهات الكلاسيكية
64	1-1- الاتجاه الوظيفي
75	1-2- الاتجاه الماركسي
78	2- الاتجاه المعاصر
78	2-1- نظرية التحديث
79	2-2- نظرية الرأس مال البشري
81	2-3- نظرية الأنساق الاجتماعية
82	ثانياً: الاتجاهات النظرية المفسرة للمسؤولية الاجتماعية
82	1- النظرية النيوكلاسيكية

83	2- نظرية الاقتصاد السياسي
83	3- نظرية الشرعية
85	4- نظرية أصحاب المصالح
86	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: المسؤولية الاجتماعية للجامعات والجامعة الجزائرية	
88	تمهيد
89	أولاً: المسؤولية الاجتماعية للجامعات
89	1- من المسؤولية الاجتماعية للمنظمات إلى المسؤولية الاجتماعية للجامعات
96	2- معايير قياس المسؤولية الاجتماعية للجامعات وأبعادها
96	2-1- معايير قياس المسؤولية الاجتماعية للجامعات
97	2-2- أبعاد المسؤولية الاجتماعية للجامعات
100	3- تصنيف مجالات ممارسة المسؤولية الاجتماعية للجامعات وحدود تأثيرها
100	3-1- تصنيف مجالات ممارسة المسؤولية الاجتماعية للجامعات
114	3-2- حدود تأثير المسؤولية الاجتماعية للجامعات
116	4- مواصفات الجامعة المسؤولة اجتماعياً وعوامل نجاحها
116	4-1- مواصفات الجامعة المسؤولة اجتماعياً
118	4-2- عوامل نجاح المسؤولية الاجتماعية للجامعة
119	5- المعوقات التي تواجه تطبيق المسؤولية الاجتماعية للجامعات
121	ثانياً: الجامعة الجزائرية
121	1- تعريف الجامعة
121	2- المراحل التاريخية لنشأة الجامعة الجزائرية
125	3- أهمية وأهداف تأسيس الجامعة
125	3-1- أهمية تأسيس الجامعة
126	3-2- أهداف تأسيس الجامعة
128	4- العناصر البنائية المكونة للمؤسسة الجامعية
128	4-1- الطالب الجامعي
128	4-2- الأستاذ الجامعي
138	4-3- الإدارة الجامعية (الهيكل الإداري)
139	5- أزمة الجامعة الجزائرية في مستوى الوظائف (المعوقات)

140	5-1- معوقات على مستوى وظيفة التدريس
141	5-2- معوقات على مستوى وظيفة البحث العلمي
145	5-3- معوقات على مستوى وظيفة خدمة المجتمع
149	خلاصة الفصل
الباب الثاني: الجانب الميداني للدراسة	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	
152	تمهيد
152	أولاً: مجالات الدراسة
152	1- المجال الجغرافي
154	2- المجال الزمني
155	3- المجال البشري
155	ثانياً: منهج الدراسة
157	ثالثاً: أدوات جمع البيانات
157	1- الاستبيان
167	2- الملاحظة
168	3- المقابلة
169	رابعاً: عينة الدراسة
169	1- طريقة اختيار العينة
171	2- خصائص العينة
175	خامساً: أساليب المعالجة الإحصائية
177	خلاصة الفصل
الفصل الخامس: عرض تحليل وتفسير البيانات الميدانية	
179	تمهيد
179	أولاً: عرض وتحليل وتفسير بيانات الفرضية الأولى
200	ثانياً: عرض وتحليل وتفسير بيانات الفرضية الثانية
218	ثالثاً: عرض وتحليل وتفسير بيانات الفرضية الثالثة
الفصل السادس: مناقشة وتحليل نتائج الدراسة	
237	تمهيد
237	أولاً: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات

250	ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء النظريات المفسرة للموضوع
255	ثالثا: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة
260	رابعا: النتيجة العامة للدارسة
261	خامسا: القضايا التي أثارها الدراسة
264	خاتمة
	قائمة المراجع
267	- المراجع باللغة العربية
267	أولا: المعاجم
267	ثانيا: الكتب
270	ثالثا: المقالات والمجلات العلمية
277	رابعا: المؤتمرات والملتقيات والندوات
279	خامسا: الأطروحات والرسائل العلمية
281	سادسا: الجريدة الرسمية
282	- المراجع باللغة الأجنبية
	قائمة الملاحق
285	أولا: ملحق رقم (1) خاص بفهرس الجداول
288	ثانيا: ملحق رقم (2) خاص بفهرس الأشكال
291	ثالثا: ملحق رقم (03) خاص باستمارة الأساتذة
297	رابعا: ملحق رقم (04) خاص بثبات محاور الدراسة (ألفا كرونباخ)
299	خامسا: ملحق رقم (05) خاص بالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة
300	سادسا: ملحق رقم (06) خاص بالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فرضية
301	سابعا: ملحق رقم (07) خاص بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري للأداة ككل فرضية

ملخص الدراسة:

تسعى الجامعات في مختلف دول العالم إلى تحقيق الأهداف التي يتوقعها المجتمع، وتمثل المسؤولية الاجتماعية للجامعات النموذج الذي من خلاله تحقق الجامعات أهداف التنمية بمختلف أبعادها الاجتماعية والاقتصادية ومنه تحقيق التنمية المستدامة، وعليه هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع المسؤولية الاجتماعية للجامعة الجزائرية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، حيث قمنا باستخدام المنهج الوصفي، ولتحقيق الهدف من الدراسة اعتمدنا على أداة الاستبيان لجمع البيانات مكونة من 44 عبارة موزعة على ثلاث محاور وذلك من أجل اختبار فرضيات الدراسة، إذ تم توزيعه على عينة عشوائية مكونة من 195 عضو هيئة التدريس بجامعة جيجل خلال السنة الجامعية 2020-2021، واعتمدنا على مجموعة من الأدوات كالملاحظة والمقابلة لجمع المعلومات، كما تم استخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS لتحليل البيانات واختبار صحة الفرضيات، منها (التكرارات، النسب المئوية، المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، معامل الارتباط بيرسون لقياس الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان، ومعامل الثبات ألفا كرونباخ)، حيث انطلقت الدراسة من التساؤلات التالية:

- ما درجة ممارسة جامعة جيجل لمسئوليتها الاجتماعية اتجاه الطلاب من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية؟

- ما درجة ممارسة جامعة جيجل لمسئوليتها الاجتماعية اتجاه الأساتذة من وجهة نظرهم؟
- ما درجة ممارسة جامعة جيجل لمسئوليتها الاجتماعية اتجاه المجتمع من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية؟

وقد تم التوصل إلى النتائج التالية:

- تمارس جامعة جيجل مسؤوليتها الاجتماعية اتجاه الطلاب بدرجة متوسطة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية.
- تمارس جامعة جيجل مسؤوليتها الاجتماعية اتجاه الأساتذة بدرجة منخفضة من وجهة نظرهم.
- تمارس جامعة جيجل مسؤوليتها الاجتماعية اتجاه المجتمع بدرجة منخفضة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية.

الكلمات المفتاحية: الواقع، المسؤولية الاجتماعية، المسؤولية الاجتماعية للجامعة، الجامعة، الأستاذ الجامعي.

Abstract :

University in different countries of the world strive to achieve of the goals expected by society, and the social responsibility of universities represent the model through which universities achieve development goal in its various social and economic dimensions, including achieving sustainable development, and accordingly this study aimed the reality of the social responsibility of the Algerian University from the point of view of the faculty members, where we used the descriptive approach, and achieve the goal of study, we relied on a questionnaire tool to collect data consisting of 44 phrases distributed over three axes in order to test the hypotheses of study, as it was distributed to a random sample of 195 faculty members at Jijel University during the academic year 2020- 2021, we relied on a set of tools such as observation and interview to collect information, the SPSS statistical analysis program was also used to analyze the data and test the validity of the hypotheses including (frequencies, percentages, arithmetic mean and standard deviation, person correlation coefficient to measure the internal consistency of the questionnaire items, and Cronbach's alpha stability coefficient). The study started from the following questions :

- What is the degree to which Jijel University practices its social responsibility towards students from the point of view of faculty members ?
- What is the degree to which Jijel University practices its social responsibility towards professors from their point of view?
- What is the degree to which Jijel University practices its social responsibility towards society from the point of view of faculty members ?

The researcher reached the following results :

- Jijel University exercises its social responsibility towards students to moderate degree from the point view of faculty members.
- Jijel University exercises its social responsibility towards professor with a low degree from their point view .
- Jijel University exercises its social responsibility towards society with a low degree from the point view of faculty members.

Keywords : Reality, Social Responsibility , University Social Responsibility, University, University Professor.

مقدمة

مقدمة:

تعتبر الجامعة أهم المؤسسات التي تقوم بمد المجتمع بالكفاءات العلمية والنخب التي تحمل راية التعليم، وتمثل الوظائف الثلاث (التدريس، البحث العلمي، خدمة المجتمع) التي تؤديها الجامعة إحدى أهم السمات التي تميزها عن غيرها من المؤسسات، حيث يرتبط مستوى أداء الجامعة بمدى قيامها بوظائفها ومدى ارتباط هذه الوظائف باحتياجات المجتمع المتجددة والمتغيرة باستمرار والتي فرضتها الثورة المعرفية والتكنولوجية.

إن الدور الكبير الذي تلعبه الجامعات في التغيير جعلها محط أنظار الدول، وذلك نظير تفاقم المشكلات الاجتماعية والاقتصادية وحتى الصحية والبيئية التي خلفتها إفرزات العولمة، مما حتم على الجامعات بصفة عامة والجامعة الجزائرية بصفة خاصة إلى انتهاج مفهوم جديد يكون أكثر عمقا ودلالة في مهامه ومعانيه والأقرب إلى الواقع الذي تعيشه المجتمعات والمتمثل في المسؤولية الاجتماعية بهدف إخراج الجامعة من مجرد نسق مغلق إلى نسق مفتوح على المجتمع ومشاكله وقضاياها ويسعى إلى تحقيق التنمية المستدامة.

إن تحقيق أهداف المسؤولية الاجتماعية للجامعة يتمحور حول التركيز على الممارسات الفعلية والواقعية الموجهة نحو مجتمعها الداخلي (الطلبة والأساتذة) والمجتمع الخارجي المتمثل في (المجتمع)، عن طريق الاهتمام بممارسات العمل الجامعي وتوجيه أنشطتها ووظائفها وإمكاناتها المتاحة نحو ما يخدم كل من (الطلبة، الأساتذة، المجتمع)، على اعتبار أن مسؤولية الجامعة تجاه المجتمع تتحقق عن طريق تنمية وتطوير الموارد البشرية وتوجيهها نحو خدمة المجتمع وتطوره، حيث كلما كان هناك تطور داخل الجامعة اصطحبه تطور وتغير في المجتمع، ولعل هذا ما يفسر العلاقة بين الجامعة والمجتمع بأنها علاقة الجزء بالكل، وأن الجامعة لا تنفصل عن المجتمع الذي توجد به أي أن الجامعة لا بد أن تكون نسقا مفتوحا على المحيط الاجتماعي والاقتصادي.

وضمن هذا المسعى جاءت الدراسة مقسمة إلى جانبين: الجانب النظري يضم ثلاث فصول:

ففي الباب النظري للدراسة جاء الفصل الأول: المعنون "بموضوع الدراسة" والذي يحتوي العناصر التالية: تم التطرق إلى أسباب اختيار الموضوع بالإضافة إلى تبيان أهداف وأهمية الدراسة لهذا الأخير وطرح إشكالية الدراسة التي تعتبر العمود الفقري لأي بحث علمي، وصولا إلى تحديد وصياغة فرضيات الدراسة، وبناء على ذلك تم تحديد جملة من المفاهيم المفتاحية بدقة قصد إزالة الغموض على البعض منها سواء الظاهرة أو الغير ظاهرة كمدعمة من جهة، وإعطاء البحث صبغة قيمة علمية من جهة أخرى بالإضافة إلى ذلك عرض بعض الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع.

كما جاء الفصل الثاني تحت عنوان "المداخل النظرية لموضوع الدراسة" حيث تم التطرق إلى الاتجاهات المفسرة للجامعة كمؤسسة والتعليم فيها" متمثلة في: الاتجاهات الكلاسيكية والتي تتضمن الاتجاه البنائي الوظيفي (إميل دوركايم، تالكوت بارسونز، روبرت ماكايفر، ماكس فيبر، جون ديوي) والاتجاه الماركسي (لويس ألتوسير، بيار بورديو وجون كلود باسرون)، ثم الاتجاه المعاصر (نظرية التحديث، نظرية الرأس المال البشري، نظرية الأنساق الاجتماعية)، والنظريات المفسرة للمسؤولية الاجتماعية متمثلة في: (النظرية النيوكلاسيكية، نظرية الاقتصاد السياسي، النظرية الشرعية، نظرية أصحاب المصالح)

ليأتي الفصل الثالث بعنوان "المسؤولية الاجتماعية للجامعات والجامعة الجزائرية" والذي يضم محورين أولاً: المسؤولية الاجتماعية للجامعات والذي تندرج عنه هو الآخر مجموعة من العناصر متمثلة في: من المسؤولية الاجتماعية للمنظمات إلى المسؤولية الاجتماعية للجامعات، كما تم التطرق إلى معايير قياس المسؤولية الاجتماعية في الجامعات وأبعادها، ومجالات تصنيف ممارسة المسؤولية الاجتماعية للجامعة وحدود تأثيرها، بالإضافة إلى مواصفات الجامعة المسؤولة اجتماعياً وعوامل نجاحها، وأخيراً معيقات تحقيق المسؤولية الاجتماعية للجامعة، ثانياً: الجامعة الجزائرية والذي تضمن مجموعة من العناصر: تعريف الجامعة، والمراحل التاريخية التي مرت بها، بالإضافة إلى أهمية وأهداف تأسيسها، وكذا العناصر البنائية المكونة للجامعة كنسق، وصولاً إلى أزمة الجامعة الجزائرية على مستوى وظائفها.

وفي الباب الثاني للدراسة ينطوي الفصل الرابع والمعنون بالإجراءات المنهجية للدراسة حيث تمخض عنه العناصر التالية: مجالات الدراسة المكانية والزمانية والبشرية، المنهج المستخدم في الدراسة، أدوات جمع البيانات (الملاحظة، المقابلة، الاستبيان)، وصولاً إلى عينة الدراسة وطريقة اختيارها وخصائصها، وأخيراً أساليب المعالجة الإحصائية.

كما تضمن الفصل الخامس والمعنون بـ "عرض وتفسير وتحليل البيانات الميدانية" من خلال فرضياتها وذلك بتبويب وتكميم بيانات الدراسة في شكل جداول بالاعتماد على التكرارات والنسب المئوية وتفسيرها.

أما الفصل السادس: المعنون بتفسير وتحليل نتائج الدراسة، حيث تم تفسير النتائج ومناقشتها في ضوء الفروض، كما تمت مناقشتها في ضوء النظريات المفسرة للموضوع، بالإضافة إلى مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة، وصولاً إلى النتيجة العامة للدراسة، والقضايا التي أثارها الدراسة، وقد قمنا بالتعرض إلى الخاتمة تليها قائمة المراجع والملاحق التي تم الاعتماد عليها.

الجانب النظري للدراسة

الفصل الأول:

الإطار الموضوعي للدراسة

تمهيد

أولاً: أسباب اختيار الموضوع

ثانياً: أهداف الدراسة

ثالثاً: أهمية الدراسة

رابعاً: إشكالية الدراسة

خامساً: فرضيات الدراسة

سادساً: مفاهيم الدراسة

سابعاً: الدراسات السابقة

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد الإطار النظري للدراسة بمثابة الركيزة الأساسية والإطار المرجعي العام للبحث من الناحية السوسيولوجية، وبذلك تكمن أهمية هذا الفصل في اعتباره ممهدا لباقي الفصول المتعلقة بأي دراسة علمية يهدف من خلاله الباحث إلى توضيح أهم ملامح الدراسة التي تقوم على مسار معين، لذلك يجب على الباحث منذ انطلاقه في دراسة أي بحث أن يحدد موضوع الدراسة أو الإطار العام (النظري) للدراسة. ومن خلال ذلك فإن الباحثة تسعى من خلال هذا الفصل إلى وضع إطار محدد عام للدراسة المعنونة بـ: "واقع المسؤولية الاجتماعية للجامعة الجزائرية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية" والتي جاءت على النحو التالي:

تم التطرق إلى أسباب اختيار الموضوع بالإضافة إلى تبيان أهداف وأهمية الدراسة لهذا الأخير، وطرح إشكالية الدراسة التي تعتبر العمود الفقري لأي بحث علمي، وصولا إلى تحديد وصياغة فرضيات الدراسة، وبناء على ذلك تم تحديد جملة من المفاهيم المفتاحية بدقة قصد إزالة الغموض على البعض منها سواء الظاهرة أو الغير ظاهرة كمدعمة من جهة، وإعطاء البحث صبغة وقيمة علمية من جهة أخرى بالإضافة إلى ذلك عرض بعض الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع بصفة مباشرة أو غير مباشرة والتي ترى الباحثة أنها قد تخدم وتتلاءم مع موضوع دراستنا.

أولا: أسباب اختيار الموضوع

إن اختيار الموضوع يعد من أهم الخطوات المنهجية أثناء التفكير في إعداد أي بحث علمي ولاسيما البحث الاجتماعي، وبدون العثور على موضوع يتناسب للبحث لا يمكن أن يكون هناك بحث أصلا، ولعل اختيار موضوع البحث لا يتم اعتباطا أو مزاجا أو حتى بمحض الصدفة، بل هناك العديد من المؤشرات الموضوعية والذاتية التي تتفاعل فيما بينها لتوجه الباحث في نهاية الأمر إلى زاوية معينة يتناول من خلالها موضوعا بالدراسة والبحث وتكمن هذه المؤشرات في:

- تناسب التخصص موضوع الدراسة.
- الميل الشخصي لدراسة هذا الموضوع وقيمه العلمية.
- ندرة الدراسات حول موضوع المسؤولية الاجتماعية للجامعة على المستوى الوطني وحتى على مستوى الجامعات الخارجية.
- التعرف أكثر على واقع المسؤولية الاجتماعية في الجامعة من خلال التقرب إلى ميدان الدراسة.

- إثراء الرصيد المعرفي بمعلومات حول هذا الموضوع.

ثانيا: أهداف الدراسة

1- الأهداف النظرية:

باعتبار الجامعة أهم مصدر إشعاع علمي في إعداد الكوادر البشرية سواء للحياة اليومية أو العملية ونظرا لموقعها الهام والتميز داخل المجتمعات قمنا بتبني الأهداف التالية:

- محاولة التعرف على مختلف الأبعاد النظرية والتطبيقية للمسؤولية الاجتماعية للجامعة من خلال مختلف الأطر النظرية التي تناولت الموضوع.

- التعرف على المسؤولية الاجتماعية للجامعة من خلال تفكيك وظائفها ومهامها.

- إعطاء نظرة واقعية للمسؤولية الاجتماعية للجامعة الجزائرية.

- محاولة الخروج بجملة من القضايا التي تثيرها الدراسة.

2- الأهداف التطبيقية:

- محاولة تحديد بدقة وبكل موضوعية وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس نحو واقع المسؤولية الاجتماعية للجامعة الجزائرية.

- التعرف على درجة ممارسة جامعة جيجل لمسؤوليتها الاجتماعية تجاه الطلاب من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية.

- التعرف على درجة ممارسة جامعة جيجل لمسؤوليتها الاجتماعية تجاه الأساتذة من وجهة نظرهم.

- التعرف على درجة ممارسة جامعة جيجل لمسؤوليتها الاجتماعية تجاه المجتمع من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية.

ثالثا: أهمية الدراسة

1- الأهمية النظرية:

- تكمن أهمية الدراسة في كونها تعالج أحد المواضيع المهمة والجديرة بالدراسة والمتمثلة في المسؤولية الاجتماعية للجامعة، والتي على ضوءها يمكن قياس المؤشرات التي على أساسها قد يمكن تقييم المسؤولية الاجتماعية للجامعة وإبرازها من طرف وجهة نظر الأساتذة.

- كونها تركز على فئة الأساتذة لإبراز وجهة نظرهم باعتبارهم حلقة وصل بين مختلف الفاعلين داخل المنظومة الجامعية.

- قد تساهم الدراسة في إبراز جانب مهم للمسؤولية الاجتماعية للجامعة الجزائرية.
- كما تأتي أهمية الموضوع لكون الجامعة هي حجر الزاوية للعملية التنموية في المجتمع، وأحد المؤشرات المهمة في قياس تقدم الشعوب وازدهارها.

2- الأهمية التطبيقية

- تركز هذه الدراسة على المسؤولية الاجتماعية للجامعة الجزائرية من خلال عينة من الأساتذة الجامعيين باعتبارهم المحور الأساسي والفاعلين في المؤسسة الجامعية، وبالتالي فإن نتائجها يمكن أن تكون على قدر كبير من الناحية المعرفية وذلك من خلال توضيح الممارسات التي تقوم بها الجامعة والتي من شأنها أن تساهم في التنمية المستدامة.
- يمكن أن تساعد هذه الدراسة المهتمين بدراسة المسؤولية الاجتماعية للجامعات بالاهتمام والتركيز على المجالات التي تحتاج للدراسة والتي يمكن أن تنعكس على التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- قد تدفع نتائج هذه الدراسة الجامعة للاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية، كما يمكن أن تساهم في زيادة الربط بين الجامعة والمجتمع الذي تعمل به والذي يقود إلى تحسين صورتها.

رابعاً: إشكالية الدراسة

تعتبر الجامعة من أهم المؤسسات التي تؤثر في المجتمع وتتأثر به، فهي من صنع المجتمع من ناحية ومن ناحية أخرى أداة لصنع النخب الفكرية والقيادات الفنية والمهنية والسياسية والفكرية، وهذا ما جعلها تحتل مكان الصدارة في المجتمع على غيرها من مؤسسات المجتمع الأخرى وبذلك فهي مصدر إشعاع علمي ومعرفي وفكري.

والجامعة من بين المؤسسات التي تأثرت بشكل كبير بما شهده المجتمع من تغيرات سريعة وتحديات عالمية ومحلية، وبذلك لم يعد دور الجامعة يقتصر على الوظائف التقليدية المتمثلة في التدريس وإعداد الموارد البشرية وإجراء البحوث العلمية والقيام بمهمة التنشئة الاجتماعية ونشر الثقافة، بل تعداه ليشمل الاهتمام بقضايا المجتمع ومشكلاته المتغيرة باستمرار والتي تصب كلها في رحم المجتمع الذي أسست فيه.

ونظراً للحاجة الملحة إلى توطيد العلاقة بين الجامعة والمجتمع عمدت مختلف دول العالم على محاولة إيجاد السبل التي تمكنها من مسايرة ومواكبة التغيرات الحاصلة في المجتمع والتكيف معها، ومن هنا كان لزاماً بتبني مفهوم أكثر توجيهاً وعمقاً في فهم المجتمع وقضاياها، وهو مفهوم المسؤولية الاجتماعية والذي تم صياغته وتبينه من منظمات الأعمال والشركات الذي برز خلال القرن الماضي نظير التوسع الهائل والانفجار المعرفي والعولمة، وأصبحت بذلك المسؤولية الاجتماعية من القضايا

الاجتماعية التي تحظى باهتمام مختلف المؤسسات ولم تعد مقتصرة على المؤسسات الاقتصادية فحسب بل تعدت ذلك لتشمل مؤسسات التعليم العالي التي لها ارتباط وثيق بالمجتمع ومن أبرزها الجامعات نظير دورها الفاعل في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى عناصرها.

ومن هنا فموضوع المسؤولية الاجتماعية للجامعة في غاية الأهمية ومن المواضيع الهامة والمطروحة في الفكر السوسيولوجي التربوي ، فهي مسؤولة عن تحقيق أهداف المجتمع بمكوناته، فنجاح المؤسسات التعليمية في تحقيق أهدافها المنشودة مرتبط بنوعية وجود مخرجاتها، وكذا بمستوى أداء الأساتذة الجامعيين، باعتبار هذين الأخيرين من العناصر البشرية الهامة المكونة لنسق الجامعة، حيث يعتبر الطالب الجامعي طاقة وقوة قادرة على التغيير في المجتمع، ولهذا فإن المسؤولية الاجتماعية للجامعة اتجاهه عظيمة وفي غاية الأهمية من أجل تنمية هذه الطاقة لمواكبة متطلبات المجتمع،" لكن الواقع أثبت قصور مسؤولية الجامعة في هذا الجانب، حيث أثبتت بعض البحوث والدراسات فيما يتعلق بالطلاب وجاهزيتهم لمواكبة متطلبات المجتمع إلى وجود قصور في قيام الجامعة بمسؤوليتها في إعداد الطالب، وذلك من خلال عدم ارتباط المناهج الدراسية بالواقع وبالتالي تؤدي إلى افتقار الطلاب لفرص اكتساب المهارات العلمية أو الشخصية من خلال المنظومة التعليمية والتي غالبا ما تركز على الحفظ والتلقين"¹

في المقابل نجد عضو هيئة التدريس الذي يعتبر حجر الزاوية في العملية التعليمية التعلمية، فهو المسؤول عن قيام وتسيير وظائف الجامعة وتحقيق أهدافها، "ونظرا للأهمية التي يحظى بها وما يؤديه من أدوار ووظائف في الجامعة، نجد "ماكايفر" اهتم وعنى بدراسة مشكلة الحرية الأكاديمية للأستاذ الجامعي، وكذا "ايميل دوركايم" في تأكيده على أهمية المعلم في بناء المجتمع وتنميته، لذا كان لا بد من أن يتوفر لديه المناخ الجيد الذي يشجعه على البحث والتطوير والتدريس بشكل فعال، لكن الواقع الحالي يشير إلى أن هذا المناخ يحيطه الكثير من المعوقات التي تحول دون تحقيق عضو هيئة التدريس لأدواره بالشكل الذي يتلائم ومتطلبات المجتمع، ولعل ما يثبت هذه النظرة ما توصلت إليه بعض الدراسات والتي أثبتت عدم وجود سياسة لتسويق نتائج البحوث بالإضافة إلى نقص الإمكانيات البحثية"².

وقد عرفت الجامعة الجزائرية تطورا ملحوظا من حيث الزيادة في أعداد الطلبة والخريجين وكذا في أعداد الجامعات ومعاهد التعليم المختلفة منذ الاستقلال إلى يومنا هذا، غير أنها لم تسلم من المشكلات التي واجهتها في مواكبة التطورات الحاصلة في العالم، وبهذا فرغم الأهمية التي حظي بها هذا المفهوم

¹ - مديحة فخري محمود محمد، تصور مقترح لتنمية المسؤولية الاجتماعية للجامعات المصرية في ضوء مجتمع المعرفة، دراسات عربية في

التربية وعلم النفس، العدد الثامن، ديسمبر 2016، ص414.

² - المرجع نفسه، ص416.

والاهتمام الكبير به على المستوى الدولي إلا أن مستوى اهتمام الجامعات الجزائرية بالمسؤولية الاجتماعية مازال يسير بخطى بطيئة وغير واضحة المعالم، وذلك لعدم وجود خطة استراتيجية منظمة وشاملة تحدد أولويات المسؤولية الاجتماعية، ولعل من أهم السمات التي ينبغي للجامعة الجزائرية الاهتمام بها هي كيفية تفعيل ممارسة المسؤولية الاجتماعية نحو ما يخدم المجتمع وقضاياها ويحقق التنمية المستدامة التي هي غاية وجود الجامعة ضمن نسق المجتمع الذي تنتمي إليه والتي أسست لأجله، فممارسات المسؤولية الاجتماعية للجامعة بمثابة عامل مهم في تحسين أداءها واستمرارها في تقديم دورا مجتمعيا هاما.

وتأسيسا على ما سبق أصبحت المسؤولية الاجتماعية حتمية وواجب من قبل الجامعات الالتزام بها وتطبيق مبادئها في وظائفها وأنشطتها والأخذ بعين الاعتبار خدمة مصالح المجتمع من خلال تلبية احتياجات المجتمع الداخلي والخارجي، حيث كلما زاد الالتزام بها ضمنت الجامعة بقاءها واستمرارها وتحقيق أهداف النسق العام المتمثل في المجتمع من خلال تحقيق دورها الاجتماعي تجاه المجتمع، ومن هنا نطرح التساؤل التالي: ما هو واقع المسؤولية الاجتماعية للجامعة الجزائرية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية؟

التساؤلات الفرعية:

- ما درجة ممارسة جامعة جيجل لمسئوليتها الاجتماعية تجاه الطلاب من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية؟

- ما درجة ممارسة جامعة جيجل لمسئوليتها الاجتماعية تجاه الأساتذة من وجهة نظرهم؟

- ما درجة ممارسة جامعة جيجل لمسئوليتها الاجتماعية تجاه المجتمع من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية؟

خامسا: فرضيات الدراسة

الفرضية العامة للدراسة:

➤ تمارس الجامعة الجزائرية مسؤوليتها الاجتماعية بدرجة مرتفعة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية.

الفرضيات الفرعية:

✓ تمارس جامعة جيجل مسؤوليتها الاجتماعية اتجاه الطلاب بدرجة مرتفعة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية.

من مؤشراتهما: الامكانيات البحثية والمعملية، ربط المادة العلمية بمشكلات المجتمع والبيئة، ترسيخ قيم المواطنة.

✓ تمارس جامعة جيجل مسؤوليتها الاجتماعية اتجاه الأساتذة بدرجة مرتفعة من وجهة نظرهم.

من مؤشراتهما: الاحتياجات التدريسية، الاحتياجات البحثية.

✓ تمارس جامعة جيجل مسؤوليتها الاجتماعية اتجاه المجتمع بدرجة مرتفعة من وجهة نظر أعضاء

الهيئة التدريسية.

من مؤشراتهما: المشاركة المجتمعية (الثقافة وتقديم الاستشارات، العمل التطوعي)، دعم النمو الاقتصادي، تحقيق التقدم المجتمعي.

سادسا: مفاهيم الدراسة:

إن الإطار المفاهيمي يشكل الخلفية التي ينطلق منها الباحث في إنجاز بحثه، وتعتبر المفاهيم بمثابة الأدوات التي تنقل من خلالها أفكارنا النظرية إلى واقع ملموس فيطلع عليها القارئ ويدرك مضامينها، لذا كان على الباحث أن يحدد المفاهيم بالشكل الذي يمكن القراء ويسمح لهم بفهم المعاني والأفكار التي يريد الباحث التعبير عنها دون التباس، وتجدر الإشارة إلى أن هناك اختلاف في تعريف هذه المفاهيم وفقا للمنطلقات الفكرية والسياسية والدينية، وانطلاقا من هذا الأساس نحاول صياغة مفاهيم الدراسة في ضوء التراث السوسيولوجي العام وتوضيح معنى ودلالة هذه المفاهيم ومحاولة إيجاد الخصائص المشتركة بين هذه التعاريف وصولا إلى إعطاء تعاريف إجرائية لها ارتباط بموضوع الدراسة ومن بين المفاهيم التي سنتناولها نذكر:

– المفاهيم المحورية الرئيسية والمتمثلة في: الواقع، المسؤولية الاجتماعية، المسؤولية الاجتماعية للجامعة، الجامعة، عضو هيئة التدريس، وجهة النظر.

– المفاهيم الثانوية: الطالب الجامعي، التدريس، البحث العلمي، خدمة المجتمع.

– المفاهيم الواردة في الاستبيان: الامكانيات البحثية والمعملية، ربط المادة العلمية بمشكلات البيئة والمجتمع، ترسيخ قيم المواطنة، الاحتياجات البحثية، الاحتياجات التدريسية، المشاركة المجتمعية، دعم النمو الاقتصادي، تحقيق التقدم المجتمعي.

1- المفاهيم المحورية للدراسة:

1-1- الواقع:

– لغة: من الفعل وقع- (يقع) وقعا، ووقوعا: سقط،¹ ما هو موجود فعلا، وجاء في المنجد في اللغة العربية المعاصرة على أن الواقع ما ليس بفكرة أو تصور بل وجود حاضر.²

– والواقع في الدراسة الحالية هو الوضع الذي تكون عليه المسؤولية الاجتماعية لجامعة جيل مثلما يصفه أعضاء هيئة التدريس.

1-2- المسؤولية الاجتماعية:

– لغة: ورد في لسان العرب لابن منظور بأن كلمة مسؤولية من الفعل سأل يسأل سؤالا وسألة ومسألة وتسالا وسألة³، كما يرجع المعجم الوسيط المسؤولية (بوجه عام): حال أو صفة من يسأل عن أمر تقع عليه تبعته. يقال: أنا بريء من مسؤولية هذا العمل. وتطلق (أخلاقيا) على: التزام الشخص بما يصدر عنه قولاً أو عملاً. وتطلق قانونياً على: الالتزام بإصلاح الخطأ الواقع على الغير طبقاً لقانون.⁴

– كما جاءت كلمة (مسؤولة) والمسؤول في المنجد بمعنى من تقع عليه تبعه عمل أو أمر، ملتزم بالتكافل والتضامن، كما تطلق على رجل الدولة المنوط به عمل تقع عليه تبعته، ويقال (مسؤول عن عائلته) أي الذي يقوم بإعاشتها وبأدوارها، والمسؤولية مفرد وجمعها مسؤوليات، وهي تبعه ما يجعل المرء ملزماً بعواقب أعماله، ومطالباً بما فعل ما يوجب عليه التعويض عن خطأ أو الاضطلاع بأعباء أو إنجاز وعد، ويقال مسؤولية جماعية وهي التي تتحملها الجماعة، ويقال مسؤولية أخلاقية وهي أهلية العاقل للجزاء على أفعاله الاختيارية.⁵

¹ – مجمع اللغة العربية (الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث)، المعجم الوسيط، الجزء الأول من أول الهمزة إلى آخر الضاد، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، ص1050.

² – المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق، بيروت، ط2، 2001، ص1550.

³ – جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، الجزء الخامس، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتاب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2005، ص411.

⁴ – مجمع اللغة العربية (الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث)، المعجم الوسيط، مرجع سابق، ص411.

⁵ – المنجد في اللغة العربية المعاصرة، مرجع سابق، ص640.

– اصطلاحاً: للمسؤولية الاجتماعية تعاريف متعددة تعكس الأطر النظرية لعلوم مختلفة منها: علم النفس، علم الاجتماع، علم الاقتصاد والأعمال، ومن هذه التعاريف نذكر:

– المسؤولية الاجتماعية في علم النفس:

– يعرفها عثمان بأنها: "اهتمام الفرد بالجماعة التي تشاركه في عمل ما مروراً بالتعاطف معها وإحساسه بأنه والجماعة شيء واحد وهي تكوين ذاتي خاص نحو الجماعة التي ينتمي إليها"¹. من خلال هذا التعريف نستنتج أن المسؤولية الاجتماعية تتضمن مفهومين أساسيين وهما الاهتمام والإحساس ومن هذين المفهومين تتجدر في نفس الفرد المسؤولية الاجتماعية.

– يعرفها زهران بأنها: "مسؤولية الفرد الذاتية عن الجماعة أمام نفسه وأمام الله، وهي الشعور بالواجب والقدرة على تحمله والقيام به"². نستنتج من خلال هذا التعريف أنه أشار للمسؤولية بمفهوم الشعور بالواجب والمرتبب بالقدرة على التحمل والقيام به، أي أن المسؤولية الاجتماعية هنا تتضمن ثلاث عناصر وهي: الشعور بالواجب، القدرة على التحمل، الإنجاز.

وعليه من خلال هذه التعاريف نستنتج أن المسؤولية الاجتماعية تنطلق من ذاتية الفرد أولاً وصولاً إلى الجماعة التي ينتمي إليها سواء الأسرة أو الجيران أو غير ذلك من أجل تحقيق المصلحة العامة وهي مصلحة المجتمع في شتى المجالات والميادين، أي أن الغرض منها هو تحقيق الأهداف العامة للمجتمع وحل مشكلاته من خلال الاهتمام والفهم والمشاركة.

– المسؤولية الاجتماعية في علم الاجتماع: يمكن إيراد مختلف التعاريف الواردة حول المسؤولية الاجتماعية في علم الاجتماع على النحو التالي:

– يعرفها تالكوت بارسونز بأنها: "تعني تنظيم نشاط الشخص والجماعات بالرجوع إلى تأثيرهم على المصالح العامة، وهي تشير إلى تنظيم مصالح أعضاء النسق الاجتماعي في القيم الاجتماعية لهذا النسق"³. نستنتج من خلال هذا التعريف أن تحقيق المسؤولية الاجتماعية مرتبط بمفهوم التنظيم سواء تعلق الأمر بتنظيم نشاط الشخص والجماعات أو بمصالح الأفراد الذين ينتمون للنسق وذلك في إطار

¹ لقاء محمد صالح، غزوان رمضان صالح، الشخصية الإبداعية وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، المجلد 10، العدد 36، أيلول 2017، ص360.

² خولة سعد البلوي، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طالبات جامعة تبوك في ضوء المسؤولية الاجتماعية، مجلة دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 46، العدد2، ملحق1، 2019، ص129.

³ علي عبد الراضي، المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالمواطنة، مجلة دراسات اجتماعية، 28 يوليو 2018، ص10.

القيم الاجتماعية لهذا النسق، وبالتالي يفهم من خلال هذا التعريف أن بارسونز يؤكد على مفهوم القيم ويعتبرها الأساس الذي يؤدي إلى استمرار النسق العام.

– يعرفها ببيصار بأنها: "التزام المرء بقوانين المجتمع الذي يعيش فيه وبتقاليده ونظمه، سواء أكانت وضعية أم أدبية، وتقبله لما ينتج عن مخالفة لها من عقوبات شرعها المجتمع للخارجين عن نظمه أو تقاليده أو آدابه".¹ يشير هذا المفهوم إلى أن المسؤولية الاجتماعية التزم وذلك الالتزام يكون مراعيًا لكل القوانين السائدة في المجتمع، من خلال النظرة بأن المجتمع لا يقبل الأفراد الخارجين عن تقاليده ونظمه وآدابه.

– ويعرفها هيلر وزملاءه بأنها: "العملية التي تمكن الأفراد من اتخاذ القرارات في المؤسسات والبرامج والبيئات التي تؤثر في حياتهم".² من خلال هذا التعريف نستنتج بأن المسؤولية الاجتماعية تحقق مجموعة من الأهداف التي تؤثر في حياة الأفراد بشكل إيجابي، من خلال اتخاذ القرارات الصائبة في المؤسسات، وكذا في البرامج والبيئات.

إن ما يمكن قوله من خلال ما تم عرضه حول المسؤولية الاجتماعية في المجال الاجتماعي بأنها: إحدى العمليات التي يتبعها الأفراد من أجل تسيير سلوكياتهم داخل التنظيم الاجتماعي، مع العلم أن المجتمع له عاداته وتقاليد وأعرافه، والشخص المسؤول اجتماعياً يراقب تصرفاته اتجاه الأفعال التي يصدرها، أي أن المسؤولية الاجتماعية بالدرجة الأولى تسمح للفرد باتخاذ القرارات الصائبة داخل المؤسسات وتعلمه كيفية تحمل نتائج أفعاله.

– وتعرف في المجال الاقتصادي بأنها:

– يعرف كارول المسؤولية الاجتماعية: "بأنها الممارسات الإدارية التي لها التزام أخلاقي وتتكون من جانبين هما: الجانب الأخلاقي والتطوعي، وأهم عناصر الجانب الأخلاقي هي: احترام المبادئ الاجتماعية المعمول بها في المجتمع، وأن يتلاءم السلوك الأخلاقي مع التشريعات القانونية، أما مكونات السلوك التطوعي للمسؤولية الاجتماعية فتحتوي على: المشاركة في النشاطات الاجتماعية، تقديم الدعم

¹ – فواز أيوب المومني، محمد خالد المعاني، المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات البيئية، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد 15، العدد 2، 2017، ص83.

² – المرجع نفسه، ص83.

للمنظمات التعليمية في المجتمع، وأن تكون كل النشاطات المقدمة للمجتمع تقوم على رفع مستوى نوعية وجودة الحياة".¹

- يعرف دروكر Drucker المسؤولية الاجتماعية بأنها: "التزام المنشأة تجاه المجتمع الذي تعمل فيه".² نلاحظ من خلال هذا التعريف أنه ربط المسؤولية الاجتماعية بمراعاة الآثار السلبية التي تخلفها المنظمة أو المؤسسة أو الشركة على المجتمع الذي تعمل فيه، كما حصرها في مبدأ مهم وهو مبدأ الالتزام.

- يعرفها Holmes بأنها: "التزام على منشأة الأعمال تجاه المجتمع الذي تعمل فيه وذلك عن طريق المساهمة في مجموعة كبيرة من الأنشطة الاجتماعية مثل محاربة الفقر وتحسين الخدمات الصحية ومكافحة التلوث وخلق فرص عمل وحل مشكلة الإسكان والمواصلات وغيرها".³ نلاحظ من خلال هذا التعريف أنه قدم إضافات عن تعريف "دوركر" حيث نجد أنه أوضح الطريقة التي يتم بها التزام منظمة الأعمال تجاه المجتمع الذي تعمل فيه من خلال المساهمة في الأنشطة الاجتماعية التي من شأنها حل مشكلات المجتمع: كالفقر، التلوث، مشكلة السكن والمواصلات.

- يرى هارديتHardt: "أنه يمكن ترسيخ الإحساس بالمسؤولية عن طريق الممارسة العلمية والبرامجاتية التي تساعدنا على تغيير العالم".⁴ من خلال هذا التعريف نستنتج أن المسؤولية الاجتماعية مرتبطة بنوعية الممارسة حيث تكون هذه الممارسة نفعية مبنية على الأسس التي تحقق المصالح العامة والتي تمكن في النهاية من تغيير العالم نحو الأفضل، أي أن هذا التعريف يحث على الممارسة النفعية للمسؤولية الاجتماعية وهو مرتبط بالفلسفة البراغماتية.

- يعرفها Balduim باستخدام المواقف الأخلاقية والاجتماعية أنها: "واجب مرتبط بأفعال إرادية".⁵ من خلال هذا التعريف نستنتج أن المسؤولية الاجتماعية نابعة من أفعال الفرد الإرادية والتي تستند إلى

¹ - إبراهيم فؤاد خصاونة، تأثير المحطات التلفزيونية الأردنية الخاصة على طلاب الجامعات في ضوء نظرية المسؤولية الاجتماعية، دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 41، العدد1، 2014، ص243.

² - أم كلثوم جماعي، سمير بن عبد العزيز، الركائز الأساسية لنجاح المسؤولية الاجتماعية في منظمات الأعمال، ورقة مقدمة للملتقى الدولي الثالث حول: منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، يومي 14-15 فيفري 2012، ص4.

³ - المرجع نفسه، ص 4.

⁴ - أبو فريخة ميرال صبري، المسؤولية الاجتماعية في الممارسات الإعلامية (المحددات السياسية، الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية، حرية الصحافة)، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2013، ص18.

⁵ - المرجع نفسه، ص18.

المواقف الأخلاقية والاجتماعية أي أن هذا المفهوم يعتبر المسؤولية الاجتماعية ذات إطار أخلاقي واجتماعي مرتبط بأفعال الفرد الإرادية.

– ويعرفها محمد البادي على أنها: "العمل على تحقيق المصالح المشتركة بين الفرد والمؤسسة داخل البيئة التي تجمع بينهما سواء كانت بيئة عمل أو بيئة اجتماعية، فإن اصطلاح المصالح المشتركة ذاته يعني تحقيق أكبر قدر من المصالح لكلا الطرفين".¹ نستنتج من هذا التعريف أنه يركز على المصالح المشتركة بين الفرد والمؤسسة التي ينتمي إليها.

وعليه يمكن القول أن المسؤولية الاجتماعية هي تحمل المؤسسة أو المنظمة المسؤولية اتجاه أصحاب المصلحة سواء الداخليين أو الخارجيين من خلال الاهتمام بأبعادها البيئية والاقتصادية والاجتماعية، أي أنها تراعي المجتمع ومتطلباته من خلال اتباع النهج الأخلاقي ومراعاة الآثار السلبية التي تنتجها على البيئة والمجتمع من أجل تحقيق التنمية المستدامة.

– **تعريفات المنظمات والهيئات والتكتلات الدولية لمفهوم المسؤولية الاجتماعية:**

– "تعرفها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية على أنها: التزام المؤسسة بالمساهمة في التنمية الاقتصادية، مع الحفاظ على البيئة والعمل مع العمال وعائلاتهم والمجتمع بشكل عام بهدف تحسين جودة الحياة لجميع هذه الأطراف".² أي أن المسؤولية الاجتماعية تركز على البعد الاقتصادي المتمثل في تحقيق التنمية الاقتصادية وكذا البعد البيئي المتمثل في الحفاظ على البيئة بالإضافة إلى البعد الاجتماعي مع إعطاء أهمية لعناصر المؤسسة من عمال وعائلات باعتبارهم من أصحاب المصلحة.

– "تعرف الغرفة التجارية العالمية المسؤولية الاجتماعية على أنها: جميع المحاولات التي تساهم بها المؤسسة لتحقيق التنمية بسبب اعتبارات أخلاقية واجتماعية، وبالتالي فإن المسؤولية الاجتماعية تعتمد على مبادرات رجال الأعمال دون وجود إجراءات ملزمة قانونياً، ولذلك فإن المسؤولية الاجتماعية تتحقق من خلال الإقناع والتعليم".³ من خلال هذا التعريف نجد أنه ركز على أن المسؤولية الاجتماعية هي مسؤولية طوعية وليست إجبارية وهي في مجملها تقوم على الاعتبارات الأخلاقية والاجتماعية أي أنها تقوم على مبدأ الأخلاق بالدرجة الأولى.

¹ – المرجع نفسه، ص18.

² – عيشوش خيرة، كرزابي عبد اللطيف، المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين في إطار أخلاقيات الأعمال، بحث مقدم إلى الملتقى الدولي الثالث حول منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية، 14/15-فيفري 2012، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بشار، ص6.

³ – المرجع نفسه، ص6.

- "يعرف البنك الدولي المسؤولية الاجتماعية بأنها: تعني مساهمة قطاع الأعمال في تحقيق الأهداف التنموية، وهي تشير إلى الأخذ بعين الاعتبار الانشغالات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية من قبل منظمات الأعمال، بطريقة يتم من خلالها تعظيم العوائد وتخفيض الأضرار، وتحمل المسؤولية الاجتماعية الطابع التطوعي، كما يمثل الالتزام القانوني الحد الأدنى لهذه المسؤولية الاجتماعية"¹. إن هذا التعريف يتقارب كثيرا مع التعريف الذي قدمته الغرفة التجارية خاصة من ناحية الطابع التطوعي للالتزام القانوني غير أنه أضاف التركيز على البعد الاقتصادي والاجتماعي والبيئي.

- "تعرف مسودة الإيزو (26000): المسؤولية الاجتماعية بالأعمال التي تقوم بها المؤسسة لتتحمل آثار أنشطتها السلبية على المجتمع والبيئة، حيث تكون هذه الأفعال متناغمة مع مصالح المجتمع والتنمية المستدامة، وتكون قائمة على السلوك الأخلاقي، والامتثال للقانون المطبق والجهات العاملة فيما بين الدوائر الحكومية، وتكون مندمجة في الأنشطة المستمرة للمؤسسة"². إن ما يلاحظ على هذا التعريف أنه شامل لمجمل الممارسات التي تؤدي في النهاية إلى تحقيق التنمية المستدامة وهو الهدف المنشود لكل منظمة أو مؤسسة، ذلك من خلال أنه ركز على أهمية تحمل الآثار السلبية على البيئة والمجتمع، أيضا ركز على أهمية السلوك الأخلاقي، وكذا الامتثال للقانون.

- "تعريف الاتحاد الأوروبي للمسؤولية الاجتماعية على أنها: تعني الدمج الطوعي للأهداف الاجتماعية والبيئية في النشاطات التجارية لمنظمات الأعمال، وهي تندرج في إطار تحقيق أهداف السياسة الاجتماعية واستراتيجية التنمية المستدامة للاتحاد الأوروبي، هذه الممارسات يمكنها أن تدعم مجالات: التجديد، التنافسية، وخلق فرص العمل"³. إن هذا التعريف لا يختلف عن سابقه في الهدف والتمثل في التنمية المستدامة غير أنه أضاف أهمية بعض الممارسات التي من شأنها تحقيق السياسة الاجتماعية واستراتيجية التنمية المستدامة من خلال الدمج الطوعي للأهداف الاجتماعية والبيئية في النشاطات التجارية لمنظمات الأعمال وبالتالي فإن هذا من شأنه دعم مجالات: التجديد والتنافسية وخلق فرص العمل.

¹ - مقدم وهيبة، تقييم مدى استجابة منظمات الأعمال في الجزائر للمسؤولية الاجتماعية: دراسة تطبيقية على عينة من مؤسسات الغرب الجزائري، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير منشورة، جامعة وهران، 2013-2014، ص72.

² - محمود زكي جابر، ناصر علي مهدي، دور الجامعات في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها-دراسة ميدانية مقارنة بين جامعتي حلوان (ج، ح، ع) وجامعة الأزهر (فلسطين)، مؤتمر المسؤولية الاجتماعية للجامعات الفلسطينية، جامعة القدس المفتوحة، 2011، ص9.

³ - مقدم وهيبة، مرجع سابق، ص72-73.

- وعليه ومن خلال ما تم عرضه من تعاريف حول المسؤولية الاجتماعية يمكن ملاحظة أن هناك تقاطع كبير بين هذه التعريفات تتمثل في التركيز على عدة نقاط أهمها:
- تشير معظم التعاريف بان المسؤولية الاجتماعية هي التزام.
 - أهمية الأعمال التطوعية.
 - الاهتمام بأبعاد المسؤولية الاجتماعية وهي: البعد الاقتصادي، البعد البيئي، البعد الاجتماعي.
 - أهمية الممارسات الأخلاقية باعتبار الأخلاق من مبادئ المسؤولية الاجتماعية.
 - معظم التعاريف تهدف إلى تحقيق هدف واحد ومشترك وهو تحقيق التنمية المستدامة.
- 1-3- المسؤولية الاجتماعية للجامعة (USR):**

مفهوم المسؤولية الاجتماعية للجامعة نابع في الأصل من مفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات ولذلك تختلف المسؤولية الاجتماعية للجامعات عن الإطار العام للمسؤولية الاجتماعية للمنظمات الأخرى (الإنتاجية) وما ينطبق على المسؤولية الاجتماعية بشكل عام من صعوبة تحديد تعريف شامل ينطبق أيضا على المسؤولية الاجتماعية للجامعات شأنها في ذلك شأن المفاهيم في العلوم الاجتماعية.¹

كما أن المسؤولية الاجتماعية للجامعة (USR) هي فلسفة أو مبدأ للحركة الاجتماعية، والتي يمكن تصورها كفلسفة جامعة لاستخدام نهج أخلاقي للتطوير والتفاعل مع المجتمعات المحلية والعالمية من أجل الحفاظ على التنمية الاجتماعية والبيئية والتقنية والاقتصادية. كما أنها تعمل كلاعب رئيسي للتغييرات الاجتماعية، وعليه يمكن تعريف مصطلح المسؤولية الاجتماعية للجامعة (USR) على النحو التالي:²

- "سياسة الجودة الأخلاقية في أنشطة مجتمع الجامعة (الطلاب، المحاضرات، الموظفين، الإداريين)، من خلال الإدارة المسؤولة للآثار التعليمية والمعرفية والعمالية والبيئية للجامعة، في حوار تشاركي مع المجتمع لتعزيز التنمية البشرية في أربع خطوات: الالتزام، التشخيص الذاتي، الامتثال، المساءلة". ما يلاحظ على هذا التعريف أنه اعتبر المسؤولية الاجتماعية ذات إطار أخلاقي من خلال التماسها في أنشطة مجتمع الجامعة وذلك لا يتحقق إلا من خلال الإدارة المسؤولة لمجموعة من الآثار متمثلة في: الآثار التعليمية، الآثار المعرفية، الآثار العمالية، الآثار البيئية، وبالتالي هذه الآثار مجتمعة مع بعضها البعض تحقق المصالح المشتركة لجميع الأطراف المستفيدة سواء أصحاب المصالح الداخليين أو

¹ - سميرة حسن الحاجي محمد، رؤية مقترحة لممارسة المسؤولية المجتمعية لجامعة الملك فيصل، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 176، الجزء الثاني، ديسمبر 2017، ص532، 533.

² - Shu-Hsing (Ava) chen & all, **University social responsibility (USR) Identifying Institutions**, Tojet : the turkish Online Jornal of Educational Technology-volume 14 issue 4. ,October 2015 , p165.

الخارجين، كما أن هذا التعريف ركز على ضرورة الحوار والمشاركة مع المجتمع والذي يهدف في مجمله لتعزيز التنمية المستدامة عن طريق: الالتزام، التشخيص الذاتي، الامتثال، المساءلة.

كما أن هذا التعريف حدد الممارسات التي تظهر في أنشطة مجتمع الجامعة ولم يحدد الممارسات المطلوبة تجاه مجتمع الجامعة حتى يتحقق الهدف المنشود المتمثل في تحقيق المصالح المشتركة للجامعة والمجتمع وكذا للجامعة ومجتمعها الداخلي.

– كما وصفها اتحاد الجمهوريات السوفياتية بأنها: "مشاركة جامعية وأن شراكة الجامعة مع مجتمعاتها يتحقق من خلال التعليم (نقل المعرفة) وتوفير الخدمات، والبحث، والتدريس، والمنح الدراسية". نلاحظ من خلال هذا التعريف أنه يتقاطع مع التعريف السابق في ضرورة الشراكة مع المجتمع ويتحقق ذلك من خلال وظائف الجامعة وما تقدمه من خدمات، وبالتالي فإن هذا التعريف يشير ضمناً إلى الممارسات التي تقوم بها الجامعة أثناء تأديتها لوظائفها تجاه الطلاب أي نستطيع القول أن من المسؤوليات الاجتماعية للجامعة أن تكون مسؤولة تجاه طلابها كأحد الأطراف المستفيدة من خدماتها.

– كما عرفت أيضاً بأنها: "هي قدرة الجامعة على النشر وتنفيذ مجموعة من المبادئ العامة والقيم المحددة باستخدام أربع عمليات رئيسية: الإدارة، التدريس، البحث، الإرشاد، من خلال توفير الخدمات التعليمية ونقل المعرفة التالية المبادئ الأخلاقية، وحسن الحكم، واحترام البيئة، والمشاركة الاجتماعية وتعزيز القيم. وبالتالي فالجامعة لها تأثير مباشر على مستقبل العالم للتدريب من المهنيين والقادة، لكنه أيضاً ممثل اجتماعين والتي يمكن أن تعزز تعليم الطلاب وفقاً للواقع الاجتماعي وجعل المعرفة في متناول الجميع.¹ ما يلاحظ على هذا التعريف أنه شامل لما سبقه من التعاريف حيث اعتبر المسؤولية الاجتماعية للجامعة تتعلق بكل ماله علاقة بالمجتمع وتنميته وما تقدمه الجامعة من نشاطات وممارسات من شأنها خلق أفراد مهنيين وقادة للمجتمع من خلال جعل المعرفة في متناول الجميع.

– مفهوم تتكامل فيه جميع وظائف الجامعة وأنشطتها مع احتياجات المجتمع من خلال المشاركة النشطة مع مجتمعاتها بطريقة أخلاقية وبطريقة شفافة تهدف إلى تلبية توقعات جميع أصحاب المصلحة.² نلاحظ من خلال هذا التعريف أنه يهتم بكل ما تقدمه الجامعة من خلال وظائفها ونشاطاتها بهدف تلبية احتياجات المجتمع وتلبية احتياجات أصحاب المصالح، كما أنه الأقرب لتبينه في دراستنا الحالية.

¹ - Lidia Guiffré, Silvia E.Ratto, **A New paradigm in Higher Education : University Social REsponsibility (USR)**, Journal of education & Human Development, vol 3, n1, March 2014, p 233.

² - Angelika M. Pabian, **University social responsibility in the opinion of students, forum scientiae oeconomia**, volume 07, no4, 2019, p105.

- وتعرف أيضا بأنها: دمج الجامعة لكل الاهتمامات والجوانب الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية في نشاطاتها وعلاقاتها مع عالم الشغل، ومع المجتمعات المحلية وباقي مكونات المجتمع، لتخريج مواطنين مسؤولين عن تنمية مجتمعاتهم.¹
- وتعرف أيضا باعتبارها زاوية رئيسية في مثلث الوظائف الذي تقوم عليه تلك الجامعات وهي: التعليم، البحث، الشراكة المجتمعية، أو المسؤولية الاجتماعية، والتي يركز دورها تجاه فئات المجتمع المختلفة طلاب ومنسوبي تلك الجامعات والمجتمع، والتي تعني تسخير كل إمكانيات الجامعة، وبرامجها الدراسية ونتائج أبحاثها ودراساتها وكراسي البحث فيها للتعامل مع قضايا المجتمع.²
- هي ممارسة الأخلاق والشفافية في إدارة العمليات الإدارية والتربوية والمعرفية والاجتماعية المنجزة بها من قبل مؤسسات التعليم العالي.³ هذا التعريف يشير بدرجة كبيرة إلى مجموعة من المبادئ التي تركز عليها المسؤولية الاجتماعية وهي الأخلاق والشفافية باعتبارها ضرورية في سير العمليات الإدارية والتربوية والمعرفية والاجتماعية.
- هي تعزيز المسؤولية المدنية والمواطنة النشطة من خلال التطوع، النهج الأخلاقي وتنمية الشعور بالمسؤولية المدنية للطلاب ويتم تشجيع أعضاء هيئة التدريس على المشاركة في المجتمع المحلي من خلال الخدمات الاجتماعية مثل: تعزيز الالتزام في التنمية المستدامة المحلية والعالمية والحفاظ على البيئة، كل هذا من شأنه أن يدافع عن هوية مؤسسية لمؤسسة أو جامعة ويمكن أن تعمل كأداة قوية للميزة التنافسية.⁴ ما يمكن قوله من خلال هذا التعريف أنه قدم إضافة عن التعاريف السابقة من حيث مفهوم المسؤولية المدنية والمواطنة واعتبر الجامعة مسؤولة عن تطويرها في نفوس الطلبة، كما نلاحظ أنه يتقاطع إلى حد ما مع التعريف الذي قدمه "كارول" في تعريفه للمسؤولية الاجتماعية للمنظمة والذي ركز فيه على جانبين أساسيين وهما: الجانب الأخلاقي والجانب التطوعي.
- من خلال هذه التعاريف المقدمة نستنتج مجموعة من الخصائص التي تميز المسؤولية الاجتماعية للجامعة نوردتها فيما يلي:

¹ – مقدم وهيبة، بشر موفق لطفي، أهمية تعزيز ممارسة المسؤولية الاجتماعية للجامعات (حالة جامعة المملكة بالبحرين)، مجلة الريادة لاقتصاديات الأعمال، المجلد 06، العدد 4، جانفي 2020، ص238.

² – المرجع نفسه، ص238.

³ - Lina M. Gomez, Yamitzary Alvarado Neuveira. et al, **Implementing University social Responsibility in the Caribbean : perspectives of internal stakeholders, revista digital de investication en docencta universita**, vol 12, N01, 2018, p102.

⁴ - Rozina Shaari & all, **The Impact of University social responsibility towards producing good citizenship : Evedence from Malaysia**, International journal of organizational leadership, no 7, 2018, p374- 375.

- أنها سياسة ذات إطار أخلاقي وطوعي.
- التركيز على مفهوم المشاركة الاجتماعية أو الشراكة الاجتماعية كإحدى الآليات التي تحقق التنمية المستدامة.
- الجامعة من خلال وظائفها مسؤولة عن ممارسة مجموعة من النشاطات التي تسهم في تلبية احتياجات جميع أصحاب المصالح.
- المسؤولية الاجتماعية للجامعة إحدى الآليات التي تعزز المواطنة لدى طلابها.
- المسؤولية الاجتماعية للجامعة تركز على مجموعة من الأبعاد: البعد البيئي، البعد الاقتصادي، البعد الاجتماعي.

وعليه يمكن صياغة التعريف الإجرائي للمسؤولية الاجتماعية للجامعة الجزائرية حسب ما تم إيرادها من تعاريف: هي مجموع الممارسات والتوجهات التي تعتمدها جامعة جيجل من خلال توجيه وظائفها وأنشطتها وبرامجها وتسخير إمكانياتها المتاحة بما يلبي احتياجات أصحاب المصالح (الطلاب، أعضاء هيئة التدريس، المجتمع) بهدف تحقيق أهداف الجامعة والمجتمع وخلق قيمة مضافة للجامعة، وذلك من خلال قياس درجتها على أعضاء هيئة التدريس.

1-4- الجامعة

- لغة: جاء في المنجد في اللغة والإعلام كلمة الجامعة: مؤنث الجامع، اسم يطلق على المؤسسة الثقافية التي تشمل معاهد التعليم العالي في أهم فروع كالأدب والفلسفة والطب والحقوق والهندسة والآداب.¹ كما وردت في المعجم الوسيط بمعنى: مجموعة معاهد علمية، تسمى كليات، تدرس فيها الآداب والفنون والعلوم.²

- اصطلاحا:

- يعرفها بورغلوت (Bourgeault) بأنها: المكان المفضل لممارسة حرية التفكير والكلام والبحث والتدريس والتعليم والنقاش، كما أنها الموطن الذي يشجع التنوع، والملاذ الذي يسمح بالانتقاد البناء للممارسات والسلوكيات المجتمعية، ويعمل على تقديم مقترحات بديلة لها.³

¹ - المنجد في اللغة والإعلام، ط31، دار المشرق، بيروت، دون سنة النشر، ص101.

² - المعجم الوسيط، مرجع سابق، ص135.

³ - عبد المالك بولشفار، وظائف الجامعة المعاصرة: تحليل لأبرز المقاربات المفسرة، مجلة معالم للدراسات القانونية والسياسية، العدد 03، مارس 2018، ص342.

- كما يقدم قاموس "Marriam Webster" تعريفاً للمؤسسة يراها من خلاله بأنها: "مؤسسة عالية المستوى غرضها الرئيسي التدريس والبحث، ومنح شهادات أكاديمية خاصة لمن يرتادونها، إحدى هذه الشهادات تمنح للخريجين في طور دراسات التدرج " Undergraduate " وعادة ما يطلق عليها شهادة الليسانس، في حين تمنح الجامعة شهادات عليا للباحثين في طور دراسات ما بعد التدرج Post-graduation والتي تشمل شهادة الماجستير والدكتوراه".¹ نلاحظ من خلال هذا التعريف أنه اعتبر الجامعة فضاء لمنح الشهادات كما ربط أهدافها في وظيفة التدريس والبحث العلمي.
- يعرفها "رابح تركي" بأنها: مجموعة من الناس وهبوا أنفسهم لطلب العلم دراسة وبحثاً... وهدف الجامعة هو طلب العلم والبحث العلمي.² نلاحظ من خلال هذا التعريف أنه يتفق كثيراً مع تعريف قاموس Webster من خلال تركيزه على أن هدف الجامعة هو الدراسة والبحث العلمي.
- يعرفها عبد الله محمد عبد الرحمن بأنها: "إحدى المؤسسات الاجتماعية والثقافية والعلمية، فهي بمثابة تنظيمات معقدة، وتتغير بصفة مستمرة مع طبيعة المجتمع المحلي، أو ما يسمى بالبيئة الخارجية".³ نستنتج من خلال هذا التعريف أن الجامعة كتنظيم اجتماعي تتأثر بالمتغيرات البيئية أي أنها وليدة المجتمع الذي توجد فيه.
- يرى محمد ولد خليفة بأن الجامعة هي: "المصدر الأساسي للخبرة، والمحور الذي يدور حوله النشاط الثقافي في الآداب والعلوم والفنون، فمهما كانت أساليب التكوين وأدواته، فإن المهمة الأولى للجامعة ينبغي أن تكون دائماً هي التوصيل الخلاق للمعرفة الإنسانية في مجالاتها النظرية والتطبيقية، وتهيئة الظروف الموضوعية لتنمية الخبرة الوطنية التي لا يمكن بدونها أن يحقق المجتمع أي تنمية حقيقية في الميادين الأخرى".⁴ نلاحظ من خلال هذا التعريف أنه اهتم بجانب مهم من الجوانب التي لا بد على الجامعة الاهتمام بها ومراعاتها وهي توصيل المعرفة في مجالاتها النظرية والتطبيقية وتهيئة الظروف المناسبة لتنمية الخبرات والتي من خلالها تحقق التنمية في مختلف الميادين.

¹ – المرجع نفسه، ص 342.

² – سميحة بونس، كفايات خريجي التعليم العالي الجزائري وفق الجودة الشاملة: دراسة ميدانية على عينة من خريجي التعليم العالي بمدينة برج بوعريش، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم الاجتماع منشورة، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2015-2016، ص 19.

³ – مالك شعباني، دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي، دراسة ميدانية بجامعة قسنطينة وبسكرة، رسالة دكتوراه علوم في علم اجتماع التنمية منشورة، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2005-2006، ص 41.

⁴ – المرجع نفسه، ص 41.

– يعرفها رامون ماسييا مانسو (Ramon Macia Manso) بأنها: "مؤسسة أو مجموعة أشخاص يجمعهم نظام ونسق خاصين، تستعمل وسائل وتتسق بين مهام مختلفة للوصول بطريقة ما إلى معرفة عليا".¹

– تعرف بأنها: "اتحاد عام للأساتذة والطلاب بهدف توفير الأمن وحمايتهم من الاستغلال ليتفرغوا للدراسة أو التدريس".²

– يري البعض أن الجامعة: "المكان الذي تتم فيه المناقشة الحرة المفتوحة بين المعلم والمتعلم، وذلك بهدف تقييم الأفكار والمفاهيم المختلفة، وهي أيضا المكان الذي يتم فيه التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس بين مختلف التخصصات وكذلك بين الطلاب المتعلمين في هذه التخصصات".³ من خلال هذا التعريف نستنتج بأن الجامعة هي ذلك الفضاء الذي يجمع الطلاب مع أساتذتهم لتبادل المعلومات في مختلف التخصصات وتمييتها.

– ويعرفها آخرون بأنها: "مؤسسة لها دور في المحافظة على المعرفة وتنميتها ونقدها وهي تبني الطاقات المبدعة".⁴ من خلال هذا التعريف نلاحظ أن الجامعة وظيفتها الوصول إلى خلق الطاقات المبدعة القادرة على النقد والحفاظ على المعرفة وتنميتها.

– أما المشرع الجزائري فقد اعتبر الجامعة مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تساهم في تعميم نشر المعارف وإعدادها وتطويرها، وتكوين الاطارات اللازمة لتنمية البلاد.⁵ من خلال هذا التعريف نستنتج أن الجامعة مؤسسة تهتم بنشر المعرفة وإعدادها وتطويرها بهدف تكوين أفراد مؤهلين ومدربين لتأدية أدوارهم في المجتمع بما يحقق تنمية البلاد.

ومن خلال التعاريف المقدمة يمكن الاستنتاج أن الجامعة: مؤسسة اجتماعية تضم مجموعة من الأفراد حيث تعمل على نشر العلم والمعرفة واكتشاف الطاقات المبدعة والعمل على تطويرها والرفع من جودة خدماتها بما يخدم أهداف وغايات وجودها.

¹ – فضيل دليو وآخرون، المشاركة الديمقراطية في تسيير الجامعة، مخبر علم الاجتماع والاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، ط2، 2006، ص79.

² – عبيدات ذوقان، أبو السميد سهيلة، مهارات الحياة الجامعية (الاتصال-التعلم-التفكير-البحث)، دار الفكر، الأردن، ط1، 2012، ص11.

³ – عبد العزيز الغريب صقر، الجامعة والسلطة (دراسة تحليلية للعلاقة بين الجامعة والسلطة)، الدار العلمية للنشر والتوزيع، ط1، 2005، ص50.

⁴ – المرجع نفسه، ص50.

⁵ – فضيل دليو وآخرون، مرجع سابق، ص80.

- **التعريف الإجرائي للجامعة:** هي مكان إجراء الدراسة موضوع البحث والمتمثلة في جامعة جيجل بقطبيها جيجل وتاسوست.

1-5- الأستاذ الجامعي:

- **لغة:** جاءت كلمة أستاذ في المعجم الوسيط بمعنى المعلم الماهر في الصناعة يعلمها غيره. ولقب عال في الجامعة. جمعها أساتذة وأساتيد، والأستاذية مصدر صناعي من كلمة أستاذ.¹

- **اصطلاحا:**

- عرفه **جون ديوي** على أنه "الذي يدرّب طلابه على استخدام الآلية العلمية، وليس الذي يتعلم بالنيابة عنه، وهو الذي يشترك مع طلابه في تحقيق تصوراتهم، ليصل إلى أعماق الشخصية، ويمتد إلى أسلوب الحياة".² وحسب تعريف ديوي فالأستاذ الجامعي هو ذلك الشخص الذي تتوفر فيه بعض الشروط تسمح له بإعداد وتدريب الطلبة بما يخدم حاجاتهم المستقبلية في مختلف مناحي الحياة وذلك من خلال التفاعل والتواصل المشترك مع الطلبة للوصول إلى الفهم المتعمق لشخصيتهم.

- الأستاذ الجامعي هو: من يتولى مهمة التدريس داخل المنظومة الجامعية بغض النظر عن درجته العلمية سواء كانت: أستاذ مساعد، أستاذ مؤقت...، أين يتولى مهمة تقديم البرامج الدراسية المعتمدة تبعا للتخصصات العلمية الموجودة في المؤسسة الجامعية، وعليه أن يتولى مهمة المراجعة المستمرة للبرامج الدراسية ومواكبة المستجدات، بما يمنح العملية التدريسية ديناميكية تجعل منها وسيلة فعالة وليست غاية في حد ذاتها.³

- يعرف عضو هيئة التدريس بأنه: "الفرد الذي يحمل درجة الدكتوراه أو ما يعادلها واستثناء من يحمل درجة ماجستير ويعين في الجامعة برتبة جامعية كأستاذ مساعد أو أستاذ مشارك أو أستاذ متعاقد، ويعتبر عضو هيئة التدريس الدعامة الأساسية الكبرى في قوة الجامعة ومستواها ونوعيتها وسمعتها، فالجامعة كما يقال: إنها بمستوى ونوعية وسمعة أساتذتها وبالتالي تحقيق أهدافها وإنتاجيتها المرسومة سواء سواء.⁴

¹ - المعجم الوسيط، مرجع سابق، ص 17.

² - سميحة يونس، مرجع سابق، ص 95.

³ - جبار عبد الجبار، سياسات التعليم العالي في الجزائر، دراسة في ثنائية المهام-التدريس، والبحث العلمي-، مجلة البديل الاقتصادي، العدد 07. د، ت، ن، ص 277-278.

⁴ - عبد الرحمن برقوق، عضو هيئة التدريس وأخلاقيات الجامعة، مجلة المخبر-أبحاث في اللغة والأدب الجزائري-، جامعة محمد خيضر، بسكرة، د، ت، ن، ص 61.

- كما ويعرف عضو هيئة التدريس بأنه: الشخص الناقل للمعرفة والمسؤول عن السير الحسن للعملية البيداغوجية بالجامعة والقائم بوظائف وواجبات مختلفة مثل التدريس والتوجيه العلمي للطلاب وإجراء البحوث العلمية والإشراف عليها.¹

إن معظم هذه التعاريف تتفق في أن الأستاذ الجامعي أو عضو هيئة التدريس تشترط فيه أن يكون حاملا على الأقل شهادة الدكتوراه ويكون أستاذ مساعد أو أستاذ مشارك أو أستاذ متعاقد، كما أنه الشخص الذي تضطلع آمال المجتمع عليه من خلال قيامه بوظائفه المتمثلة في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، كما أن مخرجات الجامعة تعتمد على مدى قدرة هذا العنصر المهم فيها والمتمثل في الأستاذ الجامعي أي أن سمعة الجامعة ترتبط بهذه الفئة من الطبقة المثقفة في المجتمع، هذا إضافة إلى أن تحقيق أهداف الجامعة المسطرة متوقفة عليه فنجاحها يعتمد على مدى نجاعة هذا العنصر البشري.

- **التعريف الإجرائي لعضو هيئة التدريس:** هو الشخص الذي يزاول مهنة التدريس وله كفاءة ومستوى أكاديمي عالي، وهم كل الأساتذة الذين يحملون رتبة أستاذ مساعد ب وأستاذ مساعد أ، وأستاذ محاضر ب وأستاذ محاضر أ، وأستاذ تعليم العالي، بجامعة جيجل بقطبيها-قطب جيجل، وقطب تاسوست-

1-6- **وجهة النظر:** عرف الدبوس وجهة النظر بأنها: "مصطلح يستخدم في العلوم الاجتماعية ويقصد به منهج الشخص أو توجيهه في مشكلة ما، مؤكدا على حقيقة أن أي طريقة تتضمن بعض الافتراضات الأساسية أو النظرية أو النموذج".²

- **التعريف الإجرائي لوجهة النظر:** يقصد بها في الدراسة الحالية بأنها آراء وتصورات أعضاء هيئة التدريس بجامعة جيجل حول واقع المسؤولية الاجتماعية للجامعة الجزائرية بجامعة جيجل.

2- المفاهيم الثانوية:

2-1- التدريس:

- "هو عبارة عن سلسلة منظمة من الفعاليات التي يديرها الأستاذ، ويسهم فيها المتعلم عمليا ونظريا بقصد تحقيق أهداف معينة".³

¹- الهواري خويلدي، عبد اللطيف شنيبي ، الكفايات التدريسية اللازمة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي بمعهد التربية البدنية والرياضية بالأغواط من وجهة نظر الطلبة، مجلة تفوق في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، العدد03، ماي 2017، ص51.

²- رضوان بواب ، الكفايات المهنية اللازمة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي من وجهة نظر الطلبة: دراسة طلبة جامعة جيجل أنموذجاً، أطروحة دكتوراه علوم في علم الاجتماع العمل والتنظيم منشورة، جامعة سطيف2، 2013-2014، ص38.

³- طباب محمد، الاتجاه نحو مهنة التدريس وعلاقته بالأداء التدريسي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية بمرحلة التعليم الثانوي، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد 8، 2012، ص138.

- "يعرف التدريس على أنه كافة الظروف والإمكانات التي يوفرها الأستاذ في موقف تدريسي معين، والإجراءات التي يتخذها في سبيل مساعدة الطلبة على تحقيق الأهداف المحددة لذلك الموقف".¹
- التدريس: "نشاط مخطط له لمساعدة شخص أو أشخاص ما لاكتساب أو تغيير بعض المعارف أو الأفكار أو الاتجاهات أو القيم أو المهارات، وفق أهداف معلنة وضمن منهاج محدد".²
- كما يعرف التدريس على أنه: "تفاعلي العملية، تنطوي أساسا في الحديث في الفصول الدراسية، الأمر الذي يأخذ مكان بين المعلمين والتلاميذ ويحدث خلال بعض الأنشطة المحددة". وهو أيضا: "نظام من الإجراءات التي ينيوي إنتاجها التعلم".³

ومن خلال التعاريف المقدمة يمكن أن نستنتج أن التدريس هو تلك الإجراءات التي يقوم بها الأستاذ مع الطلبة لإنجاز مهام معينة من أجل تحقيق أهداف العملية التدريسية.

- كما يعرف "ستيفن كوري (Stephen Cory) التدريس بأنه: عملية معتمدة في تشكيل بيئة الفرد بصورة تمكنه من أن يتعلم القيام بسلوك محدد أو الاشتراك في سلوك معين وذلك كاستجابة لظروف معينة".⁴ ويعرفه "1981 Moston" بأنه: عبارة عن سلسلة من اتخاذ القرارات".⁵
- بينما هناك من يعرفه بأنه: "عملية مخططة منتظمة ومستندة إلى أسس نظرية نموذجية تهدف إلى اعتبار مكونات التدريس وخصائص الطلبة وفق منظومة متفاعلة لتحقيق التطور والتكامل في العملية التدريسية".⁶

¹ – المرجع نفسه، ص 139.

² – عبد المجيد خزار، مهارات التدريس الجامعي أصولها النظرية وممارستها العلمية، مجلة الإحياء، العدد 12، ص 471.

³ – Monoranjan Bhowmik ,& all, **Role of Pedagogy in Effective teaching**, Basic Research journal of Education and Review, vol 2, no 01 , janury 2013, p1-2.

⁴ – محمد محمود ساري حمادنه، خالد حسين محمد عبيدات، مفاهيم التدريس في العصر الحديث-طرائق، أساليب، استراتيجيات، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2012، ص 23.

⁵ – المرجع نفسه، ص 23.

⁶ – المرجع نفسه، ص 23.

2-2- البحث العلمي:

– **البحث لغة:** الطالب، التفتيش، السؤال، التحري، الحفر، التنقيب،¹ ، كما يعنى البحث في اللغة بمصدر الفعل الماضي (بحث) سأل، تتبع، تحرى، تقصى، حاول، طلب.² والبحث أيضا يعني: التفتيش، وقد سميت سورة براءة باسم آخر هو سورة البحوث لأنها بحثت في أسرار المنافقين وأحوالهم، أي فتشت عنها، فضحتهم.³ كما ورد أيضا في مقياس اللغة في باب بحث ما يلي: الباء والحاء والثاء أصل واحد على إثارة الشيء، والبحث أن تسأل عن شيء وتستخبر، والبحث عن الشيء أي طلبه وفتش عنه وسأل عنه وبحث في الأمر، أي اجتهد فيه وتعرف على الحقيقة وفقا لهذا المعنى فإن البحث يتضمن السؤال والتنقيب والتفكير.⁴

– **أما في الاصطلاح:** فيعرف الفقي كلمة بحث على أنها: "مجموعة من المعلومات عن شيء محدد، ودائما تكون مرتبطة بالعلم، وطرق العلم المختلفة".⁵ كما يضيف بأنه يمكننا تعريف البحث على أنه: "التعمق في معرفة أي موضوع، والبحث عن الحقيقة بهدف اكتشافها، وعرضها بأسلوب منظم يساهم في إغناء معلوماتنا".⁶

– هو عملية استقصاء منظمة ودقيقة لجمع الشواهد والأدلة بهدف اكتشاف معلومات أو علاقات جديدة أو تكميل ناقص أو تصحيح الخطأ.⁷

– **العلم لغة:** نقيض الجهل، وهو إدراك الشيء على ما هو عليه إدراكا جازما.⁸ **أما في الاصطلاح:** فهو النشاط الذي يتيح لنا فرصة الحصول على أكبر قدر من المعرفة بحقائق الأمور والسيطرة عليها.⁹ كما يعرف أيضا بأنه: "جملة الحقائق والوقائع والنظريات ومناهج البحث التي تزخر بها المؤلفات العلمية، أو

¹ - مكي مصطفى ، البحث العلمي آدابه وقواعده ومناهجه، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر ، دون سنة النشر، ص13.

² - سماح سالم سالم، البحث الاجتماعي (الأساليب، المناهج، الإحصاء)، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2012، ص26.

³ - عبد الرحمن صالح عبد الله، البحث التربوي وكتابة الرسائل الجامعية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006، ص19-20.

⁴ - العوينة بن زكورة ، ميمونة بن سالم ، دور البحث العلمي في تحقيق التنمية المستدامة، المجلة المغربية للاقتصاد والتسيير، المجلد3، العدد 1، مارس 2016، ص59.

⁵ - محمد جلال الغندور، البحث العلمي بين النظرية والتطبيق، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2015، ص27.

⁶ - المرجع نفسه، ص27.

⁷ - العوينة بن زكورة ، ميمونة بن سالم، مرجع سابق، ص60.

⁸ - مكي مصطفى، مرجع سابق، ص13.

⁹ - دلال القاضي، محمود البياتي، منهجية وأساليب البحث العلمي وتحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008، ص20.

هو كما جاء في قاموس "ويستر": "المعرفة المنسقة التي تنشأ على الملاحظة والدراسة والتجريب، والتي تقوم بغرض تحديد طبيعة وأصول ما تتم دراسته".¹ كما ورد أيضا بأنه: "الجهد الذي يبذله الباحث، تفتيشا، وتقبيا، وتحقيقا، وتحليلا، ونقدا، ومقارنة، في موضوع ما، بغرض اكتشاف الحقيقة، أو الوصول إليها".² كما خص نيكولا تيماشيف في كتابه نظرية علم الاجتماع في تعريفه على أنه: "تنظيم معرفي يستهدف الوقوف على الحقائق الخاصة بطبائع الأشياء والعلاقات الثابتة بين الموضوعات التي تنتمي إلى مجال دراسي محدد"³

– البحث العلمي:

– يعرف رومل "Rummel" البحث العلمي على أنه: "التقصي أو الفحص الدقيق لاكتشاف معلومات أو علاقات جديدة، ونمو المعرفة الحالية والتحقق منها".⁴ وفي تعريف فان دالين "Van Dalen" بأنه: "المحاولة الدقيقة الناقدة للتوصل إلى حلول المشكلات التي تترك الإنسان وتحيره"،⁵ ويرى كارتر جود "Carter Good" أن: تعريف البحث العلمي يختلف باختلاف أنواع البحوث ومجالاتها وأهدافها ووسائلها وأدواتها، وبالتالي فإنه من الأفضل ألا ينشغل الدارس منذ بداية دراسته لمناهج البحث بمسألة التعاريف ويكتفي بالتأكيد على نوعية البحث الجيد وخصائصه".⁶

– يعرف ماكميلان وشوماخر البحث العلمي بأنه: "عملية منظمة لجمع البيانات أو المعلومات وتحليلها لغرض معين".⁷ أما توكرمان فيعرفه بأنه: "محاولة منظمة للوصول إلى إجابات أو حلول للأسئلة أو المشكلات التي تواجه الأفراد أو الجماعات في مواقعهم ومناحي حياتهم".⁸

¹ – العوينة بن زكورة ، ميمونة بن سالم، مرجع سابق، ص60.

² – عبد الرحمن صالح عبد الله، البحث التربوي وكتابة الرسائل الجامعية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006، ص20.

³ – صالح بن نوار، مبادئ في منهجية العلوم الاجتماعية والإنسانية، مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث والترجمة- جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2012، ص65.

⁴ – حسن رمضان فحلة، البحث العلمي في الجامعة بين النظرية والواقع: دراسة نقدية في واقع الجامعات الإسلامية، مجلة الإحياء، العدد 7، باتنة، 2003، ص88.

⁵ – المرجع نفسه، ص88.

⁶ – المرجع نفسه، ص88.

⁷ – ربحي مصطفى العليان، طرق جمع البيانات والمعلومات لأغراض البحث العلمي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009، ص44.

⁸ – المرجع نفسه، ص44.

– يعرف البحث العلمي كذلك بأنه: "طريقة منظمة أو فحص استقصائي منظم، لاكتشاف حقائق جديدة أو التثبيت والتحقق من حقائق قديمة، والعلاقات التي تربط بينها أو القوانين التي تحكمها وبما يسهم في نمو المعرفة الإنسانية".¹

2-3- خدمة المجتمع:

– **الخدمة لغة:** يعرف قاموس قطر المحيط فعل خدم يخدم خدمة وجمعها خدم وخدمات، فمعنى خدم الرجل رجلا آخر، أي مهنة وعمل له، فهو خادم جمع خدام وخدم، ومؤنثها خادمة وخدمات، ومعنى اختدم الرجل أي يخدم نفسه ويقدم لنفسه خدمة، ومعنى فعل أخدم أي وهب خادما، واستخدم أي اتخذ خادما وجعله يخدمه، كما يعرف القاموس المحيط الخدمة بأنها: "القيام بشؤون شخص أو مؤسسة أو غير ذلك"، ومعنى أسدى إليه خدمة أو خدمات أي قدم له مساعدة. بينما يعرفها معجم الرائد بأنها: " تقديم عمل أو مساعدة" وان يخدم شخص شخصا آخر، أي يكون تحت تصرفه. إن كلمة خدمة يقابلها في اللغة الفرنسية والانجليزية كلمة (Service) التي يعود أصلها حسب معجم Petit Robert لسنة 1987 إلى الكلمة اللاتينية (Servitium) والتي تعني العبودية (Eschavage) تعبيراً عن معاني التبعية والخضوع.²

– **أما في الاصطلاح:** فإن التأصيل الاصطلاحي لكلمة "خدمة" لا يبتعد عن تأصيله اللغوي، إذ أن كلا المعنيين يصبان في قالب واحد من حيث التعبير عن معنى القيام بشؤون الآخرين ووضع الذات تحت تصرفهم، ويجمع المختصون على أنه لا يمكن وضع تعريف محدد وموحد لمفهوم الخدمة نظراً لتعدد وتشعب وجهات النظر واختلاف الزوايا التي تشكل منطلقاً للنظر إليه، وقد وردت في الأدبيات التي تناولت هذا الموضوع في مختلف جوانبه العديد من التعاريف، من أبسطها: "ذلك الذي يعتبر الخدمة عمل يقوم به شخص أو مجموعة أشخاص لفائدة أشخاص آخرين، أي يضع نفسه تحت تصرفهم، مع أو بدون مقابل مادي".³

¹ – صالح بن نوار، مرجع سابق، ص 95.

² – نذير غانم، الخدمات الإلكترونية بالمكتبات الجامعية: دراسة ميدانية لمؤسسات التعليم العالي بمدينة قسنطينة، أطروحة دكتوراه علوم في علم المكتبات منشورة، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010، ص 122.

³ – المرجع نفسه، ص 123.

- أما خدمة المجتمع:

- تعني العملية التي يتم من خلالها تمكين أفراد المجتمع وجماعته ومؤسساته من تحقيق أقصى استفادة ممكنة من الخدمات المختلفة التي تقدمها الجامعة بوسائل وأساليب متنوعة تتناسب مع ظروف المستفيد وحاجاته الفعلية.¹
 - كما أنها الخدمة العامة التي تقدمها الجامعة خارج إطار عملها الرسمي التعليمي والبحثي لهيئات وأفراد لأغراض ثقافية ومهنية واجتماعية من جنس العمل الذي تقوم به.²
 - كما أنها الجهود التي يقوم بها الأفراد أو الجماعات أو المنظمات أو بعض أفراد المجتمع لتحسين الأوضاع الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية.³
 - وهي نشاط تقوم به الجامعة لحل مشكلات المجتمع لتحقيق التنمية الشاملة في المجالات المتعددة.⁴
 - تعرف أيضا خدمة المجتمع بأنها الأعمال التي تقدمها الجامعة للمجتمع المحلي سواء في الجانب الثقافي أو الصحي أو الاجتماعي أو الاقتصادي أو الرياضي والاستفادة من كافة الإمكانيات والطاقات المحلية.⁵
 - كما أنها الخدمات التعليمية والتدريبية التي تقدمها الجامعات لأفراد المجتمع المحلي من غير طلابها من خلال تنظيم معين.⁶
- إن هذه التعاريف جميعها تقودنا إلى القول أنّ خدمة المجتمع هي الخدمات التي تقدمها الجامعة خارج أسوارها لغير طلابها في المجالات المختلفة بغرض تحسين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وتمكن أفراد المجتمع من الاستفادة من خدماتها بما يؤدي على التطوير والتغيير نحو الأفضل.

¹ - كواشي سامية، خدمة المجتمع، الوظيفة الثالثة للجامعات، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد ب، العدد 44، الجزائر، ديسمبر 2015، ص 463.

² - المرجع نفسه، ص 463.

³ - سعيد فضيل محمد عبد الوهاب، آدم بشرى الفاضل إبراهيم، تصور مقترح لتطوير دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء المعايير الوطنية لضمان جودة التعليم العالي، المؤتمر العربي الدولي السادس لضمان جودة التعليم العالي، 2016، ص 464.

⁴ - المرجع نفسه، ص 464.

⁵ - علاء زهير الرواشدة، دور الجامعة في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية فيها وعلاقة ذلك ببعض متغيرات الشخصية لديهم جامعة البلقاء التطبيقية نموذجاً، مجلة أم القرى الاجتماعية، المجلد 3، العدد 1، يناير 2011، ص 181.

⁶ - المرجع نفسه، ص 181.

2-4- الطالب الجامعي:

- يعرف الطالب الجامعي بأنه: "ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية أو مرحلة التكوين المهني أو الفني أو العالي إلى الجامعة تبعاً لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة أو دبلوم يؤهله لذلك".¹

- يعرف الطالب الجامعي على أنه: فرد من جماعة المتقنين ليسوا طبقة ولكنهم حالة وقتية يجمعهم وقت الدراسة ثم يصبحون قوة إنتاجية ويصطدمون بالمجتمع القائم، ولذلك فإنهم يحاولون تحقيق الذات وهم مجتمعون.²

من خلال هذه التعاريف نستنتج ان الطالب الجامعي هو ذلك الشخص الذي يزاول الدراسة بالجامعة في تخصصات معينة وهم يمثلون قوة المجتمع وآماله.
التعريف الإجرائي لبعض المفاهيم الواردة في الاستبيان:

- **الإمكانات البحثية والمعملية:** يقصد بها في الدراسة الحالية ما توفره الجامعة للطلاب من أجل حسن سير العملية التعليمية التعلمية والتي حصرتها الباحثة في (تجهيز القاعات، المكتبة، قواعد البيانات، توظيف التقنيات الحديثة).

- **ربط المادة العلمية بمشكلات البيئة والمجتمع:** والمقصود بها في هذه الدراسة مجموع الإجراءات والطرق التي تتبعها الجامعة في عملية نقل المعرفة للطلاب والتي تهدف في مجملها إلى تسهيل اندماج الطلاب في مختلف مناحي الحياة (اجتماعية، مهنية، اقتصادية، سياسية، ثقافية).

- **ترسيخ قيم المواطنة:** يقصد بها في هذه الدراسة مجموع الأنشطة التي تنظمها وتقيمها الجامعة والهادفة إلى تعزيز وتنمية مجموعة من القيم لدى الطالب الجامعي.

- **الاحتياجات التدريسية:** ويقصد بها إجرائياً في الدراسة الحالية بأنها مختلف المتطلبات الواجب على الجامعة توفيرها للأستاذ الجامعي من أجل تأدية وظيفته الأساسية المتمثلة في التدريس وقد تم حصرها من قبل الباحثة في (الظروف الفيزيائية والمادية، التكوين مستمر، التدريب على استخدام التقنيات، وبعض الاحتياجات الداعمة كتوفير السكن، توفير وسائل النقل، توفير خدمات الإيواء)

¹ - فضيل دليو آخرون، مرجع سابق ص 95.

² - أسماء هارون، **التعليم بين رهانات الجودة وتحديات التنمية المستدامة: مقاربة سوسولوجية لواقع وآفاق التعليم الجامعي في الجزائر**، أطروحة دكتوراه علوم دكتوراه علوم علم اجتماع منشورة ، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف2، 2019-2020، ص 17.

- **الاحتياجات البحثية:** والمقصود بها في هذه الدراسة الحالية المتطلبات التي يحتاجها الأستاذ الجامعي لقيامه بوظيفة البحث العلمي والواجب على الجامعة أن توفرها وقد حصرتها الباحثة في (المجالات العلمية، المخابر، فرق البحث، قواعد البيانات، الدعم المالي)
- **المشاركة المجتمعية:** والمقصود بها في الدراسة الحالية مجموع الخدمات التي تقدمها الجامعة لأفراد المجتمع المحلي والتي تم حصرها في (الاستشارات، نشر الثقافة، العمل التطوعي)
- **دعم النمو الاقتصادي:** مجموع الجهود التي تبذلها الجامعة في إطار تحقيق النمو الاقتصادي من خلال توجيه البحوث التطبيقية نحو دراسة ومعالجة المشكلات الاقتصادية.
- **تحقيق التقدم المجتمعي:** ويقصد به إجرائيا بأنها مجموع الخدمات التي تقدمها الجامعة عن طريق جهود مواردها البشرية والتي تعمل على تنمية المجتمع وتقدمه وحل المشكلات الاجتماعية.

سابعا: الدراسات السابقة

تعتبر الدراسات السابقة المنطلق الحقيقي الذي يبني عليه الباحث دراسته، كما تعطيه الرؤية الواضحة في مسار البحث العلمي وتساعده على تحديد المجال الذي سيجري فيه دراسته، حيث تمكنه من تدقيق مشكلته بشكل أفضل بالنظر إلى التأملات والأفكار التي يكون الباحث قد توصل إليها، كما تعتبر أيضا ميدانا للكشف عن العلاقة بين الظواهر التي ستدرس وهذا بفضل الاستنباطات المستمدة من افتراضاتها المجردة ونتائجها المتوصل إليها، كما تقترح المجال أمام الباحث للإمام بكافة المناهج والأدوات لجمع البيانات وكيفية توظيفها في البحوث المختلفة، وقد ارتأت الباحثة غلى تقسيم الدراسات السابقة وتصنيفها إلى دراسات جزائرية، دراسات عربية، ودراسات أجنبية، وقد تناولها حسب حدوثها، ويمكن عرضها كما يلي:

أولا: الدراسات الجزائرية (المحلية)

1- دراسة أم الجيلالي حاكم 2018 بعنوان: **الجامعة الجزائرية والبحث العلمي (صعوباته ومقترحات**

تطويره):¹

حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على صعوبات البحث العلمي ومقترحات تطويره من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس كلية العلوم الاجتماعية بجامعة سعيدة، والفروق في صعوبات إنتاج البحث

¹ - أم الجيلالي حاكم، **الجامعة الجزائرية والبحث العلمي (صعوباته ومقترحات تطويره)**، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد

العلمي تبعا لمتغيرات الدراسة (الجنس، الخبرة)، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على منهج المسح الوصفي، وذلك بالاعتماد على عينة مكونة من 25 أستاذ تم اختيارهم بطريقة عشوائية، كما اعتمدت على أداة الاستمارة ومجموعة من الأساليب الإحصائية والمتمثلة في: المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، واختبار T.test، واختبار تحليل التباين الأحادي، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود درجة مرتفعة من صعوبات البحث العلمي.
- عدم وجود فروق في تقديرات أعضاء هيئة التدريس لمشكلات البحث العلمي تعزى لمتغيرات الجنس، الخبرة.

تعقيب:

ما يلاحظ على هذه الدراسة أنها اهتمت بوظيفة من وظائف الجامعة المتمثل في البحث العلمي وإحدى المسؤوليات الأساسية الواجبة على عاتق الجامعة، ذلك أن البحث العلمي أحد الدعائم الأساسية للتنمية خاصة إذا تم تطبيق نتائجه على أرض الواقع، وقد تم الاستفادة من هذه الدراسة في كونها تعالج جانب مهم من المسؤولية الاجتماعية للجامعة وبالتالي مكنتنا من التطرق إلى معالجة هذه النقطة في بعض جوانب الموضوع، كما أفادت في صياغة بعض أسئلة الاستبيان وبناءه وكذا في الجانب النظري.

2-دراسة أحمد فلوح 2017 بعنوان: "واقع مخابر البحث العلمي ومقترحات تطويرها (حسب رأي

عينة من أساتذة العلوم الاجتماعية)¹:

حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع مخابر البحث العلمي في الجامعة الجزائرية ومقترحات تطويرها من وجهة نظر عينة من أساتذة العلوم الانسانية والاجتماعية بالمركز الجامعي غيليزان، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحث على استبيان مكون من 46 فقرة موزعة على أربعة أبعاد، وزعت على عينة مكونة من 20 أستاذا وأستاذاة ينتمون لتخصصات العلوم الانسانية والاجتماعية، كما اعتمد على مجموعة من الأساليب الإحصائية: برنامج (spss) والتكرارات الخاصة بمواصفات العينة، كما اعتمد على النسب المئوية- المتوسط الحسابي لكل فقرة من فقرات الاستبيان، ومعامل الارتباط لقياس العلاقة والصدق والثبات، وكذا اختبار"ت" لقياس الفروق في متغير الجنس ومتغير العضوية. وقد انطلق الباحث من مجموعة من الفروض:

¹ - أحمد فلوح، واقع مخابر البحث العلمي ومقترحات تطويرها (حسب رأي عينة من أساتذة العلوم الاجتماعية)، مجلة الشامل

للعلم التربوية والاجتماعية، المجلد 1، العدد 1، جامعة الشهيد حمة لخضر-الوادي، جوان 2018.

- يوجد واقع غير مرضي في تحقيق مخابر البحث للأهداف المرجوة منها حسب وجهة نظر أساتذة العلوم الاجتماعية بالمركز الجامعي غليزان.
- توجد درجة ضعيفة في تحقيق مخابر البحث للأهداف المرجوة منها حسب وجهة نظر أساتذة العلوم الاجتماعية بالمركز الجامعي غليزان.
- توجد عدة عواقب سلبية جراء ضعف مخابر البحث حسب وجهة نظر أساتذة العلوم الاجتماعية بالمركز الجامعي غليزان.
- هناك درجة موافقة عالية على اقتراحات تطوير مخابر البحث من قبل أساتذة العلوم الاجتماعية بالمركز الجامعي غليزان.
- لا يوجد فرق دال إحصائيا بين الأساتذة في نظرتهم لواقع مخابر البحث وسبل تطويرها يعزى لمتغير الجنس.
- لا يوجد فرق دال إحصائيا بين الأساتذة في نظرتهم لواقع مخابر البحث وسبل تطويرها يعزى لمتغير العضوية في المخبر.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- 3- واقع مخابر البحث العلمي غير مرضي.
- 4- لم تستطع مخابر البحث تحقيق الأهداف المنتظرة منها.
- 5- هناك عدة عواقب سلبية نتيجة ضعف مخابر البحث.
- 6- توصلت كذلك إلى موافقة كلية من قبل الأساتذة على اقتراحات تطوير مخابر البحث.
- 7- لا يوجد فرق بين الذكور والإناث من الأساتذة عينة الدراسة في نظرتهم لواقع مخابر البحث في الجامعة الجزائرية.

كما خلصت الدراسة إلى تقديم مجموعة من المقترحات أهمها:

- الأخذ بنتائج الدراسات الميدانية المنجزة وآراء الخبراء في تقييم مخابر البحث وإعادة النظر فيها.
- إعادة النظر في سياسة إنشاء المخابر وتوزيعها على المستوى الوطني.
- إعطاء الاستقلالية المالية مع وضع آليات رقابة شفافة واضحة ودقيقة.
- تكليف مخابر البحث بإنجاز دراسات وأعمال ومهام تساهم في التنمية المحلية والوطنية.
- وضع نظام خاص يحدد حوافز ومكافآت للباحثين في المخابر وخارجها الذين يثبتون قدرات بحثية متميزة.

– ربط سياسة المخابر بسياسة التنمية المحلية والوطنية.

تعقيب:

تشير هذه الدراسة إلى أن مخابر البحث العلمي لها دور كبير في نجاح الجامعة بقيامها بعملية البحث العلمي، ذلك لاعتبار مخابر البحث العلمي تدخل ضمن الأولويات التي يجب أن تتوفر عليها الجامعة من أجل أداء الأستاذ الجامعي لوظيفة البحث العلمي ودراسة ومعالجة المشكلات الاجتماعية، وعليه تم الاستفادة من هذه الدراسة في كونها تدخل ضمن الممارسات الفعلية للجامعة التي يجب أن توفرها من أجل تمكن الأستاذ الجامعي من قيامه بالبحث العلمي.

3-دراسة خطاب حسين 2016- 2017 بعنوان: "واقع البحث العلمي في الجزائر ومعوقاته"-

دراسة ميدانية لدى عينة من الأساتذة وطلبة ما بعد التدرج¹:

حيث هدفت الدراسة إلى معرفة واقع البحث العلمي في الجامعة الجزائرية وعوائقه لدى الأساتذة وطلبة ما بعد التدرج، وقد تم دراسة هذه العوائق على جودته ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام استبيان خاص بمعوقات البحث العلمي في الجزائر، أما عينة الدراسة فقد بلغت 60 أستاذا وطالبا باحثا في طوري الماجستير والدكتوراه وقد تم اختيارها بطريقة قصدية من مختلف جامعات الوطن، طبق في هذه الدراسة المنهج الوصفي، وللإجابة عن تساؤلات الدراسة تم استخدام النسب المئوية والمتوسطات الحسابية وقد أسفرت الدراسة على نتائج أهمها:

– يواجه البحث العلمي في الجزائر جملة من المعوقات المادية والشخصية استجابة أغلب أفراد العينة بموافق على المعوقات الواردة في أداة الدراسة.

– اتضحت من خلال هذه الدراسة النتائج المترتبة على معوقات البحث العلمي في الجزائر.

– المعوقات المادية أشد إعاقة على الأساتذة وطلبة ما بعد التدرج في البحث العلمي أي أن المعوقات المادية أشد تأثير على البحث العلمي لدى أفراد عينة الدراسة.

وقد أوصت الدراسة بما يلي:

– تأسيس هيئة وطنية للبحث العلمي.

– تسهيل مهام الباحثين من مراكز بحثية متخصصة وكتب ومراجع حديثة ومخابر علمية.

¹ – خطاب حسين، واقع البحث العلمي في الجزائر ومعوقاته: دراسة ميدانية لدى عينة من الأساتذة وطلبة ما بعد التدرج، مجلة روافد، العدد2،

- توفير دار النشر تابعة للجامعة وتوفير مجلات علمية محكمة على مستوى كل كلية.
- توفير بيئة جامعية مشجعة على البحث العلمي وإخراجها من حيز الجمود الفكري.
- تحسين الظروف المعيشية للأستاذ الجامعي والطالب الباحث حتى يتمكن من ممارسة البحث العلمي وإتقانه.
- تسهيل الإجراءات الخاصة بالبحوث الميدانية.
- إجراء دورات تكوينية للطلبة والمؤسسات والمراكز البحثية الأخرى.
- تشجيع التواصل بين الجامعات والمراكز البحثية الأخرى.
- تسهيل مشاركة الأساتذة والطلبة الباحثين في الملتقيات والمؤتمرات الدولية والندوات العلمية وتشجيع التواصل والتفاعل وتبادل الخبرات والمعلومات فيما بينهم، مما يزيد من دافعيتهم للبحث العلمي.
- ضرورة أخذ نتائج البحوث العلمية بعين الاعتبار والعمل بها وتطبيقها في مختلف المجالات.
- تخصيص ميزانيات معتبرة للبحث العلمي باعتبار الانفاق على البحث العلمي استثمارا لرأس المال البشري، بتكوين كفاءات قادرة على مواجهة تحديات العصر أي عصر العولمة والتكتلات الاقتصادية.

تعقيب:

ما يجدر الإشارة إليه من خلال هذه الدراسة أنها اهتمت بدراسة واقع البحث العلمي في الجزائر وبالتالي مكنتنا نتائج دراستها والتوصيات المقترحة من بناء بعض جوانب الاستبيان وكذا في المنهج المتبع.

4- دراسة الدكتورة بن زكورة العوينة والباحثة سالم ميمونة بجامعة معسكر 2016 بعنوان: "دور

البحث العلمي في تحقيق التنمية المستدامة"¹

وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور البحث العلمي في تحقيق التنمية المستدامة من خلال دراسة ميدانية لمعرفة مدى مساهمة الأبحاث العلمية على مستوى جامعة معسكر في تحقيق التنمية المستدامة، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على عينة عشوائية مكونة من 90 أستاذ في التخصصات التالية: علوم اقتصادية، علوم بيولوجية، علوم تكنولوجية، أما أداة الدراسة فقد اعتمدت الباحثة على الاستمارة، أما الأسلوب الإحصائي فقد اعتمدت على برنامج الحزمة الإحصائية SPSS والاستعانة ببعض الأدوات الإحصائية: التكرارات، النسب المئوية،

¹ - العوينة بن زكورة ، ميمونة بن سالم ، مرجع سابق.

المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، وهذا التقديم وصف شامل لبيانات العينة من حيث الخصائص ودرجة الموافقة، الانحدار لدرجة عامل التحديد، وتحليل التباين ANOVA وأثر كل متغير مستقل على المتغير التابع، وقد تم التوصل إلى النتائج التالية:

- وجود العديد من البحوث العلمية سواء على مستوى جامعة معسكر أو جامعات أخرى ذات الصلة بالموضوع.
- غياب واضح لتطبيقات نتائج البحوث المنجزة على أرض الواقع في شتى المجالات.
- عدم وجود البيئة المشجعة للبحث.
- غياب ميكانيزمات وآليات الاستفادة من نتائج البحوث المنجزة على مستوى الجامعة في المجالات الاقتصادية.
- غياب استراتيجية تسويق نتائج البحوث.
- ضعف الروابط بين مؤسسات البحث العلمي والقطاعات الإنتاجية.

تعقيب:

ركزت هذه الدراسة في البحث عن دور البحوث العلمية في التنمية المستدامة، وقد مكنت هذه الدراسة الباحثة من خلال النتائج التي توصلت إليها إلى بناء بعض عبارات الاستبيان الخاصة بتحقيق النمو الاجتماعي والاحتياجات البحثية للأستاذ الجامعي ذلك لاعتبار البحوث العلمية من محركات التقدم والنمو الاجتماعي، كما ساعدت الباحثة في اختيار العينة وكذا المعاملات الإحصائية المناسبة للدراسة الحالية.

5-دراسة الدكتور جمال حواسة 2015- 2016 بعنوان: "واقع البحث العلمي الجامعي في

الجزائر ودوره في التنمية الاجتماعية" -دراسة استطلاعية على عينة من الأساتذة الباحثين بجامعة قالمة-¹

حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع البحث العلمي الجامعي في الجزائر ودوره في التنمية الاجتماعية، من خلال استطلاع رأي عينة من الأساتذة الباحثين، ولتحقيق هذا الهدف أجريت دراسة استطلاعية باستخدام المنهج الوصفي التحليلي على عينة قصدية تتكون من 200 أستاذ باحث في مختلف التخصصات وأعضاء المخابر العلمية المختلفة على مستوى جامعة قالمة، وقد تم الاعتماد على

¹ - جمال حواسة، واقع البحث العلمي الجامعي في الجزائر ودوره في التنمية الاجتماعية: دراسة استطلاعية على عينة من الأساتذة الباحثين بجامعة قالمة، مجلة العلوم الإنسانية، العدد8، الجزء1، ديسمبر 2017.

أداة الاستبيان عن طريق المقابلة، أما الأساليب الإحصائية فقد اعتمد على التكرارات والنسب المئوية، وقد توصلت الدراسة إلى أن دور البحث العلمي الجامعي في التنمية الاجتماعية لا يزال ضعيف، وهذا راجع لعدة عراقيل أهمها نقص المراجع والتجهيزات والوسائل العلمية، وتأثير الأعباء التدريسية والإجراءات الإدارية على التفرغ للبحث، ومشكلة النشر وما يترتب عليها من عرقلة البحوث والتعريف بها، بالإضافة إلى عدم تعاون بعض المؤسسات الاجتماعية مع الأساتذة الباحثين لتطبيق نتائج أبحاثهم وتفعيلها.

تعقيب:

ما يجدر الإشارة إليه أن هذه الدراسة ركزت على واقع البحث العلمي الجامعي في الجزائر ودوره في التنمية الاجتماعية من خلال استطلاع عينة من الأساتذة الباحثين بجامعة قلمة، وبما أن الباحثة في الدراسة الحالية تبحث عن واقع المسؤولية الاجتماعية للجامعة الجزائرية وباعتبار البحوث العلمية تدخل ضمن وظائفها ومسئوليتها فقد مكنت الباحثة من الاستفادة منها في بناء الاستمارة وكذا في المنهج المستخدم والأساليب الإحصائية التي تتبعها في الدراسة، بالإضافة إلى الاستفادة منها في الجانب النظري للموضوع.

6- دراسة فلوح أحمد 2015-2016 بعنوان: الواقع الدراسي للطالب الجامعي (دراسة ميدانية)¹

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الواقع الدراسي للطالب الجامعي من وجهة نظر الطلبة والتعرف على تأثير متغيري الجنس والتخصص على إجابات الطلبة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي، كما اعتمد على الاستبيان مكون من 38 عبارة موزعة على خمس أبعاد (بعد الطالب، بعد البرامج والمناهج، بعد الأساتذة، بعد المناخ الدراسي، بعد الإدارة)، وقد وزع على عينة تم اختيارها بطريقة قصدية مكونة من 80 طالب وطالبة من تخصص علم النفس وعلوم التربية لمعهد العلوم الاجتماعية بالمركز الجامعي غيليزان، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- الواقع الدراسي للطالب الجامعي بشكل عام في مستوى متوسط من وجهة نظر الطلبة.
- حصول بعد الطالب الجامعي على درجة مقبولة.
- حصل بعد المناهج والمقررات الدراسية على درجة مقبولة.
- حصل بعد المناخ الدراسي على درجة منخفضة.
- حصل بعد الإدارة على درجة منخفضة.

¹ - فلوح احمد، الواقع الدراسي للطالب الجامعي (دراسة ميدانية)، المجلة العربية لعلم النفس، العدد5، صيف 2018.

- لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في نظرتهم للواقع الدراسي للطلاب الجامعي.
- يوجد فرق دال إحصائية بين طلبة السنة الثانية علم النفس وعلوم التربية في نظرتهم للواقع الدراسي للطلاب الجامعي.

تعقيب: ما يلاحظ على هذه الدراسة أنها شملت كل الأبعاد التي تسهم في تحقيق واقع دراسي ايجابي للطلاب، وقد أفادت في دراستنا الحالية في بعد المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه الطلاب وذلك من خلال التركيز على المناهج والمقررات وكذا المناخ الدراسي.

7- دراسة الدكتور طارق طراد ووليد بخوش 2014-2015 بعنوان: دور التقنيات التعليمية في تحقيق جودة التعليم العالي من وجهة نظر الأستاذ الجامعي، دراسة ميدانية بجامعة عباس لغرور خنشلة.¹

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مساهمة استخدام التقنيات العلمية-كوسيلة للتحسين المستمر- في تحقيق جودة التعليم العالي، وذلك انطلاقاً من عدة تساؤلات تمحورت حول العلاقة بين التقنيات التعليمية ونظام الجودة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وذلك على عينة مكونة من 170 أستاذ من مختلف أقسام جامعة عباس لغرور خنشلة، كما اعتمد الباحثان على أداة الاستبيان والذي تألف من ثلاثة محاور، حيث تم معالجة البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية SPSS، وتوصل الباحثان إلى:

- وجود ارتباط ايجابي بين استخدام التقنيات التعليمية والجودة، مما يؤكد جدواها كأرقى أساليب الدعم الموظفة في التحسين المستمر للأداء الجامعي، خاصة على مستوى مكونات العملية التعليمية من أستاذ وطالب ومعرفة جامعية.
- وقد أوصت الدراسة بمجموعة من الحلول تضمنت:
- عقد ندوات وورش عمل هادفة إلى التوعية والإعلام بأهمية إدماج التقنيات التعليمية، إلى جانب صياغة استراتيجية علمية لتجسيدها على أرض الواقع بشكل فعال وواقعي.
- تفعيل دور خلية الجودة الموجودة في كل جامعة ومركز جامعي.
- فتح قنوات الاتصال الفعال والديمقراطي ما بين الهيئة التدريسية والإدارة.
- تفعيل الأنظمة والتعليمات الخاصة بتكنولوجيات الاعلام والاتصال والتقنيات بصفة عامة.

¹- طارق طراد، وليد بخوش، دور التقنيات التعليمية في تحقيق جودة التعليم العالي من وجهة نظر الأستاذ الجامعي، دراسة ميدانية بجامعة عباس لغرور خنشلة، مجلة سوسيلوجيا، المجلد 1، العدد 03.

– تفعيل معاني المعلوماتية بين أفراد البيئة الجامعية ككل.

تعقيب: نلاحظ من خلال هذه الدراسة أنها قدمت إضافة في مجال تحقيق الجودة في مؤسسات التعليم العالي من خلال اهتمامها باستخدام التقنيات في العملية التعليمية التعلمية، وهذا ما يتطابق مع الدراسة الحالية التي تهدف في جانب منها إلى معرفة توفير جامعة جيجل للتقنيات في العملية التعليمية التعلمية وذلك في بعدها في ممارسة المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه الطلاب.

8- دراسة الدكتور يوسف محمد لمين 2014-2015 بعنوان: واقع التدريب الميداني لطلبة علوم

المكتبات والمعلومات (دراسة ميدانية بجامعة الحاج لخضر باتنة)¹

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة واقع التدريب الميداني لطلبة علوم المكتبات والمعلومات، وهو محاولة للتعرف على الدور الذي تقوم به أقسام علوم المكتبات في مجال التدريب الميداني لطلبتها وتزويدهم بالمعارف والمهارات والاتجاهات اللازمة في ميدان العمل بعد تخرجهم، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد على المنهج الوصفي التحليلي، وقد اشتملت عينة البحث على 32 طالبا من شعبة علوم المكتبات والمعلومات المقبلين على التخرج بجامعة الحاج لخضر (باتنة)، وقد اعتمد في جمع المعلومات والبيانات على أداة الاستمارة، وانطلقت الدراسة من التساؤل الرئيسي التالي:

– ماهو واقع التدريب الميداني لدى طلبة شعبة علوم المكتبات والمعلومات المقبلين على التخرج بجامعة الحاج لخضر (باتنة) من وجهة نظر الطلبة؟

– واندرج عنه التساؤلات التالية:

– ماهو واقع التدريب الميداني لدى طلبة شعبة علوم المكتبات والمعلومات المقبلين على التخرج بجامعة الحاج لخضر (باتنة) من حيث الامكانيات المتاحة في مؤسسة التدريب؟

– ماهو واقع التدريب الميداني لدى طلبة شعبة علوم المكتبات والمعلومات المقبلين على التخرج بجامعة الحاج لخضر (باتنة) من حيث إمكانات الإشراف المتاحة من طرف مؤسسة التدريب؟

– ماهو واقع التدريب الميداني لدى طلبة شعبة علوم المكتبات والمعلومات المقبلين على التخرج بجامعة الحاج لخضر (باتنة) من حيث برنامج ومنهاج التدريب المقترح من طرف مؤسسة التدريب؟

– وتوصل إلى النتائج التالية:

– وجود تكامل بين المنهاج التدريبي المقرر والتكوين النظري المكتسب.

¹ - يوسف محمد لمين، واقع التدريب الميداني لطلبة علوم المكتبات والمعلومات (دراسة ميدانية بجامعة الحاج لخضر باتنة)، مجلة الحقوق والعلوم الانسانية-العدد الاقتصادي- المجلد 24، العدد 2، جامعة زيان عاشور الجلفة.

- تسجيل ضعف في إمكانيات الاشراف المتاحة من طرف مؤسسة التدريب.
 - نقص في استعمال تكنولوجيا المعلومات في التدريب الميداني على مستوى المؤسسات الوثائقية.
- تعقيب:** ما يلاحظ على هذه الدراسة أنها اهتمت بجانب مهم من جوانب ممارسة مسؤولية الجامعة نحو الطلاب والمتمثل في التدريب الميداني في العملية التعليمية التعلمية، وهذا ما يتفق مع دراستنا في جانب من مؤشراتنا التي تهتم بتوجيه الطلبة نحو البحوث الميدانية.

ثانيا: الدراسات العربية

1-دراسة عامر محمد الضبياني، عبد الرحمن يحي الغسي، يوسف راشد شداد، 2018 بعنوان:

"دور جامعة ذمار في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس":¹

حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الجامعة في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحثون المنهج الوصفي المسحي-حيث تمثل مجتمع الدراسة في جميع أعضاء هيئة التدريس بجامعة ذمار والبالغ عددهم (309) عضواً، وباستخدام أسلوب العينة الطبقية العشوائية تم اختيار (103) عضواً كعينة تمثل 30% من أصل مجتمع الدراسة وصمم الباحثون استبانة لجمع البيانات تكونت من 40 فقرة، وبعد تحليل البيانات توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن دور جامعة ذمار في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جاءت بدرجة (ضعيفة) وجاء في المرتبة الأولى مجال (التدريب والتعليم المستمر)، بينما جاء في المرتبة الأخيرة مجال (تقديم الاستشارات).

وقد خلصت الدراسة بتقديم الباحثين جملة من التوصيات أهمها:

- تفعيل دور الإعلام الجامعي والأنشطة الطلابية لدورها في نشر الوعي المجتمعي داخل الجامعة وخارجها لتحقيق وظيفة الجامعة في خدمة المجتمع.
- تفعيل دور مراكز الجامعة البالغ عددها (10) مراكز، حيث لا دور يذكر لأغلب هذه المراكز، لدرجة أن عدد من أفراد العينة لا يعلم بوجود تلك المراكز بجامعة ذمار.
- إنشاء مختبر مركزي لتطبيق البحوث العلمية وتجريبها ونشرها لمؤسسات المجتمع المحلي للاستفادة منها.

¹- عامر محمد الضبياني وآخرون، دور جامعة ذمار في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 50، مارس 2018.

- تفعيل أجهزة العلاقات العامة والإدارات المتخصصة بالجامعة لاستقصاء رغبات المجتمع المحلي وتلبية احتياجاته.
- إعادة النظر في الرسوم بمعهد التعليم المستمر ومركزي اللغة الانجليزية والحاسوب باعتبارها مراكز أنشئت لتحقيق وظيفة الجامعة في خدمة المجتمع.

تعقيب:

تتشرك هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في كونها تهتمان باحتياجات المجتمع ، وهي نقطة مشتركة في الدراستين كون الدراسة الحالية تركز في جانب منها على معرفة واقع ممارسة المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه المجتمع، وتختلف الدراسة الحالية عن هذه الدراسة في كونها تبحث عن واقع ممارسة المسؤولية الاجتماعية للجامعة الجزائرية حيث ركزت على مجموعة من أصحاب المصالح، كما ساعدتنا في التعرف على المجالات التي تنطوي عليها وظيفة خدمة المجتمع والتي تمثلت في: الوعي المجتمعي، تقديم الاستشارات، التعليم والتدريب المستمر، البحوث التطبيقية وبالتالي فقد أفادت في صياغة بعض محاور وعبارات الاستبيان.

2-دراسة هشام أحمد بني خلف 2018 بعنوان: "دور جامعة نجران فرع شرورة في خدمة المجتمع المحلي"¹

حيث هدفت الدراسة إلى معرفة دور جامعة نجران فرع شرورة في خدمة المجتمع المحلي والصعوبات التي تواجه هذا الدور من خلال مقياس تم تصميمه لهذا الغرض وفق متغيرات (النوع، الرتبة العلمية، التخصص)، وقد اعتمد الباحث على المنج الوصفي التحليلي، حيث شمل مجتمع الدراسة جميع الأكاديميين في كلية العلوم والآداب شرورة وعمادة خدمة المجتمع المحلي، حيث بلغ عدد أفراد المجتمع 141 عضو، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث مجموعة من الأساليب الإحصائية، حيث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الاستبيان واستخدام اختبار (T.test) وتحليل التباين الأحادي واختبار شيفيه للمقارنات البعدية، وقد انطلق الباحث من مجموعة من التساؤلات:

- ما دور جامعة نجران فرع شرورة في خدمة المجتمع؟

¹ - هشام أحمد بني خلف، دور جامعة نجران فرع شرورة في خدمة المجتمع المحلي، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 7، العدد 31، جامعة الأغواط، جويلية 2018.

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا=0.05 تعزى للجنس والتخصص والرتبة الأكاديمية في أداء الدور؟
- ما أهم الصعوبات التي يمكن أن تؤثر على دور جامعة نجران فرع شرورة في خدمة المجتمع؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ألفا= 0.05 تعزى للجنس والتخصص والرتبة الأكاديمية في تقدير الصعوبات؟
- وقد توصلت نتائج الدراسة إلى مايلي:
- تقدم جامعة نجران دورا في خدمة المجتمع المحلي وبصورة قوية تمثلت في الفقرات التي حصلت على متوسط حسابي بين (3.8 - 3.25).
- توجد صعوبات في أداء الدور تمثلت في الفقرات التي حصلت على متوسط حسابي بين (2.31 - 1.66).
- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا=0.05 بين المتوسطات الحسابية تعزى لاختلاف متغير النوع ولصالح الذكور وفروق تعزى لاختلاف التخصص ولصالح العلمي وفروق تعزى للرتبة الأكاديمية ولصالح المحاضر والأستاذ المشارك.
- لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ألفا=0.05 بين المتوسطات الحسابية تعزى للنوع أو التخصص العلمي أو الرتبة الأكاديمية في تقدير الصعوبات التي تواجه فرع الجامعة في خدمة المجتمع المحلي.

تعقيب:

حاولت هذه الدراسة إبراز الدور الذي تلعبه جامعة نجران فرع شرورة في خدمة المجتمع وذلك من خلال تأكيده على مجموعة من العوامل التي تؤثر على دور الجامعة في خدمة المجتمع، والتي تمثلت في انشغال عضو هيئة التدريس بأعباء التدريس، عدم توفر مخصصات مالية مستقلة للأقسام لأنشطة خدمة المجتمع، انشغال عضو هيئة التدريس بأعباء الاختبارات، ولعل هذا ما دفعنا إلى محاولة التعرف على واقع ممارسة المسؤولية الاجتماعية للجامعة الجزائرية من خلال الاهتمام ببعد مهم وهو بعد المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه عضو هيئة التدريس.

3-دراسة ضحى بنت عبد العزيز الفايز 2016 بعنوان: "واقع مساهمة جامعة شقراء في برامج خدمة المجتمع":¹

حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع مساهمة إدارة جامعة شقراء في برامج وأنشطة خدمة المجتمع، ودرجة مساهمة أعضاء هيئة التدريس بجامعة شقراء في برامج خدمة المجتمع، والفروق ذات الدلالة الإحصائية بين استجابات أفراد الدراسة (المسمى الوظيفي، الدرجة العلمية، سنوات الخبرة في العمل الجامعي)، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وذلك لجمع المعلومات والبيانات عن الوضع الحالي لبرامج خدمة المجتمع وطبيعتها ومجالاتها وأساليب إدارتها، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع قيادات وأعضاء هيئة التدريس بجامعة شقراء بالمملكة العربية السعودية بكل كلياتها على النحو التالي: (23 كلية) وهي مجموع كليات جامعة شقراء بها (46) وكلاء عميدا، (4) وكلاء للجامعة، وعدد أعضاء هيئة التدريس السعوديين (945) أما عدد أعضاء هيئة التدريس من غير السعوديين (943). وقد تم اختيار عينة عشوائية للدراسة من قيادات وأعضاء هيئة التدريس بكليات جامعة شقراء بواقع 20% من مجتمع الدراسة الأصلي، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (387) من أعضاء هيئة التدريس بجامعة شقراء، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة الاستبانة لجمع البيانات اللازمة. وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

أن الجامعة تلعب دورا هاما في مجال تنمية وتعزيز انتماء وولاء الطلاب للمجتمع والعمل على تقديم الخدمات له، وأن التعاون والتكامل موجود بين الجامعات والمجتمع المحلي ويجب العمل على طرح بعض المقترحات بهدف التطوير والتعزيز، وأن مجالات برامج وأنشطة جامعة شقراء لخدمة المجتمع تركز في المشاركة في الاحتفال بالمناسبات الوطنية، وتتمثل فاعلية تعزيز وتنمية المثقفين والأكاديميين في الشؤون الاجتماعية للطلاب من خلال استغلال خبراتهم لتعزيز ارتباط الفرد بالمجتمع، وقلة الأبحاث المنشورة وقلة وجود أفكار وأبحاث جديدة تختص في مجال البحث العلمي.

تعقيب:

من خلال هذه الدراسة نلاحظ أن الباحثة حاولت جاهدة إبراز الواقع الفعلي لمساهمة جامعة شقراء في برامج خدمة المجتمع مركزة على درجة ممارسة عضو هيئة التدريس في برامج خدمة المجتمع وأهملت جانب مهم والمتمثل في الممارسات التي يجب أن تقوم بها الجامعة تجاه عضو هيئة التدريس حتى يقوم

¹ - ضحى بنت عبد العزيز الفايز، واقع مساهمة جامعة شقراء في برامج خدمة المجتمع، مجلة بحوث علمية، العدد 7، 2017.

بوظائفه ومهامه، وهذا ما دفعنا في الدراسة الحالية إلى تسليط الضوء على المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه أعضاء هيئة التدريس.

4-دراسة منى نمر الشيشنية 2016- 2017 بعنوان: "دور جامعة القدس المفتوحة في خدمة

المجتمع في ضوء مسؤوليتها المجتمعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية"¹:

حيث هدفت الدراسة إلى معرفة دور جامعة القدس المفتوحة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها المجتمعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، وتحديد الفروق في استجابات أعضاء هيئة التدريس باختلاف بعض المتغيرات الديمغرافية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أداة الدراسة الأساسية عبارة عن استبانة تنقسم إلى ثلاث أدوار رئيسية وهي: دور الجامعة تجاه المجتمع، ودور الجامعة تجاه العاملين، ودور الجامعة تجاه الطلبة، وتكونت في صورتها النهائية من (47) فقرة طبقت على جميع أعضاء هيئة التدريس المتفرغين بالجامعة من خلال الفصل الأول من العام الجامعي 2016- 2017 والبالغ عددهم (73) حيث تم اختيارهم بطريقة المسح الشامل، وقد تم استرداد (56) استبانة صحيحة قابلة للتعامل الإحصائي، وقد تم الاعتماد على معامل بيرسون من أجل حساب الارتباط بين فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه كل فقرة، ومعامل ألفا كرونباخ من أجل قياس ثبات الاستبانة، أما المعالجة الإحصائية فقد اعتمدت على الاستبانة كأداة رئيسية ومصممة وفقا لتدرج ثلاثي الترتيب، واعتماد برنامج SPSS، وجرى تحليل البيانات بالاعتماد على مجموعة من الاختبارات منها وصفية مثل: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، الرتبة، الوزن النسبي، وبعض الاختبارات الاستدلالية مثل: اختبار التوزيع الطبيعي، واختبار ت للفروق بين مجموعتين مستقلتين، واختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين ثلاث مجموعات فأكثر. وقد انطلقت الدراسة من التساؤلات التالية:

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين استجابات أعضاء الهيئة التدريسية حول دور جامعة القدس المفتوحة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها المجتمعية يعزى لمتغير الجنس؟

¹ - منى نمر الشيشنية، دور جامعة القدس المفتوحة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها المجتمعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 26، العدد 1، 2018.

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين استجابات أعضاء الهيئة التدريسية حول دور جامعة القدس المفتوحة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها المجتمعية يعزى لمتغير العمر؟
 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين استجابات أعضاء الهيئة التدريسية حول دور جامعة القدس المفتوحة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها المجتمعية يعزى لمتغير المؤهل العلمي؟
 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين استجابات أعضاء الهيئة التدريسية حول دور جامعة القدس المفتوحة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها المجتمعية يعزى لمتغير سنوات الخدمة؟
 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين استجابات أعضاء الهيئة التدريسية حول دور جامعة القدس المفتوحة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها المجتمعية يعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية؟
 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين استجابات أعضاء الهيئة التدريسية حول دور جامعة القدس المفتوحة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها المجتمعية يعزى لمتغير الكلية؟
- وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:
- أن دور جامعة القدس المفتوحة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها المجتمعية بلغ مستوى مرتفع (75.89%)، وجاء مجال دورها في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها تجاه الطلبة في المرتبة الأولى بنسبة (78.94%)، ثم تجاه العاملين بنسبة (76.413%)، وجاء في المرتبة الأخيرة دورها تجاه المجتمع بنسبة (73.213%).
 - تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ألفا أصغر أو يساوي 0.05، بين استجابات أعضاء الهيئة التدريسية حول دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها المجتمعية تعزى لمتغيرات الجنس، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة، الرتبة الأكاديمية، الكلية. وقد أوصت الدراسة إلى ضرورة رفع مستوى التعاون بين المؤسسات الأكاديمية في مجال خدمة المجتمع، والمسؤولية المجتمعية.

تعقيب:

اهتمت هذه الدراسة بدراسة وظيفة من وظائف الجامعة والمتمثلة في خدمة المجتمع في ضوء المسؤولية المجتمعية، أما في الدراسة الحالية فنسعى من خلالها إلى معرفة واقع ممارسة المسؤولية الاجتماعية للجامعة الجزائرية انطلاقاً من الممارسات التي تقوم بها الجامعة تجاه مجموعة من أصحاب المصالح والمتمثلين في: الطلبة، أعضاء هيئة التدريس، المجتمع، وعليه فإن هذه الدراسة اهتمت بدراسة الدور أما الدراسة الحالية فتبحث عن الواقع الفعلي لهذه الممارسات وتعتبر هذه الدراسة الأقرب للدراسة الحالية وقد أفادتنا في صياغة محاور الاستبيان.

5- دراسة سكانية حكمت شديفات، صالح ناصر عليما 2016-2017، بعنوان: "درجة ممارسة

الإدارة الجامعية لأدوارها في جامعة اليرموك"¹:

حيث هدفت الدراسة إلى معرفة درجة ممارسة الإدارة الجامعية لأدوارها في جامعة اليرموك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها، ولتحقيق الأهداف اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدا على اداة الاستبيان كأداة رئيسية مكونة من (45) فقرة موزعة على مجالات التدريس، البحث العلمي، خدمة المجتمع، تم توزيع الاستمارات على (350) عضو هيئة التدريس تم اختيارهم ضمن عينة طبقية عشوائية بنسبة 36.4% من مجتمع الدراسة، وقد اعتمدت الدراسة على مجموعة من المعاملات الاحصائية مثل:

- معامل الارتباط بيرسون لحساب التقديرات.
- معامل أفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبيان.
- المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، تحليل التباين الرباعي والمقارنة البعدية للوصول إلى نتائج الدراسة.

وقد انطلقت الدراسة من التساؤلات التالية:

- السؤال الأول: ما درجة ممارسة الإدارة الجامعية لأدوارها في جامعة اليرموك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

¹ - سكانية حكمت شديفات، صالح ناصر عليما، درجة ممارسة الإدارة الجامعية لأدوارها في جامعة اليرموك، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 27، العدد 4، 2019.

- السؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند ألفا = 0.05 في استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة ممارسة الإدارة الجامعية لأدوارها في جامعة اليرموك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها وفقا لمتغيرات الدراسة؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند ألفا = 0.05 في استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة ممارسة الإدارة الجامعية لأدوارها في جامعة اليرموك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها وفقا لمتغير الكلية؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند ألفا = 0.05 في استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة ممارسة الإدارة الجامعية لأدوارها في جامعة اليرموك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها وفقا لمتغير الجنس؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند ألفا = 0.05 في استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة ممارسة الإدارة الجامعية لأدوارها في جامعة اليرموك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها وفقا لمتغير الرتبة الأكاديمية؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند ألفا = 0.05 في استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة ممارسة الإدارة الجامعية لأدوارها في جامعة اليرموك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها وفقا لمتغير عدد سنوات الخبرة؟

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- درجة ممارسة الإدارة الجامعية لأدوارها في جامعة اليرموك جاءت بدرجة متوسطة، حيث جاء مجالي التدريس وخدمة المجتمع في المرتبة الأولى، بعدما جاء مجال البحث العلمي في المرتبة الأخيرة، كما بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا = 0.05 تعزى لمتغير الجنس، الرتبة الأكاديمية، والكلية في جميع المجالات، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ألفا = 0.05 تعزى لأثر عدد سنوات الخبرة في جميع المجالات في الدرجة الكلية باستثناء مجال خدمة المجتمع لصالح فئة الخبرة من 5-10 سنوات في خدمة المجتمع، وقد قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات من أهمها إنشاء هيئة خاصة تتولى متابعة كل ما هو جديد في مجال الإدارة الجامعية.

تعقيب:

ما يلاحظ من هذه الدراسة أن الإدارة الجامعية تلعب دورا هاما ومحوريا في مدى قيام الجامعة بوظائفها وأدوارها، وعليه حاول الباحثان في هذه الدراسة إلى التطرق إلى هذا الجانب والذي لم تتطرق له

الدراسات الأخرى، كما أن هذه الدراسة بحثت في مسؤوليات الإدارة الجامعية تجاه قيامها بمهامها وأدوارها وتوجيه هذه الأدوار إلى خدمة المجتمع أي أنها تتقارب نوعا ما في أهدافها مع الدراسة الحالية والتي تحاول البحث في واقع ممارسة المسؤولية الاجتماعية للجامعة الجزائرية وذلك بالنظر إلى ما تمارسه فعليا وواقعا تجاه الطلبة وأعضاء هيئة التدريس والمجتمع، وقد ساعدتنا في بناء الاستبيان.

6- دراسة اسلام عصام هلو 2013 بعنوان: " دور الجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع في ضوء مسؤولياتها الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس (دراسة حالة -جامعة الأقصى-)":¹

حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع المحلي في ضوء مسؤولياتها الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، وتم دراسة حالة عن جامعة الأقصى، ولتحقيق أدايف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وتم تصميم استبانة مكونة من (87) فقرة بحيث تغطي متغيرات الدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس المثبتين في جامعة الأقصى الحكومية، وقد بلغ عدد أفراد هذا المجتمع (388) عضو هيئة تدريس، وتم استخدام أسلوب العينة الطبقية العشوائية وتوزيع (189) استبانة على عينة الدراسة، وتم استرجاع (158) استبانة بنسبة 83%، وتم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية لتحليل بيانات الدراسة باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤولياتها الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية لا يرتقي لمعدل أكثر من 60%.
- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين دور الجامعة في خدمة المجتمع والمسؤولية اتجاه العاملين واتجاه الطلبة عند مستوى الدلالة (ألفا = 0,05).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (ألفا = 0,05) حول دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤولياتها الاجتماعية تعزى للمتغيرات الشخصية (الجنس، العمر، سنوات الخدمة، مكان العمل).

¹ - اسلام عصام هلو ، دور الجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع في ضوء مسؤولياتها الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس (دراسة حالة -جامعة الأقصى-) رسالة ماجستير منشورة في إدارة الاعمال، 2013.

تعقيب:

ما يلاحظ على هذه الدراسة أنها ركزت على دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها الاجتماعية وذلك من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، حيث ركزت على ثلاث جوانب للمسؤولية الاجتماعية والمتمثلة في: المسؤولية تجاه الطلاب، المسؤولية تجاه العاملين، المسؤولية تجاه المجتمع، وهي تتقاطع مع دراستنا الحالية المتمثلة في واقع المسؤولية الاجتماعية للجامعة الجزائرية من حيث مجالاتها المتمثلة في المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه الطلاب، والمسؤولية الاجتماعية تجاه أعضاء هيئة التدريس، والمسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه المجتمع، كما أن الدراسة الحالية تركز في أهدافها في البحث عن الواقع الفعلي لممارسة المسؤولية الاجتماعية للجامعة الجزائرية، في حين تهدف هذه الدراسة للبحث في الدور الذي تلعبه الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها الاجتماعية، وبالتالي تختلف في الأهداف والنتائج المسطرة، كما مكنت هذه الدراسة من بناء محاور الاستبيان وكذا في صياغة عبارات كل محور والتي تم تعديلها وفق الدراسة الحالية.

7-دراسة حسين عمر الخزاعي، أحمد محمد بدح 2008- 2009 بعنوان: "تقديرات أعضاء

الهيئة التدريسية للمسؤولية المجتمعية لجامعة البلقاء التطبيقية في الأردن":¹

حيث هدفت الدراسة إلى معرفة تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية للمسؤولية المجتمعية لجامعة البلقاء لخدمة المجتمع الأردني، ولتحقيق الأهداف استخدم الباحثان المنهج الوصفي، وقد شمل مجتمع الدراسة جميع أعضاء الهيئة التدريسية العاملين في جامعة البلقاء التطبيقية والعاملين في مختلف الكليات العلمية التي تتبع الجامعة وذلك باستخدام العينة العشوائية البسيطة، حيث بلغ عدد أفرادها 108، وقد انطلقت الدراسة من مجموعة من التساؤلات:

- ما عدد الطلبة الملتحقين في الجامعة، وما عدد الطلبة الخريجين في مختلف المستويات؟
- ما عدد أعضاء هيئة التدريس في الجامعة وتوزيعهم حسب الرتب الأكاديمية؟
- ما عدد الأبحاث العلمية التي أجريت من قبل أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة؟
- ما تقدير أعضاء الهيئة التدريسية للمسؤولية المجتمعية لجامعة البلقاء التطبيقية في خدمة المجتمع المحلي؟

¹ - حسين عمر الخزاعي، أحمد محمد بدح، تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية للمسؤولية المجتمعية لجامعة البلقاء التطبيقية في الأردن، حوليات آداب عين شمس، المجلد 39، سبتمبر 2011.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- زيادة مستمرة في عدد الطلاب المقبولين في الجامعة وعدد الخريجين في مختلف التخصصات العلمية.
- زيادة مستمرة في توظيف أعضاء الهيئة التدريسية في مختلف التخصصات العلمية والرتب الأكاديمية.
- زيادة مستمرة في إنجازات البحث العلمي التي يقوم بتنفيذها أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة، ودعم مستمر من الجامعة لجهود البحث العلمي.
- يوجد تقدير كبير لدى أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة عن الخدمات التي تقوم بها الجامعة لخدمة المجتمع الأردني، التي تتسجم مع رؤية الجامعة، ورسالتها، وأهدافها.
- وقد خلصت الدراسة إلى اقتراح مجموعة من التوصيات أهمها:
- تأسيس مركز متخصص لمتابعة النشاطات والبرامج التي تنفذها الجامعة لتعزيز تفاعل الجامعة مع المجتمع من خلال تقديم برامج تفاعلية مع المجتمع.
- استمرار تفاعل الجامعة مع المجتمع من خلال فتح الجامعة ومرافقها الخدمية ومشاركة أعضاء الهيئة التدريسية في خدمة المجتمع.
- تشجيع قيام الدراسات والأبحاث العلمية المتخصصة في احتياجات المجتمعات المحلية في مجالات الزراعة، الصحة، القضايا الاجتماعية والتربوية المختلفة، البيئة، تكنولوجيا المعلومات والبرمجيات.

تعقيب:

اسهمت هذه الدراسة بشكل كبير في إبراز معالم المسؤولية الاجتماعية للجامعة ولم تحصرها فقط في خدمة المجتمع كأحدى الوظائف المعاصرة لوظائف الجامعة حيث اهتمت بالبحوث التي يقوم بها عضو هيئة التدريس، لكنها أغفلت جانب مهم وهو مسؤولية الجامعة الاجتماعية تجاه الطلاب وهو ما تختلف فيه عن دراستنا الحالية التي تهدف إلى معرفة واقع ممارسة المسؤولية الاجتماعية للجامعة الجزائرية وذلك من خلال تبنيها لثلاثة أبعاد: بعد المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه الطلاب وتجاه أعضاء الهيئة التدريسية وكذا تجاه المجتمع.

8- دراسة نهلة محمد علي حماد بعنوان: "دور كليات التربية بجامعة شقراء في تحقيق أهداف

المسؤولية الاجتماعية"¹

¹ - نهلة محمد علي حماد، دور كليات التربية بجامعة شقراء في تحقيق أهداف المسؤولية الاجتماعية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 26، العدد 3، 2018.

حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور كليات التربية بجامعة شقراء في تحقيق المسؤولية الاجتماعية، وتحديد الصعوبات التي تحد من تحقيقها وتقديم توصيات تسهم في تفعيل هذا الدور، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي من خلال تطبيق استبانة لتحديد دور كليات التربية بجامعة شقراء في تحقيق المسؤولية الاجتماعية، والصعوبات التي تحد من هذا الدور، حيث اعتمد الباحث على عينة عشوائية عمدية، وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة 100 عضو هيئة التدريس بكليات التربية بجامعة شقراء، كما اعتمدت الباحثة مجموعة من المعاملات الإحصائية متمثلة في:

- معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة.
- معامل الارتباط بيرسون لقياس هدف الاتساق الداخلي بين عبارات الاستبانة ومحاورها.
- تقدير الأوزان الرقمية لدرجة المواقف لكل بند من عبارات الاستبانة.
- كما انطلقت الباحثة في سبيل تحقيق أهداف الدراسة من التساؤلات التالية:
- ما دور كليات التربية بجامعة شقراء في تحقيق أهداف المسؤولية الاجتماعية؟
- ما الصعوبات التي تحد من تحقيق كليات التربية بجامعة شقراء لأهداف المسؤولية الاجتماعية؟
- ما الرؤى المستقبلية التي تسهم في تفعيل دور كليات التربية بجامعة شقراء في تحقيق أهداف المسؤولية الاجتماعية؟

ومن النتائج التي توصلت لها الدراسة ما يلي:

- 8- بلغ متوسط الوزن النسبي لاستجابة أفراد العينة على المحور المتعلق بالبرامج الأكاديمية التي تقدمها كليات التربية بجامعة شقراء وتحقيق المسؤولية الاجتماعية في إعداد المعلم (3.96) وتدل على اتفاق أفراد العينة على الموافقة.
- 9- وافق أفراد عينة الدراسة على البرامج والأنشطة الموجهة للمجتمع من كليات التربية بجامعة شقراء حيث بلغ متوسط الوزن النسبي لهذا المحور (2.76).
- 10- اتفقت عينة الدراسة على وجود العديد من الصعوبات التي تحد من تحقيق دور الكليات للمسؤولية الاجتماعية تكمن في نواحي إدارية وثقافية وتنظيمية وتمويلية حيث بلغ متوسط الوزن النسبي لهذا المحور (4.42).

وقد خلصت الدراسة إلى تقديم مجموعة من التوصيات لتفعيل دور كليات التربية بجامعة شقراء في

تحقيق المسؤولية الاجتماعية ومن أهمها:

- تضمين المسؤولية الاجتماعية ومفاهيمها في البرامج التعليمية.

- القيام بالدراسات التتبعية التي تستخدم نتائجها لمعرفة ما إذا كان خريجي كليات التربية بجامعة شقراء يمكنهم التدريس بفعالية تؤدي إلى تعلم تلاميذهم.
- تطبيق أساليب تقييمية متنوعة يمكنها الكشف عن الأبعاد المختلفة لنمو الطلاب المعلمين.
- التوسع في البرامج والأنشطة الموجهة لخدمة المجتمع.
- إنشاء مراكز لخدمة المجتمع بكليات التربية بجامعة شقراء.
- انعكاس المسؤولية الاجتماعية على الخطط الاستراتيجية لكليات التربية بجامعة شقراء.

تعقيب:

وقد سعت الباحثة إلى إبراز دور كليات التربية من خلال تأكيدها على ضرورة تضمين المسؤولية في البرامج والأنشطة الموجهة لخدمة المجتمع وأشارت إلى مجموعة من العوائق التي تحول دون تحقيق أهدافها والتي حصرتها في النواحي الإدارية والثقافية والتنظيمية والتمويلية وهذا ما تحاول دراستنا الحالية التطرق إليه في جانبها الميداني لكن من جانب آخر وهو ما يتعلق ببعض مؤشرات الدراسة التي قد تجيب عنها.

9- دراسة "فواز أيوب المومني، محمد خالد المعاني" 2008 - 2009 بعنوان "المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات البيئية"¹:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات البيئية لدى عينة من طلبة الجامعة الأردنية، واعتمدت الدراسة على عينة قصدية تم اختيارها بأسلوب عشوائي حيث تألفت عينة الدراسة من 420 طالبا وطالبة من قسمي العمل الاجتماعي والاقتصاد بالجامعة الأردنية، كما اعتمدت على المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بتطوير مقياس المسؤولية الاجتماعية، وقد استخدم الباحثان لاستخلاص النتائج والأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار .t-test

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى المسؤولية الاجتماعية جاء بدرجة متوسطة على الأداة ككل، وأظهرت النتائج فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تحمل المسؤولية الاجتماعية تعزى إلى متغير التخصص، ومتغير القطاع التربوي الذي تتبع له المدرسة التي تخرج منها الطلبة في المرحلة الثانوية،

¹- فواز أيوب المومني، محمد خالد المعاني، مرجع سابق.

إلى متغير ممارسة الطلبة للعمل التطوعي، ومتغير ممارسة الوالدين للعمل التطوعي، ومتغير مكان إقامة الأسرة، ولم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس على المقياس الكلي.

تعقيب:

هذه الدراسة أخذت منحى آخر في مفهومها للمسؤولية الاجتماعية حيث قامت بربطه بالطلاب أي المسؤولية الاجتماعية للطلاب لكن الدراسة الحالية أخذت مفهوم المسؤولية الاجتماعية في منحى آخر وهو المسؤولية الاجتماعية للجامعة وبالتالي فالدراسة الحالية أوسع وأشمل وذلك لإلمامها بمختلف الجوانب المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية.

10- دراسة بيار الخوري بعنوان: مبادرات المسؤولية الاجتماعية للطلاب والتأثير على أداء الجامعة (دراسة تجريبية من لبنان)¹

هدفت الدراسة إلى البحث عن تأثير مبادرة المسؤولية الاجتماعية للجامعة على أداء الجامعات وكذلك الطلاب، حيث تم اختيار حجم عينة مناسب من 350 مرشحا محتملا مسجلين حاليا وتم اختيار الخريجين للمسح عبر الأنترنت باستخدام Surevey Makay، وقد كان تصميم الدراسة كميًا واعتمد على أداة الاستبيان لجمع البيانات وتم تقديم إجابة 200 من أفراد العينة، وشكل الاستبيان معلومة التركيبة السكانية بالإضافة إلى المتغيرات التفصيلية المقامة على مقياس ليكرت الخماسي، وتم استخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS19، وتم الاعتماد في حساب النتائج على اختبارات التكرار والارتباط، وقد توصلت الدراسة إلى أن مبادرات وخطوات المسؤولية الاجتماعية لها علاقة قوية وإيجابية بشكل ملحوظ في تعزيز الأداء العام للجامعة. وقد اقترحت الدراسة على أنه يجب على الأكاديميين التفكير في دمجها في الدورات الدراسية.

التعقيب:

من هذه الدراسة نلاحظ أنها تؤكد على ضرورة تطبيق المسؤولية الاجتماعية من أجل تعزيز أداء الجامعة، ذلك أن العلاقة بين الطالب وأداء الجامعة علاقة طردية كل منهما يؤثر في الآخر، وعليه فقد مكنتنا من جمع المعلومات حول الموضوع في بعض جوانبه.

¹- Pierre Al-Khoury , Katrin Bolkart, Ina-Marie Fechter, Mansour Alshamali, **Students social responsibility initiatives and impact on university performance : An Empirical Study From Lebanon**, vol7, no 2, 2015.

ثالثا: الدراسات الأجنبية:

1- دراسة Lina M. Gomez بعنوان تنفيذ المسؤولية الاجتماعية للجامعة في منطقة البحر

الكاريبي من وجهات نظر أصحاب المصلحة الداخلية،¹

حيث هدفت الدراسة إلى تحليل وجهات نظر أصحاب المصلحة الداخليين في مبادرات وعمليات المسؤولية الاجتماعية في جامعة خاصة في بورتوريكو، حيث قامت الباحثة بمقابلة 533 مشاركا (356 طالبا، و99 موظفا إداريا و78 عضوا من أعضاء هيئة التدريس)، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، أما عينة الدراسة فتمثلت في العينة العرضية واستخدمت تقنية المسح، واعتمدت على مقياس ليكرت من سبع نقاط لتقدير أهمية كل نشاط محدد، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت بتوزيع الاستبيان على 533 مشاركا تضمن أربع مجالات: الحرم الجامعي المسؤول، والتعليم المهني والمواطني والاجتماعي، إدارة المعرفة الاجتماعية، والمشاركة الاجتماعية.

وقد توصلت إلى النتائج التالية:

– أن الطلاب يتفقون على أن الجامعة تقوم بعمل عادل فيما يتعلق بمسؤولية الحرم الجامعي، والتعليم المهني والمواطني والمشاركة الاجتماعية، حيث سجل الحرم الجامعي المسؤول في المتوسط 5.36 (باستخدام مقياس ليكرت المكون من سبع نقاط)، مما يعني أن متوسط إجابات الطلاب كان "موافقا جزئيا" بين عناصر الحرم الجامعي المسؤول المختلفة المدرجة في الاستبيان. وسجل التعليم المهني والمواطني ما معدله 5.34 والمشاركة الاجتماعية 5.11 وكلاهما يشير إلى اتفاق جزئي بين الطلاب.

– أعرب الموظفون الإداريون على أن الجامعة تقوم بعمل عادل فيما يتعلق بمسؤولية الحرم الجامعي والمشاركة الاجتماعية، حيث سجل الحرم الجامعي المسؤول في المتوسط 5.23 والمشاركة الاجتماعية 5.21 (باستخدام مقياس ليكرت من سبع نقاط)، مما يعني أن متوسط ردود الموظفين الإداريين كان "موافقا جزئيا" بين العناصر المختلفة المدرجة في الأداة.

– يوافق أعضاء هيئة التدريس على أن الجامعة تقوم بعمل عادل فيما يتعلق بمسؤولية الحرم الجامعي، والتعليم المهني والمواطني، وإدارة المعرفة الاجتماعية والمشاركة الاجتماعية، حيث سجلت ردود أعضاء هيئة التدريس في الحرم الجامعي المسؤول 5.42 في المتوسط وفي التعليم المهني والمواطني

¹ - Lina M. Gomez, opc-it.

5.29 وحصلت إدارة المعرفة الاجتماعية على 5.00 بين أعضاء هيئة التدريس، مما يدل على أن الجامعة تقوم بعمل مقبول في هذا المجال، ومن ناحية أخرى بلغت المشاركة الاجتماعية 5.36 بين أعضاء هيئة التدريس.

تعقيب:

ما يلاحظ على هذه الدراسة أنها أبرزت الجوانب المهمة للمسؤولية الاجتماعية للجامعة من خلال محاولة معرفة تنفيذها واقعياً وقياس مدى تنفيذها من وجهة نظر أصحاب المصلحة الداخليين وبهذا فهي تختلف عن الدراسة الحالية التي تهدف لمعرفة واقع المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، كما أفادت هذه الدراسة في التعرف أكثر على بعض مجالات المسؤولية الاجتماعية للجامعة الواجب توفرها من أجل أن تكون الجامعة مسؤولة اجتماعياً، ومنه فقد مكنت هذه الدراسة من لفت الانتباه إلى الممارسات التي تقوم بها الجامعة تجاه مجموعة من أصحاب المصالح المتمثلين في (الطلبة، أعضاء هيئة التدريس، المجتمع).

2-دراسة Rozina Shaarri & All بعنوان تأثير المسؤولية الاجتماعية تجاه انتاج المواطنة

الصالحة: دليل من ماليزيا¹

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه انتاج المواطنة الصالحة، حيث اعتمد الباحثون على استخدام طريقة تحليل المحتوى في المرحلة الأولى، أما المرحلة الثانية فقد تضمنت استطلاعات ومقابلات (من خلال مناقشة جماعية مركزة) لاستكشاف كيف أثرت مرافق وخدمات UTM داخل وخارج حدود UTM على مستخدمي المرافق والمشاركين في البرنامج والخدمات، حيث تم تعيين عدادين للمساعدة في جمع البيانات للمسوحات، وتم جمع بعض الاستبانات أثناء الحدث والكرنفالات والبرامج، وقام العدادون بشرح وتقديم موجز للأسئلة وتقييم الإجابات بناء على ملاحظات المستفتى، وقد تم تحليل البيانات المستمدة من الاستطلاعات بواسطة إحصائيات العلوم الاجتماعية SPSS 16، كما تم الاعتماد على الاحصاء الوصفي مثل: المتوسط والتكرار والنسب المئوية لشرح مستوى التفاعلات والتصورات.

وعليه توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

¹ - Rozina Shaari& all, opc-it.

- ساهم UTM بشكل جيد في تكوين " رأس مال اجتماعي " من خلال الانخراط مع المجتمع-جار UTM من خلال المرافق والخدمات والبرامج التي يتم إجراءها.
- أثبتت البيانات الواردة من خلال هذه الدراسة أن مرافق وخدمات UTM وكذلك البرامج التي تم إجراءها أفادت جميع مستويات المجتمع سواء من حيث بناء القدرات وتمكين المجتمع وتعزيز أسلوب الحياة المستدام والمواطنة الصالحة وتوفير مرافق ميسورة التكلفة.
- يتضح التأثير الاجتماعي من البيانات حيث غيرت البرامج التي أجراها UTM من خلال مرافقه وخدماته الطرق التي يعيش بها المجتمع-جار UTM ويعمل ويلعب-.

تعقيب:

إن هذه الدراسة تركز على ضرورة استغلال المرافق التي من خلالها تتحقق المواطنة الصالحة وبالتالي فإن هذه الدراسة أعطت بعداً آخر للمسؤولية الاجتماعية للجامعة والمتمثل في الهياكل والمرافق الجامعية أو المنشآت الجامعية التي تقدم خدماتها للمجتمع والذي يستفيد منها، وقد أفادت هذه الدراسة في أخذ تصور حول المسؤولية الاجتماعية للجامعة وبناء الجانب النظري للدراسة الحالية.

3-دراسة "Bouguila Sihem" بعنوان: المسؤولية الاجتماعية للمعلمين¹

- هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن كيفية إعداد الطلاب ليكونوا مواطنين ملتزمين في المستقبل وذلك انطلاقاً من الأهداف التالية:
- محاولة إظهار كيف يمكن تعزيز ثقافة المسؤولية الاجتماعية من خلال التعليم وكيف يمكن إعداد مواطنين صالحين من الطلاب وبالتالي المجتمع ككل.
 - محاولة فحص من خلال هذه الدراسة الاستكشافية درجة التوجه الاجتماعي لكل من أعضاء هيئة التدريس والطلاب واقتراح بعض التوصيات وفقاً للنتائج.
 - تحديد بعض معوقات تعزيز المسؤولية الاجتماعية في التعليم وتنفيذها.
 - تحديد كيفية اقتراح كيفية إنشاء مسؤولية اجتماعية حقيقية للتعليم.
 - ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة والمتمثلة في الكشف عن درجة المسؤولية الاجتماعية بين موظفيها وطلابها، اقترحت الدراسة إجراء دراسة استكشافية تتكون من 100 معلم و100 طالب من خلال

¹ - Bouguila Sihem, Social Responsibility of Educators, International Journal of Educational Research and technology, vol 4, no 1 , March 2013.

توجيه مجموعة من الأسئلة حيث تم إجراء استبيان من خلال طرح أسئلة تعكس الإجراءات الاجتماعية حول المسؤولية الاجتماعية للتعليم موجهة للطلاب والمعلمين، وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج وهي كالتالي:

- 70% من الطلاب لا يعرفون ما هي المسؤولية الاجتماعية ويكونوا على دراية بأهمية القضايا البيئية.
- 80% من المعلمين يعرفون ما هي المسؤولية الاجتماعية للتعليم ومقتنعين بنقل القضايا الاجتماعية من خلال المواد الدراسية وبالتالي يمكنهم إشراك طلابهم ليكونوا مواطنين صالحين.

تعقيب:

ما يلاحظ على هذه الدراسة أنها تبحث في الكيفية التي من خلالها يمكن إعداد مواطنين صالحين من الطلاب في المجتمع عن طريق التعليم وكذا الكيفية التي من خلالها يتمكن المعلمون إشراك الطلاب ليكونوا مواطنين صالحين، في حين الدراسة الحالية تبحث في جانب منها عن الممارسات التي تتبعها الجامعة لتحسين مخرجاتها التعليمية المتمثلين في الطلاب وذلك بتوفير مجموعة من المتطلبات وكذا ربط المادة العلمية بمشكلات المجتمع وترسيخ قيم المواطنة.

4-دراسة Elva L. Ramos-Monge بعنوان: دوافع وعوائق المسؤولية الاجتماعية للجامعة:

الاندماج في الخطط الاستراتيجية¹

هدفت الدراسة إلى معرفة دوافع وعوائق المسؤولية الاجتماعية للجامعة، حيث استخدمت الباحثة طريقة دلفي وشارك فيها العديد من الخبراء، وقد اعتمدت على استبيان مقسم إلى خمس مجالات: إدارة الجامعة، التدريب الأكاديمي، البحوث المسؤولة، موظفوا الجامعة، التنمية الاجتماعية، واستخدمت مقياس ليكرت الخماسي، وللتحقق من صحة مجالات الأداة استخدمت ألفا كرومباخ، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- الجمهوريات الاشتراكية الأمريكية مرتبط بقضايا الطلاب، ومن بين الدوافع الرئيسية هي العمل وفقا لقواعد الأخلاقيات واكتساب الكفاءات المدنية كجزء من التدريب المهني.

¹ - Elva L. Ramos-Monge et All , **Drivers and Barriers of University Social Responsibility : Integration into Strategic Plans**, World Review of Entrepreneurship Management and Sustainable Develomption 15(1/2), Janaury 2019 ,. <http://www.researchgate.net>. (21 :12/25-05-2021).

- أما من حيث الحواجز التي تعترض المشاركة في أنشطة المسؤولية الاجتماعية عدم مشاركة المجتمع الجامعي.
- تم ذكر التواصل غير الكافي في مجتمع الجامعة كأحد العقبات الرئيسية لإدماج USR في التخطيط الاستراتيجي.

تعقيب:

ما يلاحظ على هذه الدراسة أنها تناولت المسؤولية الاجتماعية للجامعة من عدة جوانب أو مجالات، والتي تمثلت في: إدارة الجامعة، التدريب الأكاديمي، البحوث المسؤولة، موظفوا الجامعة، التنمية الاجتماعية، أما في الدراسة الحالية فقد لجأت الباحثة إلى الإكتفاء بثلاثة أبعاد للمسؤولية الاجتماعية للجامعة شملت أصحاب المصالح الداخليين (الطلبة، الأساتذة) وأصحاب المصالح الخارجيين المتمثل في (المجتمع)، وبالتالي فالدراسة الحالية ركزت على الممارسة الفعلية للمسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه الطلبة والاساتذة والمجتمع، وبالتالي فقد مكنت هذه الدراسة من بناء بعض جوانب الاستبيان وكذا في الامام بجوانب الموضوع بجانبه النظري.

التعقيب العام على الدراسات السابقة:

- هناك بعض النقاط التي تتشابه فيها الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في تناولها لموضوع المسؤولية الاجتماعية للجامعة.
- أغلب الدراسات تناولت مجموعة من المجالات والأبعاد التي تركز عليها المسؤولية الاجتماعية للجامعة، والتي ساعدت الباحثة في إعداد الأبعاد التي يجب أن تركز عليها الجامعة.
- معظم الدراسات السابقة استخدمت المنهج الوصفي التحليلي.
- معظم الدراسات اعتمدت على أداة الاستبيان ومقياس ليكرت لأجل قياس وجهات نظر أعضاء الهيئة التدريسية نحو المسؤولية الاجتماعية للجامعة.
- اعتمدت معظم الدراسات على العينة متمثلة في الأساتذة وبعضها في الطلبة والإداريون والعاملون، واختلفت في طريقة اختيارها وحجمها.
- أكدت أغلب الدراسات على أهمية تطبيق المسؤولية الاجتماعية للجامعة والمعوقات التي تعوق تطبيقها وتنفيذها.
- تتفق معظم الدراسات على ضرورة الاهتمام بالبحوث العلمية باعتبارها من محددات التنمية المستدامة.

- اتفقت معظم الدراسات على ضرورة تكوين طلبة مسؤولين اجتماعيا، يتمتعون بروح المواطنة الصالحة.
- ركزت معظم الدراسات على مجموعة من أصحاب المصالح.
- وتختلف الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في مجموعة من النقاط، أهمها:
- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في موضوع ومشكلة الدراسة، كون الدراسة الحالية تركز على واقع المسؤولية الاجتماعية للجامعة الجزائرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
- تختلف كذلك عن الدراسات السابقة في كونها تعالج المسؤولية الاجتماعية للجامعة من ثلاث زوايا متمثلة في: الطلبة، أعضاء الهيئة التدريسية، المجتمع، في حين معظم الدراسات حصرت المسؤولية الاجتماعية للجامعة في وظيفة خدمة المجتمع.
- اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أهداف الدراسة.
- كما تختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في النتائج التي ستحصل عليها الباحثة نظرا لاختلاف الأهداف وزمان ومكان الدراسة.

خلاصة الفصل:

من خلال عرضنا لهذا الفصل وما تناوله من عناصر والتي تم تناولها انطلاقاً من أسباب اختيار الموضوع ثم أهداف الدراسة النظرية والتطبيقية، ثم الأهمية النظرية والتطبيقية للدراسة، ثم الإشكالية وما تضمنته من تساؤلات حول الموضوع وصولاً إلى صياغة فرضيات الدراسة، لنصل إلى مرحلة مهمة وهي مرحلة تحديد المفاهيم والتي تعتبر من المراحل الأساسية في أي بحث علمي، ثم أخيراً مرحلة عرض الدراسات السابقة والتعليق عليها، وبعد الانتهاء من هذه المراحل سوف نتضح للباحثة العديد من الرؤى والإحاطة بجوانب الموضوع، كما ستساعد المصادر والمعلومات التي تحصلت عليها الباحثة في بناء ما تبقى من الموضوع في جانبه النظري وكذا الميداني.

الفصل الثاني:

المدخل النظرية المفسرة لموضوع الدراسة

تمهيد

أولاً: الاتجاهات المفسرة للجامعة كمؤسسة والتعليم فيها

1-الاتجاهات الكلاسيكية

1-1- الاتجاه الوظيفي

1-2- الاتجاه الماركسي

2-الاتجاه المعاصر

2-1- نظرية التحديث

2-2- نظرية الرأس مال البشري

2-3- نظرية الأنساق الاجتماعية

ثانياً: الاتجاهات النظرية المفسرة للمسؤولية الاجتماعية

1- النظرية النيوكلاسيكية

2- نظرية الاقتصاد السياسي

3- نظرية الشرعية

4- نظرية أصحاب المصالح

خلاصة الفصل

تمهيد:

تحظى النظرية العلمية بأهمية بالغة في مجال البحث العلمي بصفة عامة وفي مجال العلوم الاجتماعية بصفة خاصة، فهي تعتبر الأرضية النظرية الصلبة التي تمكن الباحث من تحديد ما يجب دراسته، وكذا القضايا التي لم تدرس بعد، بالإضافة إلى ما تم التوصل إليه من نتائج.

وانطلاقاً من أن البحث العلمي لا يتم إلا من خلال الاستناد إلى أرضية نظرية أي أنه لا ينطلق من العدم، فإن الباحث مطالب بتبني اتجاهات نظرية تساعده على وضع الإطار التصوري لأبعاد الظاهرة المدروسة، أي أنها تمكنه من وضع الإجراءات العلمية التي سيتبعها للقيام ببحثه، وبالتالي فإن الباحث لا بد أن يبني تصورات نظرية مشتقة من الواقع وتعمل على تفسيره.

وبما أن هذه الدراسة تتخذ موضوع واقع المسؤولية الاجتماعية للجامعة الجزائرية منطلقاً رئيسياً لها فإن هذا يستدعي بالضرورة تناول المقاربات النظرية التي تناولت الموضوع والتي تسمح لنا بمعالجته بأبعاده ومتغيراته، وبالتالي التطرق إلى أهم المدخل النظرية التي تناولت موضوع الجامعة والنظام التعليمي، وكذا النظريات التي تناولت المسؤولية الاجتماعية، وذلك من خلال عرض الاسهامات والآراء التي جاء بها الباحثين والمختصين في هذه المجالات، وذلك بهدف الإحاطة بجوانب الظاهرة المدروسة بمختلف أبعادها السوسولوجية.

أولاً: الاتجاهات المفسرة للجامعة كمؤسسة والتعليم فيها:

تعرف النظرية بأنها مجموعة من العلاقات التي تفسر ظواهر التفاعل في إحدى مجالات الأنشطة الطلابية التي يمارسها الإنسان الفرد والجماعات الاجتماعية والمجتمع بوجه عام، فهي علاقات تبادلية متفاعلة بين الفرد والجماعة والمجتمع في إطار ظواهر التفاعل الفيزيقي والاجتماعي داخل البيئة الاجتماعية وتعبر عن مجموعة المعايير والايديولوجيات والقيم التي تمثلها هذه البيئة لتفسر ما يحدث داخلها، ومن الطبيعي أن تختلف أيضاً في البيئة الواحدة باختلاف الزمان.¹

وتعتبر النظرية السوسولوجية جزءاً أساسياً من الحقيقة العلمية في حياتنا اليومية، وهي الأساس الكامن وراء كل مذاهب المعرفة الإنسانية وكل تفسير لأنماط السلوك المختلفة التي يسلكها الأفراد والجماعات داخل البناءات الاجتماعية المتعددة والمتباينة، وهذا يفسر أن النظرية السوسولوجية تعبر عن

¹ - طلعت إبراهيم لطفي، كمال عبد الحميد الزيات، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، دون تاريخ النشر، ص14.

مجموعة من العلاقات المتفاعلة بين الأفراد والجماعات في كل مظاهر النشاط الإنساني المميز لحياتنا اليومية.¹

وبهذا فإن علماء الاجتماع يحاولون في تفسيراتهم تفسير الحقيقة الاجتماعية للبيئات الاجتماعية والفيزيائية المختلفة وذلك في إطار وضع نموذج أو مثال تعبر عن الحقيقة المميزة فقط لنمط معين من المجتمعات يمكن أن يتماثل مع غيره من الأنماط المتشابهة له.²

ووفق هذا الإطار فقد اتجه علماء الاجتماع إلى تبني عدة منظورات من أجل دراسة وضعية البناءات والنظم الاجتماعية وحتى التربوية، وللتوضيح أكثر يمكن تصنيف هذه الاتجاهات أو النظريات وفقا لما يلي:

1- الاتجاهات الكلاسيكية:

1-1- الاتجاه البنائي الوظيفي: ينظر هذا الاتجاه إلى المجتمع باعتباره نسقا اجتماعيا مترابطا داخليا وأنه لفهم أي نظام من نظم المجتمع سواء (الأسرة، الدين، التعليم، الاقتصاد... وغيرها) فإنه يجب النظر إليه في علاقته بالمجتمع ككل، وعلاقته بالنظم الفرعية الأخرى المكونة للنسق في ضوء الإسهام - الوظيفة- التي يقوم بها هذا النظام.³

ويمكن أن نلاحظ أن أدبيات هذا الاتجاه تحتوي أو تتطوي بصورة ضمنية على ثلاثة أفكار:⁴

- تشبيه المجتمع وأجزائه بالكائن الحي وأجزائه.
 - النظر إلى المجتمع كنسق اجتماعي يتكون من أجزاء متداخلة مترابطة بشكل يؤدي إلى وجود المجتمع في حالة توازن ونظام واستقرار.
 - التركيز على العوامل التي تؤدي إلى حالة النظام والتوازن والاستقرار والتكامل.
- ومن خلال الأفكار الثلاثة التي ينطوي عليها الاتجاه الوظيفي نلاحظ أنه ركز على مجموعة من المفاهيم التي تؤدي في النهاية إلى ديمومة واستمرار النسق الاجتماعي وهي: علاقة الجزء بالكل (التداخل، الترابط، التوازن، الاستقرار، التكامل).

¹ - المرجع نفسه، ص 18- 19.

² - المرجع نفسه، ص 19.

³ - حمدي علي أحمد، مقدمة في علم اجتماع التربية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2009، ص 123.

⁴ - ابراهيم عثمان وآخرون، علم الاجتماع التربوي، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، ط1، 2013، ص 12.

وينطلق التحليل الوظيفي من النظر إلى المجتمع على أنه نسق من التفاعلات التي تسعى إلى استمرار النسق الكلي والحفاظ عليه، وانطلاقاً من هذه النظرة فإن النظام التعليمي يمثل أحد الأنساق الفرعية للنسق العام، حيث يتم تحليله من زاوية وظيفتها في تحقيق التضامن الداخل بين مكونات المجتمع.¹

وعليه فإن النظام التعليمي يلعب دوراً أساسياً في البناء الاجتماعي ككل، فهو يؤثر في جميع النظم الاجتماعية الداخلة في تكوينه، فهي تؤثر في النظام الاقتصادي السائد ويزداد تأثيره كلما تعدد مستوى المهارات التي تتطلبها التكنولوجيا الحديثة، وفي الوقت نفسه فإن وظائف التميز والانتقاء تجعل التعليم بالضرورة على علاقة وثيقة بالظواهر الديمغرافية للمجتمع وأيضاً نظام التدرج الطبقي السائد في المجتمع.²

ولا بد من الإشارة بأن الاتجاه الوظيفي يقوم على مجموعة من المسلمات أهمها:³

- ترتبط التربية بالمجتمع.
- أن المجتمع يتكون من أجزاء أو مجموعة من الأنساق أو نظم أو مؤسسات مترابطة ويقوم كل جزء منها بوظيفة تؤدي إلى استمرار وتكامل واتزان كلي في المجتمع كنتاج لهذه العلاقات الوظيفية.
- أن المجتمع الانساني يقوم على الاتفاق العام.
- أن طبيعة وجوهر المجتمع هو الاتزان.
- أن التربية - والتربية هنا المدرسة- هي مؤسسة اجتماعية تقوم بوظائف هامة في بناء واستمرار المجتمعات الحديثة.

كما أن الاتجاه الوظيفي في دراسته وتفسيره للنظام التعليمي ينطلق من سؤالين رئيسيين هما:⁴

- ما الوظائف التي يقوم بها النظام التعليمي للمجتمع ككل؟
 - ما العلاقات الوظيفية التي تربط نظام التعليم بالنظم الاجتماعية الأخرى المكونة للنسق الأكبر؟
- ومن خلال هذين السؤالين يمكن توضيح ملامح التحليل الوظيفي للأنساق التربوية كما حددها رولاند ميجهان في النقاط التالية:⁵

¹ - حمدي علي أحمد، مرجع سابق، ص 125.

² - المرجع نفسه، ص 125.

³ - حسين عبد الحميد أحمد رشوان، التربية والمجتمع: دراسة في اجتماع التربية، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2005، ص 138.

⁴ - حمدي علي أحمد، مرجع سابق، ص 126.

⁵ - المرجع نفسه، ص 126.

- تحديد العناصر البنائية للأنساق التربوية العامة والفرعية والخصائص والسمات التي تميز كل من تلك العناصر.

- تحليل العلاقات التي تربط تلك العناصر ببعضها مكونة الأنساق الفرعية.

- تحليل طبيعة العلاقة بين التربية والتنظيمات الاجتماعية الأخرى.

- الكشف عن الطريقة التي يمكن بها توقع سلوك الأفراد داخل الأوضاع التربوية.

- الاسهام التربوي لبلوغ الوضع الاجتماعي وتنميته.

- المعوقات الوظيفية للأنساق التربوية وما يرتبط بها من مشكلات.

وعلى العموم فإن هذا الاتجاه ينصب اهتمامه أساسا على الاسهام الايجابي الذي يقوم به في المحافظة على بقاء النسق واستمراره، وسوف نقوم من خلال هذا الاتجاه بعرض آراء ومفكره حول الجامعة كمؤسسة والتعليم فيها ومن أبرزهم: روبرت ماكايفر، ايميل دوركايم، ماكس فيبر، تالكوت بارسونز، جون ديوي، وعليه نورد أهم ماجاء به كل رائد حول رؤيته للجامعة كمؤسسة والتعليم فيها فيما يلي:

✓ اميل دوركايم: E.Durkhiem إن آراء "دوركايم" في سوسولوجيا التعليم تدور حول اعتباره المؤسسات التعليمية في المجتمع تنظيما اجتماعيا يسهم بشكل كبير في تشكيل سلوك الفرد وامثاله للنظام الاجتماعي والأخلاقي، حيث أنه يربط بين الدين والأخلاق والمجتمع وذلك من خلال كتابه "التربية الأخلاقية" Moral Educational، وأولى اهتماما كبيرا للمناهج الدراسي وركز على ضرورة اختيار وتحديد المقررات الدراسية للطلاب باستخدام المقارنات بين محتوى المادة العلمية والأكاديمية في فرنسا وغيرها من الدول الأوروبية التي سبقتها علميا وبخاصة ألمانيا.¹

كما اعتبر "دوركايم" أن التعليم واحد من النظم الاجتماعية التي تؤثر في النظم الاجتماعية الأخرى وذلك من خلال مؤلفه "تقسيم العمل في المجتمع" The Division of Labor in Society، مؤكدا على أهمية ودور التعليم في بناء المجتمع الحديث الذي يعتمد على تقسيم العمل والتخصص والخبرات العلمية والتعليمية، وذلك من خلال التخصصات العلمية والأكاديمية والمهنية اللازمة لهذا الغرض.² مما يعني أن المكونات الداخلية للجامعة تعمل على نقل القيم العامة التي من شأنها خلق التجانس والتضامن

¹ - أحمد محمد هاللي، عولمة التعليم الجامعي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة العربية الأولى، 2012، ص117.

² - المرجع نفسه، ص117.

الاجتماعي، كما تعمل على اكساب الفرد المهارات النوعية المخصصة والضرورية لمهام العملية التي سيقوم بها مستقبلاً، أو ما يعرف عند "دوركايم" بتقسيم العمل.¹

يعتبر "دوركايم" النظم والتنظيمات المتبعة وما تتضمنه من مناهج، وما تتبعه من طرق في التدريس، والدور الذي يلعبه المدرس مع تلاميذه، تمثل في جملتها تجسيدا للطريقة التي يتبعها المجتمع في تنشئة وتربية أجياله.²

بالإضافة إلى ذلك فقد اهتم "دوركايم" بالعلاقة بين المدرسة والمجتمع واعتبر أن المدرسة هي المكان الطبيعي الذي ينبغي أن تتم فيه التربية الأخلاقية، أما القيم التي يجب على المدرسة تنميتها فهي النظام والولاء للمجتمع، وحرية الإرادة، ويؤكد على ضرورة احترامها والالتزام بها من أجل تحقيق الاستقرار لكل فرد ويؤدي في النهاية إلى تماسك المجتمع وتضامنه.³ أي أن العلاقة بين المدرسة والمجتمع علاقة تؤدي إلى تحقيق توازن واستقرار المجتمع من خلال ما تقدمه المدرسة لطلابها وما تنبئه فيهم من قيم تؤدي في النهاية إلى تحقيق أهداف المجتمع، وبالتالي فإن المدرسة مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تؤدي في النهاية إلى استمرار النسق الأكبر وهو المجتمع.

كما يرى "دوركايم" من خلال نظريته التربوية والاجتماعية أنها لا تزود الطالب بالخبرات والمهارات والمعلومات فقط، بل تصب أيضاً السمات الأساسية للشخصية النموذجية في عروقه منذ الصغر حتى ينشأ وهو يحمل الشخصية النموذجية لمجتمعه، وبالتالي فالمدرسة تؤثر في التلميذ وتصلق مهاراته ومعارفه وتطوعه وتصب شخصيته في قالب معين يتناسب مع الإطار العام الذي يرسمه المجتمع.⁴ مما يعني أن المدرسة لا تقدم فقط المعارف وإنما تهتم ببعض جوانب الشخصية وتسهم في صقلها وتنميتها مما يؤدي في النهاية إلى تكوين شخصية متوازنة ونموذجية للمجتمع.

وبالتالي يرى "دوركايم" أن دور التربية هو إعداد الفرد للحياة في مجتمعه لكي يصبح قوة منتجة فيه ومن تم يؤكد على ضرورة الاهتمام بالتخطيط التربوي، ولكن في ضوء التخطيط الشامل للمجتمع، وأن للمعلم مكانة اجتماعية عالية باعتباره ممثلاً للدولة وللقيم السائدة في المجتمع.⁵ ، كما أكد على أن عملية

¹ - سميحة يونس، مرجع سابق، ص 77.

² - حسين عبد الحميد أحمد رشوان، مرجع سابق، ص 90.

³ - المرجع نفسه، ص 130.

⁴ - إحسان محمد الحسن، علم الاجتماع التربوي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان ، ط1، 2005، ص 55.

⁵ - محمد حسنين، علم اجتماع التربية المعاصر، الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2015، ص 59.

التنشئة الاجتماعية ونوعية المناهج والمقررات الدراسية التي توجد في المدارس والنظام كفيلة بإعادة توجيه المتطلبات الفردية حتى تندمج مع متطلبات المجتمع بصورة إيجابية.¹

على الرغم مما قدمه "دوركايم" من أفكار حول التربية بصفة عامة والتعليم بصفة خاصة ومدى حرصه على ما تقدمه المدرسة (الجامعة) للطلاب وكذا اهتمامه بالمدرس (عضو هيئة التدريس) وإعطائه مكانة عالية باعتباره المحور الأساسي في سير العملية التعليمية التعلمية وباعتباره المسير لوظائف الجامعة إلا أن أفكاره لم تخلو من الانتقاد من طرف علماء الاجتماع.

وبناء على ما تقدم من الأفكار والتصورات التي طرحها "دوركايم" والتي تنصب حول اهتمامه بالجامعة والنظام التعليمي حين ركز على المناهج والمقررات الدراسية، التنشئة الاجتماعية، التربية الأخلاقية، اهتمامه بالمعلم، وغيرها من القضايا التي تناولها تشير في مجملها إلى الدور الذي تلعبه الجامعة في تحقيق التنمية المستدامة أي أنه يركز على المسؤولية الاجتماعية للجامعات التي هدفها التنمية المستدامة والقضاء على المشكلات الاجتماعية، ومنه تحقق الجامعة باعتبارها نسق فرعي في المجتمع أهداف النسق العام.

✓ **تالكوت بارسونز**: يمثل "بارسونز" الاتجاه البنائي الوظيفي المحدث نسبيا، خاصة وأن تصوراته جاءت من بين الاهتمامات الأولى بين علماء الاجتماع المحدثين في هذا العلم، وسعى لمناقشة التربية في ضوء معالجته لنظريته عن الأنساق الاجتماعية التي تتدرج تحت النظرية البنائية الوظيفية العامة، وركز عموما على جعل النظام التربوي أو التعليمي أحد النظم التي تؤدي إلى الضبط الاجتماعي وإلى حدوث التكامل والتجانس والتعاون والتماثل للقواعد والقوانين التي تؤدي إلى المحافظة على المجتمع ككل.²

اعتبر "بارسونز" الجامعة التنظيم الأساسي في المجتمع الذي يعتبر مجتمعا محليا متماسكا يقوم بوظيفته في المجتمع لأنه يختلف اختلافا كليا عن التنظيمات الصناعية والتجارية والسياسية والاقتصادية وعلى أعضائه خلق البيئة المحمية اللازمة لاستمرار وجوده وأداء دوره في المجتمع.³

أكد "بارسونز" على استخدام مجموعة من الجزاءات الايجابية والسلبية باعتبار أن الأفراد أعضاء في النسق الاجتماعي تتم تنشئتهم اجتماعيا عن طريق النظام التربوي الذي يهدف إلى إعدادهم لممارسة

¹ - دبراسو فاطمة، نجن سميرة، سوسيولوجيا المنهج عند دوركايم، دفاتر المخبر، المجلد 11، العدد 1، جامعة محمد خيضر بسكرة، جوان 2019، ص 88.

² - عبد الله محمد عبد الرحمن، علم الاجتماع النشأة والتطور، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1999، ص 326.

³ - أحمد محمد هاللي، مرجع سابق، ص 121.

أدوارهم المتوقعة منهم في مجتمعهم. ومن ثم أوضح طبيعة العلاقة بين الشخصية والبناء الاجتماعي فيه الذي يؤدي إلى استمرارية المجتمع وتماسكه، كما أكد على أهمية النظام التعليمي في إعداد الموارد البشرية المؤهلة مهنيًا واجتماعيًا لتأدية دورها المستقبلي في المجتمع، كما أكد على أن وظيفة المدرسة هي الاكتشاف المبكر لقدرات التلاميذ واستعداداتهم وتوجيههم وتنمية دوافعهم للعمل، وأن دور المعلم هو مساعدة التلاميذ على في إدراك ومعرفة قدراتهم وتوجيههم وأن المدرسة تقوم بعملية الإعداد الأكاديمي والمهني للفرد.¹

وقد ميز "بارسونز" بين المدرسة الابتدائية والمدرسة الثانوية حيث أكد بان الأولى تكسب الطفل المهارات والخبرات وغرس قيم المجتمع في شخصيته، والثانية تهتم أكثر بالإعداد الأكاديمي والتخصصي كأساس لاختيارات الطالب في المرحلة الجامعية ومواصلة الدراسة بها. وأكد على أهمية الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية.²

وعليه فإن أبرز القضايا التي تم معالجتها بواسطة "بارسونز" تركيزه على قضية التنشئة الاجتماعية والعمل على تحقيق التكامل بين الأفراد والجماعات والمجتمع، كما أن التنشئة الاجتماعية تعمل على تحديد الأدوار والمراكز والسلوك الفردي ككل، كما عالج المدرسة كطبقة اجتماعية، أو ما أسماه في أحد مؤلفاته "طبقة المدرسة" وناقش ثقافة هذه الطبقة، ومحاولا التعرف على الثقافة المدرسية، كما ناقش قضية التعليم العالي ودور الجامعة في المجتمع واعتبارها التنظيم الأم، التي تغذي جميع المؤسسات بالفئات المهنية المختلفة، كما حلل العلاقة بين المدرسة والجامعات والبيئة الخارجية التي توجد فيها، وهي المجتمع باعتبار هذا الأخير النسق الأكبر الذي توجد فيه المؤسسات التربوية كأنساق فرعية.³

وعليه يمكن القول أن تحليلات "بارسونز" حول الجامعة والتعليم العالي بصفة عامة تتمحور حول قضية أساسية وهي ما يجب أن تقدمه الجامعة للفرد والمجتمع مستقبلا خاصة أنه اعتبر الجامعة التنظيم الأم التي تمد المجتمع بالأطر والكوادر البشرية المؤهلة علميا وعمليا لتأدية أدوارها في الحياة الاجتماعية والمهنية وبالتالي يفهم من خلال أفكاره أنه أشار بشكل غير مباشر عن المسؤولية الاجتماعية للجامعة وما يجب أن تقدمه لمجتمع الجامعة والمجتمع الخارجي.

✓ **روبرت ماكايفر: R. Maciver** ويتجسد الاهتمام السوسيولوجي لدراسة الجامعات في اهتمامات أحد علماء الاجتماع البارزين الأوائل أمثال "روبرت ماكايفر" الذي حاول أن يركز على مشاكل الجامعات

¹ - محمد حسنين، مرجع سابق، ص 60.

² - المرجع نفسه، ص 60.

³ - عبد الله محمد عبد الرحمن، علم الاجتماع النشأة والتطور، مرجع سابق، ص 327.

في العصر الحديث في ضوء تفسيراته للجامعات والمؤسسات الأكاديمية ووظيفتها المركبة في المجتمع، ومن المشكلات التي عني ماكايغر بدراستها مشكلة الحرية الأكاديمية Academic Freedom in our¹ Time، وقد ميز فيه ثلاث اتجاهات في دراسته للحرية الأكاديمية في الجامعات هي:²

- **الاتجاه الوظيفي:** ويعني التعرف على مدى مساهمة حرية الجامعات وأعضاء هيئة التدريس بها في أداء أدوارهم المهنية والأكاديمية وفي تحديد العمليات التدريسية والبحثية واختيار أفضل الوسائل والطرق التعليمية لتحقيق أكبر استفادة في دورها.
- **الاتجاه الأكاديمي المهني:** يركز هذا الاتجاه على تواصل واستمرار المعرفة وتطويرها لخدمة المجتمع، حيث يرى أن للجامعة دورا في خدمة المجتمع المحلي والمجتمع الكبير، وقد يمتد هذا الدور للمجتمع الدولي.
- **الاتجاه النظامي:** يعطي هذا الاتجاه للجامعة وهيئتها كامل الحرية من أجل إنجاز الغرض الرئيسي لوظيفتها على أن تسير المساواة الليبرالية في الحرية الأكاديمية جنبا إلى جنب مع تحقيق الجامعة لوظيفتها المعرفية وتجديد معرفتها بصفة مستمرة.

ويتضح أيضا اهتمام "ماكايغر" بحقوق الجامعة وأعضائها الأكاديميين وتأكيدهم على تهيئة الجو العلمي والأكاديمي الملائم لممارسة دورهم وإنجاز وظائفهم في المجتمع، وأشار في ذلك لحق الأستاذ الجامعي في الحصول على الحرية الأكاديمية كاملة ليتحمل مسؤوليته تجاه مجتمعه.³ إن تأكيد "ماكايغر" على ضرورة تهيئة الجو العلمي والأكاديمي للأستاذ الجامعي أمر في غاية الأهمية ذلك أن المناخ الإيجابي ضروري في قيام الأستاذ الجامعي أو عضو هيئة التدريس بمهامه على أكمل وجه وبالتالي يساعده في إنجاز وظائفه ولعل أن هذه النقطة تتقاطع كثيرا مع ما تصبو إليه الدراسة الحالية في بعض جزئياتها.

إن هذه الاتجاهات الثلاثة تقودنا للقول أن "ماكايغر" أعطى اهتماما للجامعة ودورها في المجتمع، ومدى مساهمة الحرية الأكاديمية للجامعات في تحقيق وظائف الجامعة وفي تجديد معرفتها بصفة عامة، وهذا في النهاية يقود إلى تطور المجتمع وتقدمه ومواكبته للتغيرات العصرية، كما أن أفكاره تشير بشكل واضح إلى إشارته لأهمية المسؤولية الاجتماعية للجامعات على اعتبار الحرية الأكاديمية للجامعات والأستاذ الجامعي خير دليل على ذلك.

¹ - عبد الله محمد عبد الرحمن، دراسات في علم الاجتماع التربوي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2006، ص 93.

² - أحمد محمد هلال، مرجع سابق، ص 118 - 119.

³ - المرجع نفسه، ص 119.

✓ **ماكس فيبر**: يعد "ماكس فيبر" واحدا من أبرز علماء الاجتماع الذين اهتموا بالجامعات ودورها في المجتمع، ويتضح ذلك في مؤلفه "ماكس فيبر: مقالات في علم الاجتماع" والذي أفرد فيه مقالا بعنوان "العلم كهواية" The Science Avocation والذي تناول فيه دور الباحثين في المجتمع من خلال التخصص والنوع العلمي والأكاديمي الذي ظهر في العصر الحديث مؤكدا في ذلك على أهمية الشهادات العلمية والخبرات العلمية في تنظيم المجتمع ومؤسساته، ومن أبرز الموضوعات التي اهتم ماكس فيبر بطرحها:¹

- مشكلة الحرية الأكاديمية.
- علاقة الدولة بالجامعة.
- دور الأستاذ الجامعي.
- تسييس الجامعة والحياد الأخلاقي.
- المسؤولية المهنية للأستاذ الجامعي.

إن آراء "فيبر" عكست الواقع الفعلي للأساتذة الجامعيين خاصة فيما يتعلق بمناقشته للحرية الأكاديمية حيث أكد على منح الأساتذة الجامعيين صلاحيات للإدلاء بآرائهم ومعتقداتهم وأفكارهم ونقدهم للأساتذة لممارسة تلك الأنشطة بعيدا عن تعرضهم لكثير من المسأؤلات القضائية والسياسية التي تعوق أدائهم الوظيفي.

أكد "ماكس فيبر" على الموضوعية في علاقة الدولة بالجامعة، باعتبار الجامعة من التنظيمات التي يجب ألا تقحم نفسها في مواقف عدا أو صداقة من الدولة، نظرا لأن الجامعات تنظم تقوم بتحليل الحقائق والظروف الواقعية والقوانين والعلاقات المتبادلة مع النظم الاجتماعية الأخرى.

كما تبرز أفكاره أيضا من خلال طرحه للمسؤولية المهنية للجامعة من خلال تأكيده على أنه يجب أن تعلم طلابها كيفية توسيع مداركهم وتصوراتهم ونشأة أصولهم الاجتماعية والنفسية وتحليل مضمون قدراتهم الفكرية إلى جانب إعطاء مكونات الحقائق العلمية والواقعية وتحملهم المسؤولية لفهم الواقع الاجتماعي وتأهيلهم للحياة العلمية والمستقبلية وخلق روح الإلهام وتحقيق الأهداف.

وعليه ومن خلال ما تقدم من أفكار فإن الجامعة حسب ماكس فيبر مسؤولة عن نوعية الأفراد التي هي بصدد إخراجهم، ويظهر ذلك من خلال تأكيده على مجموعة من المسؤوليات التي لا بد على الجامعة أن تمارسها تجاه طلابها ويمكن القول أن "ماكس فيبر" هنا يشير إلى مفهوم المسؤولية الاجتماعية

¹ - أحمد محمد هلال، مرجع سابق، ص 118.

للجامعة تجاه الطلاب من خلال تركيزه على الممارسات التي يجب على الجامعة القيام بها من أجل تكوين شخصية واعية بمسئولياتها الاجتماعية، كما أنه ركز على الأستاذ الجامعي من خلال طرحه لمسألة الحرية الأكاديمية والتي حسب تصوره تؤدي إلى حسن تسيير وظائفهم دون قيود.

كما تعتبر التنظيمات البيروقراطية محور تحليلات "فيبر" حيث يرى أن المعاهد العليا والمدارس المتخصصة والجامعات هي التي تحدد طبيعة المجتمع (تقليدي، حديث) من خلال الأنماط المختلفة من التعليم والتدريب التي تقدمها للأفراد، وهي التي تمنحهم المكانة الاجتماعية والمهنية.¹

إن آراء "فيبر" الواقعية تعكس العديد من المشكلات التي تواجه الجامعات الحديثة سواء في الدول المتقدمة أو النامية والتي أدت إلى عزلتها الاجتماعية وفقدان هيبتها وانعدام الثقة الأكاديمية والعلمية فيها نتيجة لانجرافها في مشاكل لم تنشأ من أجلها، ونتيجة لتسيبها الأمر الذي أدى إلى مطالبته بضرورة الإصلاح الجامعي والعودة إلى الدور البنائي الوظيفي للجامعة لتعود لها مكانتها العلمية والفكرية والثقافية في المجتمع الحديث.² وهذا يعني أن "ماكس فيبر" يركز على ضرورة مراجعة الجامعة لهدف وجودها في المجتمع من خلال العودة إلى الدور البنائي الوظيفي للجامعة أي أنها لا بد أن تعمل على تحقيق التوازن والتكامل والتناسق في وظائفها من أجل الاستمرار.

كما جاءت تصورات "ماكس فيبر" أيضا حول التعليم في إطار مناقشته لعملية تطور وازدهار الرأسمالية الغربية ككل، هذا ما طرحه في نظرية الفعل الاجتماعي التي تتدرج تحت إطار البنائية الوظيفية، فلقد ركز حول جهود الاتجاه العقلاني في المجتمع الحديث، الذي يعتمد على التعليم والاهتمام بالعلم والتخصص وظهور مؤسسات تعليمية وتربوية تتسم بالطابع البيروقراطي العقلاني، كما حدد طبيعة الموظف المدني (البيروقراطي) الذي يحصل على أعلى الشهادات العلمية والتخصصات الدقيقة، والخبرة وغيرها من الخصائص التي تؤهله للحصول على المراكز المهنية في المجتمع الحديث.³

وجاءت اهتمامات "فيبر" لتبني المدخل التاريخي المقارن الذي يؤكد على أهمية إجراء الدراسة المقارنة في مجال التربية، ولقد ناقش قضايا تربوية هامة مثل: دراسته لعملية التنشئة الاجتماعية والاختبارات الخاصة التي تؤهل الأفراد والتلاميذ الطلاب للالتحاق بمؤسساتهم التعليمية أو مؤسسات مهنتهم المستقبلية، علاوة على ذلك فقد اهتم فيبر بدراسة العلاقة بين التعليم والتدريب، والعمل على المزيد من اقتناء التخصصات العلمية المطلوبة لعملية التقدم العقلاني الحديث، كما سعى لدراسة أنماط التربية

¹ - سميحة يونس، مرجع سابق، ص 77.

² - أحمد محمد هلال، مرجع سابق، ص 118.

³ - عبد الله محمد عبد الرحمن، علم الاجتماع النشأة والتطور، ص 327.

والتعليم في المجتمعات الشرقية مثل: المجتمع الصيني والمجتمع الياباني وتحليل سمات عملية التعليم الكونفوشيوسية، وأيضا دراسته لعملية التربية لرجال الدين الياباني.¹

ومن خلال ما تقدم من تصورات وطروحات "ماكس فيبر" يتضح أنها تشير في معظمها إلى المسؤولية الاجتماعية للجامعات من خلال تأكيده على الاهتمام بالعناصر المكونة للنسق الجامعي والمتمثلين في (الطلبة، الأساتذة، العمال) واهتمامه بعلاقة الجامعة بالمجتمع أي أنه أعطى أهمية للمجتمع وضرورة تنميته وتطوره وفقا لما تتطلبه حاجات المجتمع المتطورة ومواكبة التطورات الخاصة في الدول المتقدمة.

✓ جون ديوي: يعتبر "ديوي" رائد المدرسة البراغماتية الأمريكية في مجال علم اجتماع التربية، حيث شملت معالجات ديوي التربوية مختلف الجوانب المرتبطة بالنظام التربوي في المجتمع، ففي مؤلفه: "المدرسة والمجتمع 1898" حيث أوضح فيه الدور الذي تقوم به المدرسة باعتبارها إحدى المؤسسات التربوية في تكوين الشخصية والتنشئة بطريقة يمكن من خلالها خلق فرد واع مدرك بالمجتمع الذي يتطور حوله²

وعليه فإن الجامعة من وجهة نظر "ديوي" مؤسسة تعمل من أجل تنمية القيم الخلقية والاتجاهات والعادات الحسنة، والادراك الاجتماعي والمشاركة الاجتماعية وغيرها من السمات التي تجعل الفرد مواطنا صالحا مع البناء الديمقراطي، وفي ضوء تلك المبادئ المرتبطة بها تغيرت النظرة للمدرسة، وأصبحت ميكانيزم للضبط الاجتماعي، ووسيلة لتحقيق التكيف مع متطلبات الثقافات المتغيرة، وأصبحت تقدم للطفل مستويات أفضل من الإعداد لتمكّنه من مواجهة الحياة الاجتماعية.³

كما ربط "ديوي" بين الإصلاح الاجتماعي والنظام التربوي في كتابه: "الديمقراطية والتربية، حيث دعا إلى رفض التبعية وأكد على ضرورة تربية النشء على المرونة والقدرة على التكيف مع مختلف الظروف والتعاون في كثير من جوانب الحياة الاجتماعية في إطار سياسي وإنما في أساسها أسلوب للحياة الاجتماعية والخبرة المشتركة، فالديمقراطية هي تهيئة فرص متكافئة للجميع وتكامل اجتماعي، ففي المدرسة الديمقراطية يعيش المتعلمون والمعلم معا لتحقيق هدف مشترك".⁴

¹ - المرجع نفسه، ص 327.

² - طارق عبد الرؤوف عامر، ايهاب عيسى المصري، علم الاجتماع التربوي، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2016، ص24.

³ - محسن عبيد منشد العارضي، التعليم الجامعي والحراك الاجتماعي في العراق: دراسة ميدانية في مدينة الديوانية، رسالة ماجستير في علم الاجتماع منشورة، جامعة القادسية، 2017، ص59-60.

⁴ - طارق عبد الرؤوف عامر، ايهاب عيسى المصري، مرجع سابق، ص25.

كما ركز على دراسة المشكلات الواقعية للتربية والتعليم في المجتمع الأمريكي، ومحاولة رسم سياسة تعليمية إصلاحية للنظام التعليمي الذي كان يعاني الكثير من المشكلات، كما جاءت تصورات لمعالجة الخلل الوظيفي في دور المؤسسات التعليمية والتربوية ووظائفها الأساسية في عملية التنشئة الاجتماعية. ومن هذا المنطلق ناقش "ديوي" إمكانية تحويل المدرسة إلى مصنع أو ورشة صغيرة يتعلم فيها التلاميذ خبرات تفيدهم في حالة خروجهم لسوق العمل مبكراً أو خلال المراحل التعليمية اللاحقة.¹

ولعل من أهم القضايا التي اهتم بها "جون ديوي"، تحليله لمشكلة التعليم الرسمي وغير الرسمي ودور المؤسسات التربوية في التنشئة إلى جانب المؤسسات الدينية، علاوة على تركيزه لكيفية اكتساب التلاميذ المعارف النظرية والعملية التي تكسبهم خبرات تؤهلهم للتكيف في المجال التعليمي والثقافي والعمل على جعل مضمون العملية التعليمية والتربوية وأهداف فردية واجتماعية في نفس الوقت.²

كما اهتم "ديوي" بالأهداف التربوية وأكد أن التربية وأهدافها المتعلقة بالفرد من ناحية والمجتمع من ناحية أخرى، وأوضح أن التربية لكي تحقق أهدافها لكل من الفرد المتعلم والمجتمع ينبغي أن تعتمد على الخبرة التي دائماً خبرة الحياة الفعلية لفرد ما، وذهب إلى أن التربية تقوم في نظرتها وممارستها على الخبرة، وأنها عن طريقها يمكن أن تحقق أهدافها بالنسبة للفرد والمجتمع معاً.³

وعليه فإن تبني "ديوي" للاتجاه البراغماتي ليوضح أن فلسفة أو سياسة التربية يجب أن يتم انتهاجها لتقديم سياسة تربوية أفضل تجمع بين السمات العامة للتعليم الرسمي وغير الرسمي وتعد نوعاً من الموازنة بين أهمية وخصائص هذين النوعين بالنسبة للفرد ولعملية التعليم، وهذا ما عالجه بالفعل في تحليله لرموز المعرفة والتي تمثلت في : المدرسة، الكتب، والوسائل التعليمية، والمراجع وغيرها. والتي يتم تقديمها للمتعلمين بصورة علمية ومدروسة وباعتبارها رموز المعرفة ناقلة للوسائط الفنية والمعلوماتية والتكنولوجية والتي تؤدي بالطبع إلى اكتسابها عملية التعليم والحصول على المهن والوظائف والحياة الاجتماعية ككل واعتبر ديوي أيضاً أن هدف المدرسة الحقيقي هو أن تكون خبرة الحياة للطلاب أنفسهم.⁴

إن ما يلاحظ على أفكار ديوي أنها تركز على التنسيق بين المدرسة وسوق العمل أي أنها أفكار تركز على الجانب العملي من أجل إبراز الخبرات التي تم اكتسابها من المدرسة، ومنه فإن تناول "جون ديوي" للمسؤولية الاجتماعية للجامعات يتضح من خلال الأفكار والتصورات التي طرحها يتبين لنا أنه

¹ - عبد الله محمد عبد الرحمن، علم الاجتماع النشأة والتطور، مرجع سابق، ص 325.

² - المرجع نفسه، ص 325.

³ - المرجع نفسه، ص 59-60.

⁴ - المرجع نفسه، ص 59-60.

ركز على الممارسات العملية والواقعية التي لا بد أن تمارسها وتقوم بتجسيدها الجامعة أي أنه أشار بشكل ضمنى إلى المسؤولية الاجتماعية للجامعة، وذلك من خلال تركيزه على محاور أو عناصر المسؤولية الاجتماعية للجامعة والمتمثلين في الطلاب والمجتمع.

1-2- الاتجاه الماركسي: يشكل الاتجاه الماركسي المنطلق النظري لاتجاهات الصراع النظرية ولا يعني هذا تماثل مواقف ونظرات من يأخذون بهذا الاتجاه فهم كأصحاب أي اتجاه نظري آخر يشتركون في الأساسيات وقد يختلفون في عناصر كثيرة أخرى، ورؤية علاقة النموذج الماركسي بالتعليم تتحدد من خلال مرتكزين أساسيين هما:¹

- النظرة إلى التعليم كوسيلة هامة في تحرير أبناء الطبقة العاملة والسير بهم نحو مرحلة الشيوعية، ففي دولة تحكمها البروليتاريا (الطبقة العاملة) تضمن الدولة تعلم جميع الأطفال دون استثناء كما تهيء تعليماً متساوياً للجميع حيث تستمر فرص التعليم حتى ينمو الفرد ويخرج إنساناً مستقلاً قادراً على تحمل المسؤولية في المجتمع.

- يرى "ماركس وأنجلز" أن التعليم في ظل النظام الرأسمالي يصبح في يد الطبقة الرأسمالية يصمم لإخضاع الطبقة العمالية وإبقاء امتيازات الطبقة البرجوازية.

كما يؤكد الاتجاه الماركسي على أن الرأسمالية دائماً تعمل على إعادة وتشكيل وسائل الإنتاج الثقافي والمادي واللامادي، والعمل على إعداد القوى العاملة من أبناء الطبقات الفقيرة، ركزت من أجل ذلك المؤسسات التعليمية المختلفة ووسائل الاتصال الجماهيري، ومن ثم فإن جميع مؤسسات التعليم تعمل لتعديل الإنتاج الثقافي من أجل ضرورة مصالحها وأهدافها.²

✓ **لويس ألتوسير:** يعد "ألتوسير" واحداً من المفكرين الذين أسهموا في قضية العلاقة بين النظام التعليمي وأسلوب الإنتاج والعلاقات الاجتماعية في المجتمعات الرأسمالية، حيث قدم إطاراً عاماً لتحليل النظام التعليمي من وجهة النظر الماركسية باعتبار التعليم مكوناً من مكونات البناء الفوقي الذي يتشكل بواسطة البناء التحتي، ومن ثم فإن نظام التعليم يعكس علاقات الإنتاج بل ويخدم مصالح الطبقة الرأسمالية المسيطرة.³

¹ - إبراهيم عثمان وآخرون، مرجع سابق، ص 17.

² - عبد الله محمد عبد الرحمن، علم الاجتماع النشأة والتطور، مرجع سابق، ص 329.

³ - رباب أقطبي، التكوين الجامعي وعلاقته بكفاءة الإطار في المؤسسة الاقتصادية: دراسة ميدانية بمكتب الدراسات التقنية والاقتصادية (B.E.E.T.B)، رسالة ماجستير في التنظيم والعمل منشورة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009 ص 23-24.

وينطلق "التوسير" في تحليله لنظام التعليم في المجتمع الرأسمالي من فكرة مؤداها أن استمرارية الطبقة الحاكمة في مواقع السيطرة يتطلب إعادة إنتاج قوة العمل، تلك العملية التي تتضمن عمليتين فرعيتين هما:¹

- إعادة إنتاج المهارات الضرورية اللازمة لكفاءة قوة العمل.
- إعادة إنتاج إيديولوجية الطبقة الحاكمة وتنشئة العمال في إطارها لهذه العمليات من شأنها ضمان توفير قوة العمل اللازمة وإكسابها الكفاءة التكنولوجية من ناحية ومن ناحية أخرى خضوعها للطبقة الرأسمالية، ومن ثم يدور النظام التعليمي في المجتمع الرأسمالي هو إعادة إنتاج قوة العمل التي تتطلبها الطبقة الرأسمالية.

وقد ميز "التوسير" بين قوة الدولة وأجهزة الدولة مشيراً إلى أن الطبقة المسيطرة لا تستطيع الاستمرار وفرض سيطرتها بالاعتماد على أجهزة الدولة القمعية التي تستخدم القوة والقهر بطريقة مشرعة، إنما تلجأ إلى الضبط الإيديولوجي والسيطرة الفكرية وهي الوسائل الفعالة لاستمرار الطبقة، حيث تعمل على أن يتقبل أعضاء الطبقات الخاضعة مواقعهم وأوضاعهم واعتباره أمراً طبيعياً ومحتوماً لا يمكن تغييره.²

وعليه فإن وظيفة النظام التعليمي حسب "التوسير" تحدها بالدرجة الأولى حاجات النظام الاقتصادي للمجتمع الرأسمالي، حيث تتم تنشئة أبناء الطبقة العاملة بطريقة تجعلهم يتقبلون النظام الطبقي في المجتمع وكذا الأعمال التي تحدها لهم الطبقة المسيطرة، فالنظام التعليمي وجد ليخدم حاجات الرأسمالية.³

✓ بيار بورديو وجون كلود باسرون: يعتبر كل من "بيار بورديو وجون كلود باسرون" من الأوائل اللذان تناولوا بالدراسة والتقويم مفهوم إعادة الإنتاج من خلال اهتمامهما السوسيولوجي بالنظام التربوي الفرنسي في كتابهما (إعادة الإنتاج) في سنوات الستينات والتي تعتبر مرحلة التطور والازدهار العلمي والمنهجي لسوسيولوجيا التربية.⁴

¹ - حمدي علي أحمد، مرجع سابق، ص 151.

² - بسمينة خدنة، البحث العلمي في الجامعة الجزائرية من خلال مذكرات تخرج طلبة الماجستير في العلوم الانسانية والاجتماعية: دراسة ميدانية ببعض جامعات الشرق الجزائري، أطروحة دكتوراه علوم في علم الاجتماع منشورة، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، (2017-2018)، ص 68.

³ - المرجع نفسه، ص 69.

⁴ - سبرطعي مراد، المقاربة الغربية للظاهرة التربوية: دراسة نقدية لأبرز المداخل النظرية في علم اجتماع التربية، أطروحة دكتوراه في علم اجتماع التربية منشورة، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2017-2018، ص 105.

ومنه يمكن القول بأن الولادة الثانية لسوسيولوجيا التربية ترجع إلى "بورديو وباسرون"، حيث انطلقا من فرضية أساسية مفادها أن المتعلمين لا يملكون نفس الحظوظ في تحقيق النجاح المدرسي، وقد أرجعا هذا الاختلاف إلى الترتاب الاجتماعي والتفاوت الطبقي ووجود فروق فردية داخل الفصل الدراسي نفسه وعليه فإن الأبحاث السوسيولوجية والإحصائية التي قاما بها تقود إلى استنتاج أساسي مفاده أن: الثقافة التي يتلقاها المتعلمون داخل المدرسة الفرنسية ليست ثقافة موضوعية أو نزيهة وإنما هي ثقافة الطبقة المهيمنة والحاكمة وبالتالي فإن المدرسة ما هي إلا وسيلة لإعادة إنتاج الطبقات الاجتماعية نفسها عن طريق الاصطفاء والانتقاء والانتخاب، وعليه فهي مدرسة اللامساواة بامتياز.¹

وقد بنى "بورديو" نظريته من خلال ملاحظاته ودراساته لبنية النظام التربوي في فرنسا ولمرحلة التعليم العالي منه خاصة، وعلى ذلك يقول "بورديو": أن شعار ديمقراطية التعليم الذي رفعته المجتمعات الغربية الحديثة كان وهما صريحا. وأول ما يهدف إليه تأكيد عملية العنف الثقافي الذي تمارسه القوى المسيطرة من خلال النظم التعليمية القائمة، وتعطى بها ما تقوم به هذه النظم من انتقاء اجتماعي، أي هذا العنف هو الذي يسبب فشل كل جهود الإصلاح التربوي الذي يركز فقط على إزالة العقبات الاقتصادية التي تعوق تكافؤ الفرص التعليمية.²

كما يذهب "بورديو" إلى أبعد من ذلك على أن النظام التعليمي ينطوي على قهر ثقافي، هذا القهر الذي تمارسه الطبقة المسيطرة يتمثل في تقديمها لثقافتها الخاصة باعتبارها من الثقافة العامة لكل طبقات المجتمع، وعلى أساسها يتحدد محتوى التعليم الذي ينتقل إلى جميع الفئات الاجتماعية الأخرى من خلال المؤسسات التعليمية ويفرض عليهم.³

إضافة لذلك فقد حاول "بورديو" في كتابه الشهير الذي قدمه مع زميله "جون كلود باسرون" عام 1964 *The Inheritors* أن يكشف عن نوع رأس المال الثقافي واللغوي الذي يحمله معهم أبناء الطبقات العليا إلى النظام التربوي، وذلك بدراسة الميراث الثقافي الذي يرثه أبناء الطبقات العليا (الصفوة) وكيف يساعدهم ذلك الميراث على تحقيق النجاح والتفوق داخل التعليم العالي، وقد توصلوا إلى أن الجامعة لا تقدم إضافة جديدة لهم، وإنما ما يميزهم عن غيرهم من أبناء الطبقات الدنيا هو شعورهم بالأمان داخل

¹ - المرجع نفسه، ص 106.

² - بوعموشة نعيم، الكفايات التدريسية لعضو هيئة التدريس الجامعي من وجهة نظر الطلبة في ضوء معايير الجودة الشاملة في التعليم: دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة حجل، أطروحة دكتوراه علوم في علم اجتماع التربية، 2019،

ص 71.

³ - حمدي علي أحمد، مرجع سابق، ص 166.

الجامعة وهم الأقرب إلى تكوين الأصدقاء والعلاقات مع زملائهم، كما لهم القدرة على الحصول على المزيد من البرامج الدراسية والثقافية خارج نطاق البرامج المقررة.¹

كما يشير "بورديو" إلى أن الفائدة العلمية لا يمكن تحصيلها إلا بالتخلي عن المصلحة الشخصية (الفائدة الاجتماعية) ويحذر من استعمال العلم ونتائجه لتحقيق النجاح الاجتماعي، فالعلم حسبه يعطي الشرعية لحامله فهو يتضمن قوة اجتماعية خاصة إذا تعلق الأمر بالعلوم الاجتماعية، مما يشكل معارضة ممن بحوزتهم السلطة، فهو يمثل تهديدا لها مما يلزمها باستراتيجيات دفاعية تهدف بالدرجة الأولى إلى تحويل الباحث من العلم إلى الفائدة الاجتماعية أو الإقصاء العلمي.²

كما يؤكد على أهمية الفاعلين في المؤسسات التعليمية لما لهم من وزن يمثله اللقب العلمي الذي يحملونه، فالمجال الجامعي قائم على الترتاب والتنافس واحتلال المواقع، وبالتالي فالوزن الاجتماعي يدفع ويبرر السعي لاحتلال مواقع جديدة أقوى من الأولى.³

كما لا نغفل أن "بورديو" أشار إلى نوع من المقاومة أسماها بالمقاومة غير المعلنة لكل أشكال الإبداع الفكري والنقدي سواء في مناقشات الأطروحات أو التقارير النقدية وحتى في الدروس التي يتم إلقاؤها في المدرجات والقاعات، فهي بدون شك تحتاج إلى الاعتراف الذي تمنحه المؤسسة الجامعية والتي لا تمنح الضمانات المتعلقة بالمكانة إلا للذين يقبلون بالحدود الموضوع من طرفها.⁴

2- الاتجاهات المعاصرة

2-1- نظرية التحديث: تعتبر نظرية التحديث إحدى النظريات السوسولوجية التي تبناها العديد من علماء الاجتماع المحدثين المهتمين بتحليل العلاقة بين التعليم والتحديث والتنمية، من خلال إبرازها لأهمية المؤسسات الاجتماعية والتعليمية وعلى رأسها الجامعة، فهي تقوم بعملية التجديد في مختلف جوانبها والتأكيد على أهمية التحولات في أنماط السلوك والقيم، ويؤكد على الاهتمام بالنظام التعليمي من أجل تكوين عناصر بشرية قادرة على استيعاب التكنولوجيا والتعامل معها.⁵ ولعل من أبرز آراء وأفكار هذا الاتجاه نذكر:

- **دافيد ماكلياند:** من أبرز معالم الفكر الممثل لهذه النظرية كتاب "مجتمع الإنجاز" الذي اقترح فيه "دافيد ماكلياند" أن صعود المجتمعات وأقولها يرجع إلى القيم التي يحملها ويعتنتها غالبية أفراد المجتمع، كما ركز على عوامل الانجاز والدافعية واعتبرهما من العناصر المسؤولة عن تفسير اختلافات التفاوت في

¹ - بوعموشة نعيم، مرجع سابق، ص 71.

² - بيسمينة خدنة، مرجع سابق، ص 72.

³ - المرجع نفسه، ص 73.

⁴ - المرجع نفسه، ص 73.

⁵ - سميحة يونس، مرجع سابق، ص 78.

التنمية الاجتماعية، وانطلاقاً من هذه العناصر قام ببحث الخصائص الشخصية للمجدين والمبتكرين والمنظمين، ويرى أن نجاح عملية استيراد التكنولوجيا المتقدمة من الخارج يتوقف على مدى وجود العناصر البشرية المحلية القادرة على التعامل معها وتمثلها واستيعابها.¹

وعليه فإن "ماكلياند" حاول قياس معدلات توجيه الأبحاث في المجتمع ومدى تأثيره على عملية التنمية، كما ركز على متغيرات سيكولوجية كالإنجاز والدافعية والقيم والمعتقدات واعتبارهم أهم سمات الشخصية التحديثية التي يجب نقلها وتبنيها في الدول النامية لتحقيق التنمية.²

- هالس وفلود: يرى كل من "هالس وفلود" أن التعليم يعكس التغيرات التي يتطلبها النمو الاقتصادي حيث أوضح أنه لا بد من التوسع في التقدم التعليمي لإعداد القوى العاملة، المتفاعلة باعتبارها مطلب مهني ويتم ذلك من خلال زيادة التخصص في التعليم المهني لإمداد الأفراد بالمعرفة والتدريب اللازم والضروري لإكساب المهارات اللازمة لإحداث النمو. كما أوضح أن اقتصاديات المجتمعات المتقدمة اعتمد أساساً على نتائج البحث العلمي وعلى إمداد قوة العمل بالمهارات التي ارتبطت بكفاءة النظام التعليمي في تحقيق هذا الأمر.³

- انجلز ودافيد سميث: تمثلت إسهامات هذين المفكرين في تحليلهما لدور المؤسسات التعليمية كالجامعة، لتحديد العلاقة بين التعليم والتنمية، وانطلاقاً من كون عملية التحديث اكتساب أكبر عدد من السكان لسمات واتجاهات وقيم، مثل: الخبرة، والرغبة في التغيير والتجديد.⁴

2-2- نظرية رأس المال البشري: تعتبر نظرية رأس المال البشري امتداداً فكرياً وايدولوجياً للنظرية الوظيفية بصفة عامة في صياغتها المحدثه، حيث يتمثل تبرير التوسع الهائل في الأنساق التعليمية والاستثمارات الضخمة التي خصصت للتعليم في العديد من الدول الإسهام الأساسي لهذه النظرية، وقد كان الدافع وراء زيادة الطلب على التوسع في التعليم هو ارتفاع العائد الذي يحصل عليه الأفراد الذين يتلقون تعليماً على مختلف المستويات.⁵

وتؤكد هذه النظرية على العائد من العملية التعليمية وأن الانفاق على التعليم هو انفاق استثماري وليس انفاق استهلاكي باعتبار الاستثمار في العنصر البشري يمثل الثروة التي لا تزول، وبالتالي يمثل

¹ - حمدي علي أحمد، مرجع سابق، ص 140.

² - سميحة يونس، مرجع سابق، ص 78.

³ - حمدي علي أحمد، مرجع سابق، ص 140.

⁴ - سميحة يونس، مرجع سابق، ص 78.

⁵ - حمدي علي احمد، مرجع سابق، ص 141.

عاملا من جهود التنمية، فالاستثمار في البشر يعمل على تحقيق أهداف التنمية، وعليه تستند هذه النظرية على جملة من المفاهيم الأساسية وهي:¹

- التكلفة
- المدخلات والتي تشير إلى كل العناصر المادية والبشرية والمعرفية المستهدف ترتيبها واكتسابها ونقلها ويكون من شأنها التأثير على الموارد البشرية المستهدفة.
- المخرجات أو النواتج فهي تشير إلى كل أنماط التعليم المضافة من مهارات ومعارف واتجاهات وقيم أو هي التي اكتسبها الفرد عن عملية تعليمية معينة.
- والجدير بالذكر أن نظرية رأس المال البشري ارتبطت بقضية تكافؤ الفرص التعليمية وأبعادها وعلاقتها بقدرة النظم التعليمية على تنمية الفرد والمجتمع معا. وبالتالي فإن هذه النظرية توافقت على هذا النموذج مع صياغات وافتراضات نظرية التحديث، حيث أكد كل منها على الوظيفة الرئيسية للتعليم والاستخدام الفعال للموارد البشرية، وعليه يتحدد دور النظام التعليمي ومؤسساته في هذا السياق فيما يلي:²
- تزويد الأفراد بالصفات والمهارات والخبرات اللازمة للتنمية الاقتصادية وتزداد أهمية هذا الدور في الدول النامية التي تتجه إلى التصنيع وتتطلب توافر قدرات ومهارات دقيقة، يترتب على ذلك أن التعليم له صلة مباشرة كأحد عناصر الانتاج.

- الكشف عن القدرات الكامنة بين أفراد المجتمع والعمل على تنميتها واستثمارها.

- الارتفاع بالمستوى التعليمي للعاملين في الانتاج يؤدي إلى زيادة الانتاجية ورفع الكفاءة.

كما وتنسب هذه النظرية إلى تحليلات العديد من العلماء ومن أبرزهم:

- ✓ **تيودور شولتز:** حيث ركز على تحليل العلاقة بين التعليم والنظام التربوي والنظم الاجتماعية الأخرى، كما ناقش مخرجات ومدخلات التعليم وإعداده للقوى العاملة واعتبار التعليم نوعا من الاستثمار الاقتصادي أو اعتبارها ككل جزء من عمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية وجوهر عملية التنمية الشاملة سواء في المجتمعات المتقدمة أو أيضا في الدول النامية.³

من ناحية أخرى اهتمت نظرية رأس المال البشري بالتركيز على عملية إعداد قوى العمل باعتبارها من أهم العناصر المكونة لعملية الإنتاج، وقد حاول "شولتز" أن يبرهن على تحليلاته من خلال دراسته

¹ - المرجع نفسه، ص 142.

² - المرجع نفسه، ص 145-146.

³ - عبد الله محمد عبد الرحمن، علم الاجتماع النشأة والتطور، مرجع سابق، ص 327.

لوضع المجتمعات الرأسمالية الغربية، وكيف تم الاهتمام بالمؤسسات التعليمية مثل المدارس والجامعات وتخرجها للكوادر العلمية والفنية المدربة والمؤهلة لإدارة عمليات الإنتاج.¹

✓ **ألفرد مارشال:** يعتبر أول من اعتبر التعليم نوعا من الاستثمار القومي، ويرى أن قيمة ما ينفق على التعليم يعتبر ربحا عظيما قد يأتي عن طريق إعطاء فرصا أكثر للتعليم لاكتشاف مواهبهم وقدراتهم،² كما يرى أنه يوجد انقلاب في توجه المجتمعات نحو التعليم كخدمة استهلاكية يضمنها المجتمع للغالبية من أفرادها، إلى اعتبار أن مثل هذا العنصر سيؤدي إلى تكوين اقتصاد/اجتماعي، رأس ماله متمركز حول استثمار القوى البشرية ويؤكد هذا من خلال افتراضه لمجموعة من الشروط كمحددات نظرية لمعالجته العلمية لاقتصاديات التعليم من بينها:³

- من واجبات الدولة تقديم التعليم كخدمة استهلاكية تستفيد منها كافة فئات المجتمع.
- الدولة على رأس هيئاتها ملزمة بتخصيص النفقات على التعليم، كمطلب استهلاكي ينشده الأفراد في حياتهم اليومية.
- إذا كان التعليم يرفع في الإمكانيات المعرفية ويرقي قدرات الأفراد، فإنه يصبح عاملا مباشرا في النمو الاقتصادي.
- للتعليم وظيفة اجتماعية، تظهر في قيمة المهارات المكتسبة عند الأفراد، وهي من أكثر أنواع رأس المال أهمية، لأنها كامنة في الإنسان.
- إذا اتقن المجتمع استعمال التربية والتعليم كخدمة استهلاكية وسخر إمكانياته لاستثمار المواهب الخلاقة لدى الأفراد، فإنه حتما ستكون مردوديته في العلوم وفي الإنتاج، ومنه يحصل رفاه اقتصادي وتطور اجتماعي.

2-3- نظرية الأنساق الاجتماعية: يرى أصحاب هذه النظرية أن الجامعات يمكن اعتبارها أنساقا مفتوحة لتوفر خصائص النسق المفتوح فيها (كما توجد بعض الجامعات ذات خصائص النسق المغلق) حيث أنه مع الانتشار التكنولوجي والثورة التعليمية التي اجتاحت العالم كله والدول النامية أيضا بدت المدارس والجامعات كأنساق مفتوحة تؤدي دورها في عمليات تنمية المجتمع وحل مشكلاته المتعددة وتركز هذه النظرية على علاقة المدخلات والمخرجات لمؤسسات التعليم الجامعي وهي كما يلي:⁴

¹ - المرجع نفسه، ص 328.

² - حمدي علي أحمد، مرجع سابق، ص 144.

³ - سيمينة خدنة، مرجع سابق، ص 78-79.

⁴ - سليم صيفور، واقع التنمية المهنية وعلاقته بمستوى الأداء الوظيفي لدى أساتذة التعليم الجامعي في الجزائر: دراسة ميدانية

بجامعة قسنطينة، أطروحة دكتوراه في علم النفس العمل والتنظيم منشورة، جامعة أم البواقي، 2014-2015، ص 35.

- المدخلات: وهي مجمل ما تحصل عليه المؤسسات التعليمية من المجتمع مثل المعرفة والقيم والموارد المالية.
- العملية التعليمية والأكاديمية: وتمثل الهياكل والأفراد القائمين على العملية التعليمية إضافة إلى القائمين على الخدمات والوسائل والأدوات الفنية.
- المخرجات: تمثل نوعية الخريجين وتأهيلهم لخدمة المجتمع وكذا الإطارات الفنية والبشرية مع إكسابهم القيم والاتجاهات، وكذا البحوث العلمية المختلفة.

ثانيا: النظريات المفسرة للمسؤولية الاجتماعية:

1- النظرية النيوكلاسيكية: "نموذج Sharholder" هي نظرية رافضة لفكرة المسؤولية الاجتماعية أساسها "لا شيء سوى أعلى الأرباح للمالكين" ورائد هذه النظرية "Milton Friedeman" والذي حاز على جائزة نوبل في الاقتصاد والذي يشير إلى أن ممارسة المسؤولية الاجتماعية يكون من خلال القرارات الموجهة لتحسين المردودية والربحية لفائدة المساهمين وأن مبدأ تعظيم قيمة المساهم هو الهدف الاجتماعي المناسب لمنظمات الأعمال لأنه يعادل تعظيم الثروة الاجتماعية للمنظمة.¹

من خلال هذه النظرية والتي تتحدث عن المسؤولية الاجتماعية من الناحية الاقتصادية، نحاول أن نكيفها مع موضوعنا الذي يتناول المسؤولية الاجتماعية من الزاوية التعليمية وبالتالي المسؤولية الاجتماعية للجامعة، فإذا أمعنا النظر نجد أن الجامعة هي من التنظيمات الاجتماعية كما اعتبرها "بارسونز" كغيرها من التنظيمات بما فيها منظمات الأعمال، فإذا كانت هذه الأخيرة تسعى إلى تحقيق أعلى قدر من الربح المادي فإن الجامعة تسعى لتحقيق الربح الاجتماعي والمتمثل في تطوير المجتمع وتقديمه وإمداد هذه المنظمات بالكوادر المؤهلة علميا وعمليا لتأدية أدوارها المهنية، وبالتالي نجد دور الجامعة لا ينحصر فقط داخل الجامعة وإنما يتعداه ليصل مداه إلى المؤسسات الأخرى سواء اقتصادية أو إنتاجية، مما يعطي للجامعة مكان الصدارة على غيرها من المؤسسات الأخرى، كما أن مبادئ المسؤولية الاجتماعية في هذه النظرية تتمثل في القرارات الموجهة للمساهمين من أجل تحسين المردودية والربحية لفائدة المساهمين، كل هذا يقابله في الجامعة من خلال البرامج والمقررات الدراسية وكذا في طرق التدريس والتي يقدمها الأساتذة المساهمون في العملية التعليمية التعلمية التي تؤدي في النهاية إلى إمداد المجتمع

¹- تيميزار أحمد، ضيافي نوال، التأصيل النظري لماهية المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الاعمال والعوائد المحققة من جراء تبنيها،

ورقة مقدمة للملتقى الدولي حول: منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بشار، 14-15 فيفري 2012، ص5.

والمؤسسات بالقوة البشرية وبالكوادر التي تساعد على النهوض برقي المجتمع وهو ما يمكن أن نطلق عليه رأس المال البشري الذي لا ينفذ بنفاد الرأس المال المادي.

2- **نظرية الاقتصاد السياسي: Political Economy Theory** مكنت هذه النظرية الباحثين في تفسير العمليات الاجتماعية من السياق الاقتصادي والسياسي والاجتماعي، ويمكن أن يفسر المنظور الحدائي لنظرية الاقتصاد السياسي ممارسة المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات بحيث يركز هذا المنظور على ثلاثة تفاعلات المجموعات من منظور تعددي جديد، كالمؤسسات والمستخدمين أو المستهلكين أو مجموعة الضغط ومن مستخدمي هذا النموذج الحدائي لنظرية الاقتصاد السياسي نجد "غوثيري وباركر" 1990 و "ويليامز" 1999.¹

إن هذه النظرية لا تعتمد في تفسيرها لتفاعل الأفراد من الزاوية الفردية بل تركز على تفاعلات المجموعات من جوانب متعددة من أجل فهم وتفسير العمليات الاجتماعية من جميع الجوانب بهدف الوصول إلى رؤية شاملة لممارسة المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، وإذا أردنا تطبيق هذه النظرية على الجامعة كمؤسسة من مؤسسات المجتمع فإن التركيز سيكون على دراسة العناصر المكونة للجامعة كنسق (طلبة، أساتذة، إداريين وجميع الفاعلين داخل المؤسسة الجامعية)، وبالتالي فإن التركيز على تفاعلات هذه العناصر مع بعضها يقودنا للوصول إلى فهم أغوار المسؤولية الاجتماعية للجامعة، وبالتالي فإن فهم النسق العام يكون من خلال فهم مكوناته ووظائفه.

3- **نظرية الشرعية:** تشير هذه النظرية إلى أن ضرورة إثبات وجودها في المجتمع وضمان شرعيتها يكون من خلال إعداد تقارير المسؤولية الاجتماعية وهو عقد اجتماعي بين المؤسسة والمجتمع الذي تعمل فيه، يزودها بالشرعية القانونية لامتلاك واستعمال المصادر الطبيعية وإمكانية استئجار المستخدمين وقد تكون العلاقة التعاقدية بين المؤسسة والمجتمع علاقة ضمنية أو صريحة يترتب عن هذه العلاقة أن تقوم المؤسسة بوظيفتين هما:²

- وظيفة الإنتاج من خلال تقديم منتجات وخدمات نافعة ومرغوب فيها.
- وظيفة التوزيع وهنا ليس توزيع المنتجات بل توزيع العوائد والمكاسب الاقتصادية والاجتماعية المتواجدة في المجتمع بعدالة، والتي تشكل أصلا القاعدة التي تستمد منها المؤسسة مواردها.

¹ - براق محمد، قمان مصطفى، أهم النظريات المفسرة للمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات ورؤية الفكر الاقتصادي الإسلامي لها، الملتقى الدولي الثالث بعنوان: منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بشار، 15-14 فيفري 2012، ص5.

² - المرجع نفسه، ص5.

وعلى المؤسسات أن تعمل بصورة متوازن وعقلانية على استخدام موارد المجتمع بكفاءة عالية وتوزيعه على المجتمع بعدالة، وهذا من شأنه أن يعطي المؤسسة صورة أكثر قبولاً لدى الأطراف المختلفة وبذلك تضمن بقاءها واستمرارها، وذلك ليس لأنها قادرة على تحقيق الأرباح وإنما لأنها وحدة اجتماعية تلتزم بالمسؤولية الاجتماعية تجاه مجتمعها، وهذا يعني حتماً التزامها بالعقد الاجتماعي نصاً ومضموناً.¹

وبما أن الأعراف الاجتماعية ليست ثابتة، فهي تتغير بمرور الوقت الذي يستوجب حاجة المؤسسات إلى الاستجابة لتغيير التوقعات الاجتماعية من أجل أن ينظر إليها على أنها شرعية، وللحصول على الشرعية يمكن أن تعتمد المؤسسات أربع استراتيجيات وهي:²

- إعلان الجهات المعنية حول الأداء الفعلي.
- تغيير تصورات أصحاب المصلحة دون تغيير التصرف الفعلي للمؤسسة.
- صرف الأنظار بعيداً عن أي مسألة مثيرة للقلق.
- تغيير التوقعات الخارجية حول الأداء.

ومنه فإن الجامعة كأحد هذه المؤسسات القائمة في المجتمع والرائدة وجدت من أجل تأدية وظائف ومهام أسندت لها من أجل إفادة المجتمع وتنميته وبالتالي فإن العقد القائم بين الجامعة والمجتمع هو عقد صريح وواضح، فالغاية الأولى من وجود الجامعة هي إمداد المجتمع بالمؤهلات والكوادر العلمية القادرة على النهوض به وتطويره وتقديمه، أي أن الهدف الأول هو إمداد المجتمع بقوة بشرية أو مورد بشري يخدم المجتمع وهنا يمكن أن نفسرها حسب هذه النظرية بوظيفة الإنتاج التي نصت وركزت عليها نظرية الشرعية، أما العوائد التي يضطلع بها العقد الاجتماعي بين الجامعة والمجتمع هو كيفية استغلال هذه الكوادر والإطارات المتخرجة من الجامعة فيما يخدم المجتمع، وفي كيفية توظيفها لشغل المناصب العملية وفي طريقة توزيع هذه الموارد على كافة مؤسسات المجتمع دون إحداث خلل في المجتمع، وبالتالي يتم إعطاء المؤسسة صورة أكثر قبولاً لدى جميع الأطراف، فالغاية من وجود النسق (الجامعة) هو البقاء والاستمرار وتحقيق التكامل في المجتمع، وعليه فإن وجود الجامعة بالدرجة الأولى هدف تنموي.

¹ - عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله سيود الشحي، المسؤولية الاجتماعية لشركات القطاع الخاص وعلاقتها بالتنمية المحلية: دراسة ميدانية في محافظة مسندم بسلطنة عمان، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع غير منشورة، جامعة عين شمس، 2019، ص103-104.

² - المرجع نفسه، ص104.

4- نظرية أصحاب المصالح "Stake Holder Tehory"

أشاع "فريدمان" ولأول مرة في سنة 1984 تعبير أصحاب المصلحة، ويشير التعبير إلى العديد من المجموعات ذات الاهتمامات الخاصة التي تستطيع التأثير على المؤسسة أو تكون متأثرة من قبل نشاط أو قرارات المؤسسة مثل المستثمرين والمستخدمين والزبائن والحكومة ومجموعات الضغط والمجتمع.¹

تسند العديد من البحوث الحديثة المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات إلى نظرية أصحاب المصالح والتي تنص على أن الهدف الأساسي للمؤسسات يتمثل في توليد وتعظيم القيمة لجميع أصحاب المصالح من حملة الأسهم أو شركاء أو موردين أو موزعين وزبائن وأيضا العاملين وأسرهم، والبيئة المحيطة والمجتمع المحلي والمجتمع ككل، وبذلك ينظر إلى ان المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات بأنها أداة رئيسية تهدف للوصول إلى هذا الهدف من خلال تحقيق الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي والبيئي لمجتمع الاعمال، وبالتالي فإن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات كما يراها العديد من الباحثين بانها الوسيلة التي تستخدمها المؤسسات لإدارة وتنظيم علاقاتها بكامل المتعاملين فيها.²

وعليه يتضح من خلال هذه النظرية أن المسؤولية الاجتماعية للجامعة تكمن من خلال تأديتها لمهامها وأدوارها من الأساتذة وإداريين وعمداء ومختلف العناصر التي من شأنها أن تلتزم بمهامها اتجاه الطلبة واتجاه خدمة البحث واتجاه المجتمع وبالتالي فإن هذه النظرية تعتبر شاملة في مضمونها باعتبارها تعطي الاعتبار لجميع الأنظمة سواء كانت اقتصادية أو سياسية أو اجتماعية وتهتم بالجانب البيئي للمجتمع أي أنها اهتمت بالأبعاد الثلاثة وهي: البعد الاجتماعي، البعد الاقتصادي، البعد البيئي، وبالتالي فالمسؤولية الاجتماعية للجامعة كذلك تعطي أهمية لهذه الجوانب من خلال بعدها في خدمة المجتمع وكذا من خلال بعدها الذي يتجسد في البحث العلمي والتدريس وكذا من خلال دورها الإداري.

¹ - المرجع نفسه، ص 104.

² - براق محمد، قمان مصطفى، مرجع سابق، ص 7.

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل حاولت الباحثة عرض أهم آراء واسهامات المفكرين الذين تناولوا الجامعة والنظام التعليمي والمسؤولية الاجتماعية، كل حسب رؤيته وتصوره وتفسيره للموضوع، وبالتالي مكن هذا الأخير الباحثة من إعطاء تفسير للموضوع حسب المنطلقات الفكرية التي تبنتها في الدراسة، حيث تناولت الباحثة في عرضها للاتجاهات النظرية التي فسرت الموضوع انطلاقا من الاتجاهات النظرية التي تناولت الجامعة والنظام التعليمي والتي صنفتها إلى الاتجاهات الكلاسيكية متمثلة في اتجاهين: الاتجاه الأول يتمثل في الاتجاه البنائي الوظيفي حيث استندت في هذا الاتجاه إلى آراء كل من: ، ايميل دوركايم، تالكوت بارسونز، روبرت ماكايفر ، وماكس فيبر، جون ديوي، أما الاتجاه الثاني فتمثل في الاتجاه الماركسي حيث استندت فيه إلى أفكار كل من: لويس ألتوسير، وبيار بورديو وزميله جان كلود باسرون، أما الاتجاهات المعاصرة التي تناولت الجامعة والنظام التعليمي فقد حصرتها الباحثة في: نظرية التحديث، نظرية رأس المال البشري، نظرية الأنساق الاجتماعية. أما النظريات التي تناولت المسؤولية الاجتماعية فقد صنفتها الباحثة إلى: النظرية النيوكلاسيكية، نظرية الاقتصاد السياسي، نظرية الشرعية، نظرية أصحاب المصالح كما يجدر الإشارة بأن هذه التصورات أفلحت في جانب منها كما تعرضت للنقد في بعض الجوانب منها ولكن رغم هذا ورغم اختلاف التصورات تبقى النظرية هي الأساس الذي يقوم عليه البحث العلمي.

الفصل الثالث:

الجامعة الجزائرية والمسؤولية الاجتماعية للجامعات

تمهيد

أولاً: المسؤولية الاجتماعية للجامعة

- 1- من المسؤولية الاجتماعية للمنظمات إلى المسؤولية الاجتماعية للجامعة
- 2- معايير قياس المسؤولية الاجتماعية بالجامعات وأبعادها
 - 1-2- معايير قياس المسؤولية الاجتماعية للجامعات
 - 2-2- أبعاد المسؤولية الاجتماعية للجامعات
- 3- تصنيف مجالات ممارسة المسؤولية الاجتماعية للجامعة وحدود تأثيرها
 - 1-3- تصنيف مجالات ممارسة المسؤولية الاجتماعية للجامعة
 - 2-3- حدود تأثير المسؤولية الاجتماعية للجامعة
- 4- مواصفات الجامعة المسؤولة اجتماعياً وعوامل نجاحها
 - 1-4- مواصفات الجامعة المسؤولة اجتماعياً
 - 2-4- عوامل نجاح المسؤولية الاجتماعية للجامعة
- 5- المعوقات التي تواجه تطبيق المسؤولية الاجتماعية للجامعات

ثانياً: الجامعة الجزائرية

- 1- تعريف الجامعة
- 2- المراحل التاريخية لنشأة الجامعة الجزائرية
- 3- أهمية وأهداف تأسيس
 - 1-3- أهمية تأسيس
 - 2-3- أهداف تأسيس
- 4- العناصر البنائية المكونة للمؤسسة الجامعية
 - 1-4- الطالب الجامعي

4-2- الأستاذ الجامعي

4-3- الهيكل الإداري

5- أزمة الجامعة الجزائرية في مستوى الوظائف

5-1- معوقات على مستوى وظيفة التدريس

5-2- معوقات على مستوى وظيفة البحث العلمي

5-3- معوقات على مستوى وظيفة خدمة المجتمع

خلاصة الفصل

تمهيد:

حظي موضوع المسؤولية الاجتماعية للجامعة اهتمام الباحثين والمختصين المهتمين بهذا المجال نظرا لما له من أهمية في تنمية المجتمع وتطوره، وما له من علاقة وثيقة ومتداخلة بتحقيق التنمية المستدامة التي تسعى جميع الدول بدون استثناء إلى بلوغها وتحقيقها، والوصول إلى هذا المسعى لا يتحقق إلا من خلال توافر مؤسسات تسعى جاهدة إلى تحقيق الأهداف المنشودة ولعل الجامعة هي المؤسسة الفاعلة والمساهمة الأولى في هذا المجال باعتبارها مصدر إشعاع فكري وثقافي وباعتبارها أحد الدعائم الأساسية في تحقيق تقدم ورفاهية الأمم والشعوب.

ومنه فإن جامعة اليوم مطالبة ومسؤولة أمام مجتمعها الداخلي من طلبة وأعضاء الهيئة التدريسية وكذا المجتمع الخارجي، من خلال الالتزامات والممارسات التي تقوم بها بتخريج أفراد فاعلين في المجتمع مؤهلين لتأدية أدوارهم الاجتماعية المستقبلية من خلال تلبية احتياجاتهم الضرورية داخل الجامعة وذلك لبلوغ أهداف الجامعة، بالإضافة إلى ضرورة تلبية احتياجات الأساتذة سواء المادية أو المعنوية من أجل تأدية أدوارهم على أكمل وجه، باعتبارهم العنصر المحوري في سير العملية التعليمية والتعلمية وباعتبارهم ممارسين لعملية البحث العلمي، وهذا لا يتحقق إلا من خلال مسؤولية الجامعة نحوهم، فمن خلال ممارسة الجامعة لمسئوليتها اتجاه الطلبة والأساتذة يمكن تسخير هذه الموارد البشرية لأجل خدمة المجتمع المحيط بها والذي وجدت من أجله من خلال ربط الجامعة بالمجتمع واحتياجاته.

وعليه ومن خلال ما تطرقنا له قمنا في هذا الفصل المعنون بالمسؤولية الاجتماعية للجامعات والجامعة الجزائرية حيث تم التطرق إلى المسؤولية الاجتماعية للجامعة انطلاقا من الخلفية التاريخية للمسؤولية الاجتماعية في المنظمات والجامعات وبعض التعاريف، ومعايير قياس المسؤولية الاجتماعية في الجامعات وأبعادها، ومجالات تصنيف ممارسة المسؤولية الاجتماعية للجامعة وحدود تأثيرها بالإضافة إلى مواصفات الجامعة المسؤولة اجتماعيا وعوامل نجاحها، وأخيرا معيقات تحقيق المسؤولية الاجتماعية للجامعة، كما التطرق إلى الجامعة الجزائرية انطلاقا من بعض التعاريف، والمراحل التاريخية التي مرت بها، بالإضافة إلى أهمية وأهداف تأسيها، وكذا العناصر البنائية المكونة للجامعة كنسق، وصولا إلى أزمة الجامعة الجزائرية على مستوى وظائفها.

أولاً: المسؤولية الاجتماعية للجامعات

1- من المسؤولية الاجتماعية للمنظمات إلى المسؤولية الاجتماعية للجامعات

إن الحديث عن المسؤولية الاجتماعية للجامعة يتطلب الرجوع إلى البدايات الأولى لظهور مفهوم المسؤولية الاجتماعية للمنظمات، وعليه سوف يتم تقديم بعض التعاريف حول المسؤولية الاجتماعية للمنظمات بشكل مقتضب من أجل إعطاء صورة واضحة عن المفهوم، وكذا التعرّيج إلى المراحل التاريخية التي مر بها هذا الأخير وصولاً إلى المسؤولية الاجتماعية للجامعة والمراحل التاريخية التي مر بها هذا المفهوم وتبلوره.

1-1- تعريف المسؤولية الاجتماعية للمنظمات:

- يشير Blonstrong بأن المسؤولية الاجتماعية هي: "كافة الممارسات والأفعال التي تلتزم بها المنظمات لحماية وإدارة المجتمع ككل، مع الاهتمام بالمصالح الذاتية للمجتمع".¹ كما تعرف أيضاً بأنها "الكيفية التي تدير بها المنظمات عملياتها لإنتاج تأثير إيجابي على المجتمع".² كما أن المسؤولية الاجتماعية للمنظمات لها ثلاثة أوجه:³

- **المفهوم الكلاسيكي:** والذي يعود للعالم "آدم سميث" الذي أكد على أن كافة المؤسسات تسعى لتقديم أفضل الخدمات لعموم المجتمع وتحقيق أعلى مستوى من الأرباح وبما ينسجم مع الأحكام القانونية والقواعد الأخلاقية السائدة، فالريح هنا أصبح هدفاً أحادياً تسعى إليه المؤسسة.

- **المفهوم الإداري:** الذي تم إدراكه سنة 1930، حيث تم التحول من الهدف الأحادي إلى هدف آخر يتمثل في تعظيم رضا المديرين أنفسهم وبحثهم عن القوة والأمان والموقع المتميز في ظل نمو واتساع المؤسسة، وأشار فرانسيس سيتون في بحثه سنة 1956 إلى كون المسؤولية الاجتماعية تظهر وتبرز في المؤسسات من خلال موازنة إدارة المؤسسة ما بين عدد من العناصر المتفاعلة معها (حملة الأسهم المقرضين، الموردين، الزبائن والحكومات)، والتي يكون لها تأثير كبير في مساعدة المديرين على تقديم المزيد من المنافع العامة نحو المجتمع.

¹ - رضا فولى عثمان ثابت حسن، التطورات العلمية والأطر النظرية للمسؤولية الاجتماعية، ورقة مقدمة للمركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية حول المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات والشركات بين المقاربات النظرية والممارسات التطبيقية، ط1، برلين، ألمانيا، 2019، ص32.

² - المرجع نفسه، ص33.

³ - منصور عبد القادر منصور وآخرون، المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة، ورقة مقدمة للمركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية حول المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات والشركات بين المقاربات النظرية والممارسات التطبيقية، ط1، برلين، ألمانيا، 2019، ص130، 131.

- **المفهوم البيئي:** والذي اختلفت تسمياته من نموذج البيئة الاجتماعية عند (Jacoby) والنموذج النوعي لحياة المديرين عند (Hay, Garay) إلى نموذج وجهة النظر العامة لـ (Williams)، بدأت ملامحه تظهر سنة 1960 بتحسيس المديرين في كون مسؤولياتهم الاجتماعية لا تنحصر داخل المؤسسة فحسب ولا ترتبط بالسوق حصراً، بل تمتد إلى أطراف متعددة تتمثل في عموم المجتمع، وخير من أوضا الفكرة هما: رالف نادر (Ralph Nader) وجون جالبريث (Jhon. K. Galbraith).¹

1-2- لمحة عن التطور التاريخي لمفهوم المسؤولية الاجتماعية للمنظمات: تمتد جذور المسؤولية الاجتماعية إلى عمق تاريخي ليس بالقليل، وهي مرتبطة بتطور الفكر الإداري والانعكاسات المختلفة التي طرأت عليه، إذ تأثرت المسؤولية الاجتماعية بالعديد من المتغيرات التي أدت إلى تعزيز قبولها في حيز الواقع أو إلى انحسارها، أو حتى تجاهلها في بعض الحالات تبعا إلى أسباب كثيرة من أبرزها طبيعة البيئة المحيطة بالمنظمة والتي تعمل فيها، وما ساد من فهم متباين للمسؤولية الاجتماعية لدى مديري المنظمات.² وفيما يلي يمكن توضيح أهم المراحل التي مرت بها نشأة المسؤولية الاجتماعية:

أ- **الثورة الصناعية والإدارة العلمية:** تمثل الثورة الصناعية حدثا بارزا في منظمات الأعمال التي كانت حينها مركزة الجهود في تحسين أدائها الاقتصادي من منظور الاهتمام بالبيئة الداخلية للعمل ومحاولة جني أكبر كمية ممكنة من الأرباح ليعاد قسم منها في التوسع أو إنشاء مصانع جديدة، وتميزت هذه المرحلة باستغلال غير اعتيادي لجهود العاملين والموارد البشرية بشكل عام من حيث تشغيل الأطفال والنساء وعموم العاملين لساعات طويلة في ظل ظروف عمل قاسية وأجور متدنية.³

ب- **العلاقات الإنسانية وتجارب الهاوثورن:** تميزت هذه المرحلة بالاهتمام بالمستفيد الأول والأقرب إلى المالكين وهم العاملون، وفي هذه المرحلة ازداد استغلال العمال والإصابات الكثيرة في العمل مما أدى إلى المطالبة بالسلامة والأمان في العمل، كل هذا أدى إلى ظهور تجارب الهاوثورن وهي دراسات حاولوا من خلالها معرفة تأثير الاهتمام بالعاملين وبظروف العمل على الإنتاج والإنتاجية.⁴

¹ - بلقاسم عبد اللاوي، حفصة جرادي، **المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالتنمية المستدامة للموارد البشرية داخل الجامعة**، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 25، جويلية 2017، ص153.

² - صالح السحيباني، **المسؤولية الاجتماعية ودورها في مشاركة القطاع الخاص في التنمية:** حالة تطبيقية على المملكة العربية السعودية، المؤتمر الدولي حول: "القطاع الخاص في التنمية: تقييم واستشراف"، بيروت، الجمهورية اللبنانية، 23-25 مارس، ص2.

³ - طاهر محسن الغالبي، صالح مهدي محسن العامري، **المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال (الأعمال والمجتمع)**، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، ط4، 2015، ص55.

⁴ - بثينة عبد الله آل عبد الغني، **تحليل واقع المسؤولية المجتمعية في المجتمع القطري في ضوء ركائز رؤية قطر الوطنية 2030**، المؤتمر الدولي العلمي الأول للمسؤولية المجتمعية: الواقع واستشراف المستقبل، مجلة الدراسات المالية والمصرفية، العدد 2، 2016، ص9.

ج- **مرحلة ظهور خطوط الانتاج وتضخم حجم المنشآت:** إن التطورات التي أدخلها Henry Ford بابتكاره لخط الانتاج والذي ترتب عليه إنتاج كميات كبيرة من السيارات أدى إلى تضخم حجم الشركات الصناعية وزيادة عدد العاملين بها، وقد أدى كل هذا إلى إحداث تلوث في الجو نتيجة الأعداد الكبيرة من السيارات التي بدأت تجوب شوارع المدن خصوصا نوعية الوقود المستخدم كانت منخفضة الجودة والغازات المنبعثة من احتراقها وتسببها في تلوث الجو بالإضافة إلى الاستنزاف الواسع للموارد الطبيعية كالغابات وغيرها.¹

د- **تأثير الأفكار الاشتراكية:** تعد الأفكار الاشتراكية والشيوعية من العلامات البارزة التي دفعت منشآت الأعمال في الغرب إلى تبني الكثير من عناصر المسؤولية الاجتماعية التي تخص المستفيدين باختلاف أنواعهم، ويتجلى أهم تطور في هذه المرحلة في كون الأفكار الاشتراكية ماهي إلا تحدي للمشاريع الخاصة بضرورة تحمل المسؤولية تجاه أطراف أخرى بالإضافة إلى المالكين.²

هـ- **مرحلة الكساد الاقتصادي الكبير والنظرية الكينزية:** تعتبر هذه المرحلة حرجة بالنسبة للمؤسسات حيث تميزت بالكساد الاقتصادي الكبير وانهايار المؤسسات الصناعية وتسريح آلاف العاملين، كل هذا أدى إلى حدوث اضرابات كثيرة مما أدى بتدخل الدولة من أجل حماية مصالح العاملين وإيجاد فرص عمل بديلة لهم، هذا علاوة على تأثير الأفكار الاشتراكية التي انتشرت، كل هذا أدى إلى بناء أرضية للتوجهات الأولى لتأصيل أفكار وتحديد عناصر المسؤولية الاجتماعية.³

و- **مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية والتوسع الصناعي:** في هذه المرحلة كان هناك انتشار كبير لمفهوم المسؤولية الاجتماعية بصورته الحديثة، فالحرب العالمية الثانية شكلت تجربة مهمة لتدخل الدولة في مجالات عديدة وتوجيه الاقتصاد في الدول المتحاربة، كما تعززت دول النقابات وتعالق أصواتها للمطالبة بتحسين ظروف العمل وسن القوانين التي تحمي العاملين وتعزز مشاركتهم.⁴

ز- **مرحلة المواجهات الواسعة بين الإدارة والنقابات:** تتميز هذه المرحلة بتعاظم قوة النقابات وزيادة تأثيرها في قرارات المنظمات بشكل عام وكذلك تزايد عدد الإضرابات وتعرض كثير من الأعمال إلى خسائر كبيرة بسببها، كما أن تعزز المسار الديمقراطي والمكاسب التي حققها العاملون في مختلف الدول فضلا عن وسائل الاتصال التي أسهمت في توعية الناس في دول أخرى وساعدت في نشر سريع لأخبار

¹ - طاهر محسن الغالبي، صالح مهدي محسن العامري، مرجع سابق، ص56.

² - بئينة عبد الله آل عبد الغني، مرجع سابق، ص9.

³ - طاهر محسن الغالبي، صالح مهدي محسن العامري، مرجع سابق، ص57.

⁴ - بئينة عبد الله آل عبد الغني، مرجع سابق، ص10.

المكتسبات التي تحقّقها النقابات العمالية في بعض الدول من بريطانيا وألمانيا أدى إلى تعميق الوعي بالمسؤولية الاجتماعية.¹

ح- مرحلة القوانين والمدونات الأخلاقية: لقد تجسدت النداءات والاحتياجات في المراحل السابقة بشكل قوانين ودساتير أخلاقية بدأت منشآت الأعمال بصياغتها وتبني بنودها وبدأت الأهداف الاجتماعية والاستعداد للالتزام بالقيم الأخلاقية بالظهور في شعارات منظمات الأعمال ورسالاتها بشكل صريح ولافت للنظر، ونجد أن المنظمات سواء منها الصناعية أو ذات الانتاج الخدمي قد بدأت بتوعية العاملين بالقواعد والضوابط السارية في المنشآت والمتعلقة بالاهتمام بالجوانب الاجتماعية والأخلاقية. وأهمها ما يتعلق بالمرأة العاملة وحمايتها من الابتزاز الجنسي وغيرها من الانتهاكات وظهور حقلا جديدا في المحاسبة وهو محاسبة المسؤولية الاجتماعية وكثرت كذلك الدراسات التي تربط بين المسؤولية الاجتماعية وكثرت كذلك الدراسات التي تربط بين المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي لمنشآت الأعمال وكذلك تطوير مقياس للأداء الاجتماعي للمنظمات.²

ط- مرحلة جماعات الضغط: تمثل جماعات الضغط مصالح شريحة واسعة من المستفيدين وقد برزت بشكلها الأولي في مراحل سابقة ولكنها أصبحت قوة لا يستهان بها من حيث تأثيرها في قرارات منظمات الأعمال، ومن أمثلتها: جماعات حماية المستهلك، جماعات حماية البيئة والمحافظة عليها، جمعية أطباء بلا حدود، جماعات الدفاع عن حقوق المرأة، جمعيات الدفاع عن حقوق الطفل وجمعيات السلام الأخضر وغيرها. إن تأثير هذه الجماعات يتجلى في تحريكها لمشاعر الجمهور المساند لها وفرض خياراتها لكي تأخذ بنظر الاعتبار من قبل المنظمات مباشرة أو بشكل ضغط على الحكومات ينعكس بالتالي على المنظمات بشكل غير مباشر، وأصبحت المسؤولية الاجتماعية في هذه المرحلة أكثر نضوجا كفكرة نظرية وأقوى حضورا على أرض الواقع كممارسة بحكم تطوير معايير واضحة ومؤشرات قياس كمية تطلبها كثير من المنظمات الدولية خصوصا تلك التي تهتم بما يسمى بالتنمية المستدامة.³

ي- مرحلة اقتصاد المعرفة وعصر المعلوماتية: تتسم هذه المرحلة بتغيير طبيعة الاقتصاد وبروز ظواهر مثل العولمة والخصخصة وانتشار شبكات المعلومات وازدهار صناعة تكنولوجيا المعلومات واتساع نمو قطاع الخدمات. إن هذه المظاهر تحمل في طياتها مخاوف حقيقة وذلك لتزايد سطوة منظمات الأعمال العملاقة نتيجة لتخلي الحكومات عن دورها التقليدي في تقديم كثير من الخدمات بسبب اتساع نطاق ظاهرة الخصخصة وما حملته معها من تسريح العاملين وتغيير هياكل الاقتصاديات في دول العالم، وهنا

¹ - المرجع نفسه، ص10.

² - طاهر محسن الغالبي، صالح مهدي محسن العامري، مرجع سابق، ص59.

³ - المرجع نفسه، ص59-60.

لا بد من الإشارة إلى صناعة المعلوماتية وشبكة الأنترنت قد ولدت قيما جديدة وجرائم جديدة كذلك أنواعا من الانتهاكات والتجاوزات التي ترتبط بالطبيعة الرقمية للاقتصاد الجيد.¹

من خلال استعراض المراحل التاريخية لنشوء المسؤولية الاجتماعية يقودنا إلى تبسيطها بشكل مفصل من خلال الدراسة التي قام بها Shafiqur عام 2011 والذي توصل إلى استعراض هذه المراحل بشكل مفصل في النقاط التالية:²

- في الخمسينات: الالتزام تجاه المجتمع.
- في الستينات: العلاقة بين الشركة والمجتمع.
- في السبعينات: الانخراط في جميع ما يتعلق بأصحاب المصلحة، وقضايا المجتمع (الاقتصادية القانونية، الأخلاقية، الخيرية).
- في الثمانينات: الأعمال التطوعية، الأخلاقية، الاقتصادية، الاجتماعية.
- في التسعينات: البيئة، الريج، الناس.
- القرن الحادي والعشرين: اعتبارات البيئة، الأعمال التطوعية، تحسين جودة الحياة للمجتمع، حقوق الإنسان، مكافحة الفساد، الشفافية والمساءلة.

1-3- الخلفية التاريخية لتبلور مفهوم المسؤولية الاجتماعية للجامعة وتطورها:

ترجع أصول مفهوم المسؤولية الاجتماعية للجامعة إلى التغيرات الاجتماعية التي أثرت على التعليم العالي خلال فترة السبعينات وأيضا وصول الأقل نخبوية إلى الجامعات وإعادة تقييم المعرفة للمجتمع والاقتصاد. كما أن هناك من يرجع تبلور هذا المفهوم بدءا من دعوة اليونيسكو في المؤتمر العالمي السابع للتعليم ونفذت في باريس 1998. وأن هناك حاجة أكبر لتحقيقه في إنتاج ونشر المعرفة في إطار الاحتياجات والمتطلبات المتزايدة في اقتصاد المعرفة ومجتمع المعلومات.³

ونظرا للحاجة الماسة والملحة لمواكبة هذه التغيرات سعت بعض الدول إلى تطوير مبادرات دولية مقترحة لإدراج المسؤولية الاجتماعية للجامعة (Talloires) والتي تم إنشاؤها عام 2005، حيث كانت موجهة لتكريس المسؤوليات الاجتماعية والمدنية للجامعات، كما سعى الميثاق العالمي للأمم المتحدة عام

¹ - المرجع نفسه، ص60.

² - عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله سيود الشحي، مرجع سابق، ص91.

³ - Ricardo Gaete Quezada, **La Responsabilidad Social Universitaria Como Política Publica ; UN Estudio de Caso**, documentos y aportes en administration publica y gestion estatal, DAPP GE, volume14, nemero 22, 2014, p105-107.

2007 إلى تحديد مبادئ التربية والتعليم وذلك من أجل دمج USR في الخطط الدراسية والعمل في الجامعة أو الشبكة العالمية للجامعات GUNI التي تعتبرها ضمن مواضيعها في العمل والبحث.¹ إضافة إلى ذلك فقد أوضحت الرابطة الأوروبية للجامعات في أحد تقاريرها أن USR لها قيمة ذات صلة في سياق تقييم جودة مؤسسات التعليم العالي الأوروبية لزيادة المراقبة الخارجية وآليات استسلام الحسابات للمجتمع، لذلك فهم على إدراك بأنه سوف ينطوي على درجة أكبر للتدخل من قبل القطاعات المختلفة المشاركة في التعليم، وبالتالي فقط سلط الضوء هذا المظهر بوضوح على نمو الأشخاص المهتمين بالعمل الجامعي، مما اضطر بالجامعات لتعزيز العلاقة التي تحافظ عليها مع أصحاب المصلحة باعتبارها جانب مهم من إدارة USR.²

أما في إسبانيا فقد ربطت إدارة الجامعة USR بالحكم الذاتي الذي يحكم الجامعات مما يجعل من الضروري مساواة الحكم الذاتي المتزايد مع قدر أكبر من المساءلة باعتبارها الطريقة الرئيسية للتعبير عن RSU وذلك في تقرير عام 2000.³

وعليه فقد ولدت ممارسة المسؤولية الاجتماعية في تشيلي عام 2001 وذلك من خلال الجهود المشتركة من 13 جامعة بمبادرة Vallaeys، حيث قامت هذه الجامعات بإنشاء 13 شبكة وذلك بهدف توسيع مفهوم وممارسة المسؤولية الاجتماعية للجامعة بين الجامعات الشيلية منذ العقد الماضي، حيث قام الطلاب والأساتذة والموظفين وأعضاء المجتمع والجهات الفاعلة الخارجية الأخرى بدراسة التحديات التي واجهتها الجامعات الشيلية فيما يتعلق بالمسؤولية الاجتماعية ووضع مبادئ لها والأسباب التي تلهم جامعات أمريكا اللاتينية بتبني USR.⁴

وفي عام 2010 تم إنشاء مبادرة الأخلاقيات ورأس المال الاجتماعي والتنمية من قبل بنك التنمية للبلدان الأمريكية، بعدها أدركت العديد من الجامعات في أمريكا اللاتينية أهمية USR وبدأت العمل مع جامعات أخرى من أجل إنشاء شراكات.⁵

إضافة إلى ذلك فقد ظهرت العديد من الجهود الأخرى في السنوات الأخيرة مثل: الحوارات الافتراضية لجامعة الدول الأمريكية بين الجامعات والدورة الافتراضية للأساتذة (من قبل منظمة الدول الأمريكية) والتي سعت إلى المسابقة للحصول على المشورة في إنشاء 13 مبادرة للمسؤولية الاجتماعية

¹ - Ibid p107.

² - Ibid p107.

³ - Ibid p107.

⁴ - Lou Marinoff : University Social Responsibility ; **A social transformation of learning, teaching, research, and innovation**, 2004, p8. <https://www.researchgate.net>. (12 :29- 01/07/2021).

⁵ - Ibid p8

للجامعة وتقديم المشورة للجامعات في 4 دول في عام 2006، وقرص مدمج متعدد الوسائط في 2006
 USA بين العديد من الجامعات في كولومبيا في 2007، ومراجعة ورصد USA بين المؤسسات على
 الأنترنت ودليل كيفية تنفيذ USA (منشور من قبل البنك الإسلامي للتنمية عام 2008) وهذا الدليل كتبه
 Vallaey وأخرون وأصبح إطارا مفيدا وتطبيق ممارسة USA.¹

وعليه فإن انتقال مفهوم المسؤولية الاجتماعية إلى الفكر الإداري الجامعي صار يمثل اتجاه إداري
 وأخلاقي حيث بات شائعا ومرغوبا، ذلك أن التزام الجامعة بمسئوليتها الاجتماعية يزيد من تحسين
 صورتها ويعزز قيمتها المؤسسية والأخلاقية أمام المجتمع، وكذلك في تطوير البيئة الجامعية من أجل
 تيسير تحقيق رسالة الجامعة، كما تساعد في بناء علاقة أخلاقية وشفافة بين الجامعة وأصحاب المصلحة
 وتساعد في تحقيق أهدافهم التي تتوافق مع التنمية المستدامة.²

ولكون الجامعة لم تعد مجرد مصنع للشهادات وتخرج الشباب الجامعي، وأنها لم تعد فقط
 مستودعا للمعرفة وإجراء البحوث، فقد اختلفت كذلك نوع ومستوى المسؤولية التي حملها بها المجتمع،
 وعلى هذا الأساس هناك من ربط تطور المسؤولية الاجتماعية للجامعة بالتطورات التي عرفتها ومررت بها
 علاقة الجامعة بالمجتمع، والتي يمكن تلخيصها فيما يلي:³

✓ **المرحلة الأولى:** وهي التي تبدأ بنشأة الجامعات في العصور الوسطى، حيث كانت الجامعات لا تهتم
 إلا بالدراسات الفلسفية واللاهوتية، وكانت الجامعة في تلك المرحلة تكاد تكون منفصلة تماما عن
 المجتمع.

✓ **المرحلة الثانية:** وهي في عصر النهضة والاكتشافات الجغرافية، وفيها بدأت الجامعات تهتم بالدراسة
 في العلوم بغرض التعرف على أسرار الطبيعة وإحياء الفنون القديمة وتطويرها.

✓ **المرحلة الثالثة:** وهي المرحلة التي نتجت عن الثورة الصناعية والتكنولوجية وفيها ظهر كثير من
 المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وظهرت الحاجة إلى الاهتمام بالدراسات الهندسية وغير ذلك،
 وتحولت الجامعات من جامعات تعنى بفكر الرجل الحر إلى جامعات تعنى بإعداد الشباب للمهن الرفيعة
 المختلفة وتعد مراكز للآداب والعلوم الفلسفية والدينية والقانونية، وإنما قطعت شوطا كبيرا في الدراسات
 العلمية والتطبيقية المرتبطة بالحياة الاقتصادية والاجتماعية.

¹ -Ibid p8

² - نوف بنت سليمان الخليوي، **تفعيل المسؤولية المجتمعية**، المؤتمر الدولي العلمي الأول للمسؤولية المجتمعية: الواقع واستشراف
 المستقبل، مجلة الدراسات المالية والمصرفية، العدد الثاني، 2016، حزيران، يوليو، ص52.

³ - يزيد تفرارات وأخرون، مرجع سابق، ص9-10.

✓ **المرحلة الرابعة:** فالمرحلة الرابعة لعلاقة الجامعة بالمجتمع فقد فرضتها العديد من الظروف والتغيرات العالمية والمحلية حتى أصبح المجتمع يواجه حاجات من نوع جديد، وعلى الجامعة إما أن تستجيب لحاجات المجتمع أو تتعزل عنه، وهذه الحاجات تتعلق بمشاكل البيئة وقطاع الإنتاج والخدمات بالإضافة إلى الحاجات الخاصة بأفراد المجتمع، وهذا يعني ألا تقتصر الجامعة على أبنائها وخريجها فقط، بل تمتد خدماتها لتشمل غير طلابها، وذلك ليجدو في رحابها العلم والثقافة والمعالجة العلمية لمشكلاتهم الاجتماعية، وهذا يعني أن تصبح العلاقة بين الجامعة والمجتمع علاقة وثيقة بحيث تمتد الجامعة خارج أسوارها وتتداخل في المجتمع، وكذلك يمتد المجتمع فروعه داخل الجامعة بحيث تستطيع الجامعة ان تحل مشكلاته.¹

✓ **المرحلة الخامسة:** تتسم هذه المرحلة بسرعة التطور والتغير مما يجعل مهمة الجامعة في مجتمعها أدق وأصعب لمواكبة هذا التطور.²

2- معايير قياس المسؤولية الاجتماعية بالجامعات وأبعادها

2-1- **معايير قياس المسؤولية الاجتماعية بالجامعات:** يوجد معيارين أساسيين في قياس المسؤولية الاجتماعية بالجامعات وهما:

أ- **معيار الأداء الاجتماعي لحماية البيئة:** ويشمل كافة تكاليف الأداء الاجتماعي المضحي به لحماية أفراد المجتمع المحيط الذي تعمل الجامعة داخل نطاقه الجغرافي حيث تحاول جاهدة رد الأضرار البيئية المحيطة والمتولدة من أنشطتها الصناعية وهذه تشمل على تكاليف حماية البيئة من التلوث بجميع أنواعه³. أي أن هذا المعيار يعمل على تقليص الآثار السلبية التي تنتجها الجامعة من خلال اهتمام الجامعة بممارسة بعض النشاطات (كحملات التوعية بالمخاطر التي تهدد البيئة، إقامة ندوات علمية تتحدث عن الدور الذي تلعبه الجامعة اتجاه بيئتها ومجتمعها، نشر ثقافة المحافظة على البيئة في نفوس الطلبة وكل المنتمين إلى المؤسسة الجامعية) والتي تعمل على التخفيف من حدة آثارها السلبية على المجتمع والبيئة، ذلك نظرا للدور الموكل لها باعتبارها من المؤسسات التي تقع على عاتقها مسؤولية حماية البيئة.

ب- **معيار الأداء الاجتماعي للمجتمع:** وتشمل جميع تكاليف الأداء التي تهدف إلى إسهامات المؤسسة في خدمة المجتمع مشتملة على التبرعات والمساعدات للمجتمع المدني من برامج التعليم والتدريب وبرامج

¹ - عامر محمد الضبياني وآخرون، مرجع سابق، ص122.

² - يزيد تفرارت وآخرون، ص10.

³ - محمد عبد المنعم محمد إبراهيم، دور الإدارة الاستراتيجية في تحقيق المسؤولية الاجتماعية للجامعات السعودية تجاه حماية

البيئة بالمشاركة مع المجتمع المدني، ص10، استرجعت من الموقع:

<https://www.researchgate.net/publication/331481543> (25/05/2021-22:45)

حماية البيئة"¹. ويظهر ذلك من خلال ربط الجامعة بالمجتمع المحيط بها، وتوجيه الموارد البشرية من أجل خدمة المجتمع توجيهها فعليا في أرض الواقع وليس الإلمام بالمعلومات النظرية حول هذا الجانب المهم من مسؤوليات الجامعة، فعمل الجامعة لا يقتصر على تلقين الطلاب المعارف النظرية حول هذا الموضوع وإنما إعدادهم إعدادا عمليا لتأدية هذه الوظيفة، وكذا تسخير الجهود المادية والمعنوية لصالح أعضاء الهيئة التدريسية من أجل ممارسة هذا الدور، كل هذا يظهر من خلال غرس قيمة العمل التطوعي في نفوس الطلبة والسماح لأعضاء هيئة التدريس بممارسته، كذلك من خلال عقد مؤتمرات وورشات عمل حول أهمية خدمة المجتمع.

2-2- أبعاد المسؤولية الاجتماعية للجامعة:

أ- **البعد الاقتصادي:** "يشير عموما هذا البعد إلى تلك الممارسات الأخلاقية داخل المؤسسة مثل الحوكمة المؤسسية، ومنع الرشوة والفساد، وحماية حقوق المستهلك والاستثمار الأخلاقي، أما في المؤسسة الجامعية فيمكن أن يشير هذا البعد إلى تبني الجامعة لمجموعة من المبادئ مثل: المساءلة والشفافية وكذا السلوك الأخلاقي وتطبيقها، واحترام الأطراف المعنية، واحترام سيادة القانون في اتخاذ القرارات وتنفيذها، وتطوير دليل للحوكمة المؤسسية خاصا بها"². فمن خلال ما تضمنه هذا البعد نستطيع القول بأنه يوحى بأهمية التطبيق الفعلي لجملة المبادئ التي يركز عليها حتى تتمكن الجامعة من تحقيق النتائج المرجوة منها فكما تسعى المؤسسات الانتاجية أو المؤسسات ذات الطابع المالي الربحي إلى احترام أصحاب المصالح سواء الداخليين أو الخارجيين لتحقيق المصلحة العامة لكلا الطرفين، فكذا الحال بالنسبة للجامعة فمن خلال توجيه ممارساتها الداخلية حول تلبية احتياجات أصحاب المصالح تستطيع تحقيق المصلحة العامة وهي التقدم الاقتصادي والاجتماعي التي تسعى إليه كلا الأطراف.

ب- **البعد الاجتماعي:** إن مسؤولية الجامعة اتجاه المجتمع تعتبر عقد بين الجامعة والمجتمع من خلال التزام الجامعة بخدمة المجتمع وتحقيق ما يتفق مع الصالح العام. إذ يعتبر الوصول إلى تشخيص متكامل للمسؤولية الاجتماعية في هذا الإطار أمر صعب وذلك راجع إلى أمرين: الأول يتمثل في وجود عدد كبير من أصحاب المصالح الذين تتعدد أهدافهم بل وتتباين وتتناقض. والثاني وجود فجوة بين ما يتوقعه المجتمع من الجامعات وبين ما هو مقدم بشكل حقيقي³.

وفيما يخص البعد الاجتماعي من ناحية أخرى أعرب "السيد كايزر" عن قلقه من أنه في حين أن البعد الاجتماعي كان جزءا من عملية بولونيا 22، كان يجري معالجتها بشكل رئيسي من قبل المنظمات

¹ - المرجع نفسه، ص 10.

² - مديحة فخرى محمود محمد، مرجع سابق، ص 420-421.

³ - المرجع نفسه، ص 420-421.

الطلابية، وعلاوة على ذلك غالبا ما يتم تفسير ذلك في شروط الخدمات للطلاب الدوليين، وقد ذكر "السيد كايزر" بوضوح في عرضه أن خطط العمل الوطنية على البعد الاجتماعي يحتاج إلى التحسين، ويتم هذا بواسطة:¹

- إدخال المعايير الاجتماعية في الأهداف التعليمية.
- إعداد تشريعات مناهضة للتمييز تغطي التعليم على جميع المستويات.
- توسيع الخدمات الطلابية.
- انعكاس البعد الاجتماعي في التدريس وعملية التعلم.
- ج- **البعد البيئي:** يتجلى هذا البعد في حرص الجامعة على مراعاة الآثار البيئية المترتبة عن عملياتها ومنتجاتها والقضاء على الانبعاثات السامة والنفايات، وتحقيق أقصى قدر من الكفاءة والإنتاجية من الموارد المتاحة وتقليل أثرها السلبي على البيئة عند ممارسة نشاطاتها.²
- وتجدر الإشارة إلى أن الاهتمام بجودة المسؤولية الاجتماعية من متطلبات الجامعة التي يجب أن تسعى إلى تحقيقها من خلال تسهيل مجموعة من العوامل المرتبطة بالأنشطة الاجتماعية مثل: تحسين الخدمات المجتمعية والصحية، ومكافحة التلوث، وتوفير فرص عمل وتهيئته، وتلبية حاجات المجتمع وتنميته تنمية مستدامة شاملة، وتشمل هذه الأنشطة المجتمعية ذات البعد البيئي ما يلي:³
- المحاسبة والشفافية والنزاهة في نشر الأنظمة والقوانين العالمية ذات العلاقة بالبيئة، وطرق المحافظة عليها.
- إعداد المواطنين الذين يسعون إلى تطوير البيئة والثروات الطبيعية للمجتمع، ويحاولون تنميتها وحسن استغلالها للمصلحة العامة.
- إعداد المواطنين الذين يقدرون البيئة ويسعون لإبقائها نظيفة وصحية، ويعملون كذلك كل ما يمكنهم لتجميلها والتغلب على مواطن الخطر القائمة أو المحتملة.
- إجراء دراسات مسحية وتحليلية، وعقد ندوات مختلفة حول أسباب التلوث البيئي، ونشر الوعي الصحي بين فئات المجتمع ورعايتهم.

¹ - Chripa Schneller and Eruch Thoni : **Knowledge Societies ; (Universities and their social responsibilities)**, 2nd Asia Europe Education workshop, Innsburk, Austria, , 5-7 june 2011, p32.

² - مديحة محمود محمد فخري، مرجع سابق، ص421.

³ - سيبي أماندو، **متطلبات جودة المسؤولية الاجتماعية في التعليم الجامعي لخدمة المجتمع**، مجلة دراسات لجامعة الأغواط، العدد42، ماي2016، ص55.

ومن خلال استعراض هذه الأبعاد الثلاثة يمكن الإشارة إلى أنها اهتمت بدراسة أبعاد المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الإنتاجية ذات الطابع الربحي، كما أن معظم الدراسات التي تناولت موضوع المسؤولية الاجتماعية للجامعة والتي تم الاطلاع عليها اهتمت بهذه الأبعاد، وأغفلت الاهتمام بممارسات العمل الجامعي ولهذا سعت الباحثة في هذه الدراسة بالتطرق إلى هذه الفكرة ومحاولة البحث والدراسة فيها من خلال الاهتمام بممارسات العمل الجامعي نحو مجموعة من أصحاب المصالح والتي تم حصرها في (الطلبة، أعضاء هيئة التدريس، المجتمع) أي المجتمع الداخلي والمجتمع الخارجي، ويمكن تناول هذه الأبعاد على النحو التالي:

- **بعد المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه الطلاب:** "يشير هذا البعد إلى الممارسات والتوجهات التي تعتمد عليها الجامعة لتحسين وتطوير مخرجاتها التعليمية"¹، ويظهر ذلك من خلال توفير الامكانيات البحثية والمعملية وكذا المادة العلمية المقدمة للطالب، وترسيخ قيم المواطنة، كل هذا من أجل تكوين شخصية اجتماعية واعية بمسؤولياتها الاجتماعية وقادرة على النهوض بالمجتمع وخدمته بما يحقق أهداف المجتمع وتطلعاته.

- **بعد المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه أعضاء الهيئة التدريسية:** "ويشير هذا البعد إلى مجموع الممارسات والتوجهات التي تعتمد عليها الجامعة"² لتحسين أداء الأستاذ الجامعي من أجل أداءه لوظائفه ويظهر ذلك من خلال تلبية الجامعة لاحتياجات الضرورية لأعضاء هيئة التدريس كالاحتياجات التدريسية التي تستلزم قيامه بالعملية التدريسية والاحتياجات البحثية باعتباره من يقوم بعملية البحث العلمي.

- **بعد المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه المجتمع:** "ويشير هذا البعد إلى مجموعة الممارسات والتوجهات التي تعتمد عليها الجامعة لبناء علاقاتها بالمجتمع الخارجي، حيث ينظر للمسؤولية الاجتماعية بأنها عقد بين الجامعة والمجتمع، تلتزم بموجبه الجامعة بإرضاء المجتمع وتحقيق ما يتفق مع الصالح العام ولا بد للجامعة أن تسهم في تحقيق رفاهية المجتمع الذي تعمل فيه"³ حيث يندرج تحت هذا البعد مجموعة من المؤشرات: كنشر الثقافة وتقديم الاستشارات، دعم النمو الاقتصادي، تحقيق التقدم المجتمعي.

¹ - سميرة حسن الحاجي محمد، مرجع سابق، ص 536.

² - المرجع نفسه، ص 536.

³ - المرجع نفسه، ص 536.

3- مجالات تصنيف ممارسات المسؤولية الاجتماعية للجامعة وحدود تأثيرها

المعلوم أن المسؤولية الاجتماعية للجامعة اختلف تناولها من باحث إلى آخر ومن بحث إلى آخر وذلك حسب أهداف الدراسة وغاياتها، وكما سبق الإشارة إليه سابقا في أن هذا المفهوم واسع ومتشعب الأبعاد، فإن هذا يحتم على الباحثة التطرق إلى مختلف الرؤى النظرية التي تناولت الموضوع، وذلك حتى يتسنى لها إبراز أهم المجالات التي يتم من خلالها ممارسة المسؤولية الاجتماعية للجامعة وتحديد ما تناولته أدبيات الدراسة في هذا الموضوع، لتصل إلى تحديد حدود تأثير المسؤولية الاجتماعية للجامعة.

3-1-1 - تصنيف مجالات ممارسة المسؤولية الاجتماعية للجامعة

3-1-1-1- التصنيف الأول: حيث نجد أن هذا التصنيف حدد مجالات ممارسة المسؤولية الاجتماعية على مستوى الوظائف والذي يشمل وظيفة التدريس، ووظيفة البحث العلمي، ووظيفة خدمة المجتمع، ويمكن توضيح ذلك فيما يلي:

- أ- مجالات ممارسة المسؤولية الاجتماعية للجامعة على مستوى وظيفة التدريس: يمكن إجمال وإبراز مجالات ممارسات المسؤولية الاجتماعية للجامعة في وظيفة التدريس فيما يلي:¹
- تكافؤ الفرص التعليمية للفقراء ولذوي الاحتياجات الخاصة.
 - العمل على إعداد العنصر البشري القادر على إحداث التنمية وقدرته على التعامل مع المتغيرات العلمية والتكنولوجية.
 - مواكبة التغيرات العالمية والعمل على تنويع البرامج الأكاديمية والبحثية بما يتوافق ومتطلبات السوق.
 - اختيار التخصصات حديثة ومتنوعة تضمن التكامل بين العلوم الطبيعية والتطبيقية والاجتماعية.
 - الاعتماد على منهجية محكمة في التدريس بهدف تنمية قدرات الخريجين وحسن انتقاء وتكوين أعضاء هيئة التدريس والتطوير المستمر للبرامج الأكاديمية.
 - تعزيز وتعريف الطلاب بالمفاهيم الأخلاقية والمسؤولية الاجتماعية.
 - تشجيع برامج التبادل العلمي والثقافي بين الجامعات من أجل تحسين الأداء وتبادل الخبرات واكتساب معارف جديدة وممارستها محليا.
 - توفير مناخ مناسب للطلاب من حيث: التقنيات الحديثة، الرعاية الصحية، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وغيرها من الخدمات.
 - العمل على ربط المادة العلمية بمشكلات المجتمع والبيئة بهدف توجيههم نحو الاهتمام بالبحوث المتعلقة بخدمة المجتمع والمسؤولية الاجتماعية.

¹ - مقدم وهيبة، بشر موفق لطفي، مرجع سابق، ص 239-240.

- الاعتماد على مبادئ النزاهة والشفافية بين الطلبة.

من خلال استعراض هذه النقاط يتضح أن المسؤولية الاجتماعية للجامعة على مستوى وظيفة التدريس تركز على مجموعة من المؤشرات والتي في معظمها تقود إلى التنمية المستدامة، وتحقيق هذا الأخير يكمن من خلال الاهتمام بالعنصر البشري الذي يعد من أهم المعايير التي من خلالها تحقق الجامعة أهدافها الاجتماعية.

ب- مجالات ممارسة المسؤولية الاجتماعية للجامعة على مستوى وظيفة البحث العلمي:

نظرا للأهمية التي يحظى بها البحث العلمي فقد أولت الجامعات في الدول المتقدمة برامج البحث والتطوير اهتماما خاصا، ويظهر ذلك من خلال توفير البيئة العلمية المناسبة التي يمكن أن تنمو فيها البحوث العلمية وتزدهر، وقد عملت على توفير المستلزمات الضرورية من أجل البحث العلمي من تمويل ومعدات من خلال خلق بيئة للإبداع العلمي وإنماء المعرفة وإثرائها ونشرها، والتي تسعى في مجملها إلى توظيفها لحل المشكلات المختلفة في المجتمع ولا شك بدونها تصبح الجامعة منغلقة على نفسها ومجرد وسيلة تعليمية لعلوم ومعارف ينتجها الآخرون.¹

كما لا شك فيه أن البحوث العلمية في وقتنا الحاضر أصبحت من المهمات الأساسية لأعضاء هيئة التدريس وشرطا أساسيا لترقيتهم وتوليفهم الوظائف القيادية في الجامعات، هذا أدى إلى تحفيزهم من أجل بذل جهودهم في إنجاز البحوث العلمية،² والجامعة باعتبارها مسؤولة عن نوعية وجود البحوث العلمية فهي مطالبة بتوفير الظروف والإمكانيات التي تساعد أعضاء الهيئة التدريسية في قيامهم بمهمة البحث العلمي وخدمة أهداف الجامعة، ويمكن إبراز بعض الممارسات التي تقوم بها الجامعة تجاه أعضاء هيئة التدريس في مجال البحث العلمي في النقاط التالية:³

- الاهتمام بإعداد البحوث ونشرها خاصة تلك المتعلقة بالتنمية المستدامة مع ضرورة التركيز في تلك البحوث على مشاكل المجتمع المختلفة سواء في المجال: الاقتصادي أو الاجتماعي، والقانوني، والبيئي.
- المساهمة في تمويل البحوث العلمية ودعمها خاصة تلك المتعلقة باحتياجات المجتمع ومشكلاته.
- الاهتمام باتفاقيات الشراكة بين الجامعات ومراكز البحوث من أجل تنفيذ المشاريع البحثية.
- العمل قدر الإمكان على إجراء دراسات تتعلق بالمسؤولية الاجتماعية وكل ما يتعلق بها من مفاهيم وقضايا بهدف تحديد نقاط القوة والضعف وبالتالي التقليل من نقاط الضعف وتعزيز نقاط القوة.

¹ - عايدة باكير، تطور دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء المسؤولية المجتمعية والاتجاهات العالمية الحديثة، مؤتمر المسؤولية الاجتماعية للجامعات الفلسطينية، نابلس، فلسطين، 2011، ص6.

² - عايدة باكير، مرجع سابق، ص6

³ - مديحة فكري محمود محمد، مرجع سابق، ص426.

- ت- مجالات ممارسة المسؤولية الاجتماعية للجامعة على مستوى وظيفة خدمة المجتمع: إن ممارسة الجامعة لمسئولياتها الاجتماعية يضعها أمام جملة من الخيارات من أهمها:¹
- ❖ تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع من مختلف جوانبه وذلك من خلال استغلال كل القدرات العقلية (الموارد البشرية)، والموارد المادية للجامعة وذلك من خلال:
 - **البحوث التطبيقية:** حيث تلعب البحوث التطبيقية دورا هاما ومحوريا في سد حاجات المجتمع، وحل مشاكله، حيث كلما كانت البحوث في دراساتها قريبة من الواقع ومشكلاته كلما كانت نتائجها مفيدة للمجتمع، وبالتالي يمكن الاستفادة منها.
 - **تقديم الاستشارات:** وهي مجمل الخدمات التي يقدمها الأساتذة للمؤسسات والأفراد الذين هم بحاجة إليها.
 - **الاهتمام بالتكوين المستمر:** وذلك من خلال تنظيم البرامج التدريبية للعاملين في مؤسسات الانتاج.
 - العمل على ترجمة البحوث والمكتشفات إلى اللغة العربية.
 - تأليف الكتب العلمية الموجهة للطلاب وأفراد المجتمع.
 - النقد الاجتماعي البناء لتوجيه حركة المجتمع في إطار الأهداف الاجتماعية من خلال ما يلي:²
 - ❖ تفعيل دور الحاضنات لتحويل نتائج البحوث إلى قطاع الانتاج والخدمات.
 - ❖ تزويد المجتمع بحاجاته من القوى العاملة والمدرية تدريبيا يتناسب مع تغير المهن، أي أن هذا الأخير يتحقق من خلال ربط المادة العلمية المقدمة للطلاب بقضايا المجتمع ومتطلباته.
 - ❖ تدريب الطلاب على ممارسة الأنشطة الاجتماعية مثل: مكافحة الأمية، الإدمان، الوعي الصحي والبيئي.
 - ❖ تقديم المساعدات المالية للمتفوقين وذوي الاحتياجات الخاصة لتحفيزهم على التعليم وتطوير الذات وخدمة المجتمع.
 - ❖ إنشاء مجالس استشارية تشمل رجال الجامعة وقيادات المجتمع الهدف منها تحديد حاجات المجتمع والتعرف على مشكلاته ووضع الحلول.
 - ❖ تنظيم حملات على المستوى الوطني لزيادة الوعي حول القضايا المحلية والعالمية وتشجيع الطلبة للقيام بالأعمال التطوعية.

¹ - عايدة باكير، مرجع سابق، ص5، 6.

² - مقدم وهيبة، بشر موفق لطفي، مرجع سابق، 241.

كما أن هناك من يصنف مجالات ممارسة المسؤولية الاجتماعية في مجال خدمة المجتمع إلى أربع مجالات على النحو التالي:¹

✓ **مجال الصحة العامة ويشمل:**

- المحافظة على نظافة البيئة والقضاء على التلوث والإقلال من الإضرار بالطبيعة.
- الإسهام في نشر الوعي الصحي بين أفراد المجتمع بمختلف طبقاته وشرائحه وبالطرق المختلفة.
- إنشاء مزيد من المراكز المتخصصة التي تعمل في تخصصات مختلفة منها: الرعاية الصحية، والتنمية الاجتماعية، وحماية البيئة، ومكافحة التلوث.

✓ **الموروث الثقافي ويتمثل في:**

- قيام الجامعة بنشر الثقافة بأنواعها لكافة الراغبين فيها والمحتاجين إليها من أبناء المجتمع بغض النظر عن أعمالهم وأعمارهم، وبالتالي تمكنهم من حل مشكلاتهم والتكيف مع مجتمعهم، وتزيد من مقدرتهم على إحداث التنمية المنشودة، كما تقدم لطلبتها برامج ثقافية ترفع مستواهم الثقافي وتربطهم ببيئتهم ومجتمعهم.
- إقامة المعارض سواء أكانت ثقافية أم تراثية داخل الجامعة وخارجها.

✓ **أنشطة المراكز التعليمية والبحثية والانسانية ومنها:²**

- **تقديم الاستشارات:** وهي نشاطات أو خدمات اعتيادية يقدمها أعضاء هيئة التدريس كل في مجال تخصصه لمؤسسات المجتمع الحكومية أو غير الحكومية، وكذلك للأفراد الذين يشعرون بالحاجة إلى مثل هذه الخدمات.

- **إجراءات البحوث التطبيقية والخدمات الميدانية:** ويتمثل ذلك في إعداد البحوث التطبيقية التي تقوم على نتائج البحوث الأساسية واستثمارها وتطويرها بهدف خدمة الإنسان ورفاهيته، وحل مشكلات المجتمع المحلي في مجال الانتاج والخدمات والمشكلات الاجتماعية.

- **تفعيل مراكز تعليم اللغات بالجامعات:** من خلال تقديم الخدمات التعليمية سواء لطلبة التوجيهي أو للموظفين أو للراغبين أو للطلبة أنفسهم.

- **استدامة التعليم:** يلقي مفهوم استدامة التعليم قبولاً واسعاً في أغلب دول العالم وثقافته المتعددة بوصفه من المجالات المهمة بالنسبة للمجتمع، نظراً لما يمكن أن يقوم به في حل كثير من القضايا والمشكلات

¹ - يعقوب عادل ناصر، سناء علي شقوارة، محمد محمود الحيلة: درجة تحمل الجامعات الأردنية الخاصة للمسؤولية المجتمعية من وجهة نظر قادة المجتمع المحلي، جامعة الشرق الأوسط، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان، ص13، 14.

² - سناء الخصاونة، رابعة الدبابي، فاعلية مساق المسؤولية المجتمعية في تحقيق المواطنة الفاعلة لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية في محافظة أربد، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، شباط، 2019،

ولما كان تقدم أي مجتمع مرهونا بما يحصل عليه أفراد من التعليم، فإن الاهتمام باستدامة التعليم وتوفير فرص الاستفادة من برامجه أمام أفراد المجتمع يعد شرطا أساسيا وشرطا من شروط بقاء المجتمعات واستمرارها، والحفاظ على تقدمها الاجتماعي والاقتصادي.

✓ **المنشآت الجامعية:** تحتوي الجامعة على كثير من المنشآت التي يمكن أن تقدم خدماتها للمجتمع ومنها:¹

- المستشفيات الجامعية وما يتبعها من عيادات ومراكز طبية.
 - المكتبات الجامعية وفروعها فهي مصدر رئيس ومهم للمعلومات في مختلف الميادين والحقول للطلبة والأساتذة بالجامعة، وكذلك الباحثين والدارسين والمطالعين من أفراد المجتمع المحلي.
 - المنشآت الرياضية: هناك على الأقل ملعب رياضي، يحتوي على ملاعب وصالات الألعاب، إذ يمكن أن تشجع الجامعة أهالي الراغبين من أبناء المجتمع لاستخدامها خلال العطلات الصيفية أو المواسم الرياضية.
 - المتاحف والمختبرات التي تقدم أغراضها التعليمية والبحثية لها دور كبير في مجال الخدمة العامة.
- كما أن دور الجامعة في هذا السياق يقدم التوجيه والأبحاث التطبيقية للمجتمع، مما يجعل الجامعات لها دور حيوي في إيصال ما هو أكثر مطلوب للمجتمع بناء على أبحاثهم، كما يجب أيضا على الجامعات تكوين نشاط علاقات مع الصناعة بنفس المعدل الذي يسعون إلى انخراط الطلاب في المجتمع.

إن مجمل هذه النقاط تقودنا إلى القول بأن وظائف المسؤولية الاجتماعية للجامعة متعددة الجوانب ومتداخلة، كونها تهتم بالدرجة الأولى على ضرورة الربط بين التعليم الجامعي واحتياجات المجتمع فالجامعة بوظائفها الثلاث تعمل على خلق أفراد فاعلين في المجتمع ومدركين لأهمية تقدم المجتمع وتطوره ومساهمين في ذلك، فالجامعة لا يمكن أن تعمل بمعزل عن المجتمع الذي توجد فيه فلا بد أن تظهر نتائجها في المجتمع .

وعليه فالعلاقة بين الجامعة والمجتمع علاقة جدلية، فهي تقوده وتتبعه في نفس الوقت، تقوده بوصفها مستودعا للفكر والعلم والبحث والتأصيل، وتتبعه بوصفها إحدى مؤسساته العامة في نسيجه الأيديولوجي والسياسي والاقتصادي والاجتماعي والتربوي، وبذلك فإن أي أزمة في الفكر التربوي في الجامعة هي أزمة فكر في المجتمع، ولهذا تعد خدمة الجامعة للمجتمع والنهوض به من أهم الأدوار الرئيسية للجامعات، ويقصد بها الأنشطة غير المباشرة الموجهة لطلابها للوفاء باحتياجات البيئة المحيطة

¹ - المرجع نفسه، ص 301.

من التخصصات المختلفة، والعمل على ربط البحث العلمي بمشكلاتها، والأنشطة المباشرة الموجهة للآخرين بهدف إحداث تغييرات مرغوب فيها تؤدي إلى نمو المجتمع وتقدمه.¹

3-1-2- التصنيف الثاني: ويشمل هذا التصنيف أصحاب المصالح الذين يجب أن تراعي الجامعة مسؤوليتها الاجتماعية تجاههم، ويشمل هذا التصنيف النقاط التالية:²

أ- الطلبة: يعتبر الطلبة المعنيون بشكل كبير في نشاطات الجامعة، والسبب في إنشاء الجامعات، كما أنهم الآمال الذين يقومون برفد المجتمع وتقدمه وتطوره، ولهذا على الجامعة أن تمارس مسؤولياتها الاجتماعية تجاههم حتى لا تفقد الجامعة هيبتها ومحور وجودها.

ب- الخدمة التعليمية: تعتبر الخدمة التعليمية من أهم الخدمات التي تعمل الجامعة على تقديمها لطلابها وحتى تكون ذات جودة عالية فإنه يتوجب عليها تطوير مناهج البحث العلمي وتجديدها بإعادة النظر في المحتوى العلمي، وتحسين أداء الأساتذة من خلال الدورات التدريبية المستمرة، وجعل أساليب التقييم مرنة.

ج- أعضاء هيئة التدريس: إن عضو هيئة التدريس هو المحور الأساسي في العملية التعليمية التعليمية، والعنصر الفاعل في الجامعة نظير الأدوار الملقاة عليه من تدريس وبحث علمي وخدمة المجتمع، وبالتالي فإنه لا يكون للعملية التعليمية جودة إن لم تكن قائمة على إطارات مهنية ذات كفاءة عالية، وعليه فإن أعضاء هيئة التدريس يحتاجون رعاية واهتمام من قبل الإدارة وهذا يدخل في نطاق مسؤولياتها الاجتماعية تجاه أعضاء هيئة التدريس.

د- العاملون في الجامعة: من المسؤوليات الاجتماعية للجامعة تجاه العاملين تحسين ظروف العمل الأجور المناسبة، التدريب والتكوين، والتحفيز وغيرها من الحقوق أي أنه لا بد من توفر المتطلبات المادية والمعنوية حتى يقوموا بعملهم على أكمل وجه.

هـ- مجلس إدارة الجامعة: إن دور المسؤولية الاجتماعية تجاه مجلس الإدارة يتضاعف دورها أكثر في الجامعات الخاصة، حيث يصبح لكل عضو فيها حقوق يتعين أداؤها كإشراك أعضاء مجلس الإدارة في وضع استراتيجية الجامعة، وفي إعداد خطط وبرامج المسؤولية الاجتماعية للجامعة، وإشراكهم في هذه البرامج.

و- قطاع الأعمال (سوق العمل): على الجامعة العمل على دراسة المشكلات التي يعاني منها قطاع الاعمال المحلي والتعرف على طبيعة مشكلاته الاقتصادية واحتياجات السوق المحلي، وبالتالي لا بد أن

¹ - دحمان بريني، دور الجامعة في خدمة المجتمع، مجلة آفاق للعلوم، جامعة زيان عاشور، الجلفة، المجلد 4، العدد 13، سبتمبر 2018، ص168.

² - مقدم وهيبة، بشر موفق لطفي، مرجع سابق، ص242.

تسعى لتحقيق التكامل بين سياسة التعليم الجامعي وخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية، أي أن الجامعة مطالبة بربط سياساتها التعليمية مع احتياجات السوق من أجل تحقيق التنمية المستدامة.

ز - **الحكومة أو الوزارة الوصية على التعليم:** تتأثر سياسة الجامعة بسياسة الوزارة الوصية للدولة التي تعمل بها هذه الجامعة، لذلك فإنه يتعين على الجامعة أن تحترم الالتزامات التي تحددها لها هذه الوزارة.

ح - **المجتمع:** المسؤولية الاجتماعية هنا تتدرج في إطار تفعيل دور الجامعة في المجتمع من خلال المشاركة الفعلية في مشاريع التنمية وحل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية، وتشجيع العمل التطوعي والتواصل مع كل أطراف المجتمع كمؤسسات المجتمع المدني والجمعيات وغيرها، وتخريج خريجين يتصفون بالمعرفة العلمية من جهة وبروح المواطنة وخدمة المجتمع.

ط - **البيئة:** تتدرج المسؤولية الاجتماعية هنا للجامعة من خلال تضمين برامج تتعلق بالحفاظ على البيئة وحمايتها، ونشر الوعي بين الطلبة بأهمية الاهتمام بالبيئة.

وعلى العموم فإن تجسيد المسؤولية الاجتماعية للجامعة على أرض الواقع يتطلب الاستجابة للاحتياجات الفعالة والأساسية لتنمية المجتمع، وذلك من خلال تنمية البحث العلمي والتطبيقي وربطه بواقع العمل، إضافة إلى إعداد الكفاءات البشرية التي يحتاجها المجتمع في مختلف النشاطات وتزويدها بأحدث المعارف والخبرات،¹ هذا ولا يغفل بأن تنمية المجتمع وتطوره تشمل الاهتمام بمصالح واحتياجات العناصر الأساسية التي تتكون منها الجامعة كالطلبة وأعضاء هيئة التدريس، ذلك أن خدمة المجتمع وتنميته تتوقف على مدى كفاءة وفعالية الموارد البشرية للجامعة، وعليه ومن خلال الاطلاع على التراث النظري الذي تناول موضوع المسؤولية الاجتماعية للجامعة تم الوصول إلى استنتاجات حول ممارسات المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه كل من (الطلاب، أعضاء هيئة التدريس، المجتمع) وقد تم حصرها على النحو التالي:

➤ **مجال ممارسة المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه الطلاب:** ويشمل هذا المجال مجموع التوجهات والإجراءات التي تتبعها الجامعة لتحسين جودة المخرجات التعليمية، ولا شك أن ممارسة المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه الطلاب يحقق آثارا ايجابية في نفوس الطلبة وممارستهم الأكاديمية والمجتمعية ومن أبرز هذه الآثار ما يلي:²

- توسيع مداركهم من خلال العمل مع الناس (حسب ثقافتهم وأعمارهم وتجاربهم)
- توسيع فهمهم للقضايا المجتمعية وتحديات المجتمع المختلفة.
- التركيز على التطبيق العملي لتعليمهم ومعرفتهم.

¹ - عايذة باكير، مرجع سابق، ص 3.

² - يوسف ذياب عواد، دليل المسؤولية المجتمعية للجامعات، رام الله فلسطين، جامعة القدس المفتوحة، 2010، ص 39.

- المساهمة في إحداث تغيير في مجتمعاتهم.
- المشاركة في البرامج المجتمعية.
- مساعدة الآخرين في احتياجاتهم.
- تطوير المفاهيم الاجتماعية.
- تطوير فلسفتهم للحياة.

ومن الجدير بالذكر أن الجامعة تلعب دورا هاما وبارزا في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية في نفوس الطلبة، ولعل دورها يرتكز على مجموعة من المحاور التي تتشكل منها منظومة التعليم والتعلم بمختلف مكوناتها، خاصة وأنه من واجب أي مؤسسة تربوية تدريب طلبتها على ممارستها عمليا ويمكن ايجازها على النحو التالي:¹

• **المناخ الجامعي:** ومن أجل تفعيل دوره في تنمية المسؤولية الاجتماعية وتعزيزها لدى الطلاب لابد من:

- أن يتسم المناخ الجامعي بالإيجابية وروح التفاعل الاجتماعي بين عناصر وأطراف العملية التربوية مما يولد مشاعر الحب والاعتزاز والفخر بالجامعة ومن تم المجتمع ككل.
- تجنب القيم السلبية والفردية من خلال روح التعاون والتآلف والجماعية ومعرفة كل فرد دوره كعنصر فاعل داخل هذه المؤسسة المهمة في المجتمع.
- لابد أن يتيح المناخ الجامعي الفرصة لتدعيم الثقافة الوطنية والإشادة بها والتمسك بمضمونها دون انغلاق .
- لابد أن يتسم أسلوب التعامل داخل الجامعة بالحوار والمناقشة والنقد الايجابي البناء بين الطلاب والأكاديميين.
- أن يعمل المناخ الجامعي على إشباع حاجات الطلاب الجامعيين المعرفية والمهارية والوجدانية والسلوكية، وأن يعكس مشكلات المجتمع وقضاياها محليا وعالميا، وأن تناقش هذه القضايا في جو يسوده الحب والتوجيه السليم.

• **المساقات الدراسية (المناهج والمقررات الدراسية):**

- إضافة مساقات دراسية جامعية عامة يتطور محتواها بتطور نضج الطلاب ويشترط فيها أن تركز على إكسابهم قيما لها الدور الفعال في تحقيق الذات والاسهام في تطور المجتمع والمحافظة على تماسكه

¹ محمد زكي جابر، ناصر علي مهدي، مرجع سابق، ص 37، 38.

والالتزام باللوائح والقوانين والمفاهيم والمعاني المرتبطة بمفاهيم المسؤولية الاجتماعية المتمثلة في: معنى الدور السياسي المناط بالمواطن، وإذكاء الروح الجماعية، الالتزام بمعايير المجتمع ونظمه، تدعيم الشعور بالانتماء ومفاهيم المساواة وضوابط الحرية.

- يفضل أن تتضمن بعض المساقات الدراسية تساؤلات تثير عدد من المناقشات حول مشكلات الوطن وقضاياها وعلى المدرس الجامعي إتاحة الفرصة لهذه المناقشات وحسن إدارتها وتوجيه الطلاب إلى الاحتكام إلى قيم (الولاء، الجماعية، الالتزام، التواد، الديمقراطية).

• الأنشطة الجامعية

- لابد من الاهتمام بالأنشطة الجامعية سواء داخل الجامعة أو خارجها ولا يتحقق ذلك إلا من خلال تدريب الطلبة على ترجمة هذه المفاهيم في سلوكيات حياتهم بحيث تسهم في تكوين الشخصية المتكاملة وذلك لما يقدمه ويتيح هذا النشاط من فرص في التفاعل ودعم لروح الجامعة والتعاطف ومعنى حرية الرأي واحترام الرأي الآخر وحرية النقد الإيجابي وتحمل المسؤولية والمشاركة.

- الجامعة لا بد أن تتضمن على خطة تحتوي على القيم المرغوب اكسابها للطلاب، على أن تكون لها فعاليتها في علاقات الاتصال الفعال داخل المناخ الجامعي، وبالتالي لها انعكاساتها على المجتمع الكبير وأن تستهدف هذه الخطة ما يلي:

- محاولة ربط الطلاب بنبض المجتمع وقضاياها.

- أن يتم عقد ندوات فيها كبار المسؤولين في قطاعات مختلفة، وفي مسارب متعددة (دين، اجتماع فكر، سياسة) على أن تناقش هذه الندوات ما يلزم الفرد للنهوض بمجتمعه وذاته معا.

- احترام استقلالية وتفكير الطالب وإعطاءه قدر من المرونة والتسامح والتعامل بعقل وقلب مفتوح.

- أن يتعلم الطلاب كثيرا عن أنفسهم وعن حولهم والانفتاح على البيئة.

وانطلاقا مما تقدم سابقا فقد استخلصت الباحثة أهم النقاط التي تجسد ممارسات المسؤولية

الاجتماعية للجامعة تجاه الطلاب في ثلاث مؤشرات:

- **العمل على توفير الامكانيات البحثية والمعملية للطلبة:** من أجل تمكن الطلبة من القيام ببحوثهم وكذا تمكنهم من فهم المادة التعليمية المقدمة بطريقة فعالة، ويظهر ذلك من خلال ما توفره الجامعة من: تجهيزات مناسبة، تزويد المكتبات بالمصادر والمراجع المطلوبة، إدخال التقنيات في العملية التعليمية التعليمية، توفير قواعد البيانات التي تساعد الطلبة على البحث العلمي.

- **العمل على ربط المادة العلمية بمشكلات المجتمع والبيئة:** حيث يمثل هذا البعد أهم الممارسات التي على الجامعة أن تعمل في إطارها، كون الجامعة لها ارتباط وثيق بالمجتمع وقضاياها، وهي المسؤولة عن تخريج أفراد قادرين على النهوض به وتنميته، وينطوي تحت هذا البعد مجموعة من الممارسات أهمها:

• اهتمام الجامعة بتدريب الطلبة على البحوث الميدانية التي تساعدهم على اكتساب الخبرات في مجال تخصصاتهم.

• المقررات الدراسية الموجهة للطلبة: تلعب المقررات الدراسية دورا هاما وبارزا في ربط الطالب بالمجتمع وقضاياها.

• تجويد المخرجات التعليمية من خلال تبني المناهج الأكاديمية الحديثة: المعلوم أن المنهاج الدراسي وما يحتويه من مضامين له دور كبير في نوعية المخرجات التي تنتجها الجامعة، لذلك نجد أن معظم الدول المتقدمة تعطي أهمية كبيرة لنوعية المناهج التي تتوافق ومتطلبات العصر، والتي تسمح بتخريج مخرجات نوعية قادرة على الاستجابة لمتطلبات المجتمع المتغيرة.

• اهتمام الجامعة بسياسة التشغيل: والذي يساعد الطلبة على الاندماج في سوق العمل.

- **ترسيخ قيم المواطنة:** حيث تعتبر الجامعة الفضاء الذي يمكن الطلاب من ممارسة مجموعة من النشاطات التي من شأنها أن تسهم في صقل القيم الايجابية في نفوسهم، كما تعزز لديهم روح المواطنة.

➤ **مجال ممارسة المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه أعضاء هيئة التدريس:** في خضم مسؤولية الجامعة ببرز دور الأستاذ الجامعي باعتباره ركيزة من ركائز جامعته وقاعدة من قواعد البناء الاجتماعي حيث تتأثر شخصية الطلبة بنوعية الأساتذة كما أن تكوينهم العلمي مرهون بنوعية وكفاءة الأستاذ القائم على وظيفة التدريس، وبالتالي فإن الأستاذ الجامعي له دور فاعل في تحديد البرامج والنشاطات العلمية لجامعته التي ترتبط مباشرة ببرامج المجتمع وتعكس حاجاته، كما أنه يمارس دوره في تنفيذ هذه البرامج وتقييمها للوقوف على المنجز منها ودرجة انجازه ومستواه، ليكون قادرا على تعديل مسارها ورفع كفاءتها وصولا إلى الأهداف المنشودة.¹

وتأسيسا على هذا فإن مجال ممارسة المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه أعضاء هيئة التدريس ينطوي على ما توفره الجامعة من المتطلبات والاحتياجات اللازمة التي تساعد عضو هيئة التدريس في أداء مهامه سواء من الناحية المادية أو المعنوية، باعتبار الجامعة هي الكيان المؤسسي الذي يقوم برفد الموارد البشرية التي تعمل على إدارة مهامها.

"وباعتبار الأستاذ الجامعي محور التعليم العالي فإن تطويره يعتبر من المرتكزات الأساسية لتطوير التعليم العالي"²، لذا كان لزاما على الجامعات أن تضع اهتماماتها حول الاحتياجات الضرورية التي

¹ - ليليا عين سوية، صليحة غلاب، **تكوين الأستاذ الجامعي في ظل تحسين جودة التعليم العالي في الجامعة الجزائرية، دراسة ميدانية لعينة من الأساتذة الجدد في جامعتي قلمة وسوق أهراس**، مجلة الميدان للدراسات الرياضية والاجتماعية والانسانية، المجلد

2، العدد 6، مارس 2019، ص108.

² - المرجع نفسه، ص108.

يتطلبها الأستاذ الجامعي من أجل أداءه لمهامه وأدواره، وهذا لا يتأتى إلا من خلال الجهود التي تبذلها الجامعة في إطار مسؤوليتها الاجتماعية.

وانطلاقاً من هذا الطرح فإن الجامعة كغيرها من المنظمات ومنها المؤسسات الربحية التي تعمل على تحسين ظروف العمل لعمالها من أجل تحقيق أكبر قدر من الربح، فإن الجامعة كمؤسسة تعليمية كذلك مسؤولة عن توفير الظروف المناسبة لأساتذتها والتي تهدف إلى تحسين جودة أداء الأستاذ الجامعي وبالتالي تحقيق مخرجات نوعية ذات كفاءة وفعالية. وعليه ومن خلال هذا المنطلق يمكن تحديد مجالات ممارسة المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه عضو هيئة التدريس في النقاط التالية:

- العمل على توفير المناخ الجيد الذي يحفز الأستاذ على أداء مهمة التدريس وذلك من خلال تحسين الظروف الفيزيائية في الحجرة الدراسية.

- توفير الوسائل التكنولوجية التي تساعد الأستاذ في العملية التعليمية.

- العمل على توفير التكوين المستمر للأساتذة من خلال التبرصات التي تقام بالخارج سواء طويلة المدى أو قصيرة المدى، والتي تهدف إلى تحسين وتطوير مهارات وقدرات الأستاذ الجامعي وتمنحه الاحتكاك والتواصل وإقامة علاقات مع الأساتذة من مختلف الجامعات والدول.

- كما أن الجامعة مسؤولة عن توفير بعض الاحتياجات الداعمة التي تساعد الأستاذ بشكل كبير في أداء وظيفة التدريس والتي تتمثل في:

- توفير السكن الوظيفي للأساتذة الجامعيين.

- توفير وسائل النقل وبالتالي تسهيل انتقال الأساتذة الذين يقطنون بعيداً عن الحرم الجامعي للوصول إلى أماكن عملهم.

- ضرورة توفير خدمات الإيواء للأساتذة الذين يقطنون على مسافات بعيدة عن الجامعة التي يعملون بها.

- توفير المراجع والمصادر المختلفة في معظم التخصصات في المكتبة الجامعية وذلك لتسهيل عملية البحث العلمي للأستاذ الجامعي.¹

- توفير المجالات العلمية المتخصصة،² والتي تمكن الأساتذة من نشر أبحاثهم العلمية.

- توفير المختبرات العلمية والأجهزة العلمية الملائمة حتى يتسنى للأستاذ القيام بالبحث العلمي.³

¹ - علي غربي، سليمة حفيظي، الممارسات الأكاديمية للأستاذ الجامعي، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد 2، جوان 2012، ص23.

² - المرجع نفسه، ص23.

³ - المرجع نفسه، ص23.

- تكوين الفرق البحثية التي تعمل على دراسة المشكلات الاجتماعية، فالعمل ضمن روح الفريق يزيد من الدافعية وتبادل الأفكار بين الباحثين والأساتذة والخروج بنتائج أبحاث تفيد الجامعة والمجتمع.
- الاهتمام بالتعاون بين الجامعات في ميدان البحث العلمي.
- العمل على توفير قواعد البيانات التي تمكن الأساتذة من الاطلاع والاستفادة مما تم نشره في مختلف العالم.
- العمل على عقد اتفاقيات الشراكة بين الجامعات والمعاهد الأخرى وكذا الشركات.
- **مجال ممارسة المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه المجتمع:** المسؤولية الاجتماعية هنا تتدرج في إطار تفعيل دور الجامعة في المجتمع من خلال المشاركة الفعلية في مشاريع التنمية وحل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية، وتشجيع العمل التطوعي والتواصل مع كل أطراف المجتمع كمؤسسات المجتمع المدني والجمعيات وغيرها، وتخرج خريجين يتصفون بالمعرفة العلمية من جهة وبروح المواطنة وخدمة المجتمع.¹
- ومن زاوية أخرى فإن هناك من حدد وظائف ممارسة المسؤولية الاجتماعية للجامعة في جملة من النقاط، وهي:²
- ربط الجامعة بالمجتمع من خلال ربط التعليم الجامعي بحاجات المجتمع التعليمية والثقافية والمهنية والتنمية ومدته بأفضل الأساليب التكنولوجية الحديثة.
- تشجيع برامج التعليم المستمر للكبار والتعليم المسائي للأفراد الذين لا تسمح ظروفهم للالتحاق بالبرامج النظامية الصباحية.
- استضافة المسؤولين وصناع القرار داخل الجامعة بحيث يكون الطالب الجامعي أكثر وعياً وإدراكاً لما يدور حوله من أحداث وتطورات.
- إنشاء مجالس استشارية مشتركة من رجال الجامعات وقيادات المجتمع ورجال الصناعة لتحديد حاجات المجتمع والتعرف على مشكلاته.
- الاهتمام بخريجي الجامعة من خلال توظيفهم وتقديم خدمات تدريب وتأهيل وظيفي وتخطيط مسار وظيفي وتقديم دورات تدريبية وورش عمل وندوات وذلك لاستكمال ما يستحدث في مجالات تخصصهم.

¹ - مقدم وهيبة، بشر موفق لطفي، مرجع سابق، ص242.

² - إسحاق خرشي وآخرون، **الجامعة والمجتمع: تصور مقترح لتبني المسؤولية الاجتماعية كوظيفة معاصرة للجامعة الجزائرية**، مجلة آفاق علوم الإدارة والاقتصاد، المجلد 3، العدد2، 2019، ص209، 210.

- تبني تعليم الأفراد في المجتمع من ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك لتأهيلهم وجعلهم فعالين في المجتمع.

انطلاقا واستنادا إلى هذه النقاط فقد قامت الباحثة في دراستها بتبني التقسيم الذي قام به الباحث "إسلام عصام هلولو" في الدراسة التي قام بها حول "دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس"، حيث استند إلى مجموعة من المعايير تمارس من خلالها الجامعة مسؤوليتها الاجتماعية تجاه المجتمع والتي حددها في النقاط التالية:

- المشاركة المجتمعية: والتي تتجسد من خلال الارتباط المجتمعي بين الجامعة والمجتمع، وتتم هذه الأخيرة من خلال نشر الثقافة، وتقديم الاستشارات، والعمل التطوعي.

- دعم النمو الاقتصادي: تمثل الجامعة أهم المؤسسات بمختلف أشكالها نظير الدور الكبير الذي تلعبه في تلبية احتياجات المجتمع ومدته بالأطر العلمية المتخصصة في مجال تنميته وتطوره، فهي المسؤولة عن تكوين وإخراج قادة المجتمع المدربين والمهيئين لخدمة المجتمع، فالجامعة من خلال ما تقوم به من بحوث ودراسات تطبيقية فهي تساهم بشكل كبير في إحداث التقدم الاقتصادي، ويمكن أن تساهم الجامعة في عملية التنمية الاقتصادية من خلال ما يلي:¹

- استثمار التكنولوجيا المعاصرة في مجالات التدريس والبحوث التطبيقية.
- فتح قنوات الاتصال بين الجامعات العربية ومراكز البحوث بهدف تبادل المعلومات واكتساب الخبرات.
- زيادة المخصصات المالية للجامعات.
- تلبية احتياجات السوق المتجددة بالأطر العلمية المؤهلة.

وتأسيسا على هذا فقد قامت الباحثة بصياغة مجموعة من الممارسات التي تقوم بها الجامعة ضمن هذا المجال المهم في مختلف مناحي الحياة، والذي شمل النقاط التالية:

- ✓ تدعيم الصلة بين الجامعة والقطاع الصناعي والاقتصادي.
- ✓ مشاركة الجامعة في اقتراح حلول مهنية لمشكلات المجتمع الاقتصادية.
- ✓ إفادة الجامعة المجتمع بالابتكارات التي تساعد على تطوير الاقتصاد الوطني.
- ✓ تقديم الجامعة للحلول والبرامج التي تساهم في تنمية المجتمع.
- ✓ الجامعة باعتبارها فضاء علمي ثقافي معرفي لا بد أن تنقل خبراتها إلى المجتمع من أجل تحسين وتطوير المنتجات الوطنية.

- تحقيق التقدم المجتمعي: يمتد نشاط الجامعات إلى تنمية المجتمع، ويعود ذلك إلى أن عملية التنمية عملية اجتماعية مخططة ومنظمة وهادفة إلى تحقيق تحسينات جوهرية في إعداد وتأهيل القوى البشرية

¹ - إسلام عصام هلولو، مرجع سابق، ص 47.

من ناحية وفي تطوير عناصر التقدم المادية من ناحية أخرى،¹ ولكي تتجسد هذه الرؤية ارتأت الباحثة إلى استنتاج بعض ممارسات المسؤولية الاجتماعية للجامعة في هذا المجال والذي تم تحديده وفق النقاط التالية:

- التدريب والتعليم المستمر .
- المشاركة في وضع الخطط التنموية.
- الاهتمام بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة: من خلال تبني مجموعة من البرامج والبحوث التي تسهم في خلق الارتباط بين الجامعة وهذه الفئة، كما تساعد هذه البرامج في توجيه الطلبة نحو الاهتمام بهذه الفئة في المجتمع.
- المشاركة في المناسبات الوطنية: تساعد هذه الأخيرة الطلبة في اكتساب القيم الوطنية والدينية، كما تقيد في تنمية المجتمع المحلي من خلال مساهماتها مع مؤسسات المجتمع المدني والجمعيات وغيرها.
- وبناء على ماسبق ذكره من معطيات يمكن القول بأن الجامعة التي تمارس مسؤوليتها الاجتماعية تحقق جملة من المكاسب على الصعيد العام:²
- تعزيز موقعها وسمعتها داخل المجتمع وزيادة الإحساس الواضح بأهداف الجامعة ورسالتها.
- تحقق عوائد طويلة الأجل في الاستثمار الاجتماعي.
- تتيح الفرصة للابتكار واختيار منتجات وخدمات جديدة.
- تدريب وتطوير مهارات السكان المحليين بحيث يصبح لديهم روافد يحتاجونها لدخول سوق العمل.
- تزيد انتماء المجتمع والمتعاملين لها وتعزيز روح فريق العمل في المؤسسة.
- ولعل من المناسب أن نشير إلى أن المسؤولية الاجتماعية للجامعة تسعى في جوهرها إلى المساهمة في التنمية المستدامة والتي بدورها تهدف إلى القضاء على الفقر، وتوفير الصحة للجميع، والعدالة المجتمعية ومقابلة احتياجات المجتمع باستخدام الموارد الحالية، وهنا لا بد أن نشير إلى جملة المبادئ التي تركز عليها المسؤولية الاجتماعية للجامعة والتي نوردتها كما يلي:³
- **الحماية وإعادة الإصحاح البيئي:** بأن تقوم المؤسسة على حماية البيئة وإعادة إصلاحها، والترويج للتنمية المستدامة فيما يتعلق بالمنتجات والعمليات والخدمات والأنشطة الأخرى ، وإدماج ذلك في العمليات اليومية.

¹ - المرجع نفسه، ص 47.

² - يوسف ذياب عواد، مرجع سابق، ص 38، 39.

³ - زرزور العياشي، دور الجامعات العربية في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها الاجتماعية، مجلة آداب الكوفة، المجلد 1، العدد 32، 2017، جامعة الكوفة، ص 254.

- **القيم والأخلاقيات:** فمن خلالها تعمل المؤسسة على تطوير وتنفيذ المواقفات والممارسات الأخلاقية المتعمقة بالتعامل مع أصحاب المصلحة.
- **المساءلة والمحاسبة:** ويستوجب إبداء الرغبة الحقيقية في الكشف عن المعلومات والأنشطة بطرق وفترات زمنية لأصحاب الشأن لاتخاذ القرارات.
- **تقوية السلطات وتعزيزها:** وذلك بالموازنة في الأهداف الاستراتيجية والإدارة اليومية بين مصالح المستخدمين والعملاء والمجتمعات المتأثرة وغيرهم من أصحاب المصلحة.
- **مواقفات موقع العمل:** بأن ترتبط أنشطة المؤسسة بإدارة الموارد البشرية لترقية القوى العاملة وتطويرها على المستويات الشخصية والمهنية، يحسبان أن العاملين يمثلون شركاء قيمين في العمل، بما يستوجب احترام حقوقهم في ممارسات عادلة في العمل والأجور التنافسية وبيئة عمل آمنة وصديقة وخالية من المضايقات.¹
- **الارتباط المجتمعي:** حيث تعمل المؤسسة على تعميق علاقات مفتوحة مع المجتمع تتعامل معه وتتميز بالمحاسبة اتجاه هذا المجتمع واحتياجاته، وتلعب المؤسسة في هذا الخصوص دورا يتسم بالإيجابية والتعاون والمشاركة حيثما يكون ممكنا جعل المجتمع المكان الأفضل للحياة وممارسة الأعمال.²
- 3-2- حدود تأثير المسؤولية الاجتماعية للجامعة:** يمكن توضيح حدود تأثير وظيفة المسؤولية الاجتماعية للجامعة في ثلاث آثار وهي:
- أ- **الآثار التنظيمية والبيئية:** للجامعة تأثير على حياة مجتمعها بما في ذلك الموظفين، الإداريين، والطلاب، والآثار التنظيمية تؤثر في عناصر الجامعة والبيئة والتي تفرزها في شكل آثار بيئية مثل: النفايات، إزالة الغابات، تكاليف الطاقة، تكاليف النقل، وعليه فإن الجامعة المسؤولة اجتماعيا تهتم بشؤونها الاجتماعية والآثار البيئية، ذلك من خلال تبني بعض القيم اللائقة داخل الحرم الجامعي وتعلم العيش داخل الجامعة بطريقة مسؤولة ورعاية الطبيعة وكرامة ورفاهية المجتمع الجامعي.³
- إضافة إلى ذلك فإن اعتبار التميز في خدمة المجتمع عنصرا من عناصر التميز للجامعة، شأنه شأن التميز الأكاديمي، وبناء جسور الثقة مع سوق العمل ومكوناته من خلال التعرف على احتياجاته

¹ - زرار العياشي، غياد كريمة، **أهمية المسؤولية المجتمعية للجامعة ودورها في خدمة المجتمع**، ورقة مقدمة للمؤتمر العربي الدولي الثاني المحكم: المسؤولية المجتمعية للجامعات (التزام وتشريعات)، يومي 3-4/11/2019، جامعة عمان العربية، الأردن، ص26.

² - المرجع نفسه، ص26.

³ - François Vallaëys: University Social Responsibility; A nature and responsible definition, P 92. [https://www.academia.edu. \(12 :49-01/07/2021\).](https://www.academia.edu. (12 :49-01/07/2021).)

والإفادة من رؤيته وتطلعاته في مجال البرامج الأكاديمية والبحوث العلمية، والمهارات والمعارف التي يجب أن يمتلكها الخريج.¹

ب- الآثار التربوية والمعرفية: توفر الجامعة التعليم للشباب والمهنيين ولها تأثير على أخلاقياتهم وقيمهم وطريقتها في تفسير العالم وفي كيفية التصرف فيه، كما أن لها تأثير على قواعد الأخلاق سواء بوعي أو بخلاف ذلك، والجامعة المسؤولة تسأل أي نوع من المهنيين والمواطنين سيتم تشكيلهم، وتعكس أيضا على التنظيم السليم الذي يضمن الطلاب المسؤولين اجتماعيا. وفي هذه النقطة لا بد من طرح مجموعة تساؤلات: ؟ كيف يجب أن نبني نظامنا التعليمي لبناء المواطنين الذين يهتمون بالتنمية البشرية المستدامة؟ وهل سيكون خريجونا قادرين وراغبين في إعادة توجيه مسار غير مستقر وغير عادل حاليا للتنمية العالمية أم أنهم يريدون ببساطة العثور على وظيفة؟²

كما أن الجامعات دليل إنتاج المعرفة ولها تأثير على تعريف ما نسميه اجتماعيا الحقيقة، العلم العقلانية، الشرعية، المنفعة، التعليم.... إلخ، وهذه المعرفة تحفز تجزئة وفصل المعرفة عن طريق تحديد نطاق كل تخصص أو دورة، وتوحيد العلاقة بين العلوم والتكنولوجيا والمجتمع، وتمكين (أو عدم) السيطرة الاجتماعية والاعتماد من المعرفة، إنها تؤثر على التعريف واختيار المشاكل التي توضع على جدول الأعمال العلمية.³

وعليه فإن الجامعات المسؤولة تسأل عن هذا النوع من المعرفة التي ينتجونها وأهميتها الاجتماعية والمستفيدين، وتطرح التساؤلات التالية: ما نوع المعرفة التي تنتجها؟ لماذا، ولمن؟ أي نوع من العلوم نفعنا نحن، هل تعزيز علم ديمقراطي أو علم في أيدي النخبة؟ ما المعرفة التي يجب أن تنتج، وكيف يمكننا نشرها لمواجهة العجز المعرفي الذي يعيق التنمية المستدامة؟⁴

ج- الآثار الاجتماعية: تعتبر الجامعة مرجع اجتماعي تساهم في تعزيز التقدم، وبناء الرأس مال الاجتماعي، إضافة إلى إعداد الطلاب للحقائق الخارجية وتوفير الوصول إلى المعرفة، كما أن الجامعة لا بد لها ألا تغلق على نفسها وأن تكون مهتمة بمحيطها الاجتماعي بصفة مباشرة وحل مشاكله.⁵

إن هذا لا يتم إلا من خلال المشاركة في مجتمعات التعلم من أجل التطوير ومن خلال دور الجامعات في التنمية الريفية والقضاء على الأمية، والمساهمة في تحسين نوعية الحياة في المجتمع ككل

¹ - توفيق زايد محمد الرقب، درجة ممارسة القيادة التحولية وعلاقتها بالمسؤولية المجتمعية لدى القادة الأكاديميين بجامعة الملك

سعود، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد السادس، العدد 10، تشرين الأول، 2017، ص123.

² - François Vallaes, op-cit , p92.

³ - Ibid p92.

⁴ - Ibid p92.

⁵ - Ibid p92.

وخفض الفقر ونشر الفكر الديمقراطي في المجتمع المحلي والعالمي، وبناء شراكات مع مؤسسات المجتمع المختلفة، وتوسيع الأنشطة مع القطاع الخاص ووسائل الإعلام، وتطوير ثقافة ايجابية نحو العمل التطوعي والأنشطة المجتمعية الهادفة لدى الطلبة وتنميتها، واستخدام الإعلام لنشر فلسفة الجامعة وأهدافها لتسهيل تحقيق الجامعة لرسالتها ومسؤولياتها الاجتماعية، ومعرفة نبض المجتمع للإفادة منه في تحديد السياسات والاحتياجات والأولويات للجامعة.¹

والجامعة المسؤولة تسأل كيف يمكن أن تسهم في التنمية المجتمعية وحل المشاكل التي تعترضها وتعترض محيطها ومجتمعها: ما الدور الذي يمكن أن تلعبه في تطوير المجتمع، مع من ولماذا؟ كيف يمكن للجامعة بالنظر إلى وظيفتها وخبرتها المحددة المشاركة في التقدم الاجتماعي وتعزيز التعليم والمعرفة للمسؤولية الاجتماعية الإقليمية؟ مع من ينبغي للمنتسبين للجامعات تحقيق المسؤولية الاجتماعية الإقليمية؟²

4- مواصفات الجامعة المسؤولة اجتماعيا وعوامل نجاحها

4-1- مواصفات الجامعة المسؤولة اجتماعيا: من المعلوم أن الجامعات تحدد كمنظمات بحثية لذلك قد تضمن الجامعات USR من خلال ضمان أن أبحاثهم تفيد أنشطة أصحاب المصلحة والمجتمعات بحيث يجب على الجامعات أن تلعب الدور الرائد في تعزيز المسؤولية الاجتماعية للجامعة لأنها توفر نهجا وطريقا للمساهمة في تطوير واستدامة العلم والتكنولوجيا والبحث، ويمكن للجامعات تفصيل مهامها البحثية لإنتاج البحث الذي يفيد الجمهور والاقتصاد المحلي والمجتمع، ويتحقق ذلك من خلال تظافر الجهود المشتركة للحكومات والجامعات، ومن أجل ممارسة المسؤولية الاجتماعية للجامعة لابد من:³

أ- وضع USR موضع التنفيذ من خلال تأكيد قادة الجامعات المسؤولة اتجاه الجمهور والسلوك الأخلاقي وضرورة ممارسة المواطنة الخيرية.

ب- لابد من التزام قادة الجامعات بالأخلاق وحماية صحة المجتمع وسلامته بيئته.

انطلاقا مما تقدم يمكن صياغة القضايا التي تهتم بها المسؤولية الاجتماعية للجامعة:

- تحسين التعليم في المجتمع.
- السعي للتميز البيئي.
- ممارسة الحفاظ على الموارد وتعزيز وتحسين صحة المجتمع وأداء خدمة المجتمع.

¹ - توفيق زايد محمد الرقب، مرجع سابق، ص 123.

² - François Vallaeys ,opc-it , p92,93.

³ - Sukaina A. Alzyoud, Kamal Bani-Hani , **social responsibility in higher education institutions : application case from the meddel EAST**, European scientific jornal, Vol 11, No 8, March 2015 edition, p124, 126.

- إجراء البحوث لتوليد التنمية الاجتماعية والاقتصادية وتقديم إرشادات للتنمية واستدامة المجتمع.
إن القول بأن الجامعة مسؤولة اجتماعيا يتطلب أن تتصف بمجموعة من المواصفات والتي يمكن

تحديدها في النقاط التالية:¹

✓ تعتبر الأخلاق من بين أهم المفاهيم التي تبنى على أساسها الجامعات مسؤوليتها الأكاديمية والتنظيمية، وتعتبر الأخلاق من بين أهم المفاهيم التي يجب أن تتوفر في كل منظمة سواء أكانت تربية أو اقتصادية أو سياسية باعتبار الأخلاق مبدأ من مبادئ أي تنظيم وقيام أي مجتمع، وبالتالي فالأخلاق إحدى الصفات الجيدة للجامعات المسؤولة اجتماعيا.

✓ الجامعة المسؤولة اجتماعيا تقدم فرصة لتجربة هذه المفاهيم وليس فقط توفير المعرفة النظرية، فعادة في الجامعات يتعلم الطلاب من الآخرين معرفة الناس لكن طلاب الجامعة المسؤولين اجتماعيا لديهم فرصة للتعلم من خلال معرفتهم الشخصية. أي أن الجامعة التي تلتزم نحو طلابها تمكنهم من اكتساب مهارات وقدرات تمكنهم من تنمية شخصيتهم وجعلهم أكثر فهما لدورهم في المجتمع.

✓ الجامعة المسؤولة اجتماعيا تبحث في المفاهيم الجديدة للميل المتبادل الذي يساعد على اكتساب الطالب لمختلف المهارات وذلك من خلال تجاوز طرق التدريس التقليدي الذي يجعل الطلاب مراقبون ولكن من خلال البرامج المختلفة يمكن للطلاب أن يكونوا مشاركين ويمكن استيعابهم بطريقة أفضل.

✓ الجامعة المسؤولة اجتماعيا مدركة للفرق بين الأساتذة والطلاب وهذه الفجوة موجودة منذ وقت طويل ولكن تم تخفيف هذا الاختلاف من قبل الجامعة المسؤولة اجتماعيا.

كما أن المسؤولية الاجتماعية في حالة الجامعات التي تعتبر مؤسسات ذات منفعة عامة فإن ما يلي²:

- تشكل جوهر المسؤولية الاجتماعية تطوير القوى الشابة العاملة، والتأثير على الرأي العام والاهتمام بالصورة الخاصة والحفاظ على علاقات جيدة مع البيئة الاجتماعية والاقتصادية بما في ذلك الطلاب من خلال تصميم رؤيتها ورسالتها.

- الجامعة المسؤولة اجتماعيا تقود إلى إجراءات تقييد البيئة المحيطة بها وأصحاب المصلحة في اقتصاد قائم على المعرفة ويتعلق في المقام الأول بتدريب الخريجين على الأدوار المهنية وتطوير العلاقات مع بيئات الأعمال والحكومات المحلية.

- الجامعة المسؤولة اجتماعيا باعتبارها مؤسسة عامة لا بد عليها أن تقدم قيمة مضافة للاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع والاقتصاد.

¹ - Pierre Al-Khoury, Mansour Alshamali, **Responsibility and its Applications to Higher Education in the Arab world**, Feature Edition volume 2015, p127, 128.

² - Krystina Buchta & all, university social responsibility theory vs, practice, research, **perspers of worclaw university of economic, prace naukowe unwersytetu economicznego we worclawiu**, no 520, 2018, p24.

- الجامعة لابد عليها من الاهتمام بإقامة العلاقات الجيدة مع البيئة المحيطة بها، وخاصة من خلال تطبيق كفاءة الاتصالات وبحسب M. Geryk فإن التواصل المناسب بين أصحاب الجامعة والبيئة واحدة من الأدوات الأساسية لتشكيل مبادرات المسؤولية الاجتماعية.

ومن الجدير بالذكر الإشارة بأهمية إشراك المجتمع باعتبارها أحد الركائز الهامة في التعليم العالي والتي لا تجد الاهتمام الكافي، فهناك مصادر كبيرة في المجتمع يتعين التركيز عليها، كما ينبغي تشجيع المسؤولية الاجتماعية لإنتاج مواطنين مسؤولين اجتماعيا، بالإضافة إلى تشجيع التعدد الثقافي وأن تضع الجامعة خطة من أجل التعاون والتبادل الثقافي خاصة بين البلدان التي توجد بصورة أساسية في بلدان إفريقيا وأمريكا اللاتينية وبين جامعات الاقتصاد المعرفي، كما يمكن الإحاطة بأهمية إشراك الجامعات في التنمية المستدامة داخل الحرم الجامعي من خلال إجراءات المحافظة على الطاقة وترشيدها وتقليل استخدام الأوراق واستخدام المواد القابلة لإعادة التدوير إلى جانب التشجير داخل الحرم الجامعي وإدارة رؤوس الأموال.¹

إن الجامعات هي التي تخرج قادة المجتمع، وبالتالي عليها تخريج طلاب مسؤولين اجتماعيا، كما يجب على الجامعات أن تقاوم الجوانب التجارية التي تفرضها الظروف وعدم الانجراف وراء متطلبات السوق، كما أن الجامعات لها مسؤوليات طويلة الأمد كما أنها تمتد من بلدها إلى المناطق المختلفة من العالم، إلى جانب تعزيز التنمية المستدامة ومعالجة التحديات العالمية، وعليه يمكن أن نقول أن أهداف الجامعة ومسؤولياتها لا تنحصر فقط في البحث العلمي وتحقيق التنافسية على المستوى العالمي بل يجب أن تتعداه ليصل مداها إلى وضع المسؤولية الاجتماعية نصب عينها في جميع أنشطتها.²

4-2- عوامل نجاح المسؤولية الاجتماعية للجامعة: تتطلب المسؤولية الاجتماعية للجامعة تطوير بيئة أكاديمية حقيقية تجمع الباحثين المكرسين للدراسة، حيث يدعى الأساتذة الأكاديميون العاملون في الجامعات للقيام بأدوار مهمة في المجتمع، حيث يؤكد هذه الأدوار:³

أ- دور الباحث باعتباره الشخص الذي يجري البحث العلمي والمناقش التربوي.

ب- دور المعلم (الأستاذ): المرتبط بالعملية المعقدة لنقل المعرفة على الطلاب والباحثين والشباب.

¹- نعيم إبراهيم الظاهر، إدارة التعليم العالي، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2013، ص43.

²- المرجع نفسه، ص43.

³- Geryk Marcin : **Grand Management college (Social Responsibility of the University)**, Gdansk 2016, first edition 1, Andrzej Junak, p123- 125.

كما أن المسؤولية الاجتماعية للجامعة لا تقتصر على مجرد إدارتها وفقا لقواعد أفضل الممارسات، بل أيضا تطوير المواقف المرغوبة اجتماعيا بين أصحاب المصلحة وخاصة الطلاب. وتتحدد الركائز الأساسية لنجاح المسؤولية الاجتماعية في الجامعات على النحو التالي:¹

- ضرورة ايمان الجامعات بقضية المسؤولية الاجتماعية نحو المجتمع.
- تحديد رؤية واضحة نحو الدور الاجتماعي للجامعات.
- أن يصبح هذا النشاط جزءا رئيسيا من أنشطة الجامعات.
- تخصيص مسؤول متفرغ لممارسة هذا النشاط، ويرتبط مباشرة بالإدارة العليا، ويمنح الصلاحيات المطلوبة، وأن يكون له دور رئيسي وفاعل على مستوى المؤسسة.

كما أنه من أجل أداء الجامعة لمسؤوليتها الاجتماعية لا بد من التعامل مع أربع محاور للتغيير هي:²

- **التنظيم:** بتنظيم حياة جامعية مسؤولة عن المجتمع والبيئة.
- **التعليم:** بتحضير الطلبة للمواطنة المسؤولة لتنمية مستدامة.
- **المعرفة:** معرفة المسؤولية المجتمعية للنشاطات العلمية والتثقيفية.
- **الشراكة:** مشاركة مع التجمعات المجتمعية للتعلم المتبادل من أجل التطوير.

5- **المعيقات التي تواجه تطبيق المسؤولية الاجتماعية في الجامعات:** تكتنف المسؤولية الاجتماعية للجامعات العديد من المعوقات التي تحول دون تطبيقها وممارستها واقعا، والتي يمكن ردها إلى النقاط التالية:³

أ- في بعض الأحيان الميزانية أو الموارد الاقتصادية لتنفيذ أنشطة المسؤولية الاجتماعية غير كافية.

ب- هناك قضايا في جعل المسؤولية الاجتماعية جزءا أساسيا من الخطط الاستراتيجية الدورية من الجامعة أو معهد التعليم العالي لأنه يؤثر على النظام العام للجامعة من حيث أبعاد الجامعة والمناهج الأكاديمية ونقل المعرفة وما إلى ذلك من الأسباب البيروقراطية.

ج- في بعض الأحيان الدعم المقدم من الجامعات على مبادرات مختلفة من قبل الطلاب أو مشروع الطالب لا يكفي، وبالتالي يجب على معاهد التعليم العالي أن تعتبره فرصة للتحسين بما يتجاوز الامتثال

¹ - صالحه أحمد البلوشي، عارف توفيق عطاري، درجة ممارسة القيادات الجامعية للمسؤولية الاجتماعية لدى الجامعات الخاصة في سلطنة عمان من وجهة نظر قياداتها وأعضاء هيئة التدريس فيها، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد 172، ص 77.

² - دور الجامعات السعودية في الربط بين التعليم والمجتمع دراسة تحليلية في ضوء المسؤولية الاجتماعية للجامعات، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 168- الجزء 3، أبريل 2016، ص 668.

³ - Al-Khoury, Alshamali, op-cit, p136.

بخلاف مجرد تلبية جميع القوانين المحلية والولائية والفيديرالية والمتطلبات التنظيمية في جميع التفاعلات والمعاملات مع أصحاب المصلحة وبالتالي ينبغي على معاهد التعليم أن تؤكد أكثر على السلوك الأخلاقي وكذا الجامعات لا بد لها أن تتخذ هيئة إدارة المؤسسات سلوكا أخلاقيا عاليا كشرط ويجب مراقبته بدقة.

د- إذا كان على مؤسسات التعليم العالي أن تدير المسؤولية الاجتماعية فعليها أن تكتسب بعض التدابير المناسبة وتلك التي تتطلب الموارد البشرية، فالمدارس ومعاهد التعليم العالي بحاجة إلى معالجة تأثيرها الحالي والمستقبلي على المجتمع بطريقة استباقية ويجب عليهم التأكد في كل مرة من أن هناك تفاعل بين الطالب وأصحاب المصلحة وأنه يقوم على الممارسات الأخلاقية، ثم تحديد منطقة المجتمعات الرئيسية لدعم وتعزيز هذه الممارسات كجزء من ممارسات المواطنة الصالحة من قبل إدارة الجامعة، الكليات ثم أعضاء هيئة التدريس والطلاب وعلى أساس هذه المقاييس يتم قياس النتيجة أو الأداء ومعرفة ما إذا كان الوعي الاجتماعي والمسؤولية تفي بالمتطلبات والتوقعات الأساسية لخدمة أصحاب المصلحة.

كما حدد "يوسف ذياب عواد" عددا من المعوقات التي تواجه تطبيق وممارسة المسؤولية الاجتماعية في الجامعات عددا من المعوقات والتي حصرها في النقاط التالية:¹

- تعدد التعاريف والفلسفات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية.
- عدم ثبات مستوى البنى التحتية التي تدعم المسؤولية الاجتماعية وتعرضها للتغيير الدائم.
- بطء استجابة التعليم العالي لاحتياجات المجتمع.
- إغفال مؤسسات التعليم العالي لخبرات الشركاء المجتمعيين والدارسين ومعارفهم.
- مواجهة الدارسين والأكاديميين لأعباء متعددة تتنافس جميعها على وقتهم المتاح.
- عدم كفاية الاحتياجات التمويلية لدعم المسؤولية الاجتماعية وعدم استقرارها.
- عدم تشجيع معايير التوظيف والتثبيت والترقية للاندماج في فعاليات المسؤولية الاجتماعية وقيادتها.

¹ - يوسف ذياب عواد، الجامعات العربية والمسؤولية المجتمعية، 2011، ص 18، 19. استرجعت من الموقع:

ثانيا: الجامعة الجزائرية

1- تعريف الجامعة:

- تعرف الجامعة بأنها: "هي مؤسسة للتكوين لا تحدد أهدافها واتجاهاتها من جانب واحد، ومن داخل جهازها، بل تتلقى أهدافها من مجتمعها الذي تقوم على أساسه، والذي يعطيها وحدة حياة ومعنى ووجود".¹

- عرفها السيد سلامة الخميسي على أنها: "تلك المؤسسة التي تبني المستويات الرفيعة من الثقافة، فتحافظ عليها وتضيف لها وتقدمها بعد ذلك إلى الشباب الذي يلتحق بها، ما يجعل منه إنسانا مثقفا، وشخصا مهيبا".²

- عرفت كذلك بأنها: "المصدر الأساسي للخبرة، والمحور الذي يدور حوله النشاط الثقافي في الآداب والعلوم والفنون، فمهما كانت أساليب التكوين وأدواته، فإن المهمة الأولى للجامعة ينبغي أن تكون دائما هي التوصيل الخلاق للمعرفة الإنسانية في مجالاتها النظرية والتطبيقية وتمهيد الظروف الموضوعية بتنمية الخبرة الوطنية التي لا يمكن بدونها أن يحقق المجتمع أي تنمية حقيقية في الميادين الأخرى".³

- تعرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجامعة بأنها: "مؤسسة عمومية ذات طابع علمي وثقافي ومهني تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، يتم إنشاؤها بمرسوم تنفيذي بناء على اقتراح من الوزير المكلف بالتعليم العالي والبحث العلمي، وتوضع تحت وصايته، يحدد المرسوم إنشاء الجامعة ومقرها وعدد الكليات والمعاهد التي تتكون منها وكذا اختصاصها، ويمكن أن تكون للجامعة ملحقة تنشأ بقرار مشترك بين الوزير المكلف بالتعليم العالي ووزير المالية".⁴

2- لمحة عن المراحل التاريخية لنشأة الجامعة الجزائرية

- مرحلة الاستعمار الفرنسي (ما قبل 1962): "تعتبر الجامعة الجزائرية من أقدم الجامعات في الوطن العربي، حيث تم تأسيس جامعة الجزائر إبان فترة الاستعمار الفرنسي في 1909، وقد كان التعليم بصفة عامة والجامعة الكولونيالية بصفة خاصة كانت جامعة نخبوية أوروبية، نشأت كجامعة فرنسية ولخدمة أبناء المستوطنين الأوروبيين في الجزائر، وظلت محافظة على طابعها وروحها الفرنسية، وقد تميزت

¹ - ذهبية الجوزي، الجامعة البيئة الداعمة لممارسة المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات في ضوء مواصفات الإيزو 26000، ورقة مقدمة للمركز العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية حول المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات والشركات بين المقاربات النظرية والتطبيقية، ط1، برلين، ألمانيا، 2019، ص284.

² - عبدة صبطي، صباح غربي، دور الجامعة في بناء شخصية الطالب وفق متطلبات المستقبل، دراسة ميدانية بجامعة بسكرة، المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية، المجلد2، العدد2، 2020، ص50.

³ - رحيمة غضبان، معوقات التدريس بالجامعة الجزائرية في ضوء نظام (ل، م، د)، مجلة التنمية وإدارة وإدارة البشرية، العدد 12، 2019، بدون صفحة.

⁴ - عامري خديجة، واقع إنتاج البحث العلمي بالجامعة الجزائرية، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 8، العدد 03، ص151.

مرحلة 1954 بضآلة عدد الطلبة الجزائريين في الجامعة ومعاملتهم معاملة قاسية وعنصرية من قبل الإدارة والأساتذة ومن زملائهم الطلبة الأوروبيين أيضا وإبعادهم عن الحياة الجامعية.¹

"ومع اتساع حركة جمعية العلماء المسلمين التعليمية والتي شملت مختلف المراحل التعليمية عملت على توجيه البعثات العلمية إلى المعاهد والجامعات العربية مبتدئة بأول بعثة إلى مصر 1951-1952 وضمت 25 طالبا وطالبة واحدة توزعوا على مختلف أقسام كليات الآداب والعلوم والكليات الأزهرية، ثم بعد ذلك توالى البعثات إلى العراق في 1952-1953 والتي بلغ عددها 11 طالبا التحقوا لهم بدار المعلمين العالية التابعة لجامعة بغداد، وطالب واحد التحق بكلية الحقوق، ليصل عدد الطلبة في معاهد الشرق العربي 109 طالبا 1955.²

- من 1962-1970: تميزت هذه المرحلة بمجموعة من السياسات أهمها: تعميم التعليم وديمقراطيته تعليم المرأة على وجه الخصوص، جزأة التعليم وتحريره من التبعية الثقافية والتكنولوجية والاعتماد على الكفاءات الوطنية، إضافة إلى اتباع سياسة التعريب التدريجي خصوصا في مرحلة التعليم قبل الجامعي والذي شرع في تطبيقه غداة الاستقلال حيث بدأ التعريب في الجامعة في تخصصات الآداب والتاريخ والفلسفة.³

- من 1970-1980: في هذه الفترة تم إنشاء الوزارة المتخصصة للتعليم العالي والبحث العلمي وإصلاح التعليم، وتعتبر هذه المرحلة بداية ميلاد الجامعة الجزائرية من خلال تزامنهما مع تنفيذ المخطط الرباعي الأول (1970-1973) والمخطط الرباعي الثاني (1974-1977). وقد جاء في هذه المرحلة ما يعرف بالإصلاح الجامعي سنة 1971 لإعادة النظر في كل ما يتعلق بالجامعة، وقد تمثلت أهداف هذا الإصلاح في:⁴

- أ- تكوين إطارات قادرة على الاستجابة لمتطلبات التنمية في الجزائر.
- ب- تبني سياسة تعدد الاختصاصات لتلبية متطلبات جميع القطاعات.
- ج- تكوين أكبر عدد من الإطارات بأقل التكاليف الممكنة لتحقيق أكبر قدر ممكن من المردودية.

¹ عبد الحليم جلال، الرضا الوظيفي لدى الأساتذة الباحثين في الجامعة الجزائرية: دراسة ميدانية بجامعة فرحات عباس سطيف 1 ومحمد أمين دباغين سطيف 2، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه منشورة، الجزائر، 2015، 2016، ص 143، 144.

² المرجع نفسه، ص 144.

³ مسعودة عظيمي، واقع الإنتاج العلمي للأستاذ الجامعي الجزائري وعلاقته بالمناخ التنظيمي للجامعة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم منشورة، جامعة محمد أمين دباغين سطيف 2، الجزائر، 2018-2019، ص 86، 87.

⁴ رضوان بواب، مرجع سابق، ص 127.

وأهم مميزات هذه المرحلة حول الشهادات:¹

- **مرحلة الليسانس:** أو مرحلة التدرج وتدوم أربع سنوات وفق وحدات الدراسة المماثلة.
- **مرحلة الماجستير:** أو مرحلة ما بعد التدرج وتدوم سنتين على الأقل وتحتوي جزئين: الجزء الأول يضم مجموعة من المقاييس النظرية والثاني يتمثل في إنجاز بحث يقدم في صورة أطروحة.
- **مرحلة الدكتوراه:** وتسمى بمرحلة التدرج الثانية وتدوم خمس سنوات من البحث العلمي وهناك ميزة هامة لهذه المرحلة وهي إدخال الأعمال التطبيقية والميدانية وفتح مراكز جامعية في مختلف الوطن تدعما لأهداف التعليم العالي بالجزائر.

- من 1980-1990: وقد جاء في هذه المرحلة المخطط الخماسي الأول (1980-1984)، والمخطط الخماسي الثاني (1985-1988)، كل هذا من أجل تدعيم إصلاح التعليم العالي وتحقيق التوازن الجهوي، وقد تم توجيه الطلبة نحو التخصصات التي يتطلبها سوق العمل بهدف تحقيق الموازنة بين التكوين العالي واحتياجات الاقتصاد الوطني، وتم في هذا الإطار تحديد أهداف كمية دقيقة للتعليم فيما يخص تكوين الإطارات حسب فروع وقطاعات النشاط، وقد تمثل ذلك في إعداد الخريطة الجامعية سنة 1982، والتي تهدف إلى:²

- ✓ تخطيط التعليم الجامعي إلى آفاق سنة 2002 معتمدة في ذلك الاقتصاد الوطني بقطاعاته المختلفة.
- ✓ تحديد احتياجات سوق العمل من أجل العمل على توفيرها.
- ✓ تحويل المراكز الجامعية إلى معاهد وطنية والحفاظ على 07 جامعات كبرى فقط.
- ✓ تطوير نظام الخدمات الجامعية.

وانعكاسا لما جاءت به هذه المرحلة فقد أدت لظهور مشكلة التحجيم التي أصبحت تحديا للجامعة الجزائرية حيث نجم عنه ظهور بطالة الخريجين، كما عرفت هذه المرحلة مشاكل واجهت التنمية على المستوى الاجتماعي والاقتصادي والذي كان نتيجة لتدني وانخفاض أسعار البترول مما نتج عنه صعوبات جمة داخل البلاد والذي دفع وعجل بإصلاحات هيكلية جذرية مست القطاع الاقتصادي.³

- من 1990-2000: تزامنت هذه الفترة مع العشرية السوداء التي عرفت الجزائر وكذا فترة الانفجار المعرفي والمعلوماتي في العالم، حيث حاولت الجزائر الاستجابة للمتطلبات الاجتماعية والاقتصادية نظير التدفق الطلابي الكبير، ومنذ 1994 ضببت استراتيجية جديدة من قبل الوزارة أساسها منح استقلالية

¹ - عفاف بوعيسى، نظام ل م د بين المشروع الرسمي وواقعه في الجامعة الجزائرية، أطروحة دكتوراه علوم في علم الاجتماع

التربوي منشورة، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر، 2019/2018، ص 85.

² - أسماء هارون، مرجع سابق، ص 215-216.

³ - يزيد تفرات وآخرون، مرجع سابق، ص 6.

أكبر لمؤسسات التعليم العالي في ممارسة أنشطتها العلمية في ظل التطور التكنولوجي والمعرفي، وقد شكلت ستة لجان من طرف وزارة التعليم العالي من تحضير إصلاح المنظومة التعليمية مند نوفمبر 1994 وجانفي 1995 وذلك من أجل:¹

✓ مواكبة متطلبات سوق العمل.

✓ إدخال تعديلات على البرامج التكوينية وإعداد الأساتذة.

✓ محاولة إصلاح المنظومة الجامعية من هيكلها ومناهجها ووسائل التدريس وإنتاج قيم ثقافية تغذي الهوية الجزائرية ومعايير علمية قادرة على وضع مشروع مجتمعي.

- من 2003 إلى يومنا: "حققت سياسة التعليم في الجزائر العديد من الإنجازات وذلك بتخريجها الكوادر العلمية المتخصصة والمؤهلة في ميادين مختلفة، نتيجة المجهودات المعتبرة التي تقوم بها الدولة إلى جانب ذلك عانت هذه السياسة العديد من النقائص والمشاكل التي أخذت تتفاقم لا سيما فيما يتعلق بجودة مخرجات التعليم."²

ونظرا لتفاقم هذه المشكلات جراء الثورة التعليمية الجديدة التي فرضت على الدول ومنها الجزائر ضرورة إعادة النظر في نظمها التعليمية لتكييفها مع المستجدات الجديدة، وعليه عملت الجزائر على تطبيق نظام جديد وهيكله جديدة للتعليم سنة 2004، وهو نظام (L M D)، حيث يندرج هذا النظام الجديد في إطار إصلاح التعليم العالي، ويتكون هذا النظام من ثلاثة أطوار:³

• طور الليسانس: 03 سنوات

• طور الماستر: 02 (سنتين)

• طور الدكتوراه: 03 سنوات

ومن الأهداف التي سعى هذا النظام الجديد لتحقيقها ما يلي:⁴

¹ - لطرش حليلة، إقتراح برنامج تدريبي لأعضاء هيئة التدريس في إطار التعليم المستمر ضمن منظومة التعليم الجامعي بالجزائر، أطروحة علوم في الإدارة التربوية منشورة، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، 2017-2018، ص 94-95.

² - دلال بوعتروس، محمد بوكرب، إشكالية التنسيق بين سياسة التعليم العالي وسياسة التشغيل في الجزائر، مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، العدد 1، جوان 2015، ص 98.

³ - حياة فرد، أحمد شاطرباش، التعليم العالي في الجزائر: دراسة في الواقع والتحديات، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، المجلد 5 العدد 13، سبتمبر 2018، ص 94.

⁴ - دلال بوعتروس، محمد بوكرب، مرجع سابق، ص 98.

- ضمان تكوين نوعي يستجيب للمعايير الدولية والتركيز على جانب النوع خاصة أمام الأعداد الهائلة للطلبة نتيجة ديمقراطية ومجانية التعليم على اعتبار أن المؤسسات الجامعية عبارة عن مرفق عام يقدم خدمة عمومية.

- تشجيع التبادل والتعاون الدوليين وتنويعهما خاصة فيما يتعلق بالتبادلات العلمية والتكنولوجية.
 - إرساء أسس الحكامة الرشيدة المبنية على المشاركة والتشاور.
 - فتح تخصصات ملائمة وتوافق متطلبات مختلف المؤسسات ووفقا للتطورات التي يعرفها سوق العمل.
 - البعد الدولي للتعليم العالي الذي يكون من خلال خلق فضاء مغاربي وأورو متوسطي من أجل تسهيل حركة الطلاب والأساتذة والباحثين.
 - إشراك الجامعة في التنمية المستدامة للبلاد وذلك بالعمل على ضمان كفاءة المتخرجين من الجامعة.¹
- إن ما يلاحظ على هذه الأهداف أنها لم تلقى النجاح المتوقع منها، خاصة أن الجامعة الجزائرية مازالت تتخبط في مجموعة من المشاكل التي أثرت على نوعية المخرجات التعليمية التي تنتجها الجامعة الجزائرية وعدم تحقيقها للتوازن بين المخرجات وسوق العمل، وبالتالي هذا يبرز أن تطبيق هذا النظام في الجامعة الجزائرية لم يخضع لدراسة وتكوين مسبق من طرف القائمين عليه.

3- أهمية وأهداف تأسيس الجامعة

- 3-1- أهمية تأسيس الجامعة:** تعد الجامعات قمة السلم التعليمي وتبدو أهميتها في تطوير كافة نواحي الحياة في المجتمع، حيث تتمثل أهميتها في مجموعة من النقاط:²
- أ- تنمية الموارد البشرية علميا وتقنيا وثقافيا حتى تتكامل وتتوافق مع متطلبات العصر ومتغيراته المتصارعة، لتوفير سبل التنمية المستمرة وتفعيل ثروات المجتمع.
 - ب- تنمية وتطوير الرصيد المعرفي للمجتمع، والمساهمة في التنمية القومية من خلال التخطيط والتنمية المستمرة للقدرات والموارد العلمية والبحثية للجامعات.
 - ج- استثمار العلم والتقنية في إدارة مؤسسات التعليم الجامعي في تنمية علاقات التفاعل والتعاون بين عناصرها وإدماج مفاهيم وآليات التطوير المستمر والجودة في نظمها.
 - د- تعظيم دور الجامعات كمراكز تعليم وتنوير تشع مساهماتها العملية والفكرية على المجتمع الخارجي.
 - هـ- تطوير منظومة التعليم الجامعي لتتوافق مع المعايير والنظم العالمية بحيث تتاح الفرص للدارسين في الالتحاق بسوق العمل، والعودة مرة أخرى لاستكمال دراستهم.

¹ حياة فرد، أحمد شاطرياش، مرجع سابق، ص 95.

² طارق أبو العطا الأنفي، تطوير الإدارة الجامعية في ضوء مدخل الإدارة الاستراتيجية تحديات وطموحات، مؤسسة طبية، القاهرة، ط2، 2014، ص 37.

وتقوم الجامعة ببناء الموارد البشرية، وفقا لاحتياجات قطاعات المجتمع المختلفة من القيادات العلمية والفكرية اللازمة لتقدم المجتمع وتطوره، كما أنها تهتم بالإعداد المتكامل للفرد نفسيا وأخلاقيا وثقافيا، والتزود بالقيم الروحية والاجتماعية.

"وعليه تتمثل أهمية الجامعة في: أنها الوسيلة التي تؤدي إلى صعود السلم الاجتماعي وتولي المناصب والقيادات الإدارية والسياسية، كما أنها تزيد من ثقافة الإنسان وتوسع مداركه وبالتالي تمكنه من الالتحاق بالدراسات العليا والحصول على أعلى الدرجات العلمية، كما لها دور في تعميق ثقافة التعليم المستمر، وتدعيم وتطوير الشخصية وتنميتها وفق القيم والمعايير والسلوكيات الفاضلة، مما يؤدي إلى تعزيز قيم الانتماء والولاء للجامعة والمجتمع".¹

3-2- الأهداف الأساسية من تأسيس الجامعة: يمكن ذكر أهداف الجامعة بإيجاز في النقاط التالية:²

- أ- التعليم العالي والمتخصص للوظائف التي يحتاجها المجتمع.
- ب- البحث العلمي المستمر لتنمية الوطن في شتى المجالات.
- ج- ترقية ثقافة الفرد والمجتمع وتطوير الثقافة الوطنية.
- د- التركيز على القابلية للمعرفة في حل المشكلات.
- هـ- المشاركة في صنع الحضارة الإنسانية وتطويرها.

لكن مع التطورات الاجتماعية الحاصلة في كل المؤسسات الاجتماعية المحيطة بالجامعة، تغير دور الجامعة وزادت مسؤولياتها لتخرج من إطارها الداخلي لتصل للوسط الخارجي، والذي توضح بشكل ملحوظ مع تبني الجامعة للنظام الجديد بكل شروطه ومتطلباتها، والذي جعل من المسؤولية الاجتماعية للجامعة تتضح بشكل أوضح مما كانت عليه في السنوات الأخيرة، بحيث يحدد المختصون ثلاثة أهداف للجامعة وتتلخص في الأهداف التالية:³

✓ **أهداف معرفية:** وهي تتناول ما يرتبط بالمعرفة تطورا أو تطورا أو انتشارا.

¹ - المرجع نفسه، ص37.

² - محمد خان، الجامعة الجزائرية من التأسيس إلى التأصيل، مخبر اللسانيات واللغة العربية، حوليات المخبر، العدد السادس، جامعة محمد خيضر بسكرة، ديسمبر 2016، ص10.

³ - بلقاسم سلاطينية، أسماء بن تركي ، العلاقة التكاملية بين الجامعة والمجتمع ومسألة التنمية الاجتماعية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد 35/34، مارس 2014، ص16.

✓ **أهداف اقتصادية:** وهي التي من شأنها أن تعمل على تطوير اقتصاد المجتمع والعمل على تزويده بما يحتاج إليه من خامات بشرية وما يحتاج إليه من خبرات في معاونته للتغلب على مشكلاته الاقتصادية وتنمية ما يحتاج إليه من مهارات وقيم اقتصادية.

✓ **أهداف اجتماعية:** والتي من شأنها أن تعمل على استقرار المجتمع وتخطي ما يواجهه من مشكلات اجتماعية.

ويمكن إبراز أهم الأهداف الاجتماعية للجامعة في النقاط التالية:¹

- تزويد المجتمع بحاجاته من القوى العاملة والمدرية تدريباً يتناسب وطبيعة تغير المهن.
- تدريب الطلاب على ممارسة الأنشطة الاجتماعية مثل: مكافحة الأمية، نشر الوعي الصحي وغيرها.
- ربط الجامعات بالمؤسسات الإنتاجية في علاقة متبادلة.
- الربط بين نوعية الأبحاث العلمية ومشاكل المجتمع المحلي.
- تفسير نتائج الأبحاث ونشر الاستفادة منها في المجتمع.
- إجراء الأبحاث البيئية الشاملة التي تعالج بعض المشكلات المتداخلة.

وبالنظر إلى هذه الأهداف نجد أن للجامعة الدور الرائد والمهم في المجتمع، ذلك أنها القوة التي تطلع عليها آمال المجتمع وطموحاته، من خلال إمدادها بالقوة البشرية المؤهلة والقادرة على النهوض بالمجتمع الذي توجد به، والذي وجدت من أجله، لأن الهدف الحقيقي من وراء تأسيس الجامعات هو خدمة مجتمعاتها خاصة أنها تعمل على إعداد القوى البشرية التي من شأنها أن تساهم في التنمية المستدامة.

إن الأهداف العامة للجامعة لا تتأتى إلا من خلال الأهداف الخاصة لها، باعتبار أن الأهداف العامة هي نتيجة ومحصلة لأهدافها الخاصة من خلال إعداد وتكوين وإخراج الكوادر البشرية المؤهلة علمياً وعملياً لتأدية دورها في المجتمع، وبالتالي فإن إخراج الكفاءات المتخصصة في جميع المجالات وإمداد المجتمع بالإطارات الكفؤة هي من الأهداف العامة للجامعة. كما أن من الأهداف التي تسعى الجامعة لتحقيقها إكساب الطالب القدرة على تنمية شخصيته بشكل إيجابي بحيث يصبح قادراً على حل المشكلات الاجتماعية وتدريبه على جمع المعلومات من مصدرها وتنظيمها وتوضيح معانيها، وهذا

¹ - عامر محمد الضبياني وآخرون، مرجع سابق، ص 123.

الهدف يتحقق من خلال الدور الوظيفي للجامعة والكليات من خلال اكساب أفرادها القدرة على التفكير العلمي والنقد البناء من أجل إعدادهم لمواجهة التغيرات الجديدة من خلال التكيف والاستفادة منها.¹

4- العناصر البنائية المكونة للجامعة كنسق:

4-1- الطالب الجامعي: يمثل الطالب الجامعي قوة المجتمع التي تقوده نحو التقدم والتطور، وذلك من خلال الأدوار والمهام التي تؤديها الجامعة نحو طلبتها، ولذلك يعتبر الطالب الجامعي "فرد من جماعة المثقفين ليسوا طبقة ولكنهم حالة وقتية يجمعهم وقت الدراسة ثم يصبحون قوة انتاجية ويصطدمون بالمجتمع القائم، ولذلك فإنهم يحاولون تحقيق الذات وهم مجتمعون".²

والجدير بالذكر أن الطالب الجامعي يتميز عن غيره بمجموعة من الخصائص أهمها:³

أ- الطموح: حيث يعتبر الطالب الجامعي أكثر الفئات طموحا في المجتمع والتي تتجه نحو التغيير والتقدم وبالتالي فإن الجامعة لا بد أن تعمل على تنمية قدراتها ومواهبها بشكل ينعكس ايجابيا على المجتمع.

ب- القابلية للتغيير: حيث يعتبر الطالب الجامعي الأكثر تقبلا للتغيير، وهي الميزة الرئيسية لديهم من خلال استعدادهم الموضوعي نحو التغيير وتقبل الجديد والتعامل معه بروح خلاقية ومبدعة، والذي يضمن في النهاية مواكبته للتغيرات الحديثة والتكيف معها بشكل سلس دون إرباك.

ج- الحماس والحيوية: حيث نجد أن الشباب في هذه المرحلة يتميزون بالحماس والحيوية ولكن ما يميز الطالب الجامعي عن غيره أنه يتمتع بهذه الميزة فكريا وحركة أي أنها مدفوعة بخبرات وقدرات عقلية معرفية والتي تدفعه نحو التقدم.

د- العطاء: الطالب في هذه المرحلة ونظير التركيبة العمرية المصاحبة لمرحلة الشباب والتي تتميز بالعطاء قادر على تقديم الأفضل خاصة حين يكون واعيا لما يقوم به، ويكون العطاء أكبر إذا أدركت الجامعة معطيات هذه الفئة.

هـ- الطلبة قوة المجتمع: وذلك من خلال أنهم يمثلون قطاع اجتماعي رئيسي في المجتمع، وكسب هذا القطاع يعني كسب معركة التغيير، وبالتالي هنا نستطيع القول أن الجامعة لا بد أن تستثمر في رأس المال البشري من أجل خلق قوة المجتمع الثروة التي لا تزول.

4-2- الأستاذ الجامعي: يعتبر الأستاذ الجامعي حجر الزاوية في العملية التعليمية نظير الدور الذي يقوم به، فهو ناقل للمعرفة، والمسؤول عن القيام بالبحوث العلمية، كما أنه يتولى مهمة أساسية في المجتمع وهي خدمته، وبالتالي فإن تعدد أدواره ومهامه أعطته مكانة هامة في المؤسسة الجامعية.

¹ - دحمان بريني، مرجع سابق، ص 168.

² - أسماء هارون، مرجع سابق، ص 17.

³ - يزيد تفرارت وآخرون، مرجع سابق، ص 8.

ولتأكيد هذه الفكرة فإن الأستاذ الجامعي حتى يتسنى له القيام بدوره في تسيير وظائف الجامعة لابد أن تتوفر فيه مجموعة من الخصائص والمواصفات التي تؤهله للقيام بمهامه وأدواره، ويمكن إجمالها في النقاط التالية:

أ- **الخصائص الأكاديمية:** هي مجموعة من الخصائص تتعلق بتمكنه من المادة العلمية، والاعتماد على المنهج العلمي في نقل أفكاره، والمتابعة للتطورات العلمية الجديدة في مجال تخصصه.¹

ب- **الخصائص المهنية:** هي مجموعة من الخصائص تتعلق بتمكن الأستاذ من مهارات تخطيط عملية التعليم وتنفيذها والعناية بإعداد الدروس، واستخدام طرق تربوية تساعد على تطور مهارات التعلم الذاتية لدى طلابه²، كما أن هناك من حددها في: التمكن العلمي، والمهارة التدريسية، وعدالة التقويم ودقته والالتزام بالمواعيد، والتفاعل مع الطلاب، ومناقشة أخطاء الطلاب دون تأنيبهم وإحراجهم.³

ج- **الخصائص الشخصية والانفعالية:** وتتمثل في الاتزان الانفعالي، حسن التصرف في المواقف الحساسة، الثقة بالنفس، الاكتفاء الذاتي، الموضوعية، الدافعية للعمل والانجاز، المرونة التلقائية وعدم الجمود.⁴

د- **الخصائص الاجتماعية والثقافية:** تتمثل في النظام والدقة في الأفعال والأقوال، العلاقات الإنسانية الطيبة (التواضع، الصداقة، الروح الديمقراطية)، القيادة، التعاون، التمسك بالقيم الدينية والخلقية والتقاليد الجامعية، المظهر اللائق، احترام الآخرين، الاقتناع بمبدأ التعددية السياسية.⁵

ونظرا لما يلعبه عضو هيئة التدريس من دور مهم ومحوري في عملية القيادة في مؤسسات التعليم ونظرا لأن المتعلم هو محور العملية التعليمية فإن عضو هيئة التدريس الناجح هو الذي يفهم هذه الحقيقة ويوجه أداءه نحو استثمار قدرات المتعلمين، وكلما تحقق نجاح للطالب كان نجاح عضو هيئة التدريس

¹ - سناني عبد الناصر، **الصعوبات التي يواجهها الأستاذ الجامعي المبتدئ في السنوات الأولى من مسيرته المهنية: دراسة ميدانية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية**، جامعة باجي مختار، عنابة، أطروحة دكتوراه في العلوم منشورة، 2011-2012، ص 62.

² - المرجع نفسه، ص 62.

³ - سعد بن زعار الهجوج، **مسؤولية الأستاذ الجامعي في تعزيز منهج الوسطية لدى الطلاب الجامعيين** "جامعة المجمعة نموذجاً"، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد 32، العدد 65، الرياض، 2016، ص 67.

⁴ - صفاء رفعي أحمد عبد الله، منال الحاج إبراهيم، **سمات الأستاذ الجامعي المتمسك بالوسطية**، أبحاث مؤتمر دور الجامعة العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، ص 14.

⁵ - المرجع نفسه، ص 14-15.

ونجاح الجامعة والمجتمع ككل، وأعضاء هيئة التدريس لابد أن يكونوا قادة على مستوى التحدي داخل الجامعة وخارجها في كل الأمور المتعلقة بالتعليم العالي.¹

ومن الجدير بالذكر أن مسؤوليات عضو هيئة التدريس تتنوع وفقا لأهداف ورسالة الجامعة والمتمثلة في التدريس، البحث العلمي، خدمة المجتمع، وتعتبر هذه الأخيرة غاية التدريس والبحث العلمي، ذلك أن نتائجها تنعكس بشكل مباشر أو غير مباشر على المجتمع وتنميته، وقيام عضو هيئة التدريس بمسؤولياته من المؤشرات الرئيسية على نجاح المؤسسة الجامعية في تأدية أدوارها.²

والمعلوم أن قيام عضو هيئة التدريس بمسؤولياته من المطالب الأساسية في تحسين الأداء الجامعي، وهو العميل على نقل المعارف والخبرات للطلبة وصقلها في مجال التدريس، ولما كان التعليم ضرورة لمواجهة التحديات العصرية كان لابد من عصرنة هذا المجال المتمثل في التدريس والتعليم والذي أصبح استثمارا بشريا يساعد على تنويع المعارف وتحسين الأداء واكساب القيم الجامعية الراقية لأعضاء هيئة التدريس وسلوكهم.³

إن الأستاذ الجامعي يبقى حجر الزاوية في العملية التربوية نظير الدور الذي يلعبه في نقل المعرفة وباعتباره مسؤولا عن السير الحسن للعملية البيداغوجية في الجامعة، ولم يعد دور الأستاذ محصورا فقط في تلقين المعرفة بل تعداه ليشمل مهام عديدة منها على سبيل المثال والحصر: التدريس، الإشراف على مذكرات التخرج أو البحوث أو التدريبات الميدانية الاجتماعية البيداغوجية والإدارية، المشاركة في تحضير الامتحانات وتصحيحها، وعليه لابد من الإشارة إلى مهامه التي حددها المشرع الجزائري في النقاط التالية:⁴

- يقوم بتدريس حجم ساعي أسبوعي قدره تسع ساعات.
- المشاركة في أشغال اللجان التربوية /مراقبة الامتحانات/والتأكد من حسن سيرها.
- تصحيح الدروس وتحديثها/تأطير الرسائل والأطروحات الدرجة الأولى والثانية من الدراسات العليا.
- المشاركة في الدراسات والأبحاث في حل المسائل التي تطرحها التنمية.
- تنشيط أشغال الفرق التربوية التي يتكفل بها.

¹ - عماد محمد محمد عطية، التعليم العالي: تاريخه، فلسفته، بيئة الحرم الجامعي، الدار العالمية للنشر والتوزيع، ط1، 2014، ص190.

² - سامر حسين أمفضي الحمد، درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل لمسؤولياتهم الأكاديمية من وجهة نظرهم، مجلة العلوم التربوية، العدد الأول، ج1، جانفي 2018، ص362.

³ - المرجع نفسه، ص 362.

⁴ - فضيل دليو وآخرون، مرجع سابق، ص93-94.

- إثراء أشغال الفرق التربوية التي يتكفل بها.
 - استقبال الطلبة لمدة أربع ساعات في الأسبوع لتقييم وتوجيه النصائح لهم.
 - المشاركة في أشغال اللجان الوطنية أو في مؤسسة أخرى تابعة للدولة التي يرتبط موضوعها بمجال تخصصه.
 - المساهمة في إطار الهياكل المتخصصة في ضبط الأدوات التربوية والعلمية التي لها علاقة بمجال اختصاصهم.
 - تأطير الوحدات التربوية عند الاقتضاء.
 - المشاركة في أشغال اللجان التربوية الوطنية.
- كما يجدر الإشارة إلى أن هناك من صنف مسؤوليات وواجبات الأستاذ الجامعي من خلال دوره في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع على النحو التالي:

✓ الأستاذ الجامعي والتدريس:

يعتبر التدريس أحد السمات المميزة التي ينصب اهتمام الجامعات عليه دون غيره من الوظائف الأخرى، وعليه فإن هذا يتطلب إعدادا علميا وتربويا لعضو هيئة التدريس وتنمية سماته الشخصية بما يعزز من مدى قدرته على تقديم المادة العلمية وتوفير مناخ تعليمي جيد يتميز بالتعاون والمشاركة والتحفيز على حضور المحاضرات والتحصيل العلمي، بالإضافة إلى ذلك فإن من أهداف العملية التعليمية لا بد أن تهدف إلى تدريب وتعليم الطالب على التعلم الذاتي ومراجعة ما تعلمه وتقييمه من أجل تدارك أخطائه واكتشافها ومحاولة تصحيحها ومعالجتها.¹

كما أن عضو هيئة التدريس هو الذي يقوم بنقل المعرفة إلى طلابه وتفسيرها في الصورة المناسبة لهم ومساعدتهم في جمع المعلومات اللازمة لدراسة مشكلة ما، بالإضافة إلى احترام وجهة نظرهم، وأن يكون لهم المثل والقوة التي يحتدون بها سواء في الجوانب الاجتماعية أو في سلوكه العام، وعليه يقوم الأستاذ الجامعي تجاه طلابه بالأدوار التالية:²

- تكوين علاقة طيبة مع طلابه.
- نقل المعرفة وتبسيطها.

¹ - مبروكة عبد الكريم طاهر، المتغيرات الاجتماعية المرتبطة بالأداء الأكاديمي داخل الجامعات في ليبيا في ضوء متطلبات الجودة الشاملة، دراسة ميدانية في جامعة عمر المختار، أطروحة دكتوراه في الآداب علم اجتماع غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، 2017-2018، ص 47، 48.

² - عبد الباسط محمد دياب، تطوير الإدارة الجامعية: دراسة حالة الكليات في عدة دول، مكتبة العلم والايمان للنشر والتوزيع، الاسكندرية، ط1، 2008، ص 89.

- فهم الطلاب ودراسة حاجاتهم ومشكلاتهم، وتفهم ظروفهم وطبيعتهم.
- إتاحة فرص الحوار والمناقشة مع الطلاب مع احترام وجهة نظرهم وأفكارهم.
- التمسك بالقيم الجامعية الأصيلة والعمل على بثها في نفوس الطلاب وترسيخ وتدعيم الاتصال المباشر، ورعاية شؤونهم الاجتماعية والثقافية والرياضية.

✓ الأستاذ الجامعي والبحث العلمي:

إن مسؤولية عضو هيئة التدريس لا تقتصر فقط على تعليم الطلاب، بل تمتد إلى القيام بالبحث العلمي، فالبحث العلمي جزء مهم وحيوي من رسالة الجامعة، وإذا تخلت الجامعة عن وظائفها في البحث العلمي فقدت أهم أركانها الرئيسية التي تعمل على تطوير المعرفة.¹

ويؤكد البعض أن البحوث العلمية المطلوبة من الجامعة يمكن تحديدها بالبحوث الأكاديمية والتطبيقية والتطويرية، حيث أن الجامعات من أفضل مؤسسات المجتمع الإنتاجية التي تقوم بإنتاج المعرفة الحديثة عن طريق عمليات البحث النظري والتطبيقي العملي.²

وعليه فإن عضو هيئة التدريس يقوم بالمشاركة في المؤتمرات العلمية والندوات الفكرية التي تجعله على احتكاك وتواصل مع زملائه في التخصص، مما يفتح له المجال في التعرف على الجديد في مجال تخصصه وتبادل المعارف الجديدة التي تساعد على رفع مستواه العلمي والمهني والتقدم أكثر في مجال تخصصه وإثرائه في حل المشكلات حلا يقوم على أسس سليمة، ونظرا لأهمية المؤتمرات والندوات العلمية للمجتمع بصفة عامة والباحثين بصفة خاصة فإن الجامعات تعطي اهتماما كبيرا لها.³

كما أن مهمة البحث العلمي لعضو هيئة التدريس تتطلب منه ما يلي:⁴

- التدريب على البحث العلمي وأساليبه.
- التأليف في ميدان مناهج البحث.
- الاستمرار في ممارسة البحث الإنتاج العلمي في ميدان تخصصه العلمي.
- حضور حلقات البحث العلمي التي تنظم لصالح الباحثين المبتدئين والمشاركة في تنشيطها ومناقشتها.
- ممارسة الإشراف العلمي على درجتي الماجستير والدكتوراه.
- قراءة موضوعات الطلبة في البحث العلمي وإعطائهم توجيهات وإرشادات في البحث.

¹ - المرجع نفسه، ص 91.

² - المرجع نفسه، ص 91.

³ - المرجع نفسه، ص 91.

⁴ - سلامي دلال، ايمان عزي، تكوين الأستاذ الجامعي الواقع والآفاق، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد

الثالث، ديسمبر 2013، ص 153.

- حضور الملتقيات العلمية والوطنية والدولية التي تنظم في ميدان تخصصه، والمشاركة فيها بحثيا.

✓ الأستاذ الجامعي وخدمة المجتمع:

تتعد أدوار خدمة المجتمع وتتنوع مجالاته طبقا لظروف وإمكانيات كل جامعة إضافة إلى الظروف الاجتماعية المتغيرة، وهذا ما يجعلنا نلاحظ وجود تباين بين ما تقدمه الجامعات في هذا المجال وذلك نظرا لاعتبار الظروف الاجتماعية تلعب دورا حاسما ومهما في الأهداف التي تسعى الجامعة لتحقيقها، وعلى العموم فإن هذه المجالات عبارة عن أنشطة وممارسات تهدف في مجملها إلى تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع في مختلف جوانبها (الاقتصادية، السياسية، والبيئية) وذلك من خلال استغلال كل القدرات الفعلية والمصادر المادية لمؤسسات التعليم العالي من أجل تحسين أحوال المجتمعات. وقد تم تصنيف هذه المجالات إلى ثلاث أنماط:¹

- **البحوث التطبيقية:** وهي كل ما يقوم به الأستاذ من بحوث تهدف في مجملها إلى حل مشكلة أو سد حاجات المجتمع وخدمته، أو سلعة تحددتها ظروف وأوضاع معينة.
- **الاستشارات:** وهي خدمات يقوم بها أساتذة الجامعة كل في مجال تخصصه لمؤسسات المجتمع وكذا لأفراد المجتمع الذين هم بحاجة إلى مثل هذه الخدمات.
- تنظيم وتنفيذ البرامج التدريبية والتأهيلية للعاملين في مؤسسات الإنتاج بما يحقق مبدأ التربية المستمرة.
- كما أن هناك من يضيف بعض المجالات التي يمكن أن يقدمها عضو هيئة التدريس:²
- المشاركة في الندوات وإعداد المحاضرات الهامة.
- نقل نتائج البحوث والمكتشفات الجديدة في العالم إلى اللغة العربية.
- تأليف الكتب العلمية الموجهة لغير الطلاب.

انطلاقا من هذه المجالات السابقة الذكر يمكن توضيح بعض الأهداف الاجتماعية للأستاذ الجامعي والمتمثلة في النقاط لتالية:³

- تزويد المجتمع بحاجاته من القوى العاملة المدربة تدريباً يتناسب وطبيعة تغير المهن.

¹ - ليث حمودي ابراهيم، **مدى ممارسة الأستاذ الجامعي لأدواره التربوية والبحثية وخدمة المجتمع بصورة شاملة**، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد 30، دون سنة النشر، ص203.

² - سوسن سعد الدين بدرخان، **مدى مساهمة أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية في تفعيل خدمة المجتمع المحلي لغايات تحقيق الجودة الشاملة**، البلقاء للبحوث والدراسات، جامعة عمان الأهلية، المجلد 18، العدد2، 2015، ص25.

³ - ونوقي عبد القادر، مزارة عيسى، **دور الأستاذ الجامعي في خدمة المجتمع**، الأسرة والمجتمع، المجلد 5، العدد 01، دون سنة النشر، ص4.

- تدريب الطلبة على ممارسة الأنشطة الاجتماعية مثل: مكافحة الأمية، الإدمان، نشر الوعي الصحي وغيرها.
 - تكوين العقلية الواعية لمشاكل المجتمع عامة والبيئة المحلية خاصة.
 - ربط الجامعات بالمؤسسات الإنتاجية في علاقة متبادلة.
 - الربط بين نوعية الأبحاث العلمية ومشاكل المجتمع المحلي.
 - تفسير نتائج الأبحاث ونشرها بغرض الاستفادة منها.
 - إجراء البحوث البيئية الشاملة التي تعالج بعض المشكلات المتداخلة.
- وإذا دققنا النظر في النقاط السالفة الذكر نجد أنه كما لعضو هيئة التدريس دور في خدمة المجتمع فإن مشاركة عضو هيئة التدريس تعود عليه بالنفع، ومن أهم هذه المنافع نذكر:¹
- إن طرح القضايا البحثية المحلية والعالمية الشائكة، والتي تهم رجال الأعمال من خلال اللقاءات والندوات والمؤتمرات، من شأنه أن يثري العملية البحثية، ويلفت نظر عضو هيئة التدريس للأبحاث التطبيقية والتي تعود بالنفع عليه وعلى مجتمعه بدلا من البحوث النظرية التي اكتظت بها رفوف المكتبات.
 - سهولة تعميم نتائج الأبحاث الصادرة عن التعليم العالي على القطاع الخاص، مما يعود بالنفع لصاحب البحث والجامعة.
 - لفت النظر إلى المشروعات الصغيرة التي تعتمد على أفكار علمية ونتائج البحوث وتجهيزات وتسهيلات للراغبين في تأسيس منشآت صغيرة تحت إشراف فني وإداري من قبل أصحاب الخبرة والاختصاص.
 - احتضان المجتمع ورجال الأعمال فيه للمبدعين والمبتكرين وتحويل أفكارهم ومشاريعهم من مجرد نموذج في المعمل إلى منتج صناعي.
 - المساعدة في تسويق المخرجات العلمية والتقنية المبتكرة.
- كما أن هناك من صنف مسؤوليات الأستاذ الجامعي على النحو التالي:²

¹ - سهام محمد أمر الله طه، رؤية مستقبلية لوحد خدمة المجتمع في ضوء معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي، كلية العلوم والآداب للبنات بالنامص-جامعة الملك خالد نموذجا- مجلة الطفولة والتربية، العدد 20، الجزء 30، السنة السادسة، أكتوبر 2014، ص47.

² - فايز كمال شلدان، سمية مصطفى صابمة، المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية وسبل تفعيلها، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد السابع، العدد 18، 2014، ص157.

✓ **مسؤوليات الأستاذ الجامعي تجاه طلابه:** حيث تشمل التدريس، والإرشاد، والتوجيه، والاهتمام بتشكيل الاتجاهات الإيجابية لديهم من أجل فهم مشكلات الحياة المعاصرة، كما أنه مسؤول عن تكوين الشخصية الواعية المسؤولة في نفوس الطلبة ذلك من خلال تشكيل اتجاهات نحو تحمل المسؤولية سواء الأخلاقية أو الفردية أو الاجتماعية تجاه مجتمعاتهم.

✓ **مسؤوليات الأستاذ الجامعي تجاه المؤسسة التي يعمل بها:** تتجلى مسؤوليات الأستاذ الجامعي تجاه المؤسسة التي يعمل بها من خلال مشاركته في لجان الأنشطة والهيئات التنظيمية والمشاركة في الاجتماعات وتمثيل المؤسسة في المحافل العلمية والأدبية.

✓ **مسؤوليات الأستاذ الجامعي تجاه المجتمع المحيط به:** نظرا للدور الذي يلعبه الأستاذ الجامعي في المجتمع تقع على عاتقه مسؤوليات تجاهه كونه الذي يمثل الجامعة كتنظيم اجتماعي، ومن المهام التي يقوم بها خدمة المؤسسات ذات العلاقة بالمجتمع المحلي، ونشر الثقافة المجتمعية، وتقديم الاستشارات للأفراد الذين يحتاجون المساعدة من أفراد المجتمع، كذلك إجراء الدراسات التي تتناول قضايا المجتمع والتي قد تسهم في حل مشكلاته، كما أن له الدور الرائد في مجال تدعيم علاقة الجامعة بمؤسسات المجتمع المحلي.

✓ **مسؤوليات الأستاذ الجامعي تجاه نفسه ومكانته في مهنته:** فالأستاذ الناجح هو الأستاذ الذي يعمل على تطوير مهاراته المهنية من خلال البحث والاطلاع، وعدم الاكتفاء بما تم تحصيله من معارف ومعلومات، وبالتالي فهو مطالب بتجديد معارفه خاصة ونحن في عالم كثير التغير من أجل تطويرها وتمييزها وتكييفها مع مستجدات العصر المتغيرة باستمرار.

ومما لاشك فيه أن الأستاذ الجامعي أثناء تأديته لمهامه ومسؤولياته تواجهه العديد من الصعوبات والعراقيل التي تحول دون تأديته لمهامه على أكمل وجه، ومن هذه الصعوبات التي تعترض الأستاذ الجامعي الجزائري نذكر منها:¹

- تكوين غير كافي.
- أغلب الأساتذة يمتلكون شهادة ماجستير (أستاذ مساعد).
- مستوى التكوين لم يبدأ في التحسن إلا خلال افتتاح مختلف التكوينات في الرتب العليا بداية (1979) ولكن مجهودات كبيرة تبقى في هذا المجال.
- عدم الاستقرار الزمني في العمل نظرا لضعف الأجور والسلم في التوظيف العمومي.

¹ - بسمة بن صالح، **مدى تكيف الأستاذ الجامعي مع أهداف نظام LMD من خلال عمليتي التدريس والتقييم**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ل م د في العلوم الاجتماعية منشورة، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2016-2017، ص45.

- استقلالات وتوظيف متتالي ما أدى إلى عدم استقرار في مختلف الهياكل الجامعية، إضافة إلى المشاكل الاجتماعية والمهنية ومن بينها مشكل السكن الذي يبقى السبب في اضطراب الوظيفة الطبيعية للجامعة.
- وفي خضم هذه الصعوبات والمشكلات التي يعاني منها الأستاذ الجامعي، فإن الجامعة باعتبارها من التنظيمات الاجتماعية تتضمن مجموعة من القوانين والمراسيم التي تضمن وتحدد حقوق وواجبات الأستاذ الجامعي، ويمكن توضيح ذلك من خلال ما تضمنته "المرسوم التنفيذي للجريدة الرسمية التي تحدد حقوق وواجبات الأستاذ الجزائري الباحث في النقاط التالية"¹:
- يؤدي الأساتذة الباحثون، من خلال التعليم والبحث، مهمة الخدمة العمومية للتعليم العالي. ومن هذا المنطلق يتعين عليهم القيام بما يأتي:
- إعطاء تدريس نوعي ومحين مرتبط بتطورات العلم والمعارف والتكنولوجيا والطرق البيداغوجية والتعليمية ومطابقا للمقاييس الأدبية والمهنية.
- المشاركة في إعداد المعرفة وضمان نقل المعارف في مجال التكوين الأولي والمتواصل.
- القيام بنشاطات البحث التكويني لتنمية كفاءاتهم وقدراتهم لممارسة وظيفة أستاذ باحث.
- يستفيد الأساتذة الباحثون من كل الشروط الضرورية لتأدية مهامهم وترقيتهم الجامعية وكذا شروط النظافة والأمن المرتبطة بطبيعة نشاطاتهم.
- يتعين على الأساتذة الباحثين ضمان خدمة التدريس وفقا للحجم الساعي السنوي المرجعي المحدد بـ 192 ساعة دروس.
- يمكن الأساتذة المساعدين الذين يحضرون لرسالة للدكتوراه الاستقادة من تكييف حجم ساعي للتدريس والتي يحددها الوزير المكلف بالتعليم العالي.
- يمكن دعوة الأساتذة الباحثين في إطار التكوين العالي في الطور الأول المنصوص عليه في القانون رقم 05-09 المؤرخ في 18 ذي الحجة عام 1419 الموافق لـ 4 أبريل 1999، لممارسة الإشراف الذي يتطلب متابعة دائمة للطالب. وبهذه الصفة:
- يساعد الطالب في عمله الشخصي.
- يساعد الطالب في أداء عمله التوثيقي.
- يساعد الطالب على اكتساب تقنيات التقييم والتكوين الذاتيين.

¹ - المواد (4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 15) من المرسوم التنفيذي رقم 08-130 المؤرخ في 27 ربيع الثاني عام 1429 الموافق لـ 3 مايو 2008 يتضمن القانون الأساسي الخاص بالأستاذ الباحث، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية اتفاقيات دولية، قوانين، ومراسيم، قرارات وآراء، مقررات، منشير، إعلانات وبلاغات/العدد23، ص19، 20.

- يمكن دعوة الأساتذة الباحثين لممارسة نشاطات البحث العلمي في فرق أو مخابر البحث وإدارتها وكذا تأطير التكوين في الدكتوراه.
- يمكن دعوة الأساتذة الباحثين لشغل مناصب عليا هيكلية أو وظيفية لدى المؤسسات المذكورة في المادة 2.
- يمكن دعوة الأساتذة الباحثين في إطار اتفاقيات بين مؤسساتهم وقطاعات الأنشطة الأخرى، لضمان دراسات وخبرة وضبط مناهج تتطلبها احتياجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- لا يرخص للأساتذة الباحثين الممارسين نشاطا مربحا بالقيام بمهام التعليم والتكوين بصفة ثانوية، وذلك تطبيقا للمادة 44 من الأمر رقم 06-03 المؤرخ في 19 جمادى الثانية عام 1427 الموافق لـ 15 يوليو 2006.
- يستفيد الأساتذة الباحثون من رخص الغياب دون فقدان الرتب، للمشاركة في المؤتمرات والملتقيات ذات الطابع الوطني أو الدولي التي تتصل بنشاطاتهم المهنية حسب الكيفيات والشروط المنصوص عليها في التنظيم المعمول به.
- يمكن الأساتذة والأساتذة المحاضرين قسم أ الذين مارسوا مدة خمس سنوات متتالية بهذه الصفة، الاستفادة مرة واحدة خلال مساره المهني من عطلة علمية مدتها سنة واحدة لتمكينهم من تجديد معارفهم والمساهمة بذلك في تحسين النظام البيداغوجي والتنمية العلمية الوطنية، ويعتبرون طوال هذه السنة في وضعية نشاط.
- يمكن الأساتذة المساعدين الذين يحضرون رسالة دكتوراه، الاستفادة من انتداب، وفق الشروط المحددة في المرسوم الرئاسي رقم 03-309 المؤرخ في 14 رجب 1424 الموافق لـ 11 سبتمبر سنة 2003.
- وانطلاقا من كون عضو هيئة التدريس يضطلع بمهمة تعليم الأجيال وهم عنصر أساسي في العملية التعليمية، لذلك لا بد من إرساء القيم الأخلاقية للممارسة المهنية لأعضاء هيئة التدريس لتحقيق سير ضبط العملية التعليمية بالجامعة في المقام الأول، وبالتالي فإن الممارسة المهنية الأخلاقية لأعضاء هيئة التدريس تتضمن مجموعة من القواعد الأساسية التي يجب أن يلتزم بها أعضاء هيئة التدريس وهي:¹
- المحافظة على روابط المودة والاحترام المتبادل مع الزملاء والرؤساء والمرؤوسين.
- النزاهة.
- التعاون والمشاركة والنزاهة مع الزملاء والمرؤوسين.

¹ دليل الأخلاقيات لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، مركز ضمان الجودة، جامعة 6 أكتوبر، ص 20-21.

- الإلمام التام برؤية ورسالة الكلية التي يعمل بها، وكذلك استراتيجيتها والعمل على نشرها وتحقيقها، بالإضافة إلى المشاركة الفعالة في إعداد الخطة البحثية ورؤية رسالة القسم الذي ينتمي إليه عضو هيئة التدريس.
 - احترام اللوائح والنظم والتعليمات التي تنظم العمل بالكلية والجامعة واحترام حقوق الآخرين.
 - الالتزام بالوقت المحدد للعمل.
 - تقبل النقد والنصيحة من الزملاء.
 - التحلي بالأمانة والصدق في جميع التعاملات وإظهار مستوى عال من الأخلاق تتسق مع أخلاقيات العمل الجامعي.
 - عدم القيام بالتصرفات التي من شأنها أن تسيء للجامعة.
 - المحافظة على ممتلكات الجامعة والإسهام بفعالية في خدمتها.
 - تغليب المصلحة العامة على المصلحة الشخصية.
 - العمل على دعم قيم الانتماء إلى الكلية والجامعة وعدم السعي إلى مجرد تحقيق مكاسب شخصية من العمل في الكلية والجامعة من قبل عضو هيئة التدريس.
 - تجنب استخدام المنصب الأكاديمي أو الإداري لنيل مكاسب شخصية غير مستحقة أو مزايا غير عادلة تتنافى ومكانة الأستاذ الجامعي.
 - تجنب تقديم استشارات علمية باسم الجامعة دون أخذ الموافقة الرسمية من الجامعة.
 - الالتزام بعدم تمثيل الجامعة والتحدث باسمها رسميا في المحافل والمنتديات إلا إذا كان مخولا لذلك.
 - الالتزام الكامل بسياسة ضمان عدم تعارض المصالح التي تتبناها الجامعة.
 - احترام قواعد الملكية الفكرية في كافة ممارساتهم البحثية والتعليمية والتدريسية.
 - يلتزم عضو هيئة التدريس بمتابعة أداء الهيئة المعاونة في دروس التطبيقات العملية للتأكد من الالتزام بالأداء المطلوب مع ضرورة عقد لقاءات دورية أسبوعية أو نصف شهرية لإجراء التنسيق والمتابعة لتحقيق أهداف المقرر.
- 4-3- الإدارة الجامعية (الهيكل الإداري والتنظيمي):** وهي تلك المكونات البشرية المتكاملة والمتناسقة النشاطات الإدارية والتنظيمية وفقا للنظام الهيكلي العام والوظيفي (الهرم الإداري والتنظيمي) التي تدبر وتسير المؤسسة الجامعية وتسعى من خلال مخرجاتها إلى تحقيق الأهداف التي أنشئت من أجلها.¹ ويتكون هذا الهيكل من:²

¹ - فضيل دليو وآخرون، مرجع سابق، ص 95-96.

² - عفاف بوعيسى، مرجع سابق، ص 65-66.

- أ- **رئيس الجامعة:** والذي يتم تعيينه من رئاسة الدولة باقتراح من وزير التعليم العالي.
- ب- **نواب الجامعة:** وهم الذين يشغلون مناصب الدراسات البيداغوجية، الإدارة، الشؤون العامة، التخطيط والتوجيه والتجهيز، البحث والدراسات العليا، العلاقات الخارجية.
- ج- **أمين عام للجامعة.**
- د- **مجلس الجامعة:** والطي يتكون ممن سبق ذكرهم سابقا، إضافة إلى رؤساء المعاهد.
- هـ- **الكليات:** تتكون من عميد الكلية يساعده نائبا أو ثلاثة للتسيير: الدراسات البيداغوجية والمسائل المرتبطة بالطلبة، دراسات ما بعد التدرج والبحث العلمي، العلاقات الخارجية.
- و- **المجلس العلمي للجامعة:** ويتكون من مدير الجامعة رئيسا، نواب مدير الجامعة، عمداء الكليات رؤساء المجالس العلمية للكليات، ممثل واحد عن الأساتذة لكل كلية ينتخب من بين الأساتذة ذوي الرتب الأعلى، مسؤول المكتبة المركزية.

إن تكوين الإطار الإداري المتخصص وبناء الهيكل التنظيمي المرن دون الإخلال بالوحدة العضوية بين الجهاز الإداري التنظيمي والتربوي اللذان يساهمان معا ولكن بطرق مختلفة في تحسين المردود ورفع الإنتاجية في المؤسسة الجامعية، يعتبر من أهم العوامل في نجاح المؤسسة الجامعية، ولعل هذا يتطلب تميز الإداريين بمجموعة من الخصائص:¹

- الإلمام بشؤون التسيير والمعرفة بطبيعة العمل في المعاهد والكليات، والخبرة الفنية في كل ما يتعلق بالجوانب المالية والتنظيمية، والقدرة على معالجة المشكلات التي تعترض الأساتذة والطلاب.
- تجديد الجهاز الإداري وتدعيمه وتدريبه وإعطاءه مجالا للمبادرة والذي أصبح أمرا ضروريا، خاصة وأن جامعات اليوم أصبحت تكتظ بالمئات بل بالآلاف من الطلبة والمدرسين، لأن الإدارة تميل بطبيعتها إلى التجمد والنمطية في أداء عملها، لذلك فإن الحوافز والجزاءات لها دور في أداء وظيفتها وإذا لم تحركها هذه الحوافز والجزاءات عند قيامها بوظيفتها تتحول إلى جهاز هامشي يعرقل العملية التربوية نفسها.
- أن يعمل الإداريون الخاصون بالتعليم العالي، وفق نظام يصلهم مباشرة بالأجهزة الأخرى المشتركة في العملية التعليمية.

5- أزمة الجامعة الجزائرية على مستوى وظائفها (المعيقات): رغم الضرورة والحتمية لقيام المؤسسة الجامعية كمؤسسة أساسية تسعى من خلالها لتحقيق التنمية في مختلف جوانبها وأبعادها، إلا أن الواقع الفعلي يثبت أنها مازالت تعاني من بعض النقائص التي حالت دون تحقيق الأهداف المرجوة منها وبالتالي مازالت ممارساتها نظرية أكثر مما هي تطبيقية والتي تظهر على مستوى وظائفها المتمثلة في التدريس

¹ - فضيل دليو وآخرون، مرجع سابق، ص 96.

والبحث العلمي وخدمة المجتمع، فالواقع الفعلي لثالوث هذه الوظائف ومن خلال الدراسات التي قام بها الباحثون في هذا المجال يمكن التطرق إلى مجموعة من المعوقات التي تعاني منها الجامعة الجزائرية على مستوى وظائفها الثلاث في النقاط التالية:

5-1- معوقات على مستوى وظيفة التدريس: تعتبر وظيفة التدريس من الوظائف التي تؤدي إلى تنمية شخصية الطالب من جميع الجوانب وذلك من خلال الحصول على المعرفة وحفظها وتكوين الاتجاهات الجديدة عن طريق الحوار والتفاعل وتوليد المعارف والعمل على تقدمها، وتعود أهمية هذه الوظيفة إلى درجة إسهامها في تنمية الأفراد تنمية كاملة شاملة.¹

والملاحظ في الآونة الأخيرة وخاصة في ظل تبني نظام ل م د في الجامعة الجزائرية، فإن وظيفة التدريس في الجامعة الجزائرية لاقت العديد من المعوقات يمكن حصرها في النقاط التالية:²

أ- نقص الكبير في الأجهزة والوسائل البيداغوجية.

ب- توجيه البرامج التعليمية المرتكز في أغلب الأحيان على نقل وإرجاع المعارف.

ج- عدم توفير الإمكانيات المادية من مخابر ووسائل متطورة خاصة في عملية التدريس من جهة وبالبحث من جهة أخرى، كأجهزة الكمبيوتر وقاعات الأنترنت، ما أثر سلبا على التدريس وعلى مردودية الطلبة.

د- عدم توفير قاعات مهياة من ناحية الظروف الفيزيائية وحجم القاعات الذي لم يعد باستطاعتها استيعاب العدد الهائل من الطلبة، مما جعل عزوف الطلبة عن الحضور ويشكل عائقا لأعضاء هيئة التدريس لتكوين الطلبة.

هـ- نقص الدافعية لدى الطلبة والذي انعكس سلبا على التفاعل داخل القاعة.

كما أثبتت الدراسات الميدانية التي أجريت في هذا الشأن حول العراقيل التي تواجهها وظيفة التدريس بالجامعات الجزائرية وخاصة ما يتعلق منها بالصعوبات التي يتلقاها الأستاذ الجامعي في أداء وظيفته التدريسية، حيث أثبتت الدراسة التي قامت بها الباحثة "سامية عزيز" بعنوان: **الصعوبات التي تعوق الأستاذ الجامعي في الموائمة بين برامج التدريس وبناء مجتمع المعرفة من منظور أساتذة ورقلة، أن البرامج التي تطبق في الجامعات الجزائرية اليوم لا تراعي تلك التطورات التي يشهدها العصر أو مجتمع المعرفة، كما ان الأستاذ الجامعي لا يملك الوسائل البيداغوجية اللازمة.**

¹ - وفاء عبد الله محمد السالم، **دور كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع في تحقيق الوظيفة الثالثة لجامعة الملك سعود من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها**، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد 110، يونيو 2019، ص304.

² - رحيمة غضبان، **معوقات التدريس بالجامعة الجزائرية في ضوء نظام (ل، م، د)**، مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية، العدد 12، 2019، بدون صفحة.

5-2- معوقات على مستوى وظيفة البحث العلمي: يشكل البحث العلمي ركيزة أساسية من ركائز الجامعة المعاصرة وركنا أساسيا في البناء العلمي، إلا أن هناك انتقادات موجهة إلى البحوث التي تقوم بها الجامعات العربية، ويمكن توضيح مجمل السلبيات التي تعترضها فيما يلي:¹

أ- غياب عمل الفريق البحثي من الساحة في الغالبية العظمى من الجامعات، وإحلال العمل الفردي الذي يؤثر على مستوى الأبحاث الأكاديمية والعلمية والبحثية.

ب- نظرة بعض الباحثين إلى البحث العلمي كسلة توصلهم إلى الحصول على درجة علمية، أو ترقية أو منصب إداري أو أكاديمي، بغض النظر عن مستوى ذلك البحث.

ج- العجز عن التجديد الدقيق لاحتياجات المجتمع مما يؤدي إلى ضالة قيمة بعض الأبحاث.

د- غياب الخريطة القومية للبحث العلمي وانعكاس ذلك بصورة سلبية على السياسات البحثية التي تقتصر إلى التخطيط والتكامل.

هـ- ضعف اهتمام القطاع الخاص بدعم وتمويل البحث العلمي لعدم قناعتهم بجدوى البحث من الناحية التطبيقية واعتمادهم على استيراد الخبرات الجاهزة.

من خلال هذه النقاط يمكن القول أن الجامعة الجزائرية كغيرها من الجامعات العربية تعترضها العديد من العراقيل والصعوبات التي من شأنها أن تهدد مسيرة البحث العلمي نحو التطور وذلك رغم الجهود المبذولة من أجل ترقية البحث العلمي في الجزائر، وتشمل هذه المعوقات ما يلي:²

✓ **المعوقات العلمية:** وهي الصعوبات التي يجدها كل من الباحث والباحث العلمي أبرزها:

- عدم وجود استراتيجيات في مجال البحث العلمي.

- ضعف المخصصات الموجودة لقطاع البحث العلمي في ميزانيتها.

- هجرة الباحثين وبالتالي اعتمادها على العناصر غير المدربة والمؤهلة.

- عدم الاهتمام بمراكز ومخابر البحث العلمي.

✓ **المعوقات المالية والمادية:**

- ضعف التمويل: نسبة الإنفاق على البحث العلمي في الجزائر في ضوء المعيار العالمي متدنية.

- ضعف إدارة التمويل وسوء تسيير الميزانية المخصصة للبحث العلمي.

¹ - على عطرة، دور جامعة مدينة السادات في خدمة المجتمع وتنمية البيئة، دراسة حالة، مجلة تطوير الأداء الجامعي، المجلد 4، العدد 2، جانفي 2017، ص71.

² - بن عودة نصر الدين، أحمد ميلود حسين: معوقات الباحث الجامعي وتأثيرها على تنمية البحث العلمي: دراسة ميدانية بمخابر البحث العلمي بجامعة حسيبة بن بوعلي، مجلة آفاق لعلم الاجتماع، المجلد 9، العدد 1، جويلية 2019، الشلف، ص125.

- غياب الدعم المالي من القطاعات الاقتصادية والمؤسسات الاجتماعية، مما نتج عنه انعدام الصلة بين مواضيع البحث الاجتماعي والواقع المحلي، أي غياب صفة -بحث- تنمية.

✓ **مشاكل مادية وتجهيزية:**

- قلة مخابر البحث العلمي في الجامعات الجزائرية.

- ضعف التنسيق فيما بين هذه المخابر والمراكز البحثية الموجودة.

- عدم وجود إمكانات لتمويل وتجهيز المختبرات.

- نقص التجهيزات والمستلزمات في مخابر البحث مثل: الهاتف، الفاكس، مكتبة، إعلام آلي، أنترنت.

✓ **المعوقات الإدارية:** وتتمثل جملة المعوقات الإدارية في النقاط التالية:¹

- الافتقار إلى جهاز إداري مدرب على خدمة الباحث الاجتماعي، واتصافها الدائم بالبيروقراطية والقيود الإدارية التي تحد من تحفيز الباحث وتحد من إنجاز البحث العلمي.

- تعقد الهيكل التنظيمي للجامعة، وتداخل الأدوار يعرقل كثيرا سريان المعلومات والاتصالات بين القمة والقاعدة، أو بين المصالح والدوائر والمعاهد الجامعية أو بينهما وبين الوزارة الوصية.

✓ **المعوقات السياسية:** وتتمثل في ما يلي:²

- عزلة البحث الاجتماعي عن السياسات التنموية الوطنية.

- منح قدر أكبر للعلوم الطبيعية مقارنة بالعلوم الاجتماعية والانسانية.

- غياب حرية المؤسسات العلمية والأكاديمية واستقلالها المالي والإداري.

- انعدام حرية البحث وحرية التعبير وممارسة الرقابة بأشكال متعددة في مستويات مختلفة، إذ كثيرا ما رفضت مشاريع بحث وأعمال ذات مستوى علمي لا لشيء سوى لأنها تعتمد على مقاربات نقدية وتثير قضايا تدخل ضمن ما هو مسكوت عنه.

- تسييس مراكز الأبحاث على كل المستويات، وهذا ما أدى إلى تقليص هامش الحرية التي يمكن لمراكز الأبحاث أن تمارسه في التخطيط أو العمل على البحث العلمي ونشره.

✓ **المناخ العلمي:** والذي يقصد به مجموع الظروف أو الحالة العامة في الجامعة الجزائرية، ونلاحظ أنها

تعاني هبوطا حادا في مناخ البحث العلمي، والذي يمكن إرجاعه إلى النقاط التالية:³

¹ - نسمة مسعودان، **معوقات البحث العلمي في الجامعة الجزائرية**، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، العدد الرابع، أكتوبر 2018، ص 21.

² - المرجع نفسه، ص 21، 22.

³ - بن عودة نصر الدين، أحمد ميلود حسين، مرجع سابق، ص 126.

- مشكلة التكوين وبرامجه وأساليبه تدريسه، حيث نجد أن المناهج تحتوي على مقررات دراسية تقليدية مع ضعف الارتباط بمتطلبات التنمية، الأمر الذي نجم عنه ضعف كبير في تكوين خريجيها.
- مشكلة غياب التعاون والترابط العلمي بين جامعات الوطن المختلفة، وبينها وبين الجامعات العالمية الشيء نفسه يقال عن مخابر البحث الاجتماعي المختلفة.
- مشكلات المكتبة الجامعية وقصورها عن مجارات التحديث.
- المعلوماتية والخدمات الإحصائية التي يحتاجها الباحث الاجتماعي، والتي تتميز بصعوبة التنقل ونقصها وضعفها وعدم دقة ومصداقية الكثير منها.
- قلة المؤتمرات الفكرية والندوات العلمية التي من شأنها أن تساهم في تبادل المعلومات وبالتالي تقدم البحث العلمي.

✓ المعوقات الذاتية: وتتمثل في¹:

- معوقات متعلقة أساسا بتكوينه ويشمل كل التدريبات الفكرية والفنية من أجل اكتساب خبرة العمل كالمعرفة الواسعة في موضوع البحث واتقان مهارات تكنولوجيا المعلومات، بالإضافة إلى الموضوعية والحياد في تصميم النتائج وعرضها، وهذا ما قد لا يتوفر عند بعض الباحثين.
- الضغوط النفسية لبعض الباحثين الاجتماعيين بسبب الضغوط الاقتصادية والأعباء الإدارية والتدريسية، مما يوسع الفجوة بينهم وبين البحث الاجتماعي.

إن الوضعية التي يعيشها التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر يقودنا إلى التوصل إلى جملة من الاستنتاجات التي تبين لنا الواقع الحالي للبحث العلمي والأكاديمي في الجزائر تتمثل في:²

أ- بالنسبة للبحث العلمي:

- رغم وجود عدد لا بأس به من المخاطر فإن نتائج البحوث تبقى غير مشجعة كما أنها لا تجد طريقا لإعلام الآخرين بنتائجها.
- رغم توسيع شبكة مراكز البحوث وازدياد عدد الباحثين إلا أن براءات الاختراع تبقى مخيبة للأمل المنشود.
- عدم وجود استراتيجية وطنية واضحة المعالم للبحث والتطوير للقيام بنهضة صناعية وتكنولوجية على غرار تجربة كوريا الجنوبية.
- إلى حد الآن لم تكتسب الجزائر معهد للبحث والتطوير ذا سمعة عالمية.

¹- نسمة مسعودان، مرجع سابق، ص23.

²- كبار عبد الله، آليات ترقية الجامعة والبحث العلمي في الجزائر: الواقع والآفاق، مجلة دراسات اجتماعية، العدد 15، دون سنة النشر، ص63، 64.

ب- بالنسبة إلى التعليم العالي:

- رغم قيام الوصاية بإصلاحات معتبرة إلا أن الجامعة لا تزال تتخبط في أزمتها متتالية.
- وجود حركة هجرة كبيرة إلى الخارج لعدة أسباب والتي مست أساتذة الجامعة والطلبة.
- هناك إشكالية في قدرة استيعاب الطلبة وكذا نقص التأطير وعدم التكفل اللائق بالخريجين خاصة طلبة الدراسات العليا الذي يعاني البعض منهم مشكلة البطالة والتهميش.
- لاتزال الجامعات تسير بالطرق الكلاسيكية وتفشي بيروقراطية رهيبية.
- كما تؤكد بعض الدراسات الواقع الفعلي للبحث العلمي في الجامعة الجزائرية مازال يعاني من نقائص ومعوقات، حيث أكدت الدراسة التي قامت بها الدكتورة "أم الجيلالي حاكم" على وجود صعوبات كبيرة فيما يخص البحث العلمي والتي تعيق قيام أعضاء هيئة التدريس بالبحوث العلمية، حيث أشارت إلى مجموعة من المشكلات والمعوقات أهمها:
- ضعف التعاون مع الآخرين لإنتاج أبحاث مشتركة.
- الأعباء الإدارية تعيق البحوث العلمية.
- تأخر المحكمين في تقويم البحوث وإعادتها.
- تأخر إجراءات البحوث العلمية في المجلات العلمية المحكمة.
- عدم توفر المختبرات اللازمة للإنتاج العلمي البحثي.
- تأخر صرف المخصصات المالية المعتمدة في المجال البحثي.
- وبالتالي فإن جملة هذه الصعوبات جعلت من أعضاء الهيئة التدريسية يقدمون مقترحات من أجل تطوير البحث العلمي بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة سعيدة، وأهم هذه الاقتراحات تمثلت في بناء علاقات مع المنظمات العالمية والعربية والمحلية من أجل الاستفادة مما تقدمه لدعم البحوث العلمية.
- كما أكدت دراسة "جمال حواوسة" من خلال الدراسة التي أجراها حول واقع البحث العلمي في الجزائر ودوره في التنمية الاجتماعية على أن دور البحث العلمي الجامعي في التنمية لا يزال ضعيف وهذا راجع إلى عدة عراقيل أهمها:
- تأثير الأعباء التدريسية والإجراءات الإدارية على التفرغ للبحث.
- مشكلة النشر وما يترتب عليها من عرقلة البحوث العلمية والتعريف بها.
- عدم تعاون بعض المؤسسات الاجتماعية مع الأساتذة الباحثين لتطبيق أبحاثهم وتفعيلها.
- كما أكدت كذلك الدراسة التي قام بها "خطاب حسين" بعنوان واقع البحث العلمي في الجزائر ومعوقاته أن:

- البحث العلمي في الجزائر يواجه جملة من المعوقات المادية والشخصية.
- المعوقات المادية أشد إعاقة على الأساتذة وطلبة ما بعد التدرج في البحث العلمي.

5-3- معوقات على مستوى وظيفة خدمة المجتمع:

- على الرغم من أن وظيفة خدمة المجتمع أصبحت حقيقة واقعة وأمرًا ملموسًا في حياة الجامعات بعد أن أصبح لها هيكل تنظيمي سواء في الجامعات أو الكليات، إلا أن أداءها لتلك الوظيفة لازال قاصراً، وقد يرجع ذلك إلى مجموعة من الأسباب نوردتها على النحو التالي:¹
- أ- غياب الفلسفة الواضحة لوظيفة خدمة المجتمع.
- ب- ضعف قنوات الاتصال بين الجامعات ومراكزها المتخصصة من جهة وبين المؤسسات والهيئات الانتاجية من جهة أخرى.
- ج- نقص التمويل اللازم والمناسب لتحقيق وظيفة الجامعة في خدمة المجتمع.
- د- إقبال كاهل الجامعة بالعديد من المهام.
- هـ- عدم وجود الدافع لدى الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والاداريين لضعف الحوافز والمكافآت للعمل في خدمة المجتمع.
- وقد أثبت بعض الدراسات الواقع الفعلي لخدمة الجامعة للمجتمع ويمكن استعراض بعض منها كالدراسة التي قامت بها الباحثة "أميرة محمد علي أحمد حسن" في الورقة العلمية المقدمة بعنوان: توثيق العلاقة بين الجامعة والمجتمع مقدمة إلى جامعة البحرين بكلية التربية، وقد حصرت فيها الباحثة جملة من العقبات التي تواجه التكامل بين الجامعة والمجتمع وذلك في النقاط التالية:²
- عدم الوعي والمعرفة وإحجام المجتمع عن الجامعة هي الضمان الأول لوجود الجامعة في خريطة المجتمع.
- عدم وجود صفة واحدة لتحقيق التكامل بين الجامعة والمجتمع فكل مجتمع خصوصياته وتوجهاته التنموية وظروفه الاجتماعية وأطره القيمة التي تؤثر في الجامعة مما يجعل كثير من المشكلات تحتاج لحلول في مجتمعات عديدة.
- شح الإمكانيات المادية للجامعات الأمر الذي يحد من توثيق العلاقة بينها وبين المجتمع.

¹ - على على عطوة، مرجع سابق، ص 72-73.

² - العلمي فريدة، رواجي رزيقة، دور الجامعة بين جدلية إنتاج المعرفة وتحقيق الأهداف المطلوبة من المجتمع، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، العدد السابع، سبتمبر، المجلد الأول، 2017، ص 215-216.

- ضيق نظرة كثير من الناس وخاصة أفراد المجتمع حيث ينظرون إلى الجامعة على أنها أساس يمر من خلاله الطالب للحصول على شهادة جامعية تؤهله للحصول على عمل مما يجعل الطالب يكرس جهده لتحصيل المعرفة ولا يعطي اهتماما للبحث والتفكير العلمي.
- وجود فجوة في الحياة الجامعية والمجتمع ومتطلباته يجعلها جاهلة بكل ما يحدث في المجتمع وتكون النتيجة فشل الجامعة في توثيق صلتها بالمجتمع وحل مشاكله.

كما كشفت الدراسة التي أجراها "هباش سامي" بعنوان: **تطور الأداء الجامعي وفق منظور الوظيفة الثالثة** والتي استهدت تحديد طبيعة الأداء الجامعي متعدد الأبعاد، حيث أبرزت هذه الدراسة على أوجه القصور في الأنظمة التقليدية لتقييم الأداء وضرورة الاعتماد على معايير أكثر شمولية في عملية التقييم وأكدت على أن أداء الجامعات الجزائرية مازال دون المستوى المطلوب ولا يرقى لمجابهة التحديات الراهنة التي تعيشها الدولة الجزائرية.¹

إن ما يمكن توضيحه من خلال هذه النقطة أن علاقة الجامعة بالمجتمع علاقة ضعيفة وأن دور الجامعة في تنمية محيطها مازال ضعيفا وبعيدا عن المستوى المتوسط، مما يجعلنا نقول أن وظيفة خدمة المجتمع معطلة لأسباب متعددة.

وللتأكيد على ما تم طرحه سابقا فإن الجامعة الجزائرية ومحاولة منها لمواجهة الأزمات التي تعثرها على مستوى أداء وظائفها عانت في الوقت نفسه مجموعة من التحديات والمشكلات التي عرقلت مسارها في سير مهامها المنوطة بها، ويمكن إرجاع أهم الأسباب الرئيسية وراء أزمة وظائف الجامعة الجزائرية والتعليم العالي عامة إلى جملة من المشكلات والتحديات متمثلة في:

- **تكثيف التعداد في التعليم العالي أي زيادة عدد الطلبة:** من الملاحظ أن عدد الطلبة في الجامعة الجزائرية في تزايد، حيث بلغ تعداد الطلبة مليون طالب سنة 2018/2017، فالسوق الكلي للطلبة بدافع البحث عن التأهيل والتكوين العالي على المستوى الوطني دفع بالدولة إلى تخطيط سياسات واستراتيجيات تنافسية لتنمية جاذبية مؤسساتها لهؤلاء الطلبة. وفي هذا المجال يمكننا التأكد على الرهان الجيوسياسي الهام للتعليم العالي في تكوين نخب عالمية، والذي من الممكن أن يصبح في بعض الأحيان ذا طابع انتقائي لأحسن الكفاءات، مما أحدث عجزا في بعض الأنظمة للتكفل بهذه الطلبات، وهذا يوجب إعادة

¹ - هباش سامي، **تطور الأداء الجامعي وفق منظور الوظيفة الثالثة**، مجلة المشكاة للاقتصاد والتنمية والقانون، المجلد 1، العدد 7،

النظر في التنظيم وكيفية التعامل وتسيير الحجم المتزايد لطالبي التعليم العالي حتى يتم ضمان نوعية ذات جودة مقبولة.¹

كما لا نغفل أن الهياكل المنجزة غير مواكبة للزيادات العددية للطلبة، بحيث في كل سنة جامعية يتأخر الدخول الفعلي بسبب الخدمات الجامعية المتأخرة، وذلك بالرغم من المجهودات المبذولة في سبيل احتضان هذا العدد الهائل من الطلبة.²

- **تدفق المعرفة وتنويع التعليم والتكوين:** لقد أدت مجتمعات المعرفة إلى تقسيم عالمي الشغل والمهن، حيث بات من الصعب على التكوين الكلاسيكي في الجامعات الاستجابة لها، هذا الأخير جعل مؤسسات التعليم العالي تقترح أنظمة إدماجية وبتخصصات متنوعة وبجودة عالية للتربية والتكوين من شأنها أن تلبى احتياجات عالم الشغل، كما أدى انتشار تكنولوجيا المعلومات والاتصال إلى نشوء جامعات مقاولاتية ذات طبيعة تجارية افتراضية.³

- **هجرة الأدمغة:** إن عدم توفر البيئة الملائمة لتحفيز الطاقات العلمية وتوجيهها لخدمة الاقتصاد الوطني كفيل بشعور هذه الفئة العلمية بالإحباط والاعتراب وبالتالي هذه العوامل مجتمعة تؤدي في النهاية إلى الهجرة بحثا عن بيئة مهيأة تستفيد من البحوث التي يقومون بها.⁴

- **طبيعة التسيير البحثي:** عرفت الجزائر منذ الاستقلال عدم الاستقرار في تسيير مؤسساتها، حيث يعد عامل الاستقرار ضروري في نوعية نتائج البحوث، فمعظم التجارب التي قامت بها الجزائر في مجال البحث لم تحظى بالوقت الكافي لتحقيق أهدافها، فالانتقال من تجربة إلى تجربة أخرى دون الوصول إلى نتائج أدى إلى فقدان الثقة، بالإضافة إلى تقلد معظم الباحثين مهام التسيير وبالتالي التقليل من مهام البحث العلمي وغيابه هذا إضافة إلى عدم ملائمة الظروف المادية لصالح البحث.⁵

- **العولمة، التدويل وفتح التعليم العالي على القطاع الخاص:** مع ظهور العولمة بكافة أبعادها أصبح التعليم العالي ملكا تجاريا على الصعيد العالمي، وفي نفس السياق ومع فتح الأسواق تم فتح قطاع التعليم

¹ - مشطر حسين، التحديات التي تواجه الجامعة الجزائرية ومظاهر عولمة البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، العدد 13، ديسمبر 2017، ص397.

² - عبد الرحمن قتال، فريد راهم، **مخرجات الجامعة في خدمة المجتمع، جامعة العربي نمونجا**، ورقة مقدمة للملتقى الدولي حول: الجامعة والانفتاح على المحيط الخارجي الانتظارات والرهانات، يومي 29 و30 أبريل 2018، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، ص7.

³ - مشطر حسين، مرجع سابق، ص397.

⁴ - ذهبية الجوزي، **الحكم الراشد وجودة مؤسسات التعليم العالي في الجزائر**، أطروحة دكتوراه علوم في علوم التسيير منشورة، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2012/2013، ص34.

⁵ - المرجع نفسه، ص 35.

العالي للقطاع الخاص، وأصبحت الحكومات تواجه نوعا جديدا من الممولين يسعى إلى تحقيق أرباح، وتحولت بعض الجامعات الخاصة إلى "مصانع الشهادات" انطلاقا من مبدأ المناهج المندمجة العابرة للحدود وهذا ما يطرح مشاكل جديدة في مجال التقنين والاعتراف ومعادلة الشهادات، لهذا فإن ضمان الجودة والتقييم أصبحا أكثر من ضرورة.¹

- **تنامي معدلات البطالة بين الخريجين:** تعتبر ظاهرة خريجي التعليم العالي من الظواهر العالمية التي تختلف حدتها من بلد على آخر غير أن الظاهرة تبقى عالمية، هذا المشكل يشهد أولا على صعوبة وضع توافق بين التكوين والتشغيل، لكن في الواقع المسألة أكثر تعقيدا، فاللجوء إلى تحقيق ضمان الجودة يعتبر وسيلة فعالة يمكنها تقليص حدة الظاهرة، لأن العملية ذاتها والأدوات التي تستعملها تمكن من ترشيد مسارات إحداث تكوين وتشخيص الحاجيات، كما أنها تحث إلى أكثر حوكمة بين مؤسسات التعليم وأهمهم المستعملين، من ناحية أخرى فإن ضمان الجودة يضع آليات متابعة مستقبل خريجي الجامعات وتطور نتائج التعليم والتقييم الاستراتيجي للتكوين سواء كان في إطار التقييم الذاتي المنجز من طرف المؤسسات نفسها أو من طرف هيئات تقييم خارجي.²

¹ - مشطر حسين، مرجع سابق، ص 398.

² - المرجع نفسه، ص 397-398.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل وما تناوله من عناصر حول المسؤولية الاجتماعية للجامعات والجامعة الجزائرية، يتضح لنا أن المسؤولية الاجتماعية للجامعة ما هي إلا محصلة للممارسات التي تقوم بها الجامعة من خلال توفير هذه الممارسات في الوظائف والأنشطة التي تقوم بها، والتي تسعى في مجملها إلى تحقيق التنمية المستدامة. كما أن الجامعة باعتبارها مؤسسة ذات طابع عمومي فهي مطالبة بتحقيق متطلبات المجتمع ذلك من خلال الاهتمام بالموارد البشرية خاصة الطلبة والأساتذة باعتبارهم مسؤولين أمام المجتمع في خدمته وتقديمه، وبالتالي تتحقق الوظيفة الأساسية التي وجدت من أجلها الجامعة وهي وظيفة خدمة المجتمع.

الجانب الميداني

للدراسة

الفصل الرابع:

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

أولاً: مجالات الدراسة

ثانياً: منهج الدراسة

ثالثاً: أدوات جمع البيانات

1- الاستبيان

2- الملاحظة

3- المقابلة

رابعاً: عينة الدراسة

1- العينة وطريقة اختيارها

2- خصائص عينة الدراسة

خامساً: أساليب المعالجة الإحصائية

خلاصة الفصل

تمهيد:

إن معالجة الإشكالية البحثية المتعلقة بواقع المسؤولية الاجتماعية للجامعة الجزائرية لا ينبغي أن يتوقف عند الحدود النظرية التي تتوقف على جمع المعلومات النظرية عن الموضوع، وإنما تستدعي التطرق للدراسة الميدانية التي تزودنا بالمعلومات والمعطيات الواقعية التي تجيب عن تساؤلات وفروض الدراسة، ومنه استوجب على الباحثة هنا في هذه الدراسة التوجه إلى الميدان متزودة بالكم النظري حول الموضوع والأدوات المنهجية المتعددة والتي تتناسب وموضوع الدراسة، والمعلوم أنها تتنوع بين المنهج العلمي ومختلف أدوات جمع البيانات (الاستبيان، الملاحظة، المقابلة)، كما لا ننسى تحديد مجالات الدراسة والتي تتضمن (المجال الزمني، المجال المكاني، المجال البشري)، ناهيك عن عينة الدراسة التي تعتبر من المراحل والخطوات المهمة للبحث العلمي، كما لا نغفل أساليب الدراسة الإحصائية المعتمدة التي تساعد الباحث في استقراء النتائج والإجابة عن التساؤلات، وبالتالي فإن الإجراءات المنهجية التي يتبناها الباحث في دراسته يصل إلى استخلاص وتفسير نتائج الدراسة، وعليه جاء هذا الفصل بكل محتوياته المذكورة سابقا تدعيما وتكملة للفصول التي سبقته.

أولاً: مجالات الدراسة

1- المجال المكاني: جامعة جيجل هي إحدى الجامعات الجزائرية بشرق البلاد بمدينة جيجل، ويعود تاريخ الجامعة لعام 1986 حيث تم افتتاح ملحقة لجامعة قسنطينة وفقا للقرار رقم 72 الصادر في 1986/03/21 عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

وبموجب المرسوم التنفيذي رقم 62/88 المؤرخ في 22 آذار/مارس 1988، تم تحويل الملحقة إلى مدرسة عليا للأساتذة في الرياضيات والعلوم الفيزيائية والكيمياء، حيث تتمثل مهمتها في تكوين الأساتذة في العلوم الأساسية، ولسانيس الرياضيات والفيزياء والكيمياء.

وفي عام 1993، وبالنظر إلى الزيادة المستمرة في عدد الطلاب الملتحقين بالمدرسة، تقرر إدماج المعهد العالي للتقنيين في الأشغال العمومية إلى هذه الأخيرة، الذي يتسع لـ 400 مقعد بيداغوجي و250 سريرا.

وبعد توسيع مجالات التكوين بشهر جويلية 1998 إضافة إلى الاستفادة من الهياكل البيداغوجية على غرار معهد المعادن والتزود بالمعدات العلمية الجديدة تم تحويل المدرسة العليا للأساتذة وأنشئ مركز جامعي في مكانها بموجب المرسوم التنفيذي رقم 221/98 المؤرخ في 1998/07/27 الذي ضم أربعة معاهد هي: معهد التكنولوجيا والإعلام الآلي والعلوم الدقيقة.

وبموجب المرسوم الرئاسي رقم 258/03 المؤرخ في 22 جويلية 2003 تم تشييد جامعة جيجل مكان المركز الجامعي على هيئة مؤسسة إدارية ذات طابع قانوني واستقلال مالي حيث ضمت أربعة كليات: كلية العلوم وكلية الهندسة إضافة إلى كلية الحقوق وكلية التسيير.

وبناء على ذلك، ووفقا للمرسوم التنفيذي رقم 09-92 المؤرخ في 17 فيفري 2009، المعدل والمكمل للمرسوم التنفيذي رقم 03-258 المؤرخ 22 جويلية 2003، تم تعديل عدد الكليات التي تتألف منها جامعة جيجل ومرسوم العمل بها على النحو التالي:

- كلية علوم الطبيعة والحياة
 - كلية العلوم والتكنولوجيا
 - كلية العلوم الدقيقة والإعلام الآلي
 - كلية الحقوق والعلوم السياسية
 - كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
 - كلية الآداب واللغات
 - كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
- كما وتنقسم جامعة جيجل في الوقت الحالي إلى قطبين وهما:

- القطب الجامعي المركزي جيجل
- القطب الجامعي تاسوست
- **القطب الجامعي المركزي جيجل:** ويشمل القطب الجامعي جيجل جميع ميادين التكوين المتعلقة بالعلوم التكنولوجية والعلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة مجتمعة في ثلاث كليات:
 - كلية علوم الطبيعة والحياة
 - كلية العلوم والتكنولوجيا
 - كلية العلوم الدقيقة والإعلام الآلي

ويشمل قطب جيجل في نظامه الجديد المعروف ب.ل.م. د عروض تكوين متمثلة في الليسانس الماجستير والدكتوراه ويتم تنظيم حجم ساعي معتبر للتكوين في الميادين التالية:

- علوم وتكنولوجيا
- علوم الطبيعة والحياة
- علوم الأرض والكون
- علوم المادة

- رياضيات وإعلام آلي
- **القطب الجامعي تاسوست:** يضم هذا القطب أربع كليات وهي:
 - كلية الحقوق والعلوم السياسية
 - كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
 - كلية الآداب واللغات
 - كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

كما ويقترح عروض تكوين في الليسانس والماستر والدكتوراه في الميادين التالية:

- العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
 - الآداب واللغات الأجنبية
 - العلوم الانسانية والاجتماعية
 - الحقوق والعلوم السياسية
 - اللغة والأدب العربي
- 2-المجال الزمني:** ويقصد بالمجال الزمني المدة الزمنية التي استغرقتها الدراسة بشقيها النظري والميداني ويمكن تقسيمها على مجموعة من المراحل:
- **المرحلة الأولى:** وهي المرحلة النظرية والتي تم فيها جمع المعلومات المتعلقة بأدبيات الموضوع، حيث قامت الباحثة بتحديد خطوات البحث وتقسيم فصول الدراسة، وقد تمت بداية جمع المعلومات من جانفي 2018 إلى غاية شهر ديسمبر 2020، كما واجهت الباحثة بعض الصعوبات المتعلقة بالموضوع.

- **المرحلة الثانية:** وهي مرحلة النزول إلى الميدان وقسمت إلى أربع مراحل:
 - ✓ **المرحلة 1:** في هذه المرحلة تم الحصول على المعلومات والمعطيات حول مجال الدراسة البشري والجغرافي ومقابلة بعض الأساتذة الذين سيتم إجراء الدراسة الميدانية معهم، في شهر نوفمبر 2020.
 - ✓ **المرحلة 2:** في هذه المرحلة تم توزيع بعض الاستمارات على مجموعة من الأساتذة في أواخر شهر نوفمبر 2020 وذلك بصدد تجريب أداة الدراسة والمتمثلة في الاستبيان.
 - ✓ **المرحلة 3:** في هذه المرحلة تم توزيع الاستبيان على المبحوثين في صورته النهائية في شهر ديسمبر وتم جمعها في فترات مختلفة من ذات الشهر.
 - ✓ **المرحلة 4:** تعتبر هذه المرحلة الأخيرة وفيها قامت الباحثة بتفريغ بيانات أداة الاستبيان في جداول تكرارية، وحساب النسب المئوية، والمتوسطات الحسابية وكذا الانحرافات المعيارية، وصولا إلى تحليل

ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة والوصول إلى استخلاص النتائج النهائية ودامت 6 أشهر بداية من شهر جانفي إلى غاية شهر جوان.

3-المجال البشري: ويقصد به في الدراسة الحالية عدد الأساتذة الدائمين بجامعة جيجل حسب الكليات، حيث أنها المكان الذي أجريت فيه الدراسة، وقد بلغ عدد الأساتذة الدائمين بجامعة جيجل 1059 أستاذ وذلك لسنة 2021/2020 موزعين حسب الكليات في الجدول رقم (01) كالتالي:

الكلية	عدد الأساتذة الدائمين
كلية العلوم والتكنولوجيا	234
كلية العلوم الدقيقة والاعلام الآلي	185
كلية علوم الطبيعة والحياة	119
كلية الحقوق والعلوم السياسية	121
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير	150
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية	96
كلية الآداب واللغات	154
المجموع	1059

*المصدر: جامعة جيجل

ثانيا: منهج الدراسة

إن أي دراسة علمية بغض النظر عن طبيعتها وموضوعها، تخضع لمجموعة من المعايير والتقنيات العلمية، ومن المعروف أن أول أساس تبنى عليه أي دراسة علمية هو اختيار المنهج والذي تتم بموجبه المعالجة الميدانية للظاهرة محل الدراسة على اعتبار أن المنهج هو: "الكيفية أو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة موضوع البحث، وهو بذلك يجيب على الكلمة الاستقهامية: كيف ونظرا لطبيعة الموضوع وتشابكه واختلاف توجهاته في سياقه الاجتماعي والاقتصادي، السياسي والإعلامي"¹.

¹ - أحمد بخوش، موسى معيرش، المعرفة والبحث العلمي: مدخل إلى المنهجية العامة، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2009، ص107.

والمعلوم أن المناهج تختلف باختلاف المواضيع فطبيعة الموضوع هي التي تفرض على الباحث نوع المنهج المستخدم، وعليه فإن المنهج المتبع في الدراسة الحالية هو المنهج الوصفي والذي يهتم بدراسة الظواهر والأحداث كما هي من حيث خصائصها وأشكالها، والعوامل المؤثرة في ذلك، فهو يدرس حاضر الظواهر والأحداث عن طريق توصيفها، مع جميع الجوانب والأبعاد، ويهدف لاستخلاص الحلول وتحديد الأسباب، والعلاقات التي أدت إلى هذه الظواهر والأحداث، وكذلك تحديد العلاقات مع بعضها والعوامل الخارجية المؤثرة بها، للاستفادة منها في التنبؤ بمستقبل هذه الأحداث والظواهر.¹

وكما هو شائع فإن طبيعة الموضوع هي التي تفرض على الباحث نوع المنهج المستخدم، ففي الدراسة الحالية المعنونة ب: "واقع المسؤولية الاجتماعية للجامعة الجزائرية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية" فرض على الباحثة استخدام المنهج الوصفي التحليلي، والذي يعرف بأنه: "أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميًا عن طريق جمع البيانات ومعلومات معينة عن ظاهرة أو مشكلة وتصنيفها وإخضاعها للدراسة الدقيقة"²

كما أن المنهج الوصفي من أكثر المناهج استخدامًا في ميدان العلوم الانسانية والاجتماعية والأصلح لدراسة الظواهر الاجتماعية التي تعجز عن دراستها المناهج الأخرى كالمنهج التجريبي، فالمنهج الوصفي يهدف في مجمله إلى فهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل وتوجيهه، كونه يوفر بياناته وحفائقه واستنتاجاته بوصفها خطوات تمهيدية للتحويل نحو الأفضل³

وقد تم تطبيق المنهج الوصفي في هذه الدراسة باتباع مرحلتين أساسيتين وهما:

- **مرحلة التشخيص والصيغة:** تعتبر هذه المرحلة من المراحل التي تساعد الباحث على الاطلاع على الأدبيات المتعلقة "بواقع المسؤولية الاجتماعية للجامعة الجزائرية"، حيث مكنت المادة العلمية التي قامت الباحثة بجمعها سواء من الكتب أو الوثائق المتنوعة من مقالات ورسائل وأطروحات وكذا تقارير البحوث وغيرها بوضع تصور عام للموضوع المدروس، وكذا وضع بناء لخطة البحث، كما مكنت هذه المرحلة من صياغة مشكلة البحث وبناء فرضيات الدراسة وكذا تحديد المفاهيم وبناء الفصول النظرية.

- **مرحلة التشخيص والوصف:** تختص هذه المرحلة عن سابقتها بالجانب الميداني المكمل للجانب النظري، حيث تم من خلال هذه المرحلة جمع البيانات الميدانية وتحليلها وتفسيرها من خلال التقنيات

¹ - كمال دلشي، منهجية البحث العلمي، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، 2016، ص61.

² - علي معمر عبد المؤمن، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية: الأساسيات والتقنيات والأساليب، منشورات جامعة 7 أكتوبر، ط1، 2008، ص287.

³ - المرجع نفسه، ص287.

المعتمدة في الدراسة والتي تمثلت في الملاحظة والمقابلة والاستبيان الذي يعتبر الأداة الأساسية في هذه الدراسة، وقد ساعدت هذه المرحلة في اختبار الفرضيات المطروحة والخروج بنتائج عامة ترصد واقع المسؤولية الاجتماعية للجامعة الجزائرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

وقد مكنا المنهج الوصفي في الدراسة الحالية من جمع بيانات تفصيلية حول الموضوع، بالإضافة إلى وصف وتحديد الظاهرة كماً وكيفياً من أجل تفسير الموضوع.

ثالثاً: أدوات جمع البيانات: تعتبر أدوات جمع البيانات من الوسائل المسخرة للحصول على المعلومات والحقائق التي يستخدمها الباحث في دراسته، وتكمن أهمية هذه الأدوات في دقتها وفعاليتها في الحصول على المعلومات كما هي الواقع، حيث أن مرحلة جمع البيانات ترتبط بتنمية فرضيات الدراسة وعلى أساسها يمكن قياسها إمبريقياً، وفي الدراسة الحالية تم الاستعانة بأدوات البحث التالية:

1- الاستبيان:

- يعتبر الاستبيان أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين ويقدم الاستبيان بشكل عدد من الأسئلة يطلب الإجابة عنها من قبل عدد من الأفراد المعنيين بموضوع الاستبيان.¹

- ويعرف الاستبيان على أنه أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع محدد عن طريق استمارة يجري تعبئتها من قبل المستجيب، وتستخدم لجمع البيانات بشأن معتقدات ورغبات المستجيبين، ولجمع حقائق هم على علم بها، ولهذا تستخدم بشكل رئيسي في مجال الدراسات التي تهدف إلى استكشاف حقائق عن الممارسة الحالية واستطلاعات الرأي العام وميول الأفراد.²

ولإخراج أداة الدراسة في شكل يجيب عن تساؤلات الدراسة، اعتمدت الباحثة في إعدادها على مجموعة من المراحل والخطوات التالية:

أ- تحديد مصادر بناء الاستبيان:

- الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة، حيث تم في هذه الدراسة الاستناد بدرجة كبيرة في تصميم هيكل الاستبيان في معظم جوانبه ومحاوره على دراسة إسلام عصام هلولو وذلك من خلال إجراء بعض التعديلات والإضافات وتكييفها وفقاً لأهداف الدراسة الحالية.

¹ - بوداود عبد اليمين، مناهج البحث العلمي في علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي، ديوان المطبوعات الجامعية، 2010، ص59.

² - حسين هاشم الفتلي، أسس البحث العلمي في العلوم التربوية والنفسية: مفاهيمه، عناصره، مناهجه، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014، ص102.

- الإطلاع على الأدب النظري حول المسؤولية الاجتماعية للجامعة.
- استشارة بعض الأساتذة من ذوي التخصص ومحاورتهم والاستفادة من آرائهم بغرض وضع تصور تمهيدي للأداة.
- ب- مرحلة الصياغة الأولية أو مرحلة عرضها على المحكمين: وقد تضمنت في البداية 53 سؤالاً تقيس في مجملها مؤشرات الدراسة، ثم انتقلت الباحثة إلى عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والتخصص، وذلك من أجل الخروج باستبيان يكون قابلاً للقياس ميدانياً وبعيداً عن العبارات المعقدة والمركبة وكذا التقليل من الأخطاء، وبعد عرضها على المحكمين قامت الباحثة بالتعديل وفق الملاحظات التي تم تقديمها من طرف الأساتذة المحكمين. حيث قسمت إلى جزئين:
 - الجزء الأول: متعلق بالبيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة ويضم 4 أسئلة.
 - الجزء الثاني: يضم 49 سؤالاً يستجاب فيها بناء على مقياس ليكرت الخماسي.
 وعليه يمكن إبراز التعديلات التي جرت على الاستبيان سواء من ناحية الصياغة أو الحذف أو الترتيب، وتتمثل هذه التعديلات في: تم تعديل السؤال رقم 6 من حيث الصياغة حيث كان في البداية معنون بـ: "تقوم الجامعة بربط المادة العلمية الموجهة للطلبة بمشكلات المجتمع"، ليصبح معنون بـ: "تقوم الجامعة بربط مقررات التدريس الموجهة للطلاب بقضايا المجتمع".
- تم تعديل السؤال رقم 7 من حيث الصياغة، حيث كان في البداية معنون بـ: "تعمل الجامعة على ربط طلابها بسوق العمل"، ليصبح معنون بـ: "تعمل الجامعة على تسهيل اندماج خريجها مع الحياة العملية".
- تم تعديل العبارة "تهتم الجامعة بجودة خريجها من خلال وضع المناهج الأكاديمية الحديثة" من حيث الصياغة لتصبح: "تهتم الجامعة بجودة خريجها من خلال وضع المناهج الأكاديمية الحديثة".
- تم حذف العبارة: "تساهم الجامعة في تشجيع الطلبة على خدمة فئة ذوي الاحتياجات الخاصة" ووضعها في المحور الرابع المتمثل في المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه المجتمع.
- تم دمج السؤال العبارة "تساهم الجامعة في غرس القيم النبيلة في نفوس الطلبة" و العبارة "تشجع الجامعة الطلبة على خدمة البيئة من خلال غرس قيم التعاون" من أجل تجنب التكرار، لتصبح في الصيغة النهائية: "تساهم الجامعة في غرس القيم النبيلة في نفوس الطلبة (التعاون، التكافل، التضامن)
- تم التعديل في العبارة: "تعمل الجامعة على توفير التكوين المستمر للأستاذ الجامعي لأداء مهنته" لتصبح بعد التعديل: "تعمل الجامعة على توفير التكوين المستمر للأستاذ الجامعي من أجل تنمية معارفه ومهاراته لأداء مهنته".

- تم حذف العبارة "تعمل الجامعة على الاهتمام بالتنمية المهنية للأستاذ الجامعي من أجل تطوير مهاراتهم" لأنها لا تقيس.
 - تم إضافة بعض الأسئلة تدخل ضمن الاحتياجات التدريسية وتعتبر هذه الأسئلة من المدعمات الأساسية في تسهيل العملية التدريسية للأستاذ الجامعي وتمثلت في:
 - توفر الجامعة السكن الوظيفي للأستاذ الجامعي .
 - تقوم الجامعة بتوفير وسائل النقل للأساتذة لتسهيل وصولهم للحرم الجامعي.
 - توفر الجامعة خدمات الإيواء لأساتذتها من أجل تسهيل قيامهم بمهامهم التدريسية.
 - تم حذف العبارة : "تحرص الجامعة على النشاط العلمي من خلال عقد المؤتمرات والندوات العلمية الهادفة".
 - تم حذف العبارة: "توفر الجامعة دورات تدريبية على البحث"
 - تم حذف العبارة: " تعمل الجامعة على تشجيع الأساتذة والباحثين للمشاركة في الندوات والمؤتمرات العلمية.
- وتحل مكان الأسئلة المحذوفة الأسئلة التالية:
- توفر الجامعة إمكانات النشر العلمي للأساتذة (المجلات العلمية المتخصصة).
 - تشجع الجامعة الأساتذة على إنشاء مخابر البحث لتحسين نوعية البحوث العلمية.
 - تشجع الجامعة الأساتذة على إنشاء وتكوين الفرق البحثية لدراسة المشكلات الاجتماعية.
 - توفر الجامعة إعدادات مالية تساعد الأساتذة على إنجاز البحوث .
 - هناك تعاون بين الجامعات في ميدان البحث العلمي لمساعدة الأساتذة على إنجاز البحوث العلمية.
 - توفر الجامعة الوسائل المساعدة على البحث (قواعد البيانات).
 - تقوم الجامعة بعقد اتفاقيات الشراكة مع (الجامعات الأخرى، المعاهد، الشركات) لتشجيع الأساتذة على البحث.

وبعد التعديلات التي تم إجرائها على أسئلة الاستبانة، تم الحصول على استبانة مكونة من 48 سؤال تضم جزئين: الجزء الأول المتعلق بالبيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة تضم أربع أسئلة، أما الجزء الثاني الذي يضم 44 سؤال مقسم على ثلاث محاور حسب فرضيات الدراسة، وللتوضيح أكثر نقوم بعرض الجدول رقم (02) الذي يقدم لنا عدد محاور وأسئلة الاستبيان قبل وبعد التحكيم:

عدد الأسئلة بعد التحكيم	عدد الأسئلة قبل التحكيم	الاستبيان
04	04	الجزء الأول: البيانات الشخصية
المحاور الثلاثة للأداة		
14	17	المحور الأول: المسؤولية الاجتماعية للجامعة اتجاه الطلاب
14	11	المحور الثاني: المسؤولية الاجتماعية للجامعة اتجاه الأساتذة
16	21	المحور الثالث: المسؤولية الاجتماعية للجامعة اتجاه المجتمع
48	53	المجموع

ج- مرحلة الدراسة الاستطلاعية والاسترشادية: في هذه المرحلة تم توزيع الاستبيان على عينة قدرت بـ 50 أستاذ(ة) من جامعة جيجل من أجل قياسها عمليا ومعرفة مدى صحتها وملائمتها للدراسة، وكذلك مكنت هذه المرحلة من معرفة مدى فهم المبحوثين لعبارات الاستبيان ودرجة تجاوبهم وقبولهم للإجابة على العبارات الواردة في الاستبيان، كما ساعدت في التعرف على الأخطاء الكامنة فيه وتعديلها وإلغاء وحذف بعض منها وطرح عبارات بديلة أكثر دقة وأهمية للخروج باستبيان نهائي صالح للدراسة الميدانية.

د- مرحلة الصياغة النهائية: وهي مرحلة وضع الاستبيان في صورته وشكله النهائي، وقد شمل الاستبيان النهائي جزئين:

- الجزء الأول: وهو محور البيانات الشخصية والتي تضم الجنس، السن، الرتبة العلمية، سنوات الخبرة وبالتالي نجد أنها ضمت أربع أسئلة.

- الجزء الثاني: ويشمل ثلاث محاور والتي قسمت حسب فرضيات الدراسة، والتي شملت 44 سؤال موزعة على المحاور الثلاث الآتية:

- المحور الأول: يضم 14 سؤال وهي مرقمة من 1 إلى 14.

- المحور الثاني: يضم 14 سؤال وهي مرقمة من 15 إلى 28.

- المحور الثالث: يضم 16 سؤال وهي مرقمة من 29 إلى 44.

وقد سعينا إلى التأكد من الخصائص السيكومترية (الصدق، الثبات) لأداة الدراسة من خلال

الخطوات التالية:

أ- **صدق أداة الدراسة:** "يشير الصدق إلى درجة استقلالية الإجابات عن الظروف العرضية للبحث، ومن ثمة صلاحية أداة الدراسة لقياس ما وضعت لقياسه على اعتبار الصدق يرتبط أساساً بقابلية تكرار التجارب والاكتشافات العلمية ولن يأتي ذلك إلا بمعاينة وأدوات جمع بيانات ومعالجة إحصائية مناسبة"¹.

- **الصدق الظاهري (صدق المحكمين):** حيث تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين والذين بلغ عددهم خمس أساتذة في ميدان علم الاجتماع، وقد تم أخذ الملاحظات التي رأت الباحثة بأنها تخدم الدراسة، وقد تم إجراء تعديلات وحذف في بعض العبارات بما يتناسب مع محاور الدراسة.

- **الصدق البنائي (الاتساق الداخلي):** تم توزيع الاستمارات على عينة عشوائية بسيطة قدرت بـ 50 أستاذ (ة)، وذلك بهدف تحديد التجانس الداخلي بين فقرات الاستبيان، وبعد جمع الاستبيانات تم تفرغها في الحاسوب بالاعتماد على برنامج الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية SPSS وذلك من خلال تحديد معامل الارتباط لكل محور من محاور الاستبانة الخاصة بالفرضيات، ومنه معرفة معامل الارتباط الكلي لمحاور الاستبيان، وبعد التأكد من مدى صدق الاتساق الداخلي لمحاور الاستبيانات تم توزيعها على عينة الدراسة المقدر بـ 212 مفردة، لنصل في النهاية إلى جمع 195 استبانة، وبذلك تصبح عينة الدراسة النهائية 195 مفردة، وذلك لصعوبة استرجاع جميع الاستبيانات، وفيما يلي يتم عرض كيفية حساب الصدق البنائي لكل محور من محاور الاستبيان الموزعة على عينة الدراسة الكلية والمقدرة بـ 195:

¹ - فضيل دليو، **الصدق والثبات في البحوث الكمية والكيفية**، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 19، ديسمبر 2014، ص 85.

جدول رقم (03): يوضح الاتساق الداخلي لفقرات المحور الأول

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الإمكانات البحثية والمعملية			
01	تعمل الجامعة على توفير قاعدة بيانات للطلبة للحصول على المصادر والمراجع المختلفة.	0.535**	0.000
02	تحرص الجامعة على تزويد المكتبات بالمصادر والمراجع المطلوبة في سير العملية التعليمية التعلمية.	0.551**	0.000
03	تقوم الجامعة بتوفير قاعات دراسية ذات تجهيزات مناسبة للعملية البيداغوجية.	0.318**	0.25
04	توظف الجامعة التقنيات الحديثة في عملية تلقين المعرفة لطلابها.	0.340**	0.16
ربط المادة العلمية بالبيئة والمجتمع			
05	تعمل الجامعة على تدريب طلبتها على البحث الميداني من أجل اكتساب الخبرات.	0.600**	0.000
06	تقوم الجامعة بربط مقررات التدريس الموجهة للطالب بقضايا المجتمع.	0.587**	0.000
07	تعمل الجامعة على تسهيل اندماج خريجيها مع الحياة العملية.	0.599**	0.000
08	تهتم الجامعة بجودة خريجيها من خلال وضع المناهج الأكاديمية الحديثة.	0.608**	0.000
ترسيخ قيم المواطنة			
09	تسهم الجامعة في تكوين الشخصية الواعية بمسؤولياتها الاجتماعية.	0.532**	0.000
10	تعزز الجامعة الهوية الجزائرية لدى الطلبة.	0.470**	0.001
11	تساهم الجامعة في غرس القيم النبيلة في نفوس الطلبة (التعاون، التكافل، التضامن..).	0.402**	0.004
12	تقوم الجامعة بإقامة المعارض والندوات الهادفة لغرس التراث الثقافي لدى طلابها.	0.530**	0.000
13	توجه الجامعة الطلبة نحو المشاركة الفعالة في أنشطة المجتمع.	0.369**	0.004
14	تعمل الجامعة على إقامة اللقاءات الثقافية بين طلبتها وطلبة الجامعات الأخرى.	0.466**	0.001

** La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

* La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral)

يبين الجدول أعلاه الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الأول والمتضمن العبارات الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية للجامعة اتجاه الطلاب، حيث يوضح أن معاملات الارتباط معظمها دالة عند مستوى دلالة (0.01)، مما يدل على أن الارتباط بين كل فقرة والفقرة التي تليها قوية، وعليه فإن فقرات المحور الأول صادقة لما وضعت له.

جدول رقم (04): يوضح الاتساق الداخلي لفقرات المحور الثاني

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الاحتياجات التدريسية			
15	تسهم الجامعة في تهيئة المناخ الجيد للأستاذ الجامعي لممارسة وظيفته التدريسية.	0.716**	0.000
16	توفر الجامعة الوسائل التعليمية والبحثية اللازمة لأداء مهنته.	0.866**	0.000
17	تعمل الجامعة على توفير التكوين المستمر للأستاذ الجامعي من أجل تنمية معارفه ومهاراته لأداء مهنته.	0.593**	0.000
18	تسهر الجامعة على تدريب الأساتذة على استخدام التقنيات الحديثة اللازمة للعملية التعليمية التعلمية.	0.545**	0.000
19	توفر الجامعة السكن الوظيفي للأستاذ الجامعي	0.578**	0.000
20	تقوم الجامعة بتوفير وسائل النقل للأساتذة لتسهيل وصولهم للحرم الجامعي.	0.643**	0.000
21	توفر الجامعة خدمات الايواء لأساتذتها من أجل تسهيل قيامهم بمهامهم التدريسية.	0.595**	0.000
الاحتياجات البحثية			
22	توفر الجامعة إمكانات النشر العلمي للأساتذة (المجلات العلمية المتخصصة).	0.460**	0.001
23	تشجع الجامعة الأساتذة على إنشاء مخابر البحث لتحسين نوعية البحوث العلمية.	0.521**	0.000
24	تشجع الجامعة الأساتذة على إنشاء وتكوين الفرق البحثية لدراسة المشكلات الاجتماعية.	0.388**	0.000
25	توفر الجامعة إعدادات مالية تساعد الأساتذة على انجاز البحوث	0.576**	0.000
26	هناك تعاون بين الجامعات في ميدان البحث العلمي لمساعدة الأساتذة	0.406**	0.003

		على إنجاز البحوث العلمية.	
0.012	0.354*	توفر الجامعة الوسائل المساعدة على البحث (قواعد البيانات).	27
0.000	0.520**	تقوم الجامعة بعقد اتفاقيات الشراكة مع (الجامعات الأخرى، المعاهد، الشركات) لتشجيع الأساتذة على البحث.	28

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

* . La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral)

يبين الجدول أعلاه الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الأول والمتضمن العبارات الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية للجامعة اتجاه أعضاء الأساتذة، حيث يوضح أن معاملات الارتباط معظمها دالة عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يدل على أن هناك ارتباط قوي بين فقرات المحور، وعليه فإن فقرات المحور الأول صادقة لما وضعت له.

جدول رقم (05): يوضح الاتساق الداخلي لفقرات المحور الثالث

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المشاركة المجتمعية (الاستشارات، نشر الثقافة، العمل التطوعي)			
29	تعمل الجامعة على تقديم استشارات للمجتمع المحلي.	0.654**	0.000
30	تقوم الجامعة بدراسات وأبحاث لفائدة المؤسسات المجتمعية.	0.846**	0.000
31	تقوم الجامعة بتشجيع الأساتذة لممارسة العمل التطوعي.	0.488**	0.000
32	تقوم الجامعة بدورات تحسيسية متنوعة حول قضايا ومشكلات المجتمع.	0.495**	0.000
33	تسهم الجامعة بإقامة ندوات ثقافية للمجتمع المحلي.	0.741**	0.000
34	تقوم الجامعة بالعمل على اطلاع أفراد مجتمعها على المستجدات الحاصلة في العالم.	0.717**	0.000
دعم النمو الاقتصادي			
35	تعمل الجامعة على تدعيم الصلة بينها وبين القطاع الصناعي والاقتصادي.	0.605**	0.000
36	تساعد الجامعة في تقديم واقتراح حلول مهنية لمشكلات المجتمع الاقتصادية.	0.680**	0.000
37	تقوم الجامعة بابتكارات تساهم في تطوير الاقتصاد الوطني.	0.694**	0.000
38	تحرص الجامعة على اقتراح حلول وبرامج تساهم في تنمية المجتمع.	0.714**	0.000
39	تنقل الجامعة خبراتها لتطوير وتحسين المنتجات الوطنية.	0.606**	0.000
تحقيق التقدم المجتمعي			
40	تعمل الجامعة على تقديم خدمات التعليم المستمر لأفراد المجتمع.	0.484**	0.000
41	تعمل الجامعة على معالجة المشكلات الاجتماعية (الفقر، البطالة،...)	0.641**	0.000
42	تشارك الجامعة في وضع خطط تنموية.	0.600**	0.000
43	تعمل الجامعة على خدمة فئة ذوي الاحتياجات الخاصة.	0.522**	0.000
44	تشارك الجامعة في المناسبات المتعلقة بتنمية المجتمع المحلي.	0.287**	0.000

** La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

* La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

يبين الجدول أعلاه الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الأول والمتضمن العبارات الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية للجامعة اتجاه المجتمع، حيث يوضح أن معاملات الارتباط معظمها دالة عند مستوى دلالة (0.01)، مما يدل على أن هناك ارتباط قوي بين كل فقرة من فقرات المحور، وعليه فإن فقرات المحور الأول صادقة لما وضعت له.

- الصدق البنائي الكلي لمحاوير الدراسة:

جدول رقم (06): يوضح الصدق البنائي لمحاوير الدراسة

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	عناوين المحاور
0.000	0.724**	محور الفرضية الأولى: المسؤولية الاجتماعية للجامعة اتجاه الطلاب
0.000	0.817**	محور الفرضية الثانية: المسؤولية الاجتماعية للجامعة اتجاه الأساتذة
0.000	0.809**	محور الفرضية الثالثة: المسؤولية الاجتماعية للجامعة اتجاه المجتمع
0.000	0.926**	المحاور معا

** La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

نلاحظ من الجدول رقم (06) والذي يشير إلى الصدق البنائي لمحاوير الأداة أن قيم معامل ارتباط كل محور بالدرجة الكلية للاستبيان موجب ودال احصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 فأقل، وبالتالي هذا دليل على تمتع الأداة بدرجة صدق مرتفعة، ومنه فهي صالحة للدراسة، وذلك من خلال بلوغ معامل الارتباط للمحور الأول (0.724)، أما المحور الثاني فبلغ (0.817)، والمحور الثالث (0.809)، أما المحور العام للأداة فقد بلغ (0.926)

ب- ثبات الاستبيان: يشير الثبات عموما إلى الحد الذي يتم فيه فهم نتائج المقياس فهما صحيحا، أو بمدى دقة النتائج وعلو درجة التوافق في حالة تكرارها في وقت آخر من طرف باحث آخر ومن ثمة قابلية تعميمها.¹ ومن خلال الجدول التالي يمكن استنتاج ثبات الاستبيان من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ:

¹ - المرجع نفسه، ص 85.

جدول رقم (07): يوضح ثبات الاستبيان باستخدام ألفا كرونباخ

عناوين المحاور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
محور الفرضية الأولى: المسؤولية الإجتماعية للجامعة اتجاه الطلاب	14	0.912
محور الفرضية الثانية: المسؤولية الإجتماعية للجامعة اتجاه الأساتذة	14	0.900
محور الفرضية الثالثة: المسؤولية الإجتماعية للجامعة اتجاه المجتمع	16	0.932
جميع محاور الاستبيان معا	44	0.964

يلاحظ من خلال الجدول رقم (07) أن الدراسة تتمتع بدرجة ثبات عالية، حيث بلغت قيمة ألفا كرونباخ للمحور الأول (0.912)، وللمحور الثاني بلغت (0.900)، والمحور الثالث بلغت (0.932)، ومنه نجد أن القيمة الكلية لألفا كرونباخ لأداة الدراسة بلغت (0.964)، وعليه فإن أداة الدراسة تتمتع بثبات عال وهذا مؤشر لصلاحيتها وتطبيقها لتحقيق أهداف الدراسة من خلال الإجابة على أسئلته.

2- الملاحظة

- "تعتبر الملاحظة من أهم وسائل جمع البيانات وقد استعملها الإنسان البدائي في ملاحظة الطبيعة، وما يطرأ عليها من تغييرات ومازال يستعملها الإنسان المعاصر لما لها من أهمية وفائدة، ولعل أهمية الملاحظة تكمن في أنها الوسيلة الأسهل والأنجع في مراقبة السلوك الإنساني وجمع بيانات حوله في بعض المواقف الحياتية التي يستطيع الإنسان أن يعطي فيها معلومات أو تلك التي يخجل الإنسان أن يصرح فيها بمواقفه، كما أنها تعيد في تلك المواقف التي يرفض فيها المبحوثون إعطاء معلومات للباحث والتي تتعلق بموضوع الدراسة وإعطاء إجابات حول الأسئلة، كما أنها تصلح لجميع الدراسات الوصفية منها والكشافية والتجريبية"¹، ونحن في دراستنا نختص بالملاحظة الوصفية، وعليه يمكن تعريف الملاحظة كالتالي:

- "هي عبارة عن تفاعل وتبادل المعلومات بين شخصين أو أكثر، أحدهما الباحث، والآخر المستجيب أو المبحوث، لجمع معلومات محددة حول موضوع معين ويلاحظ الباحث أثناءها ردود فعل المبحوث"².

- كما تعني أيضا بأنها: "عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها

¹ - سلاطنية بلقاسم، حسان الجيلاني، أسس البحث العلمي، الكتاب الأول، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2009، ص66.

² - ربحي مصطفى عليان، طرق جمع البيانات والمعلومات لأغراض البحث العلمي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009، ص67.

المادية والبيئية، ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقاتها، بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف، بقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة وتوجيهها لخدمة أغراض الإنسان وتلبية احتياجاته".¹

وقد ساعدتنا الملاحظة في:

- التعرف أكثر على ميدان الدراسة من أجل فهم أغوار الظاهرة ومعرفة بعض جوانبها الغامضة.
- مكنتنا من تسجيل بعض السلوكيات أثناء حدوثها خاصة وأن مجال الدراسة هو الجامعة وبالتالي هذا ساعد الباحثة في الإلمام أكثر ببعض جوانب الموضوع المتعلق بالمسؤولية الاجتماعية للجامعة.
- مكنت الباحثة بالاحتكاك أكثر بالأساتذة والتعرف أكثر على وجهات نظرهم حول الجامعة الجزائرية بصفة عامة ومسئوليتها الاجتماعية بصفة خاصة.
- ملاحظة الإمكانيات المادية والبشرية التي تتوفر عليها جامعة جيجل والتي تساعد على القيام بوظائفها المتمثلة في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع.

3- المقابلة:

تعد المقابلة استبانة شفوية يقوم من خلالها الباحث بجمع معلومات بطريقة شفوية مباشرة من المفحوص، والفرق بين المقابلة والاستبانة يكمن في أن المفحوص هو الذي يكتب الإجابة على الأسئلة بينما يكتب الباحث بنفسه إجابات المفحوص في المقابلة. والمقابلة عبارة عن حوار يدور بين الباحث والشخص الذي تتم مقابلته. وهناك تعريفات عديدة للمقابلة نورد أهمها في النقاط التالية:²

- لقاء يتم بين الشخص المقابل (الباحث أو من ينوب عنه) الذي يقوم بطرح مجموعة من الأسئلة على الأشخاص المستجيبين وجها لوجه، ويقوم الباحث أو المقابل بتسجيل الإجابات على الاستمارات.
- وسيلة شفوية عادة مباشرة أو هاتفية أو تقنية، لجمع البيانات، يتم من خلالها سؤال فرد أو خبير عن معلومات لا تتوفر عادة في الكتب والمصادر الأخرى.

وقد تم إجراء المقابلات الغير مقننة والغير مخطط لأسئلتها مسبقا في دراستنا، كونها تعطي الفرصة للمبحوث للتعبير عن الآراء بحرية تامة وتساعد في الحصول على المعلومات بدقة، حيث تم إجراء بعض المقابلات مع بعض الأساتذة وكذا الأساتذة الذين يشغلون المناصب الإدارية ببعض كليات جامعة جيجل من أجل التعرف أكثر على جوانب الموضوع.

¹ - المرجع نفسه، ص 67-68.

² - رجي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، أساليب البحث العلمي: الأسس النظرية والتطبيق العلمي، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2010، عمان، ص 177.

رابعاً: عينة الدراسة

يعتبر اختيار الباحث للعينة من الخطوات والمراحل المهمة للبحث، ولا شك أن الباحث يفكر في عينة البحث منذ أن يبدأ في تحديد مشكلة البحث وأهدافه، لأن طبيعة البحث وفروضه وخطته تتحكم في خطوات تنفيذه واختيار أدواته مثل: العينة والاستبانة والاختبارات اللازمة.¹

وانطلاقاً من مبدأ أن العينة تستعمل عندما يكون مجتمع البحث كبيراً جداً يتعدى قدرات الباحث المادية والمعنوية في تناول كل وحداته، فإن العينة هي مجموعة من الوحدات المختارة من مجتمع البحث والتي تحاول تمثيله تمثيلاً جيداً، وتكون بمثابة الإطار الذي عليها يتم تحليل المحتوى فعلاً، أي أن من مجتمع البحث يمكن استخراج العينة طالما أن دراسة المجتمع بأكمله في الغالب يعد عملاً صعباً ومكلفاً.²

كما تعرف العينة بأنها: " جزء من مجتمع البحث الأصلي يختارها الباحث بأساليب مختلفة وتضم عدداً من الأفراد من المجتمع الأصلي".³

1- طريقة اختيار العينة:

- حجم عينة الدراسة: تم أخذ نسبة 20% من مجتمع الدراسة وعليه فإن حجم العينة يكون كالتالي:

$$212 = 20 \times (100/1059)$$

ولقد تم اختيار هذه العينة عن طريق المعاينة العشوائية الطبقيّة التي تتم على أساس تقسيم المجتمع الأصلي إلى طبقات أو أقسام لها خصائص خاصة متباينة مع بعضها البعض، بحيث تمثل كل طبقة أو صنف منها مجتمعاً متجانساً قائماً بذاته في كيان المجتمع الأصلي، فإذا كانت عناصر المجتمع غير متجانسة فإننا نقسم المجتمع إلى طبقات ثم نأخذ عينة عشوائية بسيطة من كل طبقة تتناسب مع حجم الطبقة.⁴ وتم اختيار العينة في الدراسة الحالية من كل طبقة التي تمثل (الكليات) والتي يتم فيها اختيار أفراد العينة وهم فئة الأساتذة الدائمين بكل كلية لسنة 2021/2020. "ووفق الطريقة العشوائية

¹ - نوقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي مفهومه وأدواته، وأساليبه، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، ط14، 2012، ص96.

² - يوسف تمار، مناهج وتقنيات البحث في الدراسات الإعلامية-الاتصالية، ديوان المطبوعات الجامعية، 2017، ص131.

³ - إبراهيم بن عبد العزيز الدعياج، مناهج وطرق البحث العلمي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010، ص91.

⁴ - عبد الله مسكين، اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو مضمون القيم والمواقف في مناهج الجيل الثاني: دراسة ميدانية على أساتذة السنة الثانية من التعليم الابتدائي بمديرية التربية لولاية مستغانم، مجلة دراسات نفسية وتربوية، المجلد 11، العدد1، جوان 2018، 256.

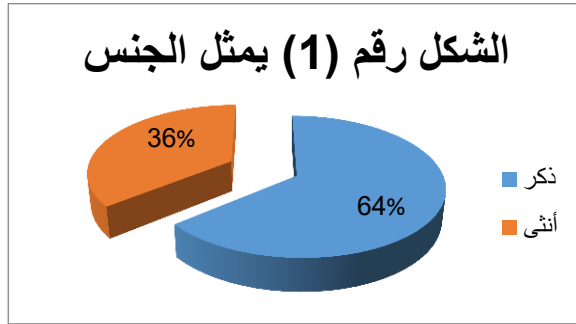
البيسطة أي وفق المعاينة الاحتمالية: العينة الطبقة = (حجم الطبقة/حجم المجتمع) × حجم العينة¹. ويمكن أن نوضحها في الجدول رقم (08) على النحو التالي:

الكلية	عدد الأساتذة	عدد أفراد العينة
كلية العلوم والتكنولوجيا	234	47
كلية العلوم الدقيقة والاعلام الآلي	185	37
كلية علوم الطبيعة والحياة	119	24
كلية الحقوق والعلوم السياسية	121	24
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير	150	30
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية	96	19
كلية الآداب واللغات	154	31
المجموع	1059	212

ملاحظة: عند توزيع الاستبيان على المبحوثين تم استرجاع 195 استبيان من بين 212 الذين اختيروا من نسبة 20%، وعليه تصبح النسبة المأخوذة من مجتمع الدراسة 18.5% بدلا من 20%، وعليه فإن حجم العينة الطبقة المعمول بها في الدراسة كالتالي: $195 = 18.5 \times (100/1059)$

2- خصائص العينة

الجدول رقم (09): يمثل الجنس



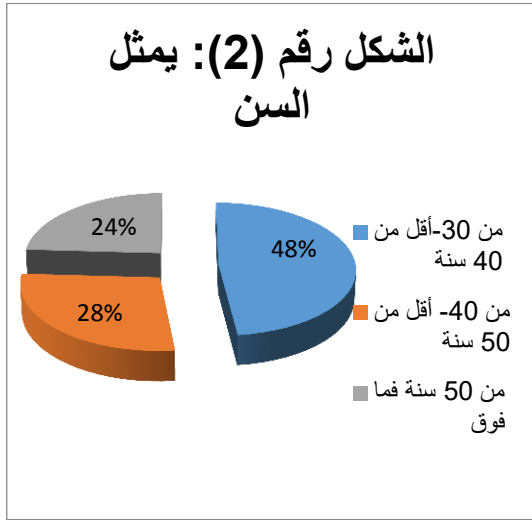
النسبة المئوية	التكرارات	التكرارات البدائل
64%	125	ذكر
36%	70	أنثى
%100	195	المجموع

من خلال الشواهد أعلاه نلاحظ أن نسبة الذكور أعلى من نسبة الإناث، حيث تقدر نسبة المبحوثين من الأساتذة الذكور بـ 64%، والمقدر عددهم بـ 125 ذكراً، في حين قدرت نسبة المبحوثين من الإناث بـ 36%، والمقدر عددهم بـ 70 أنثى، ويمكن تفسير القيم الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه والمتعلقة بمتغير الجنس كما يلي:

طغيان عدد الذكور الذي قدر عددهم بـ 125 ذكراً على الإناث قد يمكن إرجاع سببه إلى عمر الجامعة الجزائرية، كما أن هذا مؤشر إيجابي لاجتهاد الشباب ووصولهم إلى مراكز علمية مرموقة في المجتمع.

ومن خلال ما تم تقديمه من تفسيرات فيما يخص الجنس يمكن القول أن فئة الأساتذة الذكور غالبية على فئة الإناث من الأساتذة، والتي يمكن ردها إلى سيادة العنصر الذكوري في فترة من الفترات وبالتالي يمكن أن نطلق عليها بهيمنة الجنس الذكوري.

الجدول رقم (10): يمثل السن



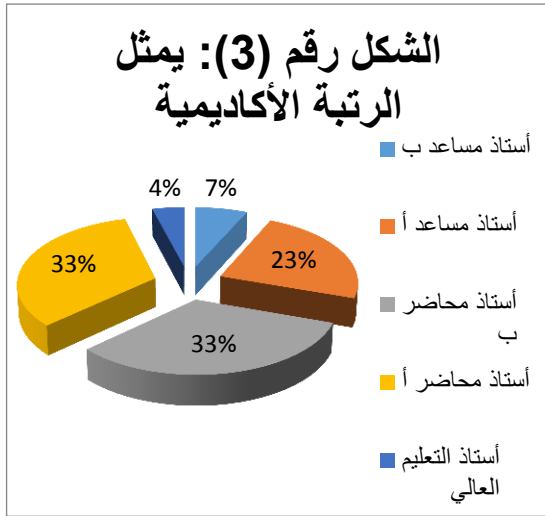
النسب المئوية	التكرارات	التكرارات البدائل
48%	94	من 30- أقل من 40 سنة
28%	54	من 40- أقل من 50 سنة
24%	47	50 سنة فما فوق
%100	195	المجموع

تشير المعطيات الإحصائية في الجدول أعلاه أن الفئة العمرية الغالبة في الدراسة تمثلت في الفئة من 30- أقل من 40 سنة، حيث بلغت نسبتها 48%، والمقدر عددهم بـ 94 أستاذا وأستاذة، في حين قدرت نسبة الفئة العمرية من 40-أقل من 50 سنة بـ 28%، والمقدر عددهم بـ 54 أستاذا وأستاذة، تليها في المرتبة الأخيرة فئة الأساتذة العمرية من 50 سنة فما فوق والتي بلغت نسبتها 24%، وقدر عددهم بـ 47 أستاذا وأستاذة، ويمكن تفسير هذه المعطيات الإحصائية كالتالي:

لعل ما يفسر تفوق الفئة العمرية من الأساتذة من 30 سنة -أقل من 40 سنة هو الزيادة في أعداد الجامعات والتخصصات وكذا الزيادة السنوية في أعداد الطلبة الناجحين والمقبلين إلى الجامعات، مما حتم على الوزارة الوصية إيجاد حل من أجل استيعاب عدد الطلبة بحيث يصبح العدد المتوفر من الأساتذة كاف من أجل القيام بمهام ووظائف الجامعة، وبالتالي أدى ذلك إلى فتح مسابقات التوظيف خاصة لطلبة الماجستير والدكتوراه من أجل استيعاب جوانب النقص والقصور في أعداد الأساتذة.

وعليه ما يمكن قوله من خلال ما تم تقديمه من تفسير حول الفئة العمرية الغالبة من الأساتذة بجامعة جيجل إلى بروز جامعة فتيحة بأساتذتها خاصة في ظل النظام الجديد الذي تعتبر سنوات الدراسة فيه أقل من النظام الكلاسيكي وبالتالي الانتهاء من الدراسة في المرحلة الجامعية بمختلف مراحلها يكون على حد أقصى عمره 27 سنة، مما قد يؤدي في النهاية إلى بروز هذه الفئة بشكل كبير كأساتذة في الجامعة.

الجدول رقم (11): يمثل الرتب الأكاديمية



النسبة المئوية	التكرارات	التكرارات البدائل
7%	13	أستاذ مساعد ب
23%	46	أستاذ مساعد أ
33%	64	أستاذ محاضر ب
33%	64	أستاذ محاضر أ
4%	8	أستاذ تعليم عالي
%100	195	المجموع

نلاحظ من الجدول أعلاه ومن خلال الأرقام الإحصائية أن الرتب العلمية الغالبة لدى أفراد عينة الدراسة تمثلت في رتبة أستاذ محاضر ب ورتبة أستاذ محاضر أ، وقد بلغت نسبتها معا بـ 66% والمقدر عددهم بـ 128 أستاذا وأستاذة، تلتها نسبة 23% وهي رتبة أستاذ مساعد أ والمقدر عددهم بـ 46 أستاذا وأستاذة، في حين قدرت نسبة أستاذ مساعد ب بـ 7% وقد بلغ عددهم بـ 13 أستاذا وأستاذة، تليها في المرتبة الأخيرة نسبة 4% التي تمثل رتبة أستاذ تعليم عالي والمقدر عددهم بـ 8 أستاذة. ويمكن تفسير ذلك بـ:

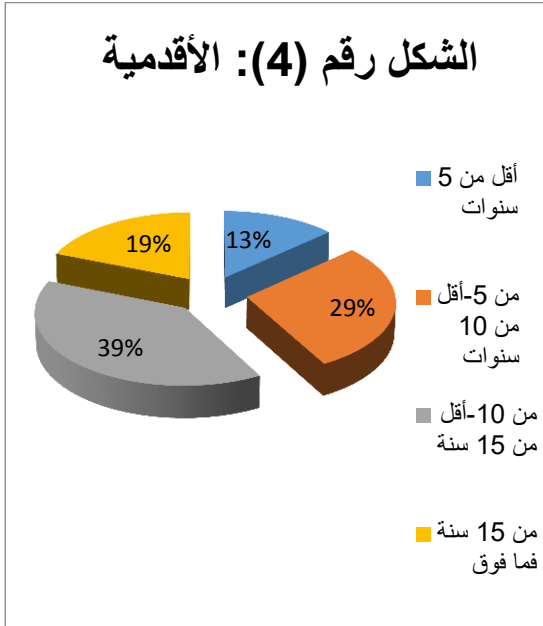
تعتبر النتائج المتحصل عليها متوقعة خاصة وأن الرتب العلمية الغالبة في عينة الدراسة كانت من صنف أستاذ محاضر أ وأستاذ محاضر ب، وهذا ما يسمح لنا بالقول بأن الأستاذ الجامعي يسعى جاهداً إلى الرفع من درجته العلمية وهو ليس بالأمر الهين نظير الجهود التي يبذلها من أجل الارتقاء إلى مستوى أعلى والذي يتطلب منه: انجاز البحوث العلمية ونشرها في مجلات مصنفة، والمشاركة في الملتقيات والمؤتمرات، بالإضافة إلى مهمته التدريسية والإشراف على الرسائل العلمية ومذكرات التخرج وشغل المناصب الإدارية، وبالتالي هذا يؤكد على مدى تعدد أدوار ومهام الأستاذ الجامعي.

إن ما يؤيد ما تم تقديمه من تفسير هو أن الارتقاء بمستوى أداء الجامعة مرتبط بمستوى الأداء الذي يقدمه الأستاذ الجامعي خاصة في ظل زيادة فتح مناصب الدكتوراه للطلبة الطور الثالث وبالتالي هذا يتطلب من الأساتذة الارتقاء إلى مصاف الأساتذة المحاضرين من أجل التمكن من فتح مشاريع الدكتوراه

والإشراف عليها وتسييرها، وكذا الانخراط في تكوين الفرق البحثية التي تعمل على دراسة المشكلات الاجتماعية وتكوين مخابر البحث.

ومنه يمكن القول أن جامعة جيجل تمتلك عدد لا بأس به من الأساتذة ذوي الرتب العلمية العالية التي تسعى إلى الوصول والارتقاء بمراتبها ومستواها العلمي.

الجدول رقم (12) الأقدمية



التكرارات	التكرارات	النسب المئوية
أقل من 5 سنوات	26	13%
من 5-أقل 10 سنوات	56	29%
من 10- أقل من 15	76	39%
من 15 سنة فما فوق	37	19%
المجموع	195	100%

من الشواهد الإحصائية في الجدول أعلاه نلاحظ أن غالبية أفراد عينة الدراسة يمتلكون خبرة عالية في مجال عملهم والتي تمثل الفئة من 10 سنوات-أقل من 15 سنة، والتي بلغت نسبتها 39% والمقدر عددهم 76 أستاذا وأستاذة، تليها فئة من 5-أقل من 10 سنوات بنسبة 29% والبالغ عددهم 56 أستاذا من كلا الجنسين، في حين قدرت نسبة الأساتذة من 15 سنة فما فوق بـ 19% والمقدر عددهم 37 أستاذا، أما المرتبة الأخيرة فجاءت للفئة الأقل من 5 سنوات والبالغ عددهم 26 أستاذا من كلا الجنسين حيث قدرت نسبتهم بـ 13%، ويمكن تفسير ذلك كما يلي:

من خلال ما تم عرضه إحصائيا يمكن الإشارة إلى أنه تم الجمع بين النسبتين (39% و 29%) كونها متقاربة أي ما نسبته 87% والتي تمثل الفئات التالية: فئة من 10-أقل من 15 سنة وفئة من 5-أقل من 10 سنوات، وفئة من 15 سنة فما فوق والبالغ عددهم 181 أستاذا وأستاذة، وبالتالي فهي نسبة معقولة وعالية، وهذا ما يدل على أن جامعة جيجل لديها أعضاء هيئة تدريس ذوي خبرة عالية ومعقولة في مجال وظائفهم، وأصحاب كفاءة في مجالات تخصصاتهم، مما يؤدي في

النهاية إلى الرقي بمستوى جامعة جيجل من خلال توافر العدد الهائل من الأساتذة الجامعيين الخبراء في مجال عملهم، فالخبرة العلمية أصبحت عاملا مهما يقاس من خلالها مدى ارتقاء مستوى الجامعات، فكلما كانت الخبرة العلمية عالية لدى أعضاء هيئة التدريس باعتبارهم القائمين على تسيير وظائف الجامعة كلما كانت النتائج المرجوة من الجامعة والأهداف المنشودة والمسطرة سواء نحو الطلبة أو المجتمع فعالة وذات جودة عالية، وبالتالي تحقيق الهدف الجوهرى من وجود الجامعة والمتمثل في خدمة المجتمع وتطوره أي تحقيق التنمية المستدامة.

خامسا: أساليب المعالجة الإحصائية للبيانات

تعتبر هذه المرحلة أهم المراحل التي يمر بها البحث العلمي، فمن خلالها يستطيع الباحث ترجمة نتائج دراسته، وعليه وبعد تطبيق أداة الدراسة المتمثلة في الاستبيان وجمع البيانات والمعلومات اللازمة قامت الباحثة بتكثيف هذه البيانات وتفرغها في الحاسوب عن طريق برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، وذلك من أجل تحليل نتائج الدراسة واختبار الفرضيات والإجابة على تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها، وعليه قامت الباحثة بالاعتماد على مجموعة من الأساليب الإحصائية هي:

1- **التكرارات والنسب المئوية:** تعتبر من بين أهم أدوات المعالجة الإحصائية، وتم استخدامها في الدراسة الحالية من أجل معرفة خصائص مفردات الدراسة وكذا التعرف على نسبة استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة الموافقة في كل عبارة من عبارات محاور الدراسة، والتي تُوشر في مجموعها إلى درجة ممارسة المسؤولية الاجتماعية للجامعة الجزائرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

2- **المتوسط الحسابي Arithmetic Mean :** يعتبر المتوسط الحسابي من مقاييس النزعة المركزية، وهو من أبسط أنواع المتوسطات وأكثرها استعمالا، حيث يعرف بأنه: "ذلك المقياس الوصفي الإحصائي، الذي إذا حسبنا انحرافات مفردات المجموعة منه، كان مجموع هذه الانحرافات يساوي صفرا، ويمكن تعريفه رياضيا بأنه يساوي مجموع قيمة مفردات العينة مقسوما على عددها، وذلك عندما تكون البيانات والمعلومات غير مبوبة في جدول تكراري"¹.

كما يعبر المتوسط الحسابي في هذه الدراسة على درجة موافقة عينة الدراسة على مضمون عبارات الاستبيان أو كل عبارة على حدى، كما أنه يساعد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي ويمكن ترجمته هنا في هذه الدراسة بأنه: "درجة ممارسة المسؤولية الاجتماعية للجامعة الجزائرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس"، وبما أنه تم الاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي في هذه الدراسة فإنه سيتم

¹ - كمال دلشي، مرجع سابق، ص108

التعامل مع المتوسطات الحسابية لتفسير البيانات والنتائج المتوصل إليها حول موضوع الدراسة على النحو التالي:

- **حساب المدى:** والذي يمثل الحدود الدنيا والعليا لمقياس ليكرت المكون من خمس درجات، وبالتالي يتم حساب المدى كالتالي: (الحد الأعلى - الحد الأدنى) أي $(5-1=4)$ ، ثم يتم تقسيمه على خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي $(5/4=0.80)$ ، بعد الانتهاء من هذه المرحلة يتم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح وذلك من أجل تحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، ومنه نستنتج المتوسطات الحسابية على النحو التالي:

- المتوسطات الحسابية من (1 إلى 1.79)، تكون درجة الممارسة منخفضة جدا وبالتالي تقابلها (غير موافق بشدة)

- المتوسطات الحسابية من (1.80 إلى 2.59)، تكون درجة الممارسة منخفضة وبالتالي تقابلها (غير موافق)

- المتوسطات الحسابية من (2.60 إلى 3.39)، تكون درجة الممارسة متوسطة وبالتالي تقابلها (محايد)

- المتوسطات الحسابية من (3.40 إلى 4.19) تكون درجة الممارسة عالية وبالتالي تقابلها (موافق)

المتوسطات الحسابية من (4.20 إلى 5)، تكون درجة الممارسة عالية جدا وبالتالي تقابلها (موافق بشدة)

كما يجدر الإشارة إلى أن الباحثة قامت بالجمع بين بدائل الإجابة (موافق بشدة، و موافق) في التحليل، والجمع كذلك بين البدائل (غير موافق بشدة، وغير موافق)، ليصبح التحليل قائم على أساس المقياس الثلاثي المتمثل في بدائل الإجابة التالية: (موافق، محايد، غير موافق) وذلك من أجل تسهيل تحليل البيانات الميدانية.

3- الانحراف المعياري: يعتبر الانحراف المعياري من مقاييس التشتت، فقد تم استخدامه بهدف معرفة انحرافات استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسية عن متوسطها الحسابي، وبما أن الانحراف المعياري يقيس التشتت في استجابات أفراد العينة لكل عبارة من عبارات محاور الاستبيان، فإنه كلما كانت قيمته قريبة من الصفر كلما كان التشتت ضعيف، كما أنه يفيد في ترتيب العبارات حسب المتوسط الحسابي وذلك لصالح أقل تشتت عند تساوي المتوسط الحسابي.

4- اختبار ألفا كرونباخ: تم استخدامه بهدف قياس ثبات الاستبيان.

5- معامل الارتباط بيرسون: تم استخدامه لقياس التناسق الداخلي بين فقرات الاستبيان.

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل المعنون تحت الإجراءات المنهجية للدراسة تم عرض مجالات الدراسة والمنهج المستخدم، بالإضافة إلى أدوات جمع البيانات التي ساعدت الباحثة في الحصول على المعلومات والبيانات اللازمة عن موضوع الدراسة واقعيًا، وكذا عينة الدراسة، كما تم التطرق إلى الأساليب الإحصائية التي سوف تمكن من تفسير نتائج الدراسة والتحقق من مدى صدق الفروض.

الفصل الخامس: عرض وتحليل وتفسير البيانات الميدانية

- تمهيد

أولاً: عرض وتحليل وتفسير البيانات الميدانية

- 1- عرض وتحليل وتفسير بيانات الفرضية الأولى
- 2- عرض وتحليل وتفسير بيانات الفرضية الثانية
- 3- عرض وتحليل وتفسير بيانات الفرضية الثالثة

تمهيد:

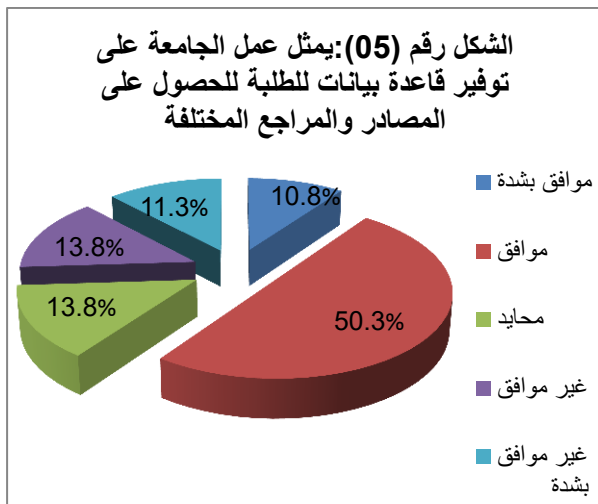
تعتبر مرحلة عرض وتحليل وتفسير البيانات الميدانية من المراحل الأخيرة في البحث السوسيولوجي، فبعد أن قمنا بعرض الجانب النظري بمختلف محتوياته، وبعد عرض الإجراءات المنهجية للدراسة تأتي أهمية هذا الفصل والتي تعتبر المرحلة التي تحدد مدى صحة ما جاء به في الفصول السابقة، كما تكشف مدى صدق فروض الدراسة، وقد قمنا في هذا الفصل بتقسيمه إلى المحاور التالية:

- المحور الأول المتعلق بالفرضية الأولى: المسؤولية الاجتماعية للجامعة اتجاه الطلاب.
- المحور الثاني المتعلق بالفرضية الثانية: المسؤولية الاجتماعية للجامعة اتجاه الأساتذة.
- المحور الثالث المتعلق بالفرضية الثالثة: المسؤولية الاجتماعية للجامعة اتجاه المجتمع.

كما سيتم في هذا الفصل الاعتماد على مجموعة من الأساليب الإحصائية مثل التكرارات والنسب المئوية التي تساعد في وصف وتحليل وتفسير البيانات الميدانية، كما سنقوم بالاعتماد أيضا على الدوائر النسبية لتمثيل بيانات الدراسة الميدانية.

أولا: عرض وتحليل وتفسير بيانات الفرضية الأولى

- الجدول رقم (13): يمثل عمل الجامعة على توفير قاعدة بيانات للطلبة للحصول على المصادر والمراجع المختلفة.



التكرارات	النسب المئوية	البدائل
21	10.8%	موافق بشدة
98	50.3%	موافق
27	13.8%	محايد
27	13.8%	غير موافق
22	11.3%	غير موافق بشدة
195	100%	المجموع

نلاحظ من المعطيات الإحصائية في الجدول أعلاه والذي يمثل عمل جامعة جيجل على توفير قاعدة البيانات للطلبة للحصول على المصادر والمراجع المختلفة، أن غالبية أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس والمقدر عددهم بـ 103 أستاذ أقرروا بالموافقة على ذلك، حيث قدرت نسبة الموافقة بـ 61.1%

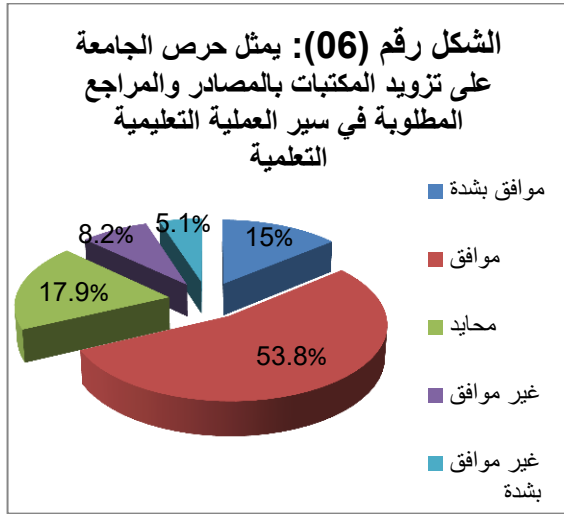
والبالغ عددهم 119، أما نسبة 25.1% والبالغ عددهم 49 فتمثل نسبة الذين أجابوا بـ (غير موافق، غير موافق بشدة)، في حين بلغت نسبة الذين أجابوا بالحياد 13.8% والمقدر عددهم بـ 27.

من خلال هذه النتائج يتضح بأن جامعة جيجل تعمل على توفير قواعد البيانات للطلبة للحصول على المصادر والمراجع المطلوبة، وقد يرجع ذلك إلى إدراك الجامعة للدور الذي تلعبه قواعد البيانات في تسهيل الوصول للمعلومات بالنسبة للطلبة والباحثين خاصة في عالم يتميز بالسرعة في الحصول على المعلومات نظير التطور الهائل في تكنولوجيا الإعلام والاتصال، والتي فرضت على الوزارة الوصية تدعيم هذه المنصة العالمية والمتمثلة في قاعدة البيانات sndl والتي تهدف في مجملها إلى تحسين جودة مخرجاتها التعليمية، حيث أنه من المزايا التي تتمتع بها قاعدة البيانات sndl والتي تلعب دورا هاما في تكوين وتخريج مخرجات نوعية في ظل اقتصاد المعرفة ما يلي:¹

- تمكن الطلاب من الوصول إلى المعلومات وتحويلها إلى معرفة قابلة للاستخدام.
 - تمكنهم من التكيف والتعلم بسرعة وامتلاك المهارات اللازمة لذلك. وفي هذا الصدد يشير "دوركايم" إلى ضرورة اكساب الأفراد المهارات النوعية الضرورية وبالتالي تمكنهم من القيام بالمهنة التي سيشغلونها في المستقبل.
 - تمكنهم من اتقان التعامل مع تقنية المعلومات والتقنية المتعددة الوظائف وتطبيقاتها العملية.
- وبالتالي فالجامعة لا بد أن تنتظر في الآثار التعليمية والتربوية التي تنتجها، وأن تسأل نفسها عن الطرق والأساليب التي تمكنها من تلبية متطلبات واحتياجات الطلبة، فنجاح الجامعة يقاس بمستوى جودة المخرجات التعليمية التي تنتجها، ولهذا نجد "فرانسوا فاليز" أنظر (ص115) يؤكد على أن الجامعة المسؤولة لا بد ان تسأل نفسها عن نوع المعرفة التي ينتجونها وأهميتها الاجتماعية والمستفيدين، وبالتالي فهو يؤكد على حرص الجامعة على الطالب كونه المستفيد الأول من خدماتها.

¹ - طارق طراد، وليد بخوش، مرجع سابق، ص52، 53.

الجدول رقم (14): يمثل حرص الجامعة على تزويد المكتبات بالمصادر والمراجع المطلوبة في سير العملية التعليمية



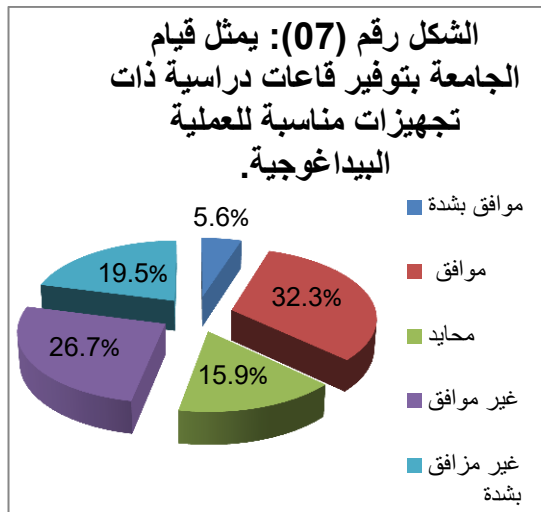
بدائل التكرارات	التكرارات	النسب المئوية
موافق بشدة	29	15%
موافق	105	53.8%
محايد	35	17.9%
غير موافق	16	8.2%
غير موافق بشدة	10	5.1%
المجموع	195	100%

من الجدول أعلاه نلاحظ أن غالبية أفراد عينة الدراسة أجابوا بالموافقة حول حرص جامعة جيجل على تزويد المكتبات بالمصادر والمراجع المطلوبة في سير العملية التعليمية التعليمية من خلال إجاباتهم على بدائل الإجابة (موافق، موافق بشدة) وذلك بنسبة قدرت بـ 68.8%، وقد بلغ عددهم 134 من أفراد عينة الدراسة، أما نسبة الذين أقروا بالحياد حول حرص جامعة جيجل على تزويد المكتبات الجامعية بالمصادر والمراجع المطلوبة في سير العملية التعليمية التعليمية قدرت بـ 17.9% والبالغ عددهم 35، في المقابل نلاحظ ان الذين أقروا بـ (غير موافق، غير موافق بشدة) قد بلغت نسبتهم 13.3% والمقدر عددهم بـ 26 من أفراد عينة الدراسة.

من النتائج يتبين أن جامعة جيجل تحرص على تزويد المكتبات بالمصادر والمراجع المطلوبة في سير العملية التعليمية التعليمية، وربما ذلك راجع إلى أن الجامعة تعمل جاهدة لخدمة المجتمع الذي تنتمي إليه وتعمل على الرقي به، وذلك من خلال اهتمامها باحتياجات الطلبة خاصة في ظل التزايد في أعداد الطلبة الذي يتطلب من الجامعة بذل جهود أكبر من أجل تحسين خدمات مكتباتها الجامعية، كما أن مسايرة هذا النظام الجديد المعروف بل م د فرض على الجامعات مسايرة كل ما هو جديد لتحقيق تكوين نوعي، وبالتالي فالمكتبة الجامعية جزء من أجزاء الجامعة التي تهدف إلى تحقيق دورها التربوي والثقافي والذي يعد من أهداف الجامعة كنسق أكبر، وفي هذا الشأن تشير "النظرية البنائية الوظيفية" إلى أن المجتمع يتكون من مجموعة من البناءات وكل بناء يؤدي دوره وبالتالي يتحقق الهدف العام.

كما أن التبيان الواضح في الإجابات الأخرى (محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) يمكن تفسيره ورده بالقصور الذي يجده الأساتذة في البحوث التي يقدمها الطلاب، حيث أن معظم الطلبة يتدمرون من الخدمات التي تقدمها المكتبة وتبرير مواقفهم إزاء نوعية بحوثهم التي لم تنجز في وقتها أو في جودتها يردونها إلى عدم توفر مراجع في مواضيع بحوثهم ولعل هذا ما جعل رأي الأساتذة في هذا الشأن سلبي تجاه دور الجامعة في توفير المصادر والمراجع المطلوبة في سير العملية التعليمية التعلمية.

الجدول رقم (15): يمثل قيام الجامعة بتوفير قاعات دراسية ذات تجهيزات مناسبة للعملية البيداغوجية.



بدائل التكرارات	التكرارات	النسب المئوية
موافق بشدة	11	5.6%
موافق	63	32.3%
محايد	31	15.9%
غير موافق	52	26.7%
غير موافق بشدة	38	19.5%
المجموع	195	100%

تبين الشواهد الإحصائية في الجدول أعلاه ما نسبته 46.2%، والمقدر عددهم بـ 90 عضو هيئة التدريس، أجابوا بعدم الموافقة حول قيام جامعة جيجل بتوفير قاعات دراسية ذات تجهيزات مناسبة للعملية البيداغوجية، ويمكن تفسير ذلك بعدم رضا الأساتذة بالمناخ الدراسي السائد داخل الفصول الدراسية، حيث أنه ومن خلال المقابلات التي أجريت هناك من صرح بوجود صعوبة في تقديم المادة العلمية للطلبة وفي قدرة الطلبة على التركيز والانتباه خاصة من ناحية الإنارة والتهوية، وعليه تشير الدراسة التي قام بها "أحمد فلوح" بعنوان الواقع الدراسي للطلاب الجامعي في أحد نتائجها بعدم رضا الطلبة بالمناخ الدراسي والذي حصل على درجة منخفضة وتبين عدم رضا الطلبة عن القاعات وتجهيزاتها وتوفر المراجع والمناخ الدراسي بشكل عام.

كما أنه من المسلمات التي تقوم عليها العملية البيداغوجية توفير الظروف المناسبة لسير العملية التعليمية التعلمية، فالبيئة الداخلية لقاعات التدريس مثل: الإضاءة، الهواء، المقاعد، الأدوات، من شأنها أن تؤثر في أداء المعلمين وقدرة الطلاب، "وفي هذا الصدد قام مجموعة من الباحثين الهولنديون بتحليل

نتائج 21 دراسة تبحث في تأثير البيئة الداخلية على العملية التعليمية والتحصيـل الأكاديمي من خلال تحليل البيئة الداخلية لقاعات التدريس كنظام جودة الهواء الداخلي وتكييف الهواء والظروف الصوتية والإضاءة، وأشاروا إلى أن البيئة الداخلية المناسبة قد تؤثر بشكل إيجابي على أداء المعلمين في التدريس وقدرة الطلاب على التعلم، مما يزيد من احتمالية تحصيل أكاديمي أفضل، وأن عدم توفير بيئة داخلية مناسبة من شأنه أن يظهر آثار سلبية على المعلمين والطلاب، وعليه فإن جودة البيئة الداخلية للقاعات الدراسية تؤثر على أداء المهمات، والتواصل والتفاعل الاجتماعي، والمزاج والصحة والسلامة للطلاب والمعلمين على حد سواء.¹

في المقابل هناك من صرح بالموافقة حول مضمون هذا الطرح وذلك بنسبة قدرت بـ 37.9% حيث أجابوا بـ (موافق، موافق بشدة) حول قيام جامعة جيجل بتوفير قاعات دراسية ذات تجهيزات مناسبة للعملية البيداغوجية والبالغ عددهم بـ 74 عضو هيئة التدريس، ويمكن تفسير ذلك أنه على الرغم من التزايد في عدد الطلبة إلا أن الجامعة تسعى إلى التكيف مع الظروف الراهنة، وذلك من خلال قدرتها على تحقيق التوازن بين ما تتوفر عليه من إمكانيات مادية وما تتطلبه من إمكانيات أكثر فاعلية ونجاعة، فمن خلال بعض المقابلات في هذا الشأن كان هناك بعض الآراء الإيجابية حول التجهيزات التي تتوفر عليها جامعة جيجل، من حيث قدرة الجامعة على استيعاب عدد الطلبة وذلك بتوفير مقاعد دراسية كافية، بالإضافة إلى التعاون والتنسيق بين الكليات من أجل سد جوانب القصور ببعض الكليات. وانطلاقاً من هذه الرؤية تشير "النظرية البنائية الوظيفية" في إحدى مسلماتها إلى ضرورة التنسيق والتكامل بين الأنساق المكونة للنسق العام، في حين بلغت نسبة الذين كانت إجابتهم بالحياد حول قيام جامعة جيجل بتوفير قاعات دراسية ذات تجهيزات مناسبة للعملية البيداغوجية بـ 15.9% والبالغ عددهم 31 عضو هيئة تدريس.

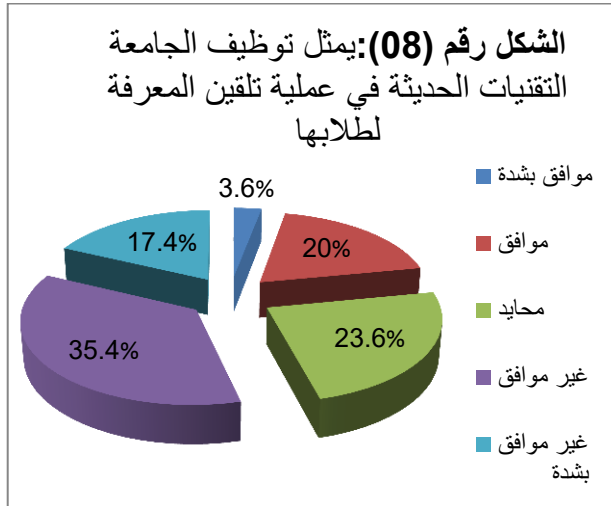
وعليه يمكن القول بأن الجامعة حتى تحقق النتائج المرجوة من العملية البيداغوجية لا بد أن تعمل على توفير الشروط الضرورية داخل القاعات الدراسية ومن هذه الشروط ما يلي:

- حجم القاعات يكون مناسب وعدد الطلبة.

¹ - سمر أشرف، مراجعة منهجية من أجل قاعات دراسية أفضل للعلم : باحثون هولنديون يحلون 21 دراسة تبحث في تأثير البيئة الداخلية على العملية التعليمية والتحصيـل العلمي، 2020، استرجعت من الموقع:

- المقاعد المتوفرة داخل كلية لا بد أن تستوعب عدد الطلبة.
- توفير الكليات على الأدوات المناسبة لتحقيق التعلم الجيد.
- توفير الظروف الفيزيائية المناسبة كالتهووية والإضاءة.

الجدول رقم (16): يمثل توظيف الجامعة للتقنيات الحديثة في عملية تلقين المعرفة لطلابها.



النسبة المئوية	التكرارات	الاجابة
3.6%	7	موافق بشدة
20%	39	موافق
23.6%	46	محايد
35.4%	69	غير موافق
17.4%	34	غير موافق بشدة
100%	195	المجموع

نلاحظ من الجدول أعلاه أن الأرقام الإحصائية تبين أن غالبية أفراد العينة أجابوا بغير موافق حول توظيف جامعة جيجل للتقنيات الحديثة في عملية تلقين المعرفة لطلابها، وذلك بنسبة 52.8% والبالغ عددهم 103 عضو هيئة تدريس، أما الذين أجابوا بمحايد حول مدى توظيف جامعة جيجل للتقنيات الحديثة في عملية تلقين المعرفة لطلابها بلغت نسبتهم بـ 23.6% والبالغ عددهم 46 عضو هيئة التدريس، في مقابل ذلك نلاحظ أن ما نسبته 23.6% رأوا بقيام جامعة جيجل بتوظيف التقنيات الحديثة في عملية تلقين المعرفة لطلابها من خلال إجابتهم على البديل موافق والمقدر عددهم بـ 46 عضو هيئة تدريس.

إن تفسير هذه الأرقام يدفعنا إلى القول بأن جامعة جيجل لا تعمل على توظيف التقنيات الحديثة في عملية تلقين المعرفة لطلابها، ويرجع ذلك إلى أن الجامعة مازالت تعتمد على الطرق التقليدية في تقديم الخدمة التعليمية لطلابها والتي مازالت قائمة على الإلقاء والتلقين، هذه الأخيرة تشعر الطلبة بالملل أثناء الحصة وتقليل الانتباه والتركيز مما يؤدي إلى ضعف في مستوى المخرجات التعليمية، وهذا ما يفسر ضعف الجامعة في الإيفاء باحتياجات المجتمع من القوى المدربة والمؤهلة لتأدية أدوارها المستقبلية حيث يشير "الاتجاه الوظيفي" إلى أن الجامعة ينظر لها على أنها من الأنساق التي تؤدي دورها في بناء المجتمع ومده بالقوى البشرية المؤهلة والمدربة التي توجه إلى سوق العمل، فانتهاج الجامعة للطرق

الحديثة في عملية نقل المعرفة مثل توظيف التكنولوجيا والتقنيات الحديثة كالحاسوب وبرامج (powerpoint) لها دور كبير في تحسين مستوى الطالب وتعزيز التعلم لديه، فهي تمكنه من إيجاد حلول للمشكلات التي يواجهها في التعلم، كالانتباه، والتركيز، والتذكر، وغيرها من عوامل الإدراك، وكذا تمكنه من تنمية المهارات العقلية المعرفية، وعليه فإن "نظرية التحديث" تؤكد على أن الجامعة تقوم بعملية التجديد في مختلف جوانبها وتؤكد على أهمية التحولات في أنماط السلوك والقيم، كما تؤكد على ضرورة الاهتمام بالنظام التعليمي من أجل تكوين عناصر بشرية قادرة على استيعاب التكنولوجيا والتعامل معها، وهنا لا بد الإشارة إلى أن إدخال التقنيات الحديثة في العملية التعليمية التعلمية له العديد من المزايا منها:¹

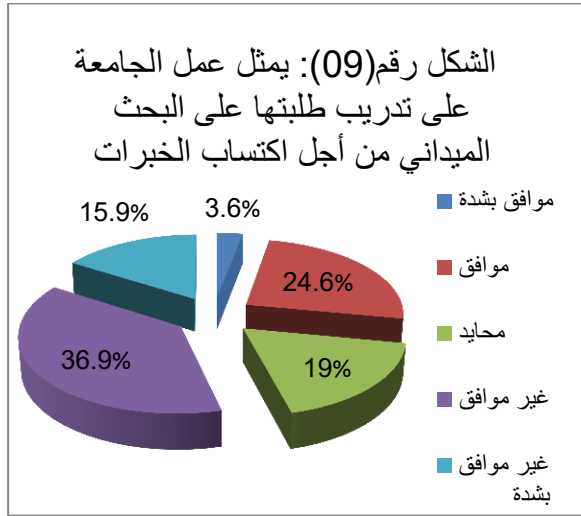
- تمكن الطالب من ترسيخ المفاهيم النظرية في ذهنه ويجعل لها معنى ملموس في واقعه العملي وبالتالي فهي تساعد على الربط بين العلم النظري والتطبيق العملي لموضوع ما.
- لها القدرة على توصيل المعلومات ونقلها.
- تمكن الطلاب من تحمل المسؤولية وتحقيق التعلم الذاتي.
- القدرة على تكرار المعلومات دون ملل.

وبالنظر إلى هذه المزايا التي تتمتع بها التقنيات الحديثة فإن إدراجها في التعليم يمكن الجامعة من تحقيق التكوين الجيد للمتعلم والذي يعتبر العنصر الجوهري والهدف الأساسي لكل السياسات التربوية وذلك يتطلب توفر أساتذة مدربين على استخدامها ومدركين لطرق التعليم الحديثة.

وعليه يمكن القول أن على الرغم من الأهمية التي تلعبها التقنيات الحديثة في عملية تلقين المعرفة للطلاب، يبقى دور الأستاذ محوري في العملية التعليمية التعلمية، فهو القائم على إدارتها وتسييرها والقائم كذلك على استخدام هذه التقنيات والتحكم فيها، ولهذا فإن الجامعة باعتبارها المسؤولة عن جودة مخرجاتها فهي مطالبة بتسخير وتوفير جميع الظروف التي تحفز التعلم الفعال لدى الطلاب وبالتالي تحقيق مخرجات نوعية تفي باحتياجات المجتمع وتطلعاته.

¹ - طارق طراد، وليد بخوش، مرجع سابق، ص55.

الجدول رقم (17): يمثل عمل الجامعة على تدريب طلبتها على البحث الميداني من أجل اكتساب الخبرات.



النسبة المئوية	التكرارات	الاجابة
3.6%	7	موافق بشدة
24.6%	48	موافق
19%	37	محايد
36.9%	72	غير موافق
15.9%	31	غير موافق بشدة
100%	195	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان غالبية أفراد العينة أجابوا بغير موافق حول عمل جامعة جيجل على تدريب طلبتها على البحث الميداني من أجل اكتساب الخبرات وذلك من خلال الإجابة على البدائل (غير موافق، غير موافق بشدة) بنسبة قدرت بـ 52.8%، وقد بلغ عددهم 103 عضو هيئة تدريس، في مقابل ذلك أجاب 55 عضو هيئة التدريس بالموافقة حول عمل جامعة جيجل على تدريب طلبتها على البحث الميداني من أجل اكتساب الخبرات وذلك بنسبة 28.2%، في حين بلغت نسبة الذين أجابوا بالحياد حول عمل جامعة جيجل على تدريب طلبتها على البحث الميداني من أجل اكتساب الخبرات بـ 19% والذين قدر عددهم بـ 37 عضو هيئة تدريس.

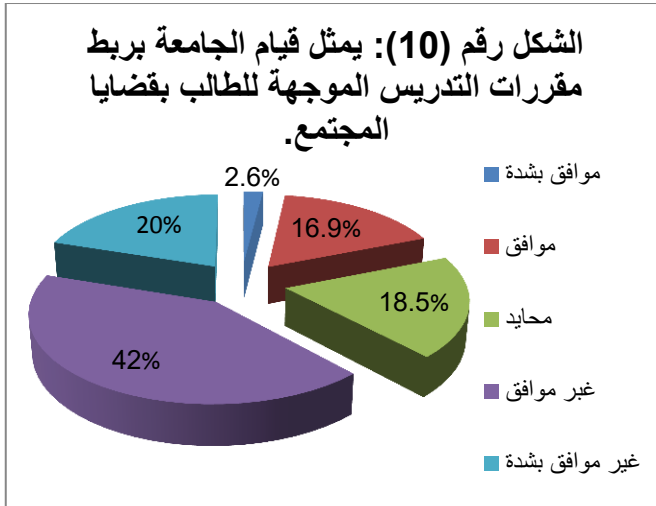
رغم أن من الممارسات المهمة التي تقوم بها الجامعة تدريب طلبتها على البحوث الميدانية أي التدريب الميداني إلا أن الواقع أثبت عكس ذلك من خلال ما صرح به معظم أفراد العينة حول رأيهم في قيام جامعة جيجل بتدريب طلبتها على البحوث الميدانية من أجل اكتساب الخبرات، ويمكن إرجاع سبب ذلك إلى السلبات التي جاء بها النظام الجديد المعروف بنظام LMD الذي فرض على الجامعة الجزائرية بصفة عامة التزايد في أعداد الطلبة وبالتالي وجدت نفسها أمام تحد كبير وهو عدم القدرة على استيعاب هذا الكم الهائل من الطلبة من طرف المؤسسات التي تستقبل الطلبة من أجل القيام بالترقيات والخبرات الميدانية، فمن خلال المقابلات التي تم إجرائها مع بعض الأساتذة فقد تبين أن التدريب الميداني بجامعة جيجل يقتصر فقط على سنوات التخرج (ليسانس، والماستر) وذلك من أجل إعداد مذكرات وتقارير التخرج، ومن خلال التجربة المعاشة للأساتذة في فترة إشرافهم على الطلبة فقد اتضح أن الطلبة يتلقون

صعوبات في الميدان منها ما يتعلق بالتسهيلات الإدارية ومواقفة المؤسسات المستقبلية لهم، ومنها ما يتعلق بصعوبات تخص الطالب ذاته مثل: عدم قدرته على مواجهة الواقع وشعوره بالخوف والتردد ذلك أنه لم يتعرض لهذه التجربة من قبل، إضافة إلى عدم قدرته على الربط بين ما تعلمه نظرياً وما يستوجب عليه تطبيقياً، كما أن هناك بعض التخصصات التي تتطلب دراسات ميدانية فقد تبين أن الطلبة لا يملكون التكوين الكافي في المجال المنهجي كبناء الفرضيات، وطريقة اختيار العينة المناسبة لمواضيعهم، والأساليب التي يستخدمونها في التحليل، وبالتالي فكل هذا مرده إلى أن الجامعة يغلب عليها الطابع المعرفي الأكاديمي أي المناهج والمقررات الدراسية اللازمة لإعداد الخريجين يغلب عليها الطابع النظري على حساب التطبيق الفعلي والواقعي، وتصبح تلك المعلومات مجرد معارف جامدة لا يمكن تطبيقها أو توظيفها، ولذلك فإن غياب دور الجامعة في هذا المجال يؤثر سلباً على نوعية المخرجات التعليمية، ولهذا توجب على الجامعة أن تعمل كلاعب رئيسي على التوازن بين ما تقدمه من معارف للطلبة أي بين المعارف النظرية والعملية بصورة تجعل المتعلم والواقع الميداني على حد سواء، وبهذا نجد "هالس وفولد" يؤكدان على ضرورة زيادة التخصص في التعليم المهني لإمداد الأفراد بالمعرفة والتدريب اللازم والضروري لإكساب المهارات اللازمة لإحداث النمو، فالتدريب الميداني في محصلته النهائية من الممارسات التي على الجامعة الحرص على تطبيقها واقعياً حتى تتمكن من إخراج أفراد مؤهلين تأهيلاً يمكنهم من اكتساب الخبرات والمهارات الضرورية لممارسة المهنة المستقبلية بكفاءة وفعالية، وهذا ما أشار إليه "جون ديوي" حيث اعتبر المدرسة (الجامعة) مصنع لتكوين الخبرات التي تفيدهم عند خروجهم لسوق العمل وبالتالي ركز على ضرورة اكساب التلاميذ المعارف النظرية والعملية التي تؤهلهم للحياة المهنية والاجتماعية.

وعليه ومن خلال ما تقدم يمكن القول بأن على الجامعة توجيه أنشطتها وبرامجها نحو ما يخدم مصلحة الطالب ومصلحة الجامعة بحذ ذاتها ومصلحة المجتمع وهذه الأخيرة لا تتحقق إلا إذا وضعت الجامعة مصلحة الطالب في صلب استراتيجياتها وخططها، ولكي تتمكن الجامعة من تلبية هذه الاحتياجات لا بد أن تنظر في مناهجها ومقرراتها الدراسية وتكييفها وحاجات المجتمع المتطورة ولهذا أولى "إيميل دوركايم" في دراساته ضرورة الاهتمام بالبرامج والمقررات الدراسية التي تعطي للتلاميذ، وعليه نوضح ذلك في مجموعة من النقاط من خلال:¹

¹ - صباح فيحان محمود، فائق مشعل قدوري، نحو رؤية للتوافق بين مواصفات الخريج وسوق العمل، دراسة في التخصصات الإدارية والاقتصادية، حالة جامعة تكريت، ص 263. استرجعت من الموقع:

- أن تكون نموذجاً معرفياً مرتبطاً بالاتجاهات والأهداف الحقيقية للمجتمع.
 - أن تكسب الدارس كفايات معرفية ومهارية ومتغيرات واتجاهات تمكنه من فهم متغيرات المجتمع.
 - تعزيز المهارات الوظيفية للطلبة بما يتلاءم ومتطلبات سوق العمل.
 - تهيئة فرص عملية للطلبة تجعل منهم أكثر قدرة على التعامل مع مشاكل المجتمع.
- الجدول رقم (18):** يمثل تقوم الجامعة بربط مقررات التدريس الموجهة للطلاب بقضايا المجتمع.

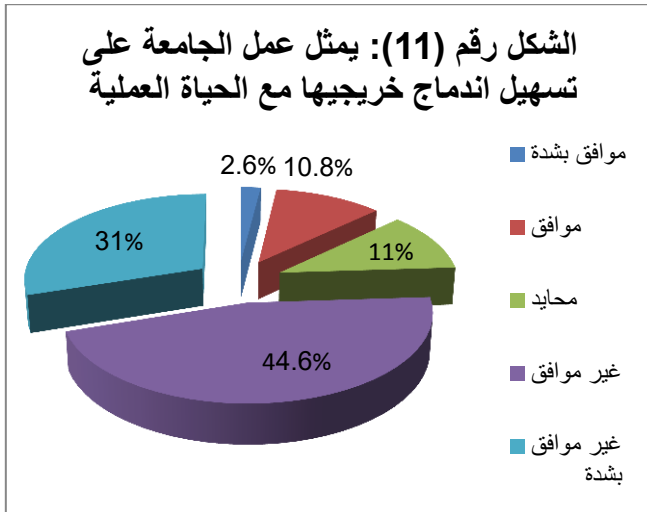


النسبة المئوية	التكرارات	الاجابة
2.6%	05	موافق بشدة
16.9%	33	موافق
18.5%	36	محايد
42%	82	غير موافق
20%	39	غير موافق بشدة
100%	195	المجموع

تبين الشواهد في الجدول الإحصائي أعلاه أن ما نسبته 62% من أفراد العينة والبالغ عددهم 121 عضو هيئة تدريس قد أجابوا بـ (غير موافق، غير موافق بشدة) حول قيام جامعة جيجل بربط مقررات التدريس الموجهة للطلاب بقضايا المجتمع، في مقابل ذلك أجاب 36 عضو هيئة تدريس بالموافقة حول قيام جامعة جيجل بربط مقررات التدريس الموجهة للطلاب بقضايا المجتمع وذلك من خلال الإجابة على البدائل (موافق، موافق بشدة) وقد قدرت بنسبة 19.5%، في حين أجاب 36 عضو هيئة التدريس بمحايد حول قيام جامعة جيجل بربط مقررات التدريس الموجهة للطلاب بقضايا المجتمع وذلك بنسبة 18.5%.

يتضح من نتائج الجدول أن جامعة جيجل لا تقوم بربط مقررات التدريس الموجهة للطلاب بقضايا المجتمع وذلك حسب ما أسفرت عليه إجابات عينة الدراسة، ويمكن تفسير ذلك في ضعف الجامعة في تكوين الأساتذة في مجال التدريس وما تتطلبه هذه الوظيفة من مهارة وكفاءة، كما أن تعدد أدوار ووظائف الأستاذ الجامعي بين الإداري والأكاديمي والبحثي أثر على أداءه في مجال وظيفة التدريس، فالتحضير المسبق للمحاضرات والدروس والتخطيط لها له دور كبير في تمكن الأستاذ من ربط المادة الدراسية بالمجتمع ومشكلاته، وقد أكد في هذا الشأن عالم الاجتماع الفرنسي "إيميل دوركايم" حين اهتم بدراسة المناهج والمقررات الدراسية والمواد التي تقدم للطلاب، بحيث يجب أن تكون مرتبطة بالمجتمع وقضاياها.

الجدول رقم (19): يمثل عمل الجامعة على تسهيل اندماج خريجها مع الحياة العملية.



النسبة المئوية	التكرارات	الاجابة
2.6%	05	موافق بشدة
10.8%	21	موافق
11%	22	محايد
44.6%	87	غير موافق
31%	60	غير موافق بشدة
100%	195	المجموع

يبين الجدول رقم (19) أن نسبة الذين أجابوا بـ (غير موافق، غير موافق بشدة) حول عمل الجامعة على تسهيل اندماج خريجها مع الحياة العملية قدرت بـ 75.6% حيث بلغ عددهم 147 عضو هيئة تدريس، في مقابل ذلك نلاحظ أن نسبة الذين أجابوا على البديل (موافق، موافق بشدة) حول عمل الجامعة على تسهيل اندماج خريجها مع الحياة العملية قدرت بـ 13.4% والبالغ عددهم 26، أما الذين رأوا بالحياد حول عمل الجامعة على تسهيل اندماج خريجها مع الحياة العملية فقد أجابوا بمحايد وذلك بنسبة 11% وقدر عددهم 22 من أفراد عينة الدراسة.

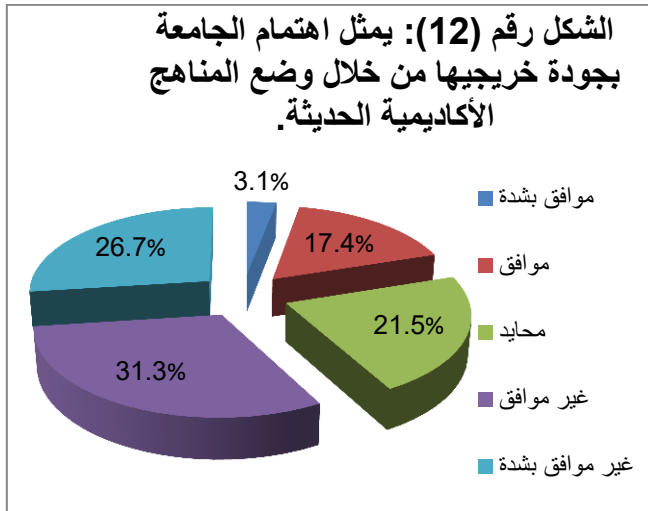
يتضح من نتائج الجدول أن جامعة جيجل لا تعمل على تحضير الطلبة للاندماج في الحياة العملية (سوق العمل)، ويمكن تفسير ذلك إلى ضعف التخطيط التربوي وكذا الإعداد للقوى البشرية الذي نتج عنه إنتاج المعرفة وإنتاج أعداد كبيرة من الخريجين دون مراعاة متطلبات واحتياجات سوق العمل، وبالتالي غياب انفتاح الجامعة على المحيط الاقتصادي والاجتماعي وعدم تفعيل علاقاتها من خلال الشراكة مع الأوساط المهنية له تأثير على اندماج الطلبة مع الحياة العملية بعد التخرج، كما يرجع تفسير ذلك أيضا إلى محتوى البرامج التي يتم تدريسها للطلاب والتي لا تعمل على تحضيرهم لعالم الشغل، حيث لا يزال كلاسيكيا ويحتاج إلى تجديد كونه لا يواكب احتياجات سوق العمل والتطور السريع لتكنولوجيا الإعلام والاتصال التي تؤثر بشكل مباشر في عالم الشغل والذي ينتظر من الجامعة الجزائرية

إعداد وتوفير القوى البشرية المدربة والمؤهلة والقادرة على التكيف مع مستجدات العصر. وهذا ما أكدت عليه دراسة "أحمد زرزور" والذي توصل إلى:¹

- محتوى برامج التكوين بالجامعة الجزائرية لا يحضر الطلبة إلى عالم الشغل.
- أن نظام التقييم بالجامعة الجزائرية لا يحضر الطلبة لعالم الشغل.
- أن نظام التكوين بالجامعة الجزائرية لا يحضر الطلبة لعالم الشغل.
- لا يوجد اهتمام بتشجيع إحداث مصالح مساعدة وإرشاد للطلبة.

وعليه يمكن القول بأن جامعة جيجل لا تعمل على تحضير الطلبة للحياة العملية مما يفسر ضعف العلاقة بين الجامعة ومؤسسات المجتمع الإنتاجية.

الجدول رقم (20): يمثل اهتمام الجامعة بجودة خريجها من خلال وضع المناهج الأكاديمية الحديثة.



النسبة المئوية	التكرارات	الاجابة
3.1%	06	موافق بشدة
17.4%	34	موافق
21.5%	42	محايد
31.3%	61	غير موافق
26.7%	52	غير موافق بشدة
100%	195	المجموع

يتضح لنا من الجدول الإحصائي أعلاه أن اهتمام الجامعة بجودة خريجها من خلال وضع المناهج الأكاديمية الحديثة ضعيف وذلك من خلال إجابات الباحثين، حيث قدرت نسبة الذين اجابوا ب (غير موافق، غير موافق بشدة) ب 58% وقدر عددهم ب 113 عضو هيئة التدريس، في مقابل ذلك نجد أن نسبة الذين اجابوا ب (موافق، موافق بشدة) قد قدرت ب 20.5% والبالغ عددهم 40 عضو هيئة تدريس، أما الذين كانت إجاباتهم بالحياد حول اهتمام الجامعة بجودة خريجها من خلال وضع المناهج الأكاديمية الحديثة فقد بلغت نسبتهم 21.5% والمقدر عددهم ب 42 عضو هيئة تدريس.

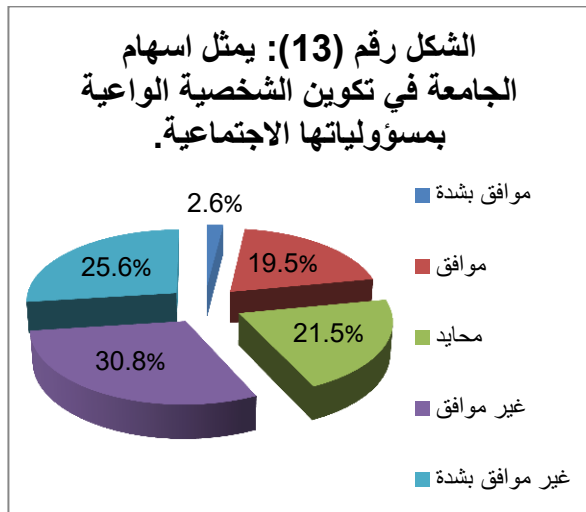
ما يمكن تفسيره من هذه النتائج أن جامعة جيجل لا تتبنى المناهج الأكاديمية الحديثة، ويمكن تفسير ذلك إلى صعوبة مجارة الجامعة للتطورات الحديثة خاصة في مجال العلوم والتكنولوجيا التي

¹ - أحمد زرزور، تقييم مساهمة الجامعة في تحضير الطلبة لعالم الشغل (دراسة ميدانية)، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية،

فرضت على الجامعات في الدول المتقدمة تطوير المناهج الدراسية بما يتوافق واحتياجات المجتمع المتطورة والمتغيرة باستمرار، حيث أن المناهج الحديثة تتطلب من الجامعة إمكانات مادية وبشرية من ناحية، وتوفير الوسائل والأدوات التعليمية الجديدة من جهة أخرى، بالإضافة إلى الخبراء في مجال استخدام التقنيات.

وعليه فإن نجاح التعليم في الدول المتقدمة راجع إلى الاهتمام بدراسة المشكلات التربوية وإعادة النظر في المناهج والمقررات الدراسية، وما يؤكد ذلك الأهمية التي أولاها "دوركايم" لدراسة المشكلات التربوية والنظر في المناهج والمقررات الدراسية وربطها بقضايا المجتمع، كونها تعمل على تحسين جودة المخرجات التعليمية.

الجدول رقم (21): يمثل اسهام الجامعة في تكوين الشخصية الواعية بمسؤولياتها الاجتماعية.



بدائل التكرارات	التكرارات	النسب المئوية
موافق بشدة	05	02.6%
موافق	38	19.5%
محايد	42	21.5%
غير موافق	60	30.8%
غير موافق بشدة	50	25.6%
المجموع	195	100%

من الشواهد الإحصائية أعلاه نلاحظ أن نسبة الذين أجابوا بـ (غير موافق، غير موافق بشدة) حول اسهام الجامعة في تكوين الشخصية الواعية بمسؤولياتها الاجتماعية قدرت بـ 56.4% وقد بلغ عددهم 110 عضو هيئة تدريس، في المقابل نلاحظ أن الذين أجابوا بالموافقة حول اسهام الجامعة في تكوين الشخصية الواعية بمسؤولياتها الاجتماعية وذلك من خلال الإجابة على البدائل (موافق، موافق بشدة) فقد قدر عددهم بـ 43 عضو هيئة تدريس وذلك ما نسبته 22.1%، أما الذين أجابوا بالحياد حول اسهام الجامعة في تكوين الشخصية الواعية بمسؤولياتها الاجتماعية فقد قدرت نسبتهم بـ 21% والبالغ عددهم 42 عضو هيئة تدريس.

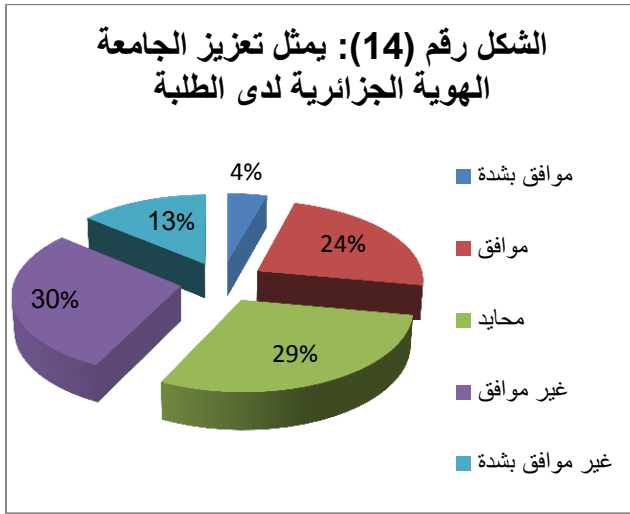
يتضح من الجدول أن جامعة جيجل لا تسهم في تكوين الشخصية الواعية بمسؤوليتها الاجتماعية، ويمكن تفسير ذلك بالدور الذي تمارسه الجامعة والذي بقي مقتصرًا على تقديم المعلومات العلمية للطالب

وإهمال ما يتعلق ببعض جوانب الشخصية لديه خاصة الجانب الوجداني الذي يعد من الجوانب الأساسية التي ينبغي للجامعة الاهتمام بها وتمييزها بالاتجاه الصحيح الذي من خلاله يستطيع أن يكون مواطناً صالحاً وإنساناً ملتزماً، وتؤكد تصورات "جون ديوي" على ذلك حيث اهتم بدور المدرسة في تكوين الشخصية، واعتبر الجامعة أداة للتنمية الخلقية والاتجاهات والعادات الحسنة والادراك الاجتماعي والمشاركة الاجتماعية والهادفة في مجملها إلى تكوين المواطن الصالح، وقد بينت المقابلات التي تم إجراؤها مع بعض الأساتذة أن الطلبة يمارسون العديد من السلوكيات الغير مسؤولة داخل الحرم الجامعي والتي يمكن ردها إلى نمط العلاقات الاجتماعية السائدة والمبنية على متطلبات أكاديمية رسمية أكثر منها قيمية مجتمعية وبالتالي أثر بشكل ملحوظ على الطلاب، والتي تظهر في سلوكياتهم الغير مسؤولة مما يفسر عدم وعيهم بمسؤوليتهم الاجتماعية، ومن هذه السلوكيات: عدم احترام مواعيد المحاضرات، وعدم الالتزام بمواعيد تسليم البحوث والتقارير، ظاهرة الغش في الامتحانات والكتابة على الجدران والطاولات، عدم احترام الوقت والاستهتار، الصوت المرتفع والصراخ، الجلوس في الممرات ورمي الأوساخ على الأرض، وبالتالي فظهور مثل هذه السلوكيات خير دليل على غياب دور الجامعة في مجال دورها كمؤسسة للتنشئة الاجتماعية، وفي هذا الصدد نجد "برتراند راسل" يتساءل ما إذا كان هذا النوع من التكوين والتنشئة واجباً أن تدرب النشء ليكونوا أفراد صالحين أو تدريبهم ليكونوا مواطنين صالحين.¹

وعليه فالجامعة المسؤولة لا بد أن تعمل على تطوير اتجاهات الطالب وأفكاره ومعتقداته بالاتجاه الإيجابي في ضوء العادات والتقاليد الاجتماعية السائدة في المجتمع والتي تستلهم روح العصر ومتطلباته من خلال تشجيع الطلبة على القيام بالأنشطة التي تساهم في اكسابهم لمجموعة من القيم والاتجاهات الإيجابية وتعزز لديهم روح المسؤولية الاجتماعية، وهنا يشير "ماكس فيبر" إلى أن الجامعة تعلم الطلاب كيفية تحمل مسؤولياتهم وفهمهم للواقع الاجتماعي وأنها مصدر يؤهلهم للحياة العلمية والمستقبلية، كما نجد "دوركايم" يرى في هذا الجانب أن المدرسة تصب الشخصية النموذجية في نفوس الطلبة وبالتالي فهي تعمل على صقل مهاراته ومعارفه وفق ما يتناسب مع الإطار العام للمجتمع.

¹ - أبو الفتوح بوهريرة، قيم المواطنة وعلاقتها بتعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الطالب الجامعي، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة محمد خضير بسكرة، أطروحة دكتوراه LMD في علم الاجتماع التربوية، 2014 - 2015، ص 145.

الجدول رقم (22): يمثل تعزيز الجامعة الهوية الجزائرية لدى الطلبة.



بدائل التكرارات	التكرارات	النسب المئوية
موافق بشدة	08	4%
موافق	47	24%
محايد	57	29%
غير موافق	58	30%
غير موافق بشدة	25	13%
المجموع	195	100%

نلاحظ من الشواهد الإحصائية في الجدول أعلاه والذي يمثل تعزيز الجامعة للهوية الجزائرية لدى الطلبة أن ما نسبته 43% أجابوا بـ (غير موافق، غير موافق بشدة) والبالغ عددهم 83 عضو هيئة تدريس، في مقابل ذلك أجاب 55 عضو هيئة تدريس بـ (موافق، موافق بشدة) على ان الجامعة تعمل على تعزيز الهوية الجزائرية لدى الطلبة وذلك بنسبة قدرت بـ 28%، في حين قدرت نسبة الذين أجابوا بالحياد حول تعزيز الجامعة تعزز الهوية الجزائرية لدى الطلبة بـ 29% والبالغ عددهم 57.

يتبين من الجدول أن جامعة جيجل لا تعمل على تعزيز الهوية الجزائرية في نفوس الطلبة، ويمكن تفسير ذلك إلى غياب اهتمام الجامعة بالبعد الوطني والذي يعتبر أحد الأبعاد الأساسية التي على الجامعة تنميتها وتطويرها في نفوس الطلبة، وأن تعمل في إطاره، كما يمكن تفسيرها إلى غياب الجهود المشتركة التي تعمل على تعزيز الهوية في نفوس الطلبة، فالجامعة من خلال دورها التعليمي تعمل على نقل القيم والمعارف المختلفة للطلبة وتجعلهم عناصر فعالة في المجتمع الذي ينتمون إليه، "حيث نجد أن التعليم العالي مرتبط بالتنمية السياسية من خلال أدواته المختلفة المتمثلة في: المناهج الدراسية، الهيئة التدريسية، الإدارة الجامعية، الحركات الطلابية، وهذه العناصر الأربعة هي بمثابة الدعائم الأساسية التي تعمل على تنمية هذا المفهوم وتعزيزه لدى الطلاب والذي يتطلب استعدادا فرديا وذهنيا ومن ثم وسطا اجتماعيا يعزز

هذا المفهوم ويصقله في منطقة جغرافية وهي الوطن حيث يكون هذا الأخير له ثقافة وقيم اجتماعية وتاريخ يميزه عن غيره¹.

وعليه فالجامعة باعتبارها الأداة الفعالة وإحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعمل على نقل عادات وتقاليد المجتمع ومعتقداته وأعرافه إلى الطلبة الذين توكل لهم مهمة النهوض بالمجتمع وتقديمه وازدهاره، حيث يؤكد "دوركاييم" على ضرورة التضامن الاجتماعي وبالتالي فهو يركز على كيفية غرس قيم الانتماء والمواطنة ومشاعر الوحدة لدى الأفراد وبالتالي يصبح المنهج التعليمي مساعدا في غرس قيم ومعايير المشاركة لدى الأفراد، وبالتالي فإن وظيفة الجامعة هي وظيفة تنشئية بالدرجة الأولى، وعليه كان لا بد من توجيه التعليم بالشكل الصحيح حتى تتأصل هوية المجتمع الوطنية في نفوس الطلبة وغرسها.

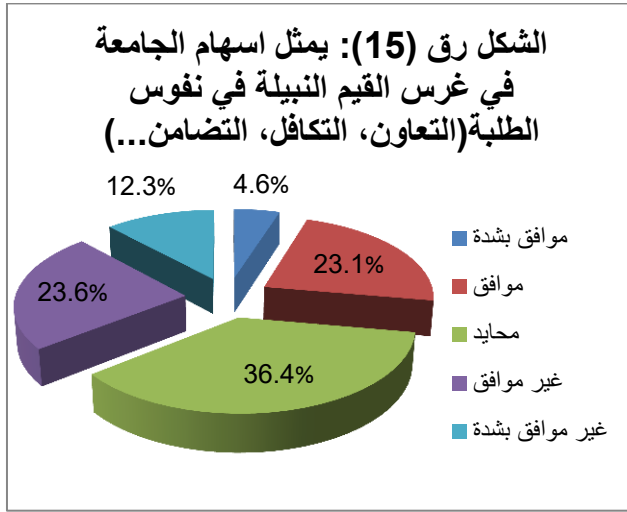
ووفقا لما تم تفسيره فالجامعة لا بد أن تعمل على تعزيز الهوية الوطنية (الجزائرية) في نفوس الطلبة، كون المقومات الشخصية للطلبة تتحدد من هذه الهوية، ومن الأساليب التي لا بد أن تعتمد عليها ما يلي:²

- إقامة المعارض الوطنية والتاريخية.
- عقد المؤتمرات الالكترونية مع الطلبة العرب والأجانب لتعزيز الجانب الوطني.
- إقامة الرحلات في أرجاء الوطن لتثقيف الطلبة بجغرافية وطنهم وزيادة ربطهم به.
- عقد الجامعة للندوات السياسية التي تزيد من وعي الطلبة بالقضايا المعاصرة.
- تفعيل مجلس الطلبة في ممارسة الأنشطة السياسية الثقافية داخل الحرم الجامعي مما ينمي لدى الطلبة مفاهيم: كالديمقراطية والمشاركة السياسية.

¹ - برهان حافظ عبد الرحمن، دور التعليم العالي في تعزيز الهوية الفلسطينية وأثره على التنمية السياسية من وجهة نظر الطلبة العاملين (جامعة النجاح أنموذجا)، رسالة ماجستير في التخطيط والتنمية السياسية لكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية، 2010، ص 45-35.

² - المرجع نفسه، ص 113.

الجدول رقم (23): يمثل اسهام الجامعة في غرس القيم النبيلة في نفوس الطلبة (التعاون، التكافل، التضامن..)



النسبة المئوية	التكرارات	الاجابة
4.6%	09	موافق بشدة
23.1%	45	موافق
36.4%	71	محايد
23.6%	46	غير موافق
12.3%	24	غير موافق بشدة
100%	195	المجموع

تشير الشواهد الإحصائية في الجدول أعلاه أن نسبة 36.4% من أفراد عينة الدراسة أجابت بالحياد حول اسهام الجامعة في غرس القيم النبيلة في نفوس الطلبة (التعاون، التكافل، التضامن..) والمقدر عددهم بـ 71، في حين هناك من أفراد عينة الدراسة من أجابوا بـ (غير موافق، غير موافق بشدة) حول اسهام الجامعة في غرس القيم النبيلة في نفوس الطلبة (التعاون، التكافل، التضامن..) وقد قدرت نسبتهم بـ 35.9%، والبالغ عددهم بـ 70 عضو هيئة تدريس، في المقابل نلاحظ أن نسبة الذين أجابوا بـ (موافق، موافق بشدة) قد قدرت بـ 27.7% والبالغ عددهم 54 يقرون أن الجامعة تسهم في غرس القيم النبيلة في نفوس الطلبة (التعاون، التكافل، التضامن..).

ما يمكن أن نلاحظه من خلال النسب الإحصائية في الجدول أعلاه أن إجابات المبحوثين كانت متباينة حيث كانت نسبتها مقاربة ولم تتجاوز الموافقة المتوسطة وبالتالي يمكن اعتبار أن جامعة جيجل لا تسهم في غرس القيم النبيلة في نفوس الطلبة (التعاون، التكافل، التضامن..)، ويمكن تفسير ذلك باهتمام الجامعة بالتحصيل العلمي وتلقين المعرفة على حساب تنمية الجوانب القيمية والخلقية للطلبة، ونجد في كتابات وأعمال "ايميل دوركايم" أنه أولى أهمية كبيرة للقيم والأخلاق السائدة في المجتمع حيث ربط بين الدين والأخلاق والمجتمع وذلك من خلال كتابه "التربية الأخلاقية"، كما أنه أعطى أهمية لمفهوم التضامن الاجتماعي، وعليه فإن مسؤولية الجامعة هنا (جامعة جيجل) مسؤولية علمية أكاديمية أكثر منها مسؤولية قيمية أخلاقية، فالقيم التي يكتسبها الطالب تكون مرتبطة بما يتم تعلمه وفق التخصصات التي يدرسونها. وتتفق هذه التفسيرات مع ما تم في الجدول رقم (21) ص 191 المتعلق بإسهام الجامعة في

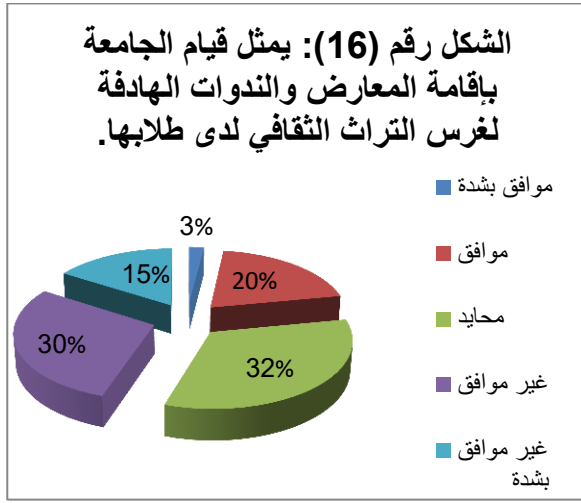
تكوين الشخصية الواعية بمسئوليتها الإجتماعية. ونجد أن هناك من يفسر ضعف الجامعة في هذا الجانب إلى:¹

- عدم وجود برامج خاصة بالتوجيه القيمي.
- اهتمام الجامعة بالتحصيل العلمي.
- التقيد بمناهج محددة لإعداد الطلاب الخريجين وفق تخصصات معينة.
- التعداد الهائل للطلاب مما يصعب مناقشتهم حول مشكلاتهم وحاجاتهم حول مفاهيم الأخلاق ومقومات السلوك.

وعليه فالمناهج والمقررات الدراسية في علاقتها بوظائف الجامعة هي علاقة الجزء بالكل، فكما كان محتوى هذه المناهج والمقررات يتماشى وقضايا المجتمع كلما كان الأهداف المرجوة تحقيقها ناجحة وفعالة. وهذا ما أشار إليه الجدول رقم (17) ص186 والجدول رقم (20) ص190.

¹ - سلوى محمد التابعي الجريتلي، دور الجامعة في تنمية وعي طلابها بالقيم لمواجهة اشكالية العولمة، مجلة كلية التربية، جامعة بور سعيد، العدد 21، يناير 2012، ص 509، 510.

الجدول رقم (24): يمثل قيام الجامعة بإقامة المعارض والندوات الهادفة لغرس التراث الثقافي لدى طلابها.



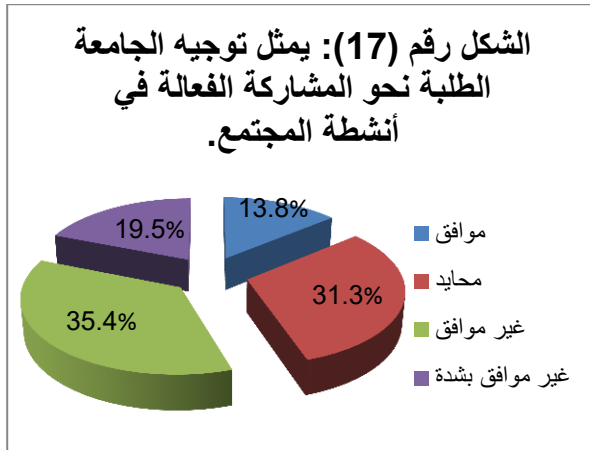
النسبة المئوية	التكرارات	الاجابة
3%	05	موافق بشدة
20%	39	موافق
32%	62	محايد
30%	59	غير موافق
15%	30	غير موافق بشدة
100%	195	المجموع

تشير الشواهد الإحصائية في الجدول أعلاه أن ما نسبته 45% من أفراد عينة الدراسة أجابوا بـ (غير موافق، غير موافق بشدة) حول قيام الجامعة بإقامة المعارض والندوات الهادفة لغرس التراث الثقافي لدى طلابها، حيث قدر عددهم بـ 89 عضو هيئة تدريس، في مقابل ذلك اجاب كما أجاب 62 مبحوث من أفراد العينة بمحايد حول قيام الجامعة بإقامة المعارض والندوات الهادفة لغرس التراث الثقافي لدى طلابها وذلك بنسبة 32%، في المقابل هناك من أجاب من أفراد العينة والبالغ عددهم 44 بأن الجامعة تعمل على إقامة المعارض والندوات الهادفة لغرس التراث الثقافي لدى طلابها بـ (موافق، موافق بشدة) وقد قدرت نسبتهم بـ 20%.

تعتبر قضية غرس التراث الثقافي لدى الطلبة من أولويات واهتمامات العمل الجامعي، فالجامعة عبر وظيفتها الثقافية تعمل على نشر الثقافة بين الأجيال، لكن الشواهد الإحصائية الموضحة في الجدول تبين أن جامعة جيجل لا تعمل على إقامة المعارض والندوات الهادفة لغرس التراث الثقافي، ويمكن تفسير ذلك إلى ضعف اسهام الجامعة في هذا المجال وعدم تضمينها على مستوى المناهج الدراسية التي تقدمها الجامعة، "قالمنهج هو الطريق المناسب لنقل صورة التراث إلى عقل الطالب والذي يتحول إلى ترسيخ في سلوكه"¹، وقد أولى "إيميل دوركايم" في هذا الجانب أهمية بالغة لعملية التنشئة الاجتماعية ونوعية المناهج والمقررات الدراسية التي توجد بالمدارس والنظام كفيلا بإعادة توجيه المتطلبات الفردية حتى تندمج مع متطلبات المجتمع بصورة ايجابية.

¹ - يعقوب يوسف الكندري، التفاعل بين الجامعة والمجتمع: التراث الشعبي كإطار تنموي، ورقة مقدمة إلى الدورة شبه الإقليمية حول استجابة التعليم العالي لمتطلبات التنمية الاجتماعية، 18/17 ديسمبر 2006، سلطنة عمان، ص 13.

الجدول رقم (25): يمثل توجيه الجامعة الطلبة نحو المشاركة الفعالة في أنشطة المجتمع.



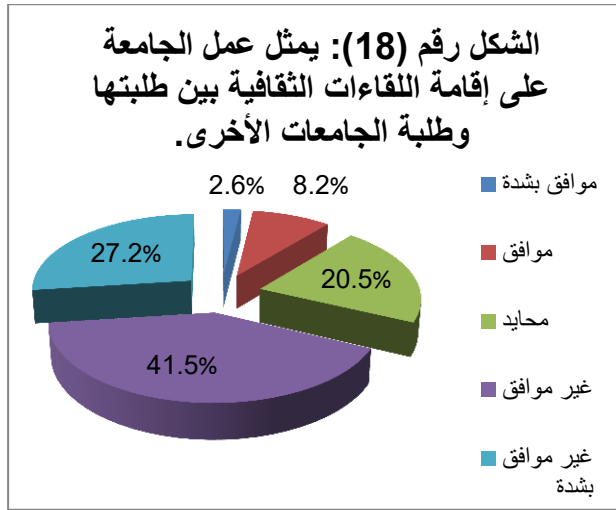
النسبة المئوية	التكرارات	الاجابة
13.8%	27	موافق
31.3%	61	محايد
35.4%	69	غير موافق
19.5%	38	غير موافق بشدة
100%	195	المجموع

يتبين من الجدول الإحصائي أعلاه والذي يمثل توجيه الجامعة الطلبة نحو المشاركة الفعالة في أنشطة المجتمع أن نسبة الذين أجابوا بـ (غير موافق، غير موافق بشدة) قدرت بـ 44.9% والبالغ عددهم 107 من أفراد عينة الدراسة، في حين بلغت نسبة الذين أجابوا بالمحايد حول توجيه الجامعة الطلبة نحو المشاركة الفعالة في أنشطة المجتمع 31.3%، وقد قدر عددهم 61 عضو من أعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة، في المقابل نلاحظ ما نسبته 13.8% قد أجابوا بموافق حول توجيه الجامعة الطلبة نحو المشاركة الفعالة في أنشطة المجتمع والمقدر عددهم بـ 27 من أفراد عينة الدراسة.

نستنتج من خلال الجدول أن جامعة جيجل لا تعمل على توجيه الطلبة نحو المشاركة الفعالة في أنشطة المجتمع، ويمكن تفسير ذلك بعدم وجود سياسة تعليمية واضحة للكليات التي لها علاقة بالأنشطة التي تنظمها والهادفة في مجملها لخدمة المجتمع، فغياب الأنشطة الطلابية له تأثير على غياب دور الطالب في المشاركة في أنشطة المجتمع مثل: الأعمال التطوعية، الانخراط في الجمعيات الخيرية، كما أن الفلسفة التربوية التي تتبناها الجامعة لا بد أن تكون واضحة المعالم ومتضمنة فلسفة المجتمع وتقاليد. وعليه فإن الأنشطة الطلابية تلعب دورا هاما وبارزا في ربط المعرفة المقدمة للطلبة بمدلولها العلمي، فمن خلالها تغرس بذور المسؤولية الاجتماعية لدى الطالب الجامعي، حيث تؤكد دراسة "جابر ومهدي" على دور الأنشطة الطلابية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطالب الجامعي.¹

¹ - محمود زكي جابر، ناصر علي مهدي، مرجع سابق.

الجدول رقم (26): يمثل عمل الجامعة على إقامة اللقاءات الثقافية بين طلبتها وطلبة الجامعات الأخرى.



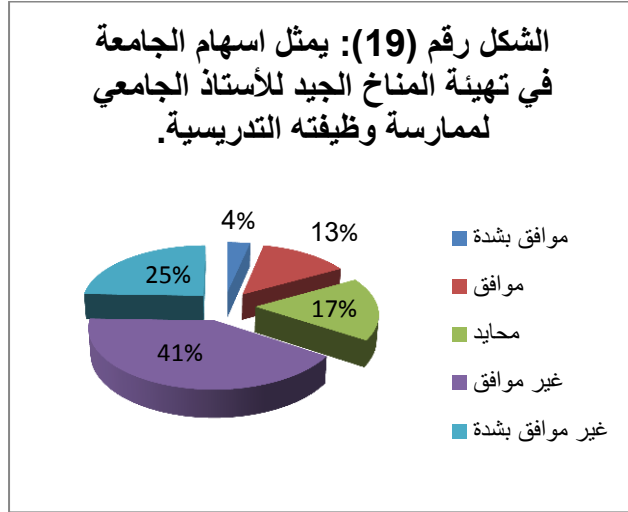
النسبة المئوية	التكرارات	الاجابة
27.2%	53	غير موافق بشدة
41.5%	81	غير موافق
20.5%	40	محايد
8.2%	16	موافق
2.6%	5	موافق بشدة
2.6%	5	غير موافق بشدة
100%	195	المجموع

نلاحظ من الجدول أعلاه والذي يمثل عمل الجامعة على إقامة اللقاءات الثقافية بين طلبتها وطلبة الجامعات الأخرى أن ما نسبته 68.7% من أفراد العينة أجابوا (بغير موافق، غير موافق بشدة) حول عمل الجامعة على إقامة اللقاءات الثقافية بين طلبتها وطلبة الجامعات الأخرى، وقد قدر عددهم بـ 134 مبحوث من عينة الدراسة، كما أجاب أيضا 40 مبحوث من عينة الدراسة بـ (محايد) حول عمل الجامعة على إقامة اللقاءات الثقافية بين طلبتها وطلبة الجامعات الأخرى، وقد بلغت نسبتهم 20.5%، أما الذين أجابوا بـ (موافق، موافق بشدة) فقد بلغت نسبتهم 10.8% وقد قدر عددهم بـ 21 مبحوث.

من خلال المعطيات الإحصائية في الجدول أعلاه يتضح أن جامعة جيجل لا تعمل على إقامة اللقاءات الثقافية بين طلبتها وطلبة الجامعات الأخرى، ويمكن تفسير ذلك إلى غياب دور الجامعة في هذا الجانب والذي يمكن رده إلى غياب تضمينها في المناهج الدراسية، فاللقاءات الثقافية بين الطلبة من شأنها أن تنمي مهاراتهم الفكرية والإدراكية والقدرة على حل المشكلات.

ثانيا: عرض وتحليل وتفسير بيانات الفرضية الثانية

الجدول رقم (27): يمثل اسهام الجامعة في تهيئة المناخ الجيد للأستاذ الجامعي لممارسة وظيفته التدريسية



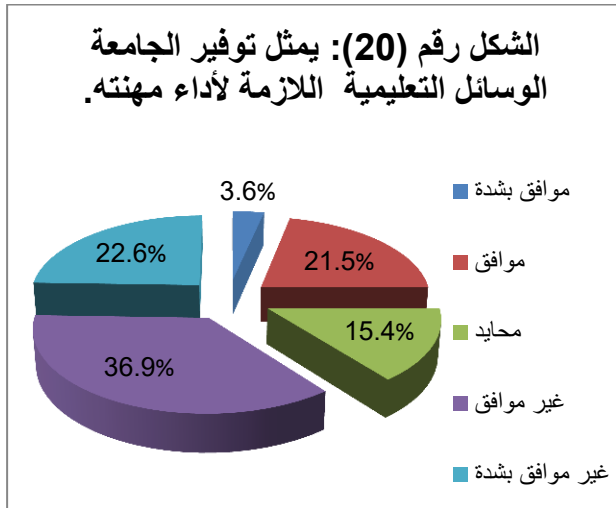
بدائل التكرارات	التكرارات	النسب المئوية
موافق بشدة	07	%04
موافق	25	%13
محايد	34	%17
غير موافق	81	%41
غير موافق بشدة	48	%25
المجموع	195	%100

من خلال استقراء أرقام الجدول نلاحظ أن غالبية أفراد العينة والمقدر عددهم بـ 129 يرون أن الجامعة لا تسهم في تهيئة المناخ الجيد للأستاذ الجامعي لممارسة وظيفته التدريسية وذلك بنسبة قدرت بـ 66%، والذين أجابوا بـ (غير موافق، وغير موافق بشدة)، في حين قدرت نسبة الذين أجابوا على ان الجامعة تسهم في تهيئة المناخ الجيد للأستاذ الجامعي لممارسة وظيفته التدريسية بـ 17% والبالغ عددهم 34 فرد من أفراد العينة، والذين أجابوا (بموافق، وموافق بشدة)، بينما نلاحظ ان الذين أجابوا بالحياد فقد قدرت نسبتهم بـ 17% والمقدر عددهم بـ 34 مبحوث من أفراد عينة الدراسة.

يعتبر المناخ الجيد من أهم العوامل التي تساعد الأستاذ الجامعي على الأداء الجيد لممارسة وظيفة التدريس، حيث نجد في كثير من الأحيان أن أداء الأستاذ يتأثر كثيرا بالظروف الفيزيائية والمادية المحيطة به، لكن نتائج الجدول أثبتت عكس ذلك فقد جاءت استجابات عينة الدراسة حول هذه العبارة بعدم الموافقة والذين قدرت نسبتهم بـ 66% وقد يرجع ذلك حسب المقابلات التي تم إجرائها مع بعض من عينة الدراسة إلى نقص التهوية والإضاءة داخل حجرات الدراسة، بالإضافة إلى الاكتظاظ داخل الحجرة الدراسية خاصة في ظل التزايد المستمر لعدد الطلبة كل سنة. أما الذين أجابوا بالموافقة حول مضمون هذه العبارة فقد قدرت نسبتهم بـ 17% وقد يرجع ذلك إلى اختلاف الظروف الموجودة داخل كل كلية من كليات جامعة جيجل.

إن الملاحظ من خلال هذه التفسيرات أنها تتقاطع مع التفسيرات التي تم تقديمها في الجدول (رقم 15) والمتعلق بقيام الجامعة بتوفير قاعات دراسية ذات تجهيزات مناسبة للعملية البيداغوجية ص192، فالمعلوم أن توفير مثل هذه الظروف له تأثير ايجابي سواء على الطلبة أو الأساتذة، وهنا نؤكد على أن المسؤولية الاجتماعية للجامعة في هذا الجانب بانت ضرورة مهمة وملحة كون الكلية والأساتذة من العناصر الأساسية المكونة لنسق الجامعة ومن أصحاب المصالح الذين يجب أن تراعي الجامعة مسؤوليتها الاجتماعية اتجاههم، ولهذا نجد العديد من الدراسات أولت أهمية للمسؤولية الاجتماعية اتجاه مواردها البشرية في تحسين أداء المنظمة سواء كانت هذه الدراسات في المجال العلوم الاجتماعية أو في مجال العلوم الاقتصادية.

الجدول رقم (28): يمثل توفير الجامعة الوسائل التعليمية اللازمة لأداء مهنته.



بدائل التكرارات	التكرارات	النسب المئوية
موافق بشدة	07	3.6%
موافق	42	21.5%
محايد	30	15.4%
غير موافق	72	36.9%
غير موافق بشدة	44	22.6%
المجموع	195	100%

تشير الشواهد الكمية في الجدول أعلاه أن معظم أفراد عينة الدراسة أجابوا بعدم الموافقة حول توفير الجامعة للوسائل التعليمية اللازمة لأداء مهنته، حيث قدرت نسبتهم بـ 59.5% والبالغ عددهم 116، وقد يرجع ذلك إلى قصور الجامعة في تهيئة ظروف العاملين باعتبار الأساتذة من ضمن العاملين بالمؤسسة الجامعية، وكونهم من بين أهم المحاور التي تركز عليهم المسؤولية الاجتماعية للجامعة، فالأستاذ الجامعي يعتبر من أصحاب المصالح الذين يتأثرون ويؤثرون بما يحيط بهم داخل النسق الجامعي، ولهذا فإن أعضاء هيئة التدريس يحتاجون رعاية واهتمام من قبل الإدارة وهذا يدخل ضمن نطاق مسؤوليتها الاجتماعية اتجاههم، فالوسائل التعليمية من ضرورات العصر الملحة في حسن سير العملية التعليمية خاصة في مجتمع المعرفة الذي يتطلب إمكانات ووسائل مواكبة ومتوافقة مع مستجدات العصر المتطورة، فتحقيق الجامعة لأهدافها التعليمية باعتبارها نسقا مفتوحا يتطلب منها بذل جهود كبيرة في مجال مجارات

الدول المتقدمة التي استطاعت أن تخرج الجامعة من الطابع التقليدي القائم على التلقين وإلقاء المحاضرة إلى الأسلوب الحديث الذي يتضمن توفير الوسائل التكنولوجية والاعتماد على الوسائط المتطورة التي تساعد على تسهيل نقل المعرفة للطلاب، وتزيد من التفاعل بين المعلم والمتعلم، مما يؤدي في النهاية إلى تحقيق أهداف العملية التعليمية التي تؤدي بدورها إلى تحقيق أهداف الجامعة، وبالتالي فإن تحقيق أهداف الجزء يؤدي إلى تحقيق أهداف الكل، وأن أي خلل في الأداء الوظيفي لأجزاء الجامعة يؤثر بصفة مباشرة على الأداء الوظيفي العام وذلك حسب ما تشير إليه "النظرية البنائية الوظيفية".

وللتدليل على ما تقدم من تفسير فإن نتائج بعض المقابلات قد بينت قصور الجامعة بهذا الخصوص من خلال:

- غياب شبه تام لبرامج (PowerPoint) في الكليات حيث يتعذر على الأساتذة في بعض التخصصات التي تتطلب هذه التقنية توصيل المعرفة لطلابها.
- ضعف تدفق الإنترنت.
- نقص التجهيزات المناسبة داخل القاعات الدراسية لتطبيق هذه الوسائل، واقتصارها فقط على السبورة العادية ومقاعد الدراسة، أي عدم ربط قاعات الدراسة بالإنترنت.
- وبناء على هذا فتشير أغلب البحوث والدراسات إلى أن استخدام الوسائل التعليمية له أهمية كبيرة بالنسبة لأطراف العملية التعليمية وهي:¹

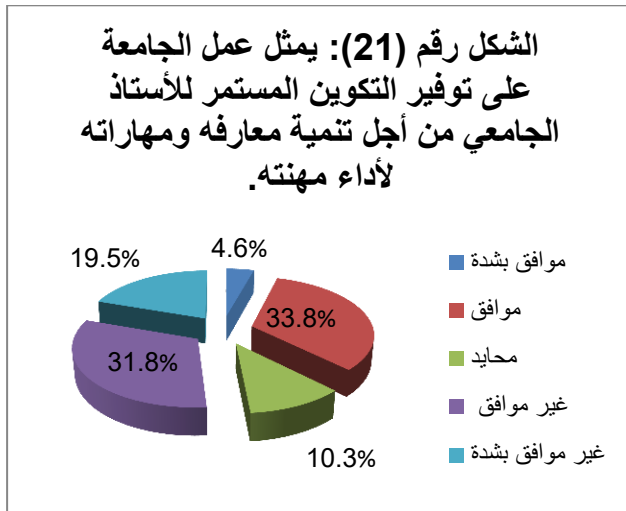
- إثراء الموقف التعليمي.
- تحسين مستوى العملية التعليمية والارتقاء بها لتحقيق الأهداف المنشودة.
- تزيد في خبرة المتعلم الايجابية بفضل ما تضيفه الوسائل التعليمية من حيوية ونشاط يجعله أكثر استعدادا للتعلم.
- تزيد من اكتساب المتعلمين للخبرات المعرفية وتزيد من الحس الادراكي لديهم، وتعمل على تركيز الانتباه لدى الطلبة.

في المقابل هناك من يرون بالموافقة حول مضمون هذا الطرح، حيث أجاب 49 مبحوث بـ (موافق، موافق بشدة) أن جامعة جيجل توفر الوسائل اللازمة للأستاذ لأداء وظيفة التدريس، وقدرت نسبتهم بـ

¹ - سهل ليلى، دور الوسائل في العملية التعليمية، مجلة الأثر، المجلد 15، العدد 26، سبتمبر 2016، ص 151-152.

25.1%، ويمكن تفسير ومرد ذلك إلى الخصائص والسمات التي يمتلكها الأستاذ الجامعي والتي تتمثل في مجموعة من الصفات والخصائص أهمها (الخصائص الأكاديمية، الخصائص المهنية، الخصائص الشخصية والانفعالية، الخصائص الاجتماعية والثقافية) أنظر ص(129)، حيث تلعب هذه الخصائص دورا كبيرا في قدرة الأستاذ على إدارة العملية التعليمية، فحسب تصورهم فإن نجاح العملية التعليمية مرهون بما يتوفر عليه الأستاذ من مهارات وكفاءة وغير مرتبط بالوسيلة التي يتم بها إيصال المعلومة. أما النسبة المتبقية فتشير إلى أفراد العينة الذين أجابوا بالحياد حول مضمون هذه العبارة وقد قدرت بـ 15.4%.

الجدول رقم (29): يمثل تعمل الجامعة على توفير التكوين المستمر للأستاذ الجامعي من أجل تنمية معارفه ومهاراته لأداء مهنته.

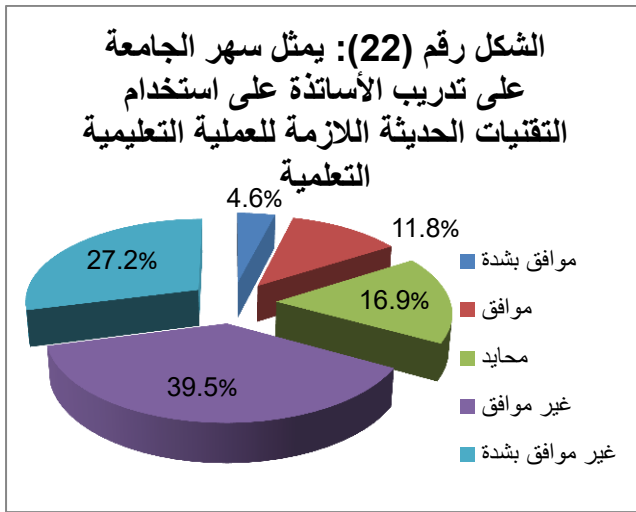


بدائل التكرارات	التكرارات	النسب المئوية
موافق بشدة	09	4.6%
موافق	66	33.8%
محايد	20	10.3%
غير موافق	62	31.8%
غير موافق بشدة	38	19.5%
المجموع	195	100%

يلعب التكوين المستمر للأساتذة دورا أساسيا في زيادة فاعلية المؤسسة الجامعية، فتحقيق التكامل بين الكفاءة المهنية للأستاذ الجامعي وفعالية النسق الجامعي مرتبط ارتباطا وثيقا بمدى تطوير مهارات وقدرات الأساتذة التي تؤدي في النهاية إلى تحقيق الأهداف والغايات التي تسعى الجامعة كمنسق من أنساق المجتمع إلى بلوغها وتحقيق التوازن والاستقرار واستمرار ديمومة المؤسسة. لكن مؤشرات الجدول الإحصائية تشير إلى أن استجابات عينة الدراسة حول عمل الجامعة على توفير التكوين المستمر للأستاذ الجامعي من أجل تنمية معارفه ومهاراته لأداء مهنته جاءت بعدم الموافقة وعدم الموافقة التامة، وذلك بنسبة قدرت بـ 51.3% والمقدر عددهم بـ 100 من أفراد عينة الدراسة، وقد يعزى ذلك حسب نظرهم إلى عدم قدرة واستيعاب الجامعة لاحتياجات الأساتذة وضعف الميزانية المخصصة للجامعة، والذي ينتج عنه عدم مقدرة الجامعة على توفير الأساليب والوسائل اللازمة لتحقيق التكوين المستمر اللازم للأساتذة.

في المقابل هناك نسبة قدرت بـ 38.4% والبالغ عددهم 75 من أفراد عينة الدراسة ترى بالموافقة والموافقة التامة حول هذا الطرح، وحسب المقابلات التي تم إجرائها صرح بعض الأساتذة حسب نظرتهم أن جامعة جيجل وغيرها من الجامعات الجزائرية تعمل على منح تریصات بالخارج للأساتذة وكذا لطلبتها الباحثين، والتي تهدف في مجملها إلى تطوير مهاراتهم ومعارفهم وتبادل الخبرات مع الأساتذة من مختلف الدول، وإقامة العلاقات مع الأساتذة، والانفتاح على العالم الخارجي، ومن خلال هذه الرؤية يمكن القول أن التریصات العلمية التي توفرها الجامعة للأساتذة والطلبة هي بمثابة آلية لتكوين الأساتذة في مختلف تخصصاتهم ودرجاتهم العلمية. في حين نلاحظ أن النسبة المتبقية تشير إلى أفراد عينة الدراسة الذين أجابوا بالحياد حول مضمون هذا الطرح حيث قدرت نسبتهم بـ 10.3% وهي نسبة ضئيلة مقارنة بالنسب الأخرى.

الجدول رقم (30): يمثل سهر الجامعة على تدريب الأساتذة على استخدام التقنيات الحديثة اللازمة للعملية التعليمية التعليمية.



بدائل التكرارات	التكرارات	النسب المئوية
موافق بشدة	09	4.6%
موافق	23	11.8%
محايد	33	16.9%
غير موافق	77	39.5%
غير موافق بشدة	53	27.2%
المجموع	195	100%

من خلال استقراء النتائج والأرقام الإحصائية الموضحة في الجدول أعلاه، يتبين أن ما نسبته 66.7% والبالغ عددهم 130 من أفراد عينة الدراسة، ترى أن جامعة جيجل لا تسهر على تدريب الأساتذة على استخدام التقنيات الحديثة اللازمة للعملية التعليمية التعليمية، في حين هناك من يرون بالحياد حول مضمون هذه العبارة وذلك بنسبة قدرت بـ 16.9% ونفس الشيء نلاحظ أن نسبة 16.9% ترى بالموافقة على مضمون هذا الطرح وقد قدر عددهم بـ 32 من أفراد عينة الدراسة.

وعليه ومن خلال ما تقدم يتبين أن جامعة جيجل لا تعمل على تدريب أساتذتها على استخدام التقنيات الحديثة اللازمة في العملية التعليمية التعلمية، ويمكن تفسير ذلك إلى قلة الدورات التدريبية والتكوينية الموجهة للأعضاء هيئة التدريس في مجال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، حيث فرضت هذه الأخيرة على المؤسسات الجامعة ضرورة تدريب أساتذتها على استخدام الوسائل التكنولوجية بهدف التكيف مع الأوضاع الراهنة، خاصة وأن هذه التكنولوجيات فرضت نفسها وضرورتها في ظل ما واجهته مختلف الدول في إطار جائحة كورونا، مما فرض على المؤسسات الجامعية في مختلف الدول ومنها الجزائر إلى التوجه إلى تطبيق التعليم عن بعد والذي يميزه الاعتماد بدرجة كبيرة على التقنيات المتطورة التي تمكن المعلم من اتقان المادة العلمية وإيصالها إلى الطلبة، ولهذا فإن تدريب الأساتذة على استخدام التقنيات والوسائل التكنولوجية ضروري من أجل تطوير الجوانب التقنية والتربوية لديهم، لكن ما تبينه البحوث التي أنجزت في هذا الإطار أن الجامعة الجزائرية عجزت عن تحقيق الأهداف المرجوة من وراء التعليم عن بعد ويرجع ذلك حسب ما بينته بعض الدراسات:

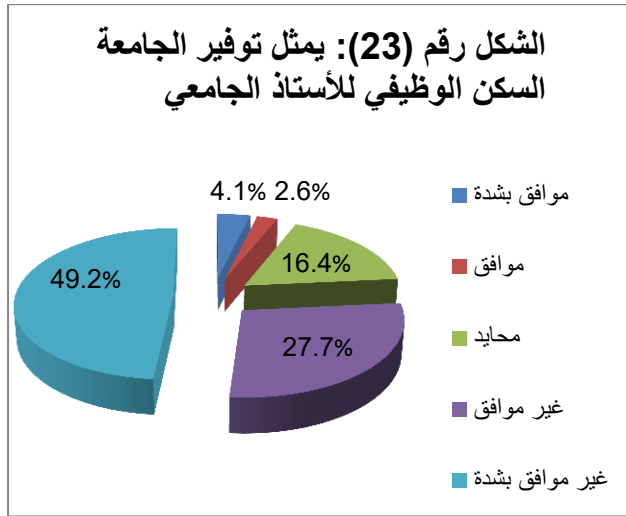
- بينت دراسة "حليمة الزاحي" حول التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية: مقومات التجسيد وعوائق التطبيق" أن الأساتذة يعانون من نقص التكوين في عمليات التواصل أو التعليم عن طريق منصات التعليم الإلكتروني.¹

- سجلت الدراسة التي قام بها "معزوز هشام وآخرون" حول "واقع التعليم الجامعي عن بعد عبر الأنترنت في ظل جائحة كورونا" إلى تسجيل مجموعة من المعوقات منها ما يتعلق بالجانب التقني من خلال عدم امتلاك الطلبة أجهزة الاعلام أو تدفق مقبول للأنترنت، ومنها ما يتعلق بالجانب التنظيمي والبشري نتيجة غياب الدورات التكوينية للأساتذة والطلبة والمشرفين على العملية من إدارة الجامعة.²

¹ - حليمة الزاحي، التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية: مقومات التجسيد وعوائق التطبيق، دراسة ميدانية بجامعة سكيكدة، رسالة ماجستير في علم المكتبات، بجامعة قسنطينة2، 2012، ص154.

² - معزوز هشام وآخرون، واقع التعليم الجامعي عن بعد عبر الأنترنت في ظل جائحة كورونا، دراسة ميدانية على عينة من الطلبة بالجامعات الجزائرية، مجلة دراسات سياسية، المجلد4، العدد04، 2020، ص93.

الجدول رقم (31): يمثل توفير الجامعة السكن الوظيفي للأستاذ الجامعي



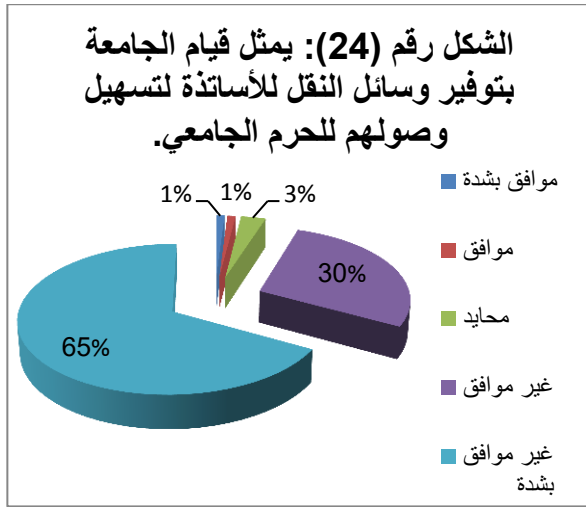
النسبة المئوية	التكرارات	الإجابة
4.1%	08	موافق بشدة
2.6%	05	موافق
16.4%	32	محايد
27.7%	54	غير موافق
49.2%	96	غير موافق بشدة
100%	195	المجموع

نلاحظ من الجدول أعلاه أن نسبة 76.9% ترى بعدم الموافقة حول توفير الجامعة السكن الوظيفي للأستاذ الجامعي والمقدر عددهم بـ 150، حيث جاءت إجاباتهم بـ (غير موافق، غير موافق بشدة)، في حين هناك من أجاب بـ (محايد) حول هذه العبارة وذلك بنسبة قدرت بـ 16.4% والبالغ عددهم 32، أما باقي النسبة فرأت بالموافقة حول مضمون هذه العبارة وقد قدرت بـ 6.7% والبالغ عددهم 13.

من خلال هذه النتائج والتي تشير إلى أن أكثر من نصف أفراد عينة الدراسة أجابوا بعدم الموافقة على مضمون العبارة حيث قدرت نسبتهم بـ 76.9%، وعليه يتضح أن جامعة جيجل لا تعمل على توفير السكن الوظيفي للأستاذ الجامعي، ومرد وتفسير ذلك ربما راجع إلى ضعف جانب المسؤولية الاجتماعية للجامعة المتمثل في مسؤوليتها تجاه العاملين، حيث يعتبر الأستاذ الجامعي من ضمن العاملين بالمؤسسة الجامعية، ولهذا وجب على الجامعة كمؤسسة مسؤولة أمام مجتمعها أن تعمل على تهيئة الظروف المناسبة للأساتذة من أجل تمكنهم من القيام بوظيفتهم التدريسية.

وعليه فإن توفير السكن الوظيفي للأستاذ الجامعي يدخل من ضمن الاحتياجات التي على الجامعة توفيرها وتلبيتها من أجل تمكن أعضاء هيئة التدريس من القيام بوظيفة التدريس والتزامهم بمسؤولياتهم نحو تحقيق أهداف العملية التعليمية، وهذا ما يدل على أن الأداء الوظيفي للأستاذ مرتبط بما توفره الجامعة من متطلبات ومستلزمات ضرورية من شأنها خلق بيئة تفاعلية مع الجامعة ومحيطها الاجتماعي.

الجدول رقم (32): يمثل قيام الجامعة بتوفير وسائل النقل للأساتذة لتسهيل وصولهم للحرم الجامعي.

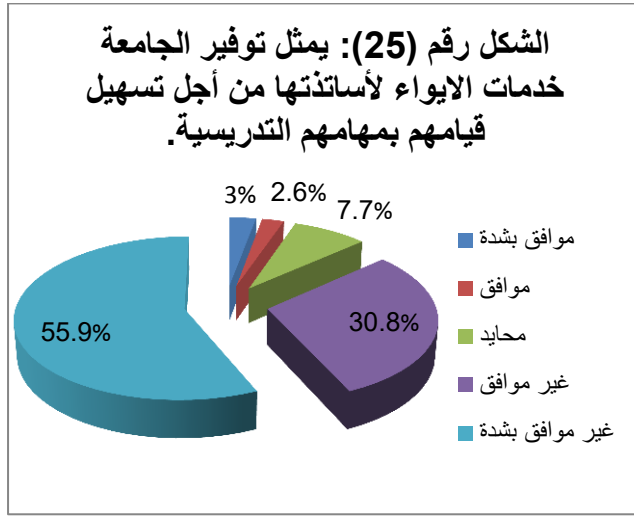


النسبة المئوية	التكرارات	الاجابة
65%	128	غير موافق بشدة
30%	58	غير موافق
3%	05	محايد
1%	02	موافق
1%	02	موافق بشدة
1%	02	غير موافق بشدة
100%	195	المجموع

من الشواهد الإحصائية الموضحة في الجدول أعلاه نلاحظ أن ما نسبته 95% من أفراد عينة الدراسة ترى أن جامعة جيجل لا تعمل على توفير وسائل النقل للأساتذة لتسهيل وصولهم للحرم الجامعي، حيث أجابوا بـ (غير موافق، غير موافق بشدة)، وقد قدر عددهم بـ 186، في حين قدرت نسبة الذين أجابوا بـ (محايد) بـ 3% وقد بلغ عددهم 5 أفراد من عينة الدراسة، أما النسبة المتبقية فتشير إلى نسبة الذين يرون بالموافقة على مضمون هذا الطرح، وقد قدرت بـ 2% والبالغ عددهم 4 أفراد من عينة الدراسة.

يتضح من خلال النسب الإحصائية أعلاه أن غالبية أفراد عينة الدراسة يرون أن جامعة جيجل لا تقوم بتوفير وسائل النقل للأساتذة لتسهيل وصولهم للحرم الجامعي، وذلك حسب ما وضحته النسبة 95%، ويمكن تفسير ذلك إلى عدم اهتمام الجامعة بانشغالات الأساتذة ومشاكلهم، إذ بينت بعض المقابلات التي أجريت مع بعض المبحوثين عن استيائهم للظروف التي يعيشها الأستاذ بالجامعة الجزائرية، رغم أنه الممثل الرئيسي لنسق الجامعة والقائم بمختلف وظائفها، وبالتالي هذا يفسر قصور مسؤولية الجامعة نحو مجتمعها الداخلي وخاصة فئة الأساتذة، ويتفق هذا التفسير مع ما تم تقديمه في الجدول السابق رقم (31) ص 206.

الجدول رقم (33): يمثل توفير الجامعة خدمات الايواء لأساتذتها من أجل تسهيل قيامهم بمهامهم التدريسية.

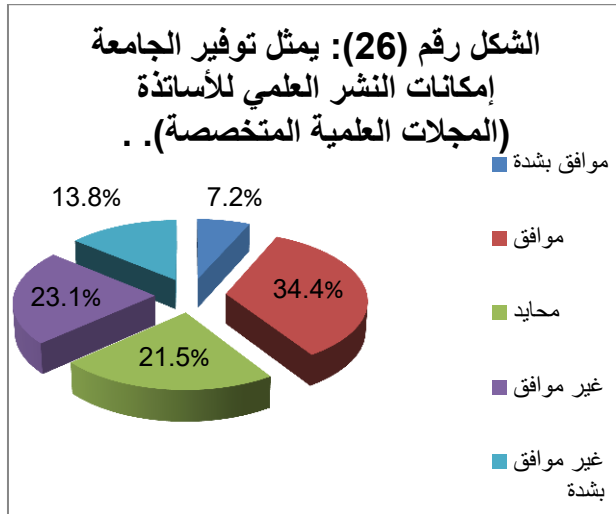


النسبة المئوية	التكرارات	الاجابة
3%	06	موافق بشدة
2.6%	05	موافق
7.7%	15	محايد
30.8%	60	غير موافق
55.9%	109	غير موافق بشدة
100%	195	المجموع

من الشواهد الإحصائية الموضحة في الجدول أعلاه نلاحظ أن ما نسبته 86.7% من أفراد عينة الدراسة ترى أن جامعة جيجل لا تعمل على توفير خدمات الإيواء لأساتذتها من أجل تسهيل قيامهم بمهامهم التدريسية، حيث أجابوا بـ (غير موافق، غير موافق بشدة)، وقد قدر عددهم بـ 169، في حين هناك من أفراد عينة الدراسة من أجابوا بـ (محايد) حول هذه العبارة، حيث قدرت نسبتهم بـ 7.7% وقد بلغ عددهم 15 أفراد من عينة الدراسة، أما النسبة المتبقية فتشير إلى نسبة الذين أجابوا بالموافقة على مضمون هذا الطرح، وقدرت نسبتهم بـ 5.6% والبالغ عددهم 11 أفراد من عينة الدراسة.

يتضح من خلال النسب الإحصائية أعلاه أن غالبية أفراد عينة الدراسة يرون أن جامعة جيجل لا تقوم بتوفير وسائل النقل للأساتذة لتسهيل وصولهم للحرم الجامعي، وذلك حسب ما وضحته النسبة 86.7%، ويمكن تفسير ذلك إلى غياب التنسيق بين الجامعة ومديرية الخدمات الجامعية بخصوص مشكلة الإيواء للأساتذ الجامعي، وقد أصبحت هذه الأخيرة من بين الصعوبات والمعوقات التي تواجه الأستاذ الجامعي في الآونة الأخيرة في أداء وظيفته والتحضير للدروس، فنجاح الجامعة في تأدية وظيفة التدريس مرتبط بالظروف التي يتعرض لها الأستاذ الجامعي، إذ تلعب الظروف المعيشية الصعبة وضعف الراتب الشهري الذي يتقاضاه دورا كبيرا في الإخلال وعدم نجاح الجامعة في تحقيق وظيفتها التدريسية. ونلاحظ أن هذا الجدول يتفق مع ما تم تقديمه من تفسيرات في الجدولين السابقين رقم (31) و(32) باعتبار السكن، النقل، الإيواء من مجالات ممارسة المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه الأساتذة والتي تدخل ضمن الاحتياجات الداعمة لوظيفة التدريس.

الجدول رقم (34): توفر الجامعة إمكانيات النشر العلمي للأساتذة (المجالات العلمية المتخصصة).

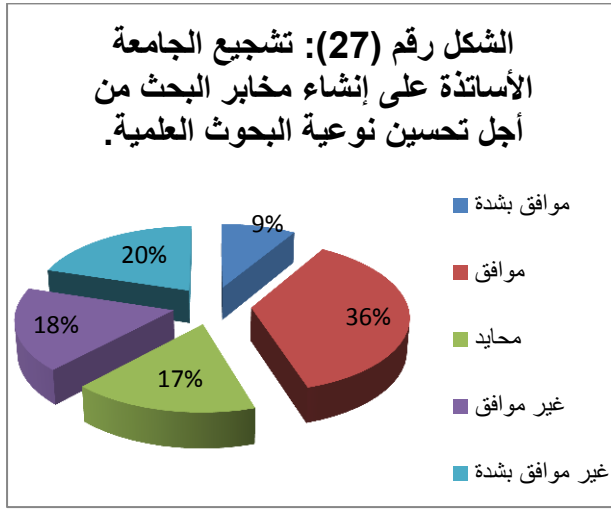


بدائل التكرارات	التكرارات	النسب المئوية
موافق بشدة	14	7.2%
موافق	67	34.4%
محايد	42	21.5%
غير موافق	45	23.1%
غير موافق بشدة	27	13.8%
المجموع	195	100%

تعتبر المجالات العلمية بمثابة المعيار الأساسي والهام على الإنتاج العلمي الذي يقاس من خلاله مستوى أداء الجامعات في مجال البحث والتطوير، حيث تشير المعطيات الإحصائية التي أدلى بها أفراد عينة الدراسة على أن جامعة جيجل توفر إمكانيات النشر العلمي للأساتذة من خلال المجالات العلمية المتخصصة، حيث جاءت إجاباتهم (بالموافقة والموافقة التامة) على هذه العبارة وقد قدرت نسبتهم بـ 41.6% والبالغ عددهم 81 من عينة الدراسة، وقد يرجع تفسير هذا إلى أن جامعة جيجل تؤدي دورها ومسئوليتها تجاه الأساتذة والبحث العلمي، إذ تعتبر المنشورات العلمية التي تنتجها الجامعة أداة فعالة في قياس وتصنيف مستوى أداء الجامعات في إنتاج البحوث العلمية.

في المقابل نلاحظ أن هناك من أفراد عينة الدراسة من يقرون بأن جامعة جيجل لا تعمل على توفير إمكانيات النشر العلمي للأساتذة (المجالات العلمية المتخصصة)، وذلك حسب إجابتهم بعدم الموافقة وعدم الموافقة التامة حول هذا الطرح، وقد قدرت نسبتهم بـ 36.9% والبالغ عددهم 72، ويمكن تفسير ذلك إلى الضعف الكبير الذي يميز الجامعات العربية والجامعة الجزائرية على وجه الخصوص، بالإضافة إلى التهميش في الانتاج المعرفي وعدم ارتباطه باستراتيجيات التنمية بمختلف أبعادها. أما النسبة المتبقية فتشير إلى أفراد عينة الدراسة الذين رأوا بالحياد حول مضمون هذه العبارة، حيث قدرت نسبتهم بـ 21.5%.

الجدول رقم (35): يمثل تشجيع الجامعة الأساتذة على إنشاء مخابر البحث لتحسين نوعية البحوث العلمية.



بدائل التكرارات	التكرارات	النسب المئوية
موافق بشدة	18	9%
موافق	71	36%
محايد	33	17%
غير موافق	35	18%
غير موافق بشدة	38	20%
المجموع	195	100%

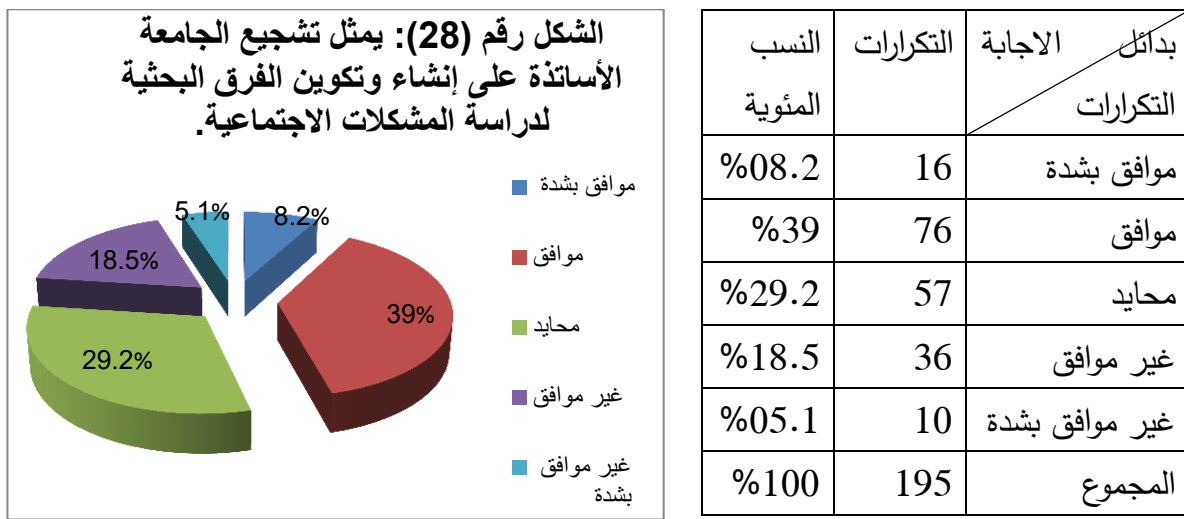
من الجدول أعلاه نلاحظ أن استجابات عينة الدراسة حول تشجيع الجامعة الأساتذة على إنشاء مخابر البحث لتحسين نوعية البحوث العلمية جاءت (بالموافقة والموافقة الشديدة)، وقد قدرت نسبتهم بـ 45% والبالغ عددهم 89 من أفراد عينة الدراسة، ويمكن تفسير هذه الرؤية بمدى اهتمام الجامعة بالبحوث العلمية، إذ تعد مخابر البحث بمثابة الأرضية التي تمكن من إجراء هذه البحوث وذلك لتوفرها على مختلف مستلزمات البحث، فالتطور النوعي والكمي في البحوث العلمية في جامعات الدول المتقدمة يفرض على الجامعة الجزائرية إنشاء مخابر للبحث تساهم في تنظيم عمل الباحثين وفق أطر منظمة، وتدعم روح الفريق العلمي والتعاون العلمي وطرح الأفكار بين الأساتذة لإثراء نوعية وجودة البحوث العلمية التي تنتجها الجامعة، ولتبرير هذا التفسير فإن جامعة جيجل حسب إحصائيات مجلة الجامعة لسنة 2018 فإنها تحتوي على 24 مخبرا.

وبالتالي هذا يؤكد على أن جامعة جيجل بإدارتها وأساتذتها يعملون على خلق جسور التعاون وروح الفريق العلمي لتحقيق أهدافها في خدمة البحث العلمي وإثراء المعرفة وتنميتها وتطويرها بما يلبي احتياجات المجتمع.

في المقابل هناك من أفراد عينة الدراسة من يرى بعكس ذلك أي أنهم أجابوا (بعدم الموافقة وعدم الموافقة الشديدة) حول تشجيع الجامعة الأساتذة على إنشاء مخابر البحث العلمي لتحسين نوعية البحوث العلمية، حيث قدرت نسبتهم بـ 38% والبالغ عددهم 73، ويمكن إرجاع تفسير ذلك إلى صعوبة في

الإجراءات والقوانين التي تحكم كيفية وشروط إنشاء مخابر البحث، وبالتالي هذا يجد من رغبة الأساتذة وعدم تمكنهم من إنشاء المخابر، حيث تؤكد دراسة "أحمد فلوح" في هذا الشأن والتي تمحورت حول واقع مخابر البحث في الجامعة الجزائرية حيث توصلت إلى أن هناك وضعية وصورة سلبية لواقع مخابر البحث العلمي وكذا من ناحية الأهداف المرجوة منها. أما النسبة المتبقية من أفراد عينة الدراسة والتي قدرت بـ 17% فتشير إلى نسبة الذين أجابوا بالحياد حول هذه العبارة وقد قدر عددهم 33.

الجدول رقم (36): يمثل تشجيع الجامعة الأساتذة على إنشاء وتكوين الفرق البحثية لدراسة المشكلات الاجتماعية.

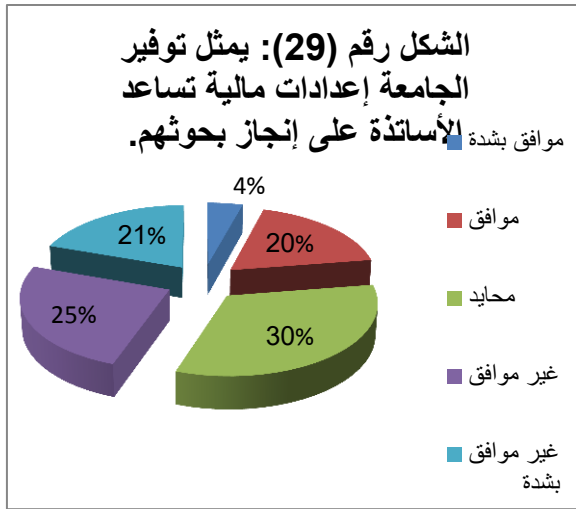


يمثل الأستاذ الجامعي أحد العناصر الأساسية والمهمة في الجامعة نظير الأدوار والمهام التي يقوم بها داخل وخارج الجامعة وبهذا فهو حجر الزاوية في المؤسسة الجامعية، حيث نجد الجامعات بالدول المتقدمة تعطي عناية وأهمية كبرى للأستاذ الجامعي من أجل الارتقاء بأداء ومستوى الجامعة، وبذلك نجد "دوركاييم" أعطى أهمية كبيرة للمعلم واعتبره الممثل الأعلى للدولة والمجتمع، فالجامعة لكي تحقق وظيفة البحث العلمي والسير على تحقيق رسالة الجامعة لابد أن تعمل بالتعاون مع الأساتذة على تشجيع العمل الجماعي ضمن روح الفريق عن طريق إنشاء الفرق البحثية التي تعد بمثابة آلية لتطوير وتجويد أداء الجامعة والبحث العلمي، وقد اتفقت اجابات عينة الدراسة على أن جامعة تشجع الأساتذة على تكوين الفرق البحثية لدراسة مشكلات المجتمع، حيث قدرت نسبتهم بـ 47.2% والبالغ عددهم 92، حيث أجابوا بـ (موافق، موافق بشدة)، ويمكن تفسير ذلك انطلاقا مما جاء في الجدول رقم (35) والذي يشير إلى تشجيع الجامعة الأساتذة على إنشاء مخابر البحث العلمي لتحسين نوعية البحوث العلمية، كما أن ذلك

يدل على أن جامعة جيجل مدركة ومتفطنة للدور الذي يلعبه الأستاذ الجامعي في الارتقاء بمستوى وجودة البحوث العلمية.

في مقابل ذلك نجد نسبة 43.6% والبالغ عددهم 46 كانت إجاباتهم نحو عدم الموافقة، وذلك من خلال الإجابة بـ (غير موافق، غير موافق بشدة)، ويمكن تفسير ذلك بعدم إيفاء الجامعة بالاحتياجات المادية التي تتطلبها الفرق البحثية في قيامها بالبحوث العلمية، مما يؤدي إلى عجزها عن أداء دورها والقيام بالبحوث التطبيقية التي لها علاقة بالتنمية بمختلف الأبعاد. أما باقي النسبة فقدت بـ 29.2% وهي تشير إلى أفراد عينة الدراسة الذين رأوا بالحياد حول مضمون هذا الطرح.

الجدول رقم (37): يمثل توفير الجامعة إمدادات مالية تساعد الأساتذة على إنجاز البحوث.



بدائل التكرارات	التكرارات	النسب المئوية
موافق بشدة	09	4%
موافق	38	20%
محايد	58	30%
غير موافق	49	25%
غير موافق بشدة	41	21%
المجموع	195	100%

تشير الشواهد الكمية في الجدول أعلاه، أن ما نسبته 46% من أفراد عينة الدراسة أجابوا بعدم الموافقة على توفير الجامعة إمدادات مالية تساعد الأساتذة على إنجاز البحوث، وقد قدر عددهم بـ 90، في حين أجاب 30% من أفراد عينة الدراسة بالحياد حول مضمون هذا الطرح والذين قدر عددهم بـ 58 مبحوث، في المقابل نجد أن هناك من أجاب بالموافقة حول مضمون العبارة وقد قدر عددهم بـ 47 من أفراد عينة الدراسة على مستوى بدائل الإجابة (موافق، موافق بشدة) وقدرت نسبتهم بـ 24%.

من خلال استقراء هذه الأرقام يتضح أن جامعة جيجل لا تعمل على توفير إمدادات مالية لمساعدة الأساتذة على إنجاز بحوثهم، ويمكن تفسير ذلك بقلّة الميزانية المخصصة للتعليم العالي والبحث العلمي وبالتالي فإن نقص الإنفاق على التعليم يؤدي إلى عدم قدرة الجامعة على توفير الظروف المناسبة والمشجعة على البحث العلمي، وعدم وجود نظام مالي واضح خاص بالبحث العلمي والعاملين فيه، حيث

أن الميزانية المخصصة للبحث العلمي تكون تحت تصرف مدير الجامعة وليس رئيس المخبر وبالتالي هذا له أثر سلبي في تقدم البحوث العلمية، وقد أثبتت دراسة "خطاب حسين" أن المعوقات المادية أشد إعاقة على الأساتذة وطلبة ما بعد التدرج.

إن البحوث العلمية المنجزة حول البحوث العلمية وتمويلها في الجامعة الجزائرية بينت "أنها تعاني من نقص في التمويل، وعدم تخصيص ميزانية كافية لإجراء البحوث العلمية وتسيير أمره، فهي ترى أنه ترف فكري أو علمي وليس هناك أكثر من 2% من ميزانية المنشأة، وبالتالي أدى ببعض الباحثين إلى اللجوء إلى جهات غير أكاديمية لتمويل البحوث العلمية، والذي قد ينعكس سلبا على جودة البحوث ومصداقيتها".¹ وعليه تؤكد "نظرية رأس المال البشري" بأن الإنفاق على التعليم هو إنفاق استثماري وليس استهلاكي باعتبار الاستثمار في البشر الثروة التي لا تزول، وقد وضع "ألفرد مارشال" من خلال افتراضاته مجموعة من الشروط واعتبرها محددات نظرية لمعالجته العلمية لاقتصاديات التعليم (أنظر ص81).

ومنه يمكن القول أن تمويل البحث العلمي له دور كبير في تحسين نوعية البحوث العلمية المنجزة من قبل الأساتذة وتشجيعهم على بدل المزيد من الجهود في سبيل تحقيق وظيفة البحث العلمي، فالبحث العلمي هو عصب الحياة وتحقيق الأهداف المنشودة، ولهذا فإن البحوث العلمية تحتاج إلى مصادر للتمويل الدائمة ومبالغ مالية وفيرة حتى يتم إنجازها على أكمل وجه، ولذلك فالجامعات في الدول المتقدمة تولي عناية واهتمام بالغين للبحوث العلمية في سبيل تحقيق خدمة المجتمع²

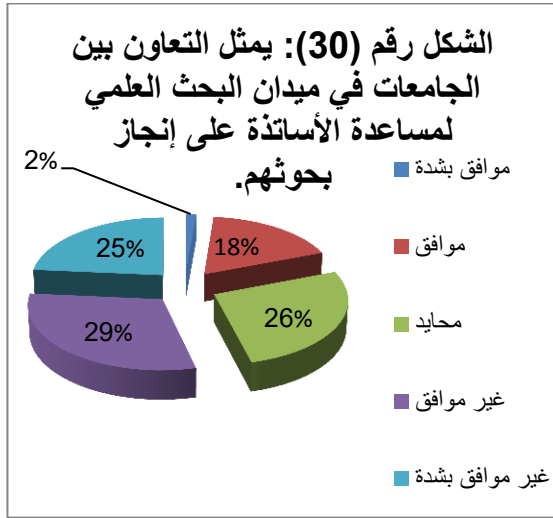
¹ - صبرينة مزياني، مشكلة البحث العلمي في الجامعة الجزائرية التحديات والآفاق المستقبلية، استرجعت من الموقع:

<https://www.academica.edu-10:02/29-06-2021>.

² - عبد الله عياشي، يونس بن حسين، اشكالية تمويل البحث العلمي في الجزائر، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، العدد 4،

ديسمبر 2014، ص133.

الجدول رقم (38): يمثل هناك تعاون بين الجامعات في ميدان البحث العلمي لمساعدة الأساتذة على إنجاز البحوث العلمية.

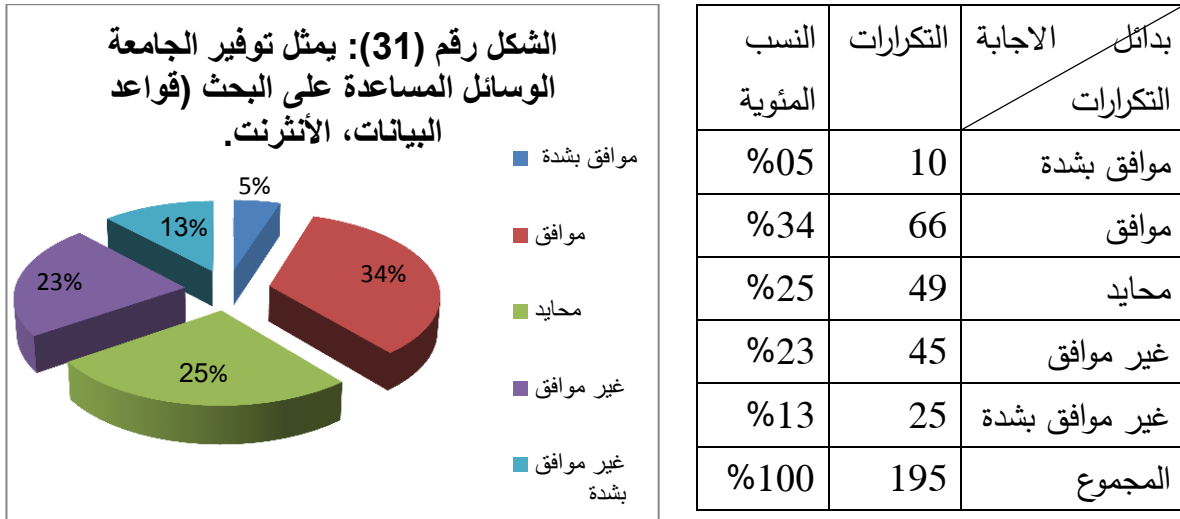


النسبة المئوية	التكرارات	الاجابة
2%	03	موافق بشدة
18%	35	موافق
26%	51	محايد
29%	57	غير موافق
25%	49	غير موافق بشدة
100%	195	المجموع

نلاحظ من المعطيات الكمية الإحصائية أن ما نسبته 54% من أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم 106، يتفقون على غياب التعاون بين الجامعات في ميدان البحث العلمي لمساعدة الأساتذة على إنجاز البحوث، ويمكن تفسير ذلك إلى الصعوبات التي يتعرضون لها في إنجاز البحوث خاصة منها المعوقات المادية، وقد أشارت دراسة "خطاب حسين" حول واقع البحث العلمي في الجامعة ومعوقاته والتي أجراها على عينة من الأساتذة وطلبة ما بعد التدرج، وتوصل إلى أن المعوقات المادية أشد إعاقة على الأساتذة وطلبة ما بعد التدرج في البحث العلمي، وبهذا يعد تمويل البحوث العلمية عاملا هاما ومساعد على انجاز البحوث العلمية.

في المقابل نستقرأ من الجدول أن هناك من يرون بالموافقة على مضمون هذا الطرح، حيث قدرت نسبتهم بـ 20% وقد بلغ عددهم 38، حيث أجابوا بـ (موافق، موافق بشدة)، ويمكن تفسير وإرجاع ذلك حسب رأيهم إلى دور المؤتمرات والملتقيات التي يتم إبرامها من طرف الجامعة تخلق جسور التعاون والتنافس بين الجامعات في ميدان البحث العلمي، والتي يكسب من خلالها الأستاذ العديد من الفوائد منها: الاحتكاك بخيرة الأساتذة من الجامعات الأخرى، بالإضافة إلى تمكنه من تكوين علاقات مع الأساتذة من مختلف الجامعات، وبالتالي فإن المؤتمرات والملتقيات العلمية بمثابة آلية للتعاون بين الجامعات في ميدان البحث العلمي. أما باقي النسبة فتمثل فئة أفراد عينة الدراسة الذين كانت إجاباتهم تتجه للحياد وقد قدرت بـ 26%.

الجدول رقم (39): يمثل توفير الجامعة الوسائل المساعدة على البحث (قواعد البيانات، الأنترنت)

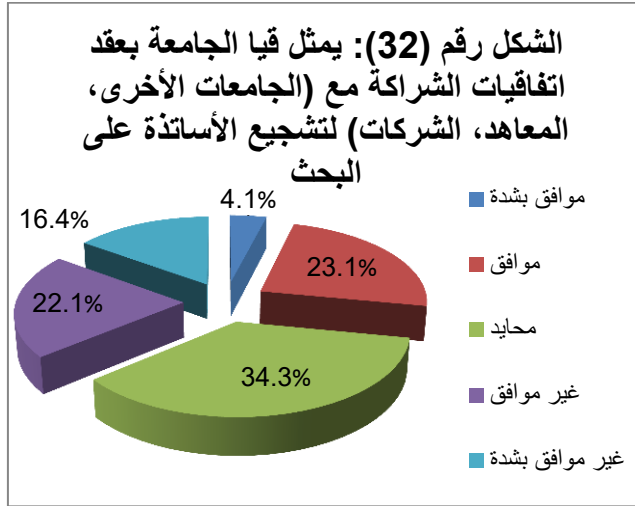


من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 39% من أفراد عينة الدراية يقرون أن جامعة جيجل تعمل على توفير الوسائل المساعدة على البحث (قواعد البيانات، الأنترنت)، وقد بلغ عددهم 76 من أفراد عينة الدراسة، والذين أجابوا بـ (موافق، موافق بشدة)، ويمكن تفسير ذلك بالاختلاف في الكليات وما تتوفر عليه كل كلية من إمكانيات تجهيزية وما تتطلبه طبيعة التخصصات.

في المقابل هناك من يقرون بعدم الموافقة على هذا الطرح، وذلك من خلال إجابتهم بـ (غير موافق، غير موافق بشدة) وقدرت نسبتهم 36% والبالغ عددهم 70 مبحوث، ويمكن تفسير ذلك حسب بعض المقابلات مع المبحوثين أن هناك ضعف وتدفق للأنترنت بالجامعة مما يصعب عليهم الولوج إلى قواعد البيانات والمنصات التي تحتوي على أحدث البحوث العلمية، مما يفسر ضعف البنية التحتية التي تمكن من تحسين عملية البحث وفي هذا الصدد قامت الباحثتان "رحماني ليلي، وبوران سمية" بدراسة حول "واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الجامعة الجزائرية وسبل تفعيلها" وتوصلتا إلى أن هناك "جملة من المعوقات التي تحول دون استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في مؤسسات التعليم العالي

الجزائرية والمتعلقة بالجانب التقني والبشري، وبذلك اقترحت الباحثتان بأن الجامعة الجزائرية ملزمة بضرورة الإسراع في تبني استراتيجية واضحة ترمي إلى التحول نحو التعلم الرقمي وتفعيل استخدامه للوصول إلى مجتمع المعرفة¹.

الجدول رقم (40): يمثل قيام الجامعة بعقد اتفاقيات الشراكة مع (الجامعات الأخرى، المعاهد، الشركات) لتشجيع الأساتذة على البحث.



النسبة المئوية	التكرارات	الإجابة
4.1%	08	موافق بشدة
23.1%	45	موافق
34.3%	67	محايد
22.1%	43	غير موافق
16.4%	32	غير موافق بشدة
100%	195	المجموع

يمثل البحث العلمي الدعامة الأساسية الذي تتطلبه التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وهو الوسيلة التي من خلالها يقاس مدى نجاح الجامعة في أداء دورها الاجتماعي، وهنا يبرز دور الأستاذ الجامعي في هذا الإطار، حيث يتطلب إنجاز بحوث علمية نوعية وذات جودة توفير بيئة مشجعة على البحث العلمي، وتمثل اتفاقيات الشراكة التي تقيدها الجامعة وسيلة فعالة وناجعة في تشجيع وزيادة الدافعية لدى الأساتذة في بذل جهود كبيرة في إنتاج البحوث العلمية التي تعالج المشكلات الاجتماعية والاقتصادية وحتى البيئية والصحية، لكن ما تبينه وتشير إليه الأرقام الموضحة في الجدول أعلاه بهذا الخصوص أن استجابات أفراد عينة الدراسة حول عقد الجامعة لاتفاقيات الشراكة مع (الجامعات، المعاهد، الشركات) لتشجيع الأساتذة على البحث جاءت نحو عدم الموافقة، وذلك من خلال الإجابة بـ (غير موافق، غير موافق بشدة)، وقدرت نسبتهم بـ 38.5% والبالغ عددهم 75، ويمكن تفسير وإرجاع ذلك إلى ضعف وغياب التنسيق بين الجامعة والقطاعات الأخرى، فيصبح دور الأستاذ مقتصر على الوظيفة التعليمية أو

¹ - رحمانى ليلي، بوران سمية، واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الجامعة الجزائرية وسبل تفعيلها، استرجعت من الموقع:

وظيفة التدريس ويبقى البحث العلمي بالنسبة له مجرد أداة للترقية والتأهيل حيث أثبتت العديد من البحوث التي تم إجرائها حول واقع البحث العلمي في الجامعة الجزائرية أنه مازال يسير بخطى بطيئة عن مسابرة التنمية، وأن البحوث التي يتم إنجازها من قبل الأساتذة مجرد بحوث للترقية والتأهيل الجامعي، وبالتالي من خلال ما تقدم من تفسير فإن الاخلال بوظائف الجامعة يؤدي إلى عدم تحقيق الوظيفة العامة التي تهدف الجامعة لتحقيقها والمتمثلة في دورها في خدمة المجتمع وتنميته وتطويره.

"كما للشراكة في مجال البحث العلمي أهمية بالغة في توظيف والاستفادة من نتائج البحوث وترجمتها ونقلها إلى مستوى الممارسة والتطبيق وجعلها في خدمة المجتمع، كما أنها تحقق الفعالية البحثية حيث نجد تحقيق ذلك يتطلب توافر مجموعة من السمات التي لا بد أن تتوفر عليها الجامعة من بينها تحفيز أعضاء هيئة التدريس للمشاركة في أنشطة التنمية الاقتصادية وذلك حسب ما أشارت إليه الباحثة " Barbara A. Holland¹. وبالتالي هذا يدل على أن للشراكة دور مهم في تحفيز الأساتذة على القيام بالبحوث العلمية ذات الجودة العلمية، ومنه ترقية المعرفة العلمية أو البحث العلمي بالجامعة الجزائرية.

ونلاحظ كذلك أن نسبة 34.3% تشير إلى نسبة أفراد عينة الدراسة الذين رأوا بالحياد حول مضمون العبارة والبالغ عددهم ب67، وقد يعود تفسير ذلك إلى تضارب في الآراء حول مدى قدرة الجامعة على عقد اتفاقيات الشراكة والتي تؤدي بدورها إلى تحقيق التعاون والتكامل بين مختلف المؤسسات المجتمعية ذات العلاقة بالتنمية.

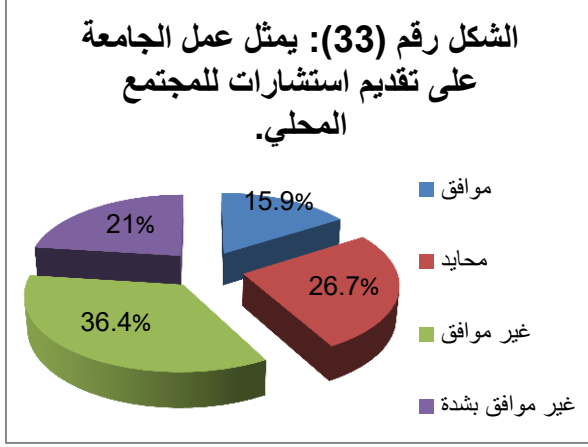
في المقابل نجد نسبة 27.2% والبالغ عددهم 53، تشير أفراد عينة الدراسة الذين رأوا بالموافقة على مضمون الطرح الذي تناوله الجدول أعلاه، حيث كانت إجابة ب (موافق، موافق بشدة)، ويمكن تفسير ذلك بإدراك الجامعة لضرورة الانفتاح على المحيط الاقتصادي والاجتماعي ومدى أهمية ذلك في تفعيل العلاقة بين الجامعة والقطاعات الأخرى.

¹ - سليمة بلخيري وآخرون، دور الشراكة المجتمعية في تفعيل علاقة البحث العلمي والرأس مال الفكري بالتنمية، مجلة السراج في

التربية وقضايا المجتمع، العدد 7، سبتمبر 2017، ص186-191.

ثالثا: عرض وتحليل وتفسير بيانات الفرضية الثالثة

الجدول رقم (41): يمثل تعمل الجامعة على تقديم استشارات للمجتمع المحلي.

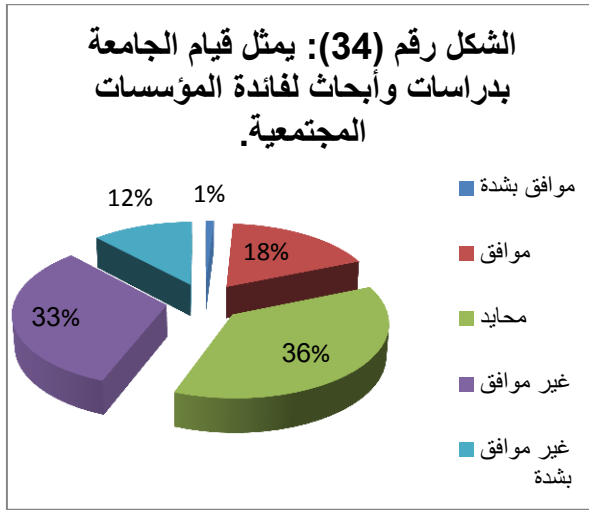


بدائل التكرارات	التكرارات	النسب المئوية
موافق	31	15.9%
محايد	52	26.7%
غير موافق	71	36.4%
غير موافق بشدة	41	21%
المجموع	195	100%

تعتبر الجامعة أهم المؤسسات التعليمية التي تقدم خدمات للمجتمع، ولعل من أبرز هذه الخدمات أن تعمل على تقديم استشارات للمجتمع المحلي عن طريق أساتذتها الذين يتولون أداء هذه الوظيفة، لكن النتائج الموضحة في الجدول تشير بأن جامعة جيجل لا تعمل على تقديم استشارات للمجتمع المحلي، وذلك من خلال ما صرح به أغلبية أفراد العينة الذين أجابوا (بغير موافق) والتي قدرت نسبتهم بـ 57.4% والبالغ عددهم 112 أستاذ وأستاذة، ويمكن أن يرجع ذلك إلى غياب المختصين في تقديم الاستشارات للمجتمع المحلي، فتقديم الاستشارات يعتبر من بين أهم الاسهامات المباشرة التي يقدمها أساتذة الجامعة لمؤسسات المجتمع المحلي الذين هم بحاجة إليها، كما يمكن تفسير ذلك أيضا بقناعة بعض الأساتذة على أن دورهم يتجسد في التدريس والبحث العلمي فقط، وبالتالي نجد قصور وضعف في دور الجامعة في خدمة المجتمع، وقد أثبتت العديد من البحوث والدراسات قصور الجامعات في خدمة المجتمع المحلي.

في حين أجاب 15.9% من أفراد العينة والمقدر عددهم بـ 31 مبحوث على أن جامعة جيجل تعمل على تقديم استشارات للمجتمع المحلي، وقد يدل هذا على أن هؤلاء الأساتذة يقدمون خدماتهم لمؤسسات المجتمع المحلي، وبالتالي فهم على دراية ووعي بمدى أهمية خدمة الجامعة للمجتمع، فتنمية المجتمع وتطوره من أهداف وجود الجامعة ولهذا لا ينبغي أن لا تعمل بمعزل عن المجتمع الذي توجد فيه.

الجدول رقم (42): يمثل قيام الجامعة بدراسات وأبحاث لفائدة المؤسسات المجتمعية.



بدائل التكرارات	التكرارات	النسب المئوية
موافق بشدة	02	%01
موافق	35	%18
محايد	71	%36
غير موافق	64	%33
غير موافق بشدة	23	%12
المجموع	195	%100

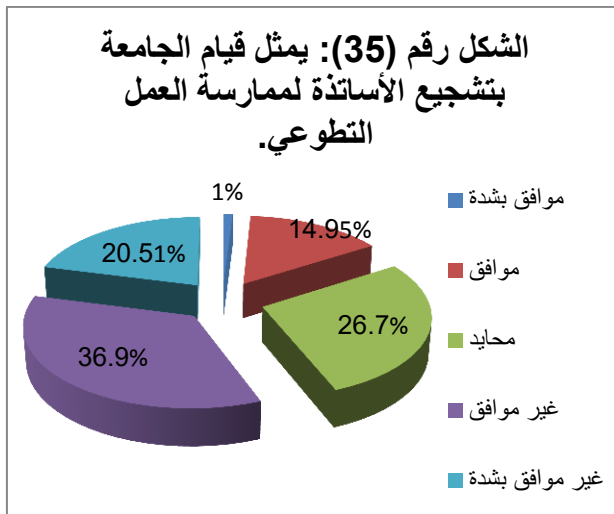
تشير الأرقام الإحصائية في الجدول أعلاه أن نسبة 45% من أفراد العينة ترى أن جامعة جيجل لا تقوم بدراسات وأبحاث لفائدة المؤسسات المجتمعية والذين قدروا بـ 87 مبحوث ضمن بديل الإجابة (غير موافق، وغير موافق بشدة)، في حين قدرت نسبة الذين أجابوا بالحياد بـ 36% وقدر عددهم بـ 71 مبحوث، أما الذين رأوا بأن جامعة جيجل تقوم بدراسات وأبحاث لفائدة المؤسسات المجتمعية فقدروا بـ 37 مبحوث، حيث بلغت نسبتهم 19% ضمن بديل الإجابة (موافق، موافق بشدة).

نلاحظ من خلال هذا التباين في إجابات المبحوثين أن غالبية أفراد العينة يرون بأن جامعة جيجل لا تقوم بدراسات وأبحاث لفائدة المؤسسات المجتمعية، ويرجع ذلك إلى ضعف الارتباط بين الجامعة ومؤسسات المجتمع المحلي، بالإضافة إلى غياب عامل تمويل البحوث العلمية التي يقومون بها والذي يعتبر عامل مهم في دفع الأساتذة نحو القيام بالأبحاث التي تقيد مؤسسات المجتمع سواء كانت هذه المؤسسات حكومية أو غير حكومية، فالجامعة باعتبارها التنظيم الأم في المجتمع ينبغي لها أن تعمل على تقديم خدماتها لصالح مؤسسات المجتمع الذي توجد فيه، فوجودها مرهون بمدى قيامها بدورها في خدمة الأنساق الفرعية الأخرى في المجتمع والتي تؤدي في النهاية إلى خدمة النسق العام والمتمثل في المجتمع الذي هدفه التنمية بمختلف مستوياتها.

في مقابل ذلك هناك من يرون بأن الجامعة تقوم بدراسات وأبحاث لفائدة المؤسسات المجتمعية، حيث قدرت نسبتهم بـ 19% والمقدر عددهم حوالي 37 مبحوث، وحثتهم في ذلك أن البحوث والدراسات من مسؤوليات ومهام الأستاذ الجامعي باعتباره القائم على وظائف الجامعة وبالتالي تقع على عاتقه مهمة

إعداد البحوث والدراسات التي تفيد المؤسسات المجتمعية سواء عملت هذه المؤسسات بنتائج البحوث أو العكس، وعليه فإن الجامعة المسؤولة اجتماعيا تعمل من خلال أساتذتها على تحسين صورتها في المجتمع والوصول إلى قلب مشكلات المؤسسات المجتمعية وذلك عن طريق انخراط الأساتذة في تلك المؤسسات وبالتالي التمكن من نقل مشكلاتها إلى المحيط الجامعي أين يتم دراستها ومناقشتها واقتراح حلول لمشاكلها.

الجدول رقم (43): يمثل قيام الجامعة بتشجيع الأساتذة لممارسة العمل التطوعي.



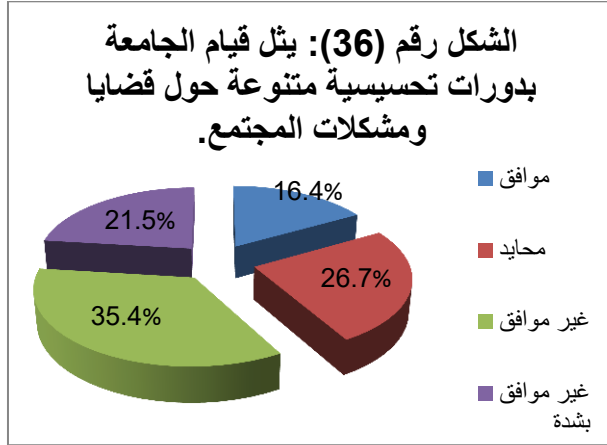
بدائل التكرارات	التكرارات	النسب المئوية
موافق بشدة	02	%01
موافق	29	%14.9
محايد	52	%26.7
غير موافق	72	%36.9
غير موافق بشدة	40	%20.5
المجموع	195	%100

يعتبر العمل التطوعي من بين أهم الأعمال التي تدرج ضمن مفهوم المسؤولية الاجتماعية للجامعات، فهو من الخدمات التي توليها الجامعة وتقدمها للمجتمع، فالجامعة كمؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية تعمل على غرس ثقافة العمل التطوعي بين طلابها وأساتذتها وذلك من خلال برامجها وأنشطتها والخدمات التي تقدمها لمجتمعها الداخلي، لكن نتائج الجدول تثبت عكس هذا فمعظم المبحوثين يرون أن الجامعة لا تعمل على تشجيعهم على ممارسات الأعمال التطوعية والتي قدرت نسبتهم بـ 57.4%، وقد يرجع ذلك إلى كثرة الالتزامات التي تملئها الجامعة على الأستاذ الجامعي من تدريس وبحث علمي، بالإضافة إلى توليه للمناصب الإدارية مما يؤدي في النهاية إلى انشغال الأساتذة عن اهتمامهم بممارسة الأعمال التطوعية بسبب ضيق الوقت والضغطات المهنية.

في حين رأت نسبة 15.9% أن الجامعة تشجعهم على ممارسة الأعمال التطوعية ويمكن تفسير ذلك حسب تصورهم بمدى إدراكهم لدورهم في المجتمع عن طريق الاستشارات التي يقدمها الأساتذة

لمؤسسات المجتمع والتي تعد بمثابة آلية للأعمال التطوعية التي تقدمها الجامعة لمجتمعها، أما النسبة المتبقية فتشير إلى نسبة أفراد عينة الدراسة التي أجابت بالحياد حول هذا الطرح وقدرت بـ 26.7%.

الجدول رقم (44): يمثل قيام الجامعة بدورات تحسيسية متنوعة حول قضايا ومشكلات المجتمع.



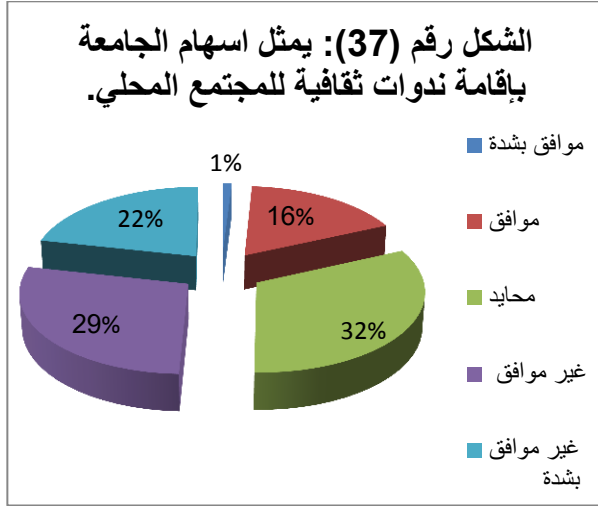
النسبة المئوية	التكرارات	الاجابة
16.4%	32	موافق
26.7%	52	محايد
35.4%	69	غير موافق
21.5%	42	غير موافق بشدة
100%	195	المجموع

من خلال الشواهد الإحصائية في الجدول أعلاه يتضح بأن جامعة جيجل لا تقوم بدورات تحسيسية متنوعة حول قضايا ومشكلات المجتمع، وذلك من خلال ما صرح به أغلب أفراد العينة والذين قدرت نسبتهم بـ 56.9% بين بديل الإجابة (غير موافق، وغير موافق بشدة) وقدر عددهم بـ 111 أستاذًا وأستاذة، ويدل هذا على غياب الدور الاجتماعي للجامعة، أي اهتمامها بالبعد الاجتماعي الذي يعد من بين أبعاد المسؤولية الاجتماعية للجامعة غائب، فالجامعة لا بد أن تأخذ بعين الاعتبار اهتمامات المجتمع وحاجاته، وذلك انطلاقًا من دراسة مشكلات المجتمع المتجددة باستمرار ويتجلى هذا في قيامها بالبحوث العلمية التي تضطلع بمشكلات المجتمع وقضاياها، كما تعتبر المؤتمرات والندوات العلمية من أهم المحركات الأساسية التي يمكن من خلالها التحسيس والتعريف بمشكلات المجتمع وقضاياها.

كما أن هناك من أجاب بالحياد حول قيام الجامعة بدورات تحسيسية حول قضايا ومشكلات المجتمع والذين قدرت نسبتهم بـ 26.7%، والبالغ عددهم 52 مبحوث، ويرجع ذلك إلى عدم اطلاعهم بالخدمات التي تقدمها جامعة جيجل. في حين فإن النسبة المتبقية والتي ترى أن جامعة جيجل تقوم بدورات تحسيسية حول قضايا ومشكلات المجتمع وذلك ما نسبته 16.4% والمقدر عددهم بـ 32، ومبررهم في ذلك أن الجامعة باعتبارها التنظيم الأم في المجتمع تضطلع بهذه المهمة وهي هدف من أهداف وجودها، فالقيام بالأبحاث والمؤتمرات العلمية والندوات الثقافية التي تقام بالاشتراك مع المؤسسات المجتمعية مثل:

الجمعيات، مؤسسات المجتمع المدني، هي خير دليل على أن الجامعة تعمل على تحسيس أفراد المجتمع بمشاكله وقضاياها.

الجدول رقم (45): يمثل اسهام الجامعة بإقامة ندوات ثقافية للمجتمع المحلي.



بدائل التكرارات	التكرارات	النسب المئوية
موافق بشدة	02	%01
موافق	32	%16
محايد	63	%32
غير موافق	56	%29
غير موافق بشدة	42	%22
المجموع	195	%100

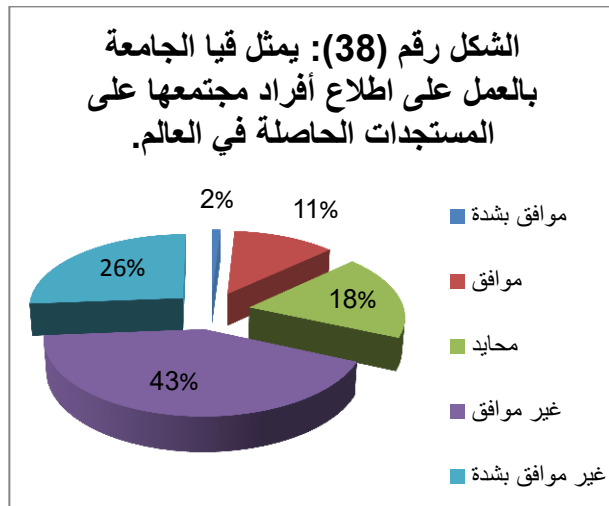
تتعدد وتتوعد اهتمامات الجامعة في مجال أدوارها ومهامها، حيث يمثل المجال الثقافي أحد الاهتمامات التي على الجامعة الاطلاع بها خاصة في ظل الوظائف المعاصرة التي عرفها تطور وظائف الجامعة، وفي هذا الإطار تمثل الندوات الثقافية التي تقيمها الجامعة دورا هاما وبارزا في التوعية الثقافية، فهي الفضاء الذي يمكن من تنشيط وتجديد الثقافة وتنقيتها من الشوائب، كما أنها تتيح امكانية التواصل بين المفكرين والباحثين والاطلاع على نتائجهم الفكرية والقراءة الواعية لها كما تتيح توسيع دائرة انتشارها، غير أن ما نلاحظه من النتائج الكمية في الجدول أعلاه يتضح أن جامعة جيجل لا تسهم في إقامة الندوات الثقافية للمجتمع المحلي، حيث قدرت نسبتهم بـ 51% والبالغ عددهم 98، حيث كانت إجاباتهم (بعدم الموافقة وعدم الموافقة الشديدة) حول مضمون العبارة، وقد يرجع السبب في ذلك إلى ضعف الشراكة بين الجامعة والمجتمع المحلي لولاية جيجل في المجال الثقافي، وعليه فإن دور الجامعة في مجال الندوات الثقافية يختلف باختلاف أدوار ومهام كليات الجامعة، إذ هناك بعض الكليات التي تهتم بهذا النوع من الندوات باعتبارها تدخل ضمن توجهاتها واهتماماتها.

كما نلاحظ أن هناك من يقرون بالحياد حول هذه العبارة والمقدرة نسبتهم بـ 32%، أما النسبة المتبقية فتشير إلى نسبة أفراد العينة الذين يرون بالموافقة على أن جامعة جيجل تساهم في إقامة الندوات

الثقافية للمجتمع المحلي، وذلك بنسبة قدرت بـ 17% والبالغ عددهم 34، وقد يرجع ذلك إلى أن الندوات التي تقام بالجامعة هادفة وموجهة لصالح المجتمع المحلي بغض النظر عن المكان الذي تعقد فيه.

وعليه ومن خلال ما تقدم من تفسيرات يمكن القول أن الندوات الثقافية جزء لا يتجزأ من بنية المجتمعات المعاصرة، حيث كلما تفاعلت بشكل جدي مع الواقع المعاش كلما أصبحت أكثر تأثيراً في مجريات هذا المجتمع، وحركة الأفكار فيه، وهذا ما تؤكد عليه "النظرية البنائية الوظيفية" على أن تفاعل الأجزاء والبناءات مع بعضها واتساقها يؤدي إلى استمرار الكل وتكامله وبالتالي خلق مجتمع يتميز بالتحديث والتطور الذي يعد من سمات العصر ومتطلباته.

الجدول رقم (46): يمثل قيام الجامعة بالعمل على اطلاع أفراد مجتمعها على المستجدات الحاصلة في العالم.



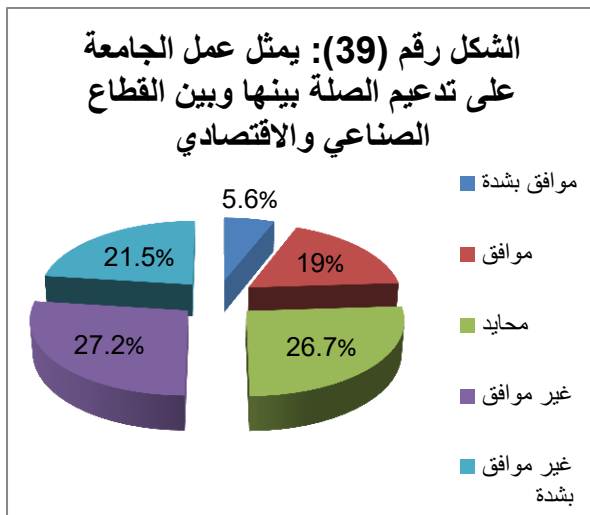
النسبة المئوية	التكرارات	الاجابة
26%	51	غير موافق بشدة
2%	4	موافق بشدة
11%	22	موافق
18%	35	محايد
43%	83	غير موافق
2%	4	غير موافق بشدة
100%	195	المجموع

من المعطيات الكمية الموضحة في الجدول أعلاه يتضح أن رؤية الأساتذة الجامعيين حول قيام الجامعة بالعمل على اطلاع أفراد مجتمعها على المستجدات الحاصلة في العالم موجهة نحو عدم الموافقة على ذلك، حيث قدرت نسبتهم بـ 69% والبالغ عددهم 134 وقد كانت إجاباتهم بـ (غير موافق، وغير موافق بشدة)، ومبررهم في ذلك أن الجامعة لا تعمل على دعم الأساتذة على القيام بعقد المؤتمرات واللقاءات العلمية التي تعد بمثابة الفضاء الذي يعمل على استقطاب الكفاءات العلمية المتميزة والمتخصصة والمعروفة في الساحة العلمية، والتي يشرف عليها نخبة من الأساتذة الذين يبادرون على إقامة مثل هذه اللقاءات الهادفة في مجملها إلى تبادل الخبرات في مجال تخصصاتهم، وإتاحة الفرصة لهم لتكوين علاقات وطيدة بين الجامعة والجامعات الأخرى، والتعرف على إمكانات الجامعة في إقامة ندوات

وروش علمية وثقافية وحتى صناعية لنقل صورة عن المستجدات الحاصلة في العالم في مختلف المجالات.

كما أن هناك من يرى بالحياد حول مضمون هذه العبارة وقدرت نسبتهم بـ 18% والمقدر عددهم بـ 35 مبحوث، أما النسبة المتبقية والتي تعبر عن موافقة أفراد عينة الدراسة على مضمون هذه العبارة فقد قدرت بـ 13% والبالغ عددهم 24 من خلال إجاباتهم على بديل الإجابة (موافق، موافق بشدة)، وضمن رؤيتهم لهذه العبارة فكانت حجتهم بأن هناك سعي من قبل العديد من الأساتذة في مختلف الكليات بجامعة جيجل إلى العمل ضمن هذا الإطار وخاصة فيما يتعلق باقتراح خطط عمل يمكن تجسدها ضمن ندوات علمية وثقافية تهدف في مجملها إلى التعريف بما توصلت إليه الجامعات الأخرى من تقدم وتطور ومحاولة أخذ هذه التجارب لتستفيد منها الجامعة الجزائرية وجامعة جيجل على وجه الخصوص، فمن خلال الجامعة يمكن إيصال فكرة أو صورة عما توصلت إليه الدول الأخرى من تقدم وتطور في مختلف المجالات، وبالتالي تبقى الفضاء الذي من خلاله يمكن تعريف أفراد مجتمعها بالمستجدات الحاصلة في العالم.

الجدول رقم (47): يمثل تعمل الجامعة على تدعيم الصلة بينها وبين القطاع الصناعي والاقتصادي.



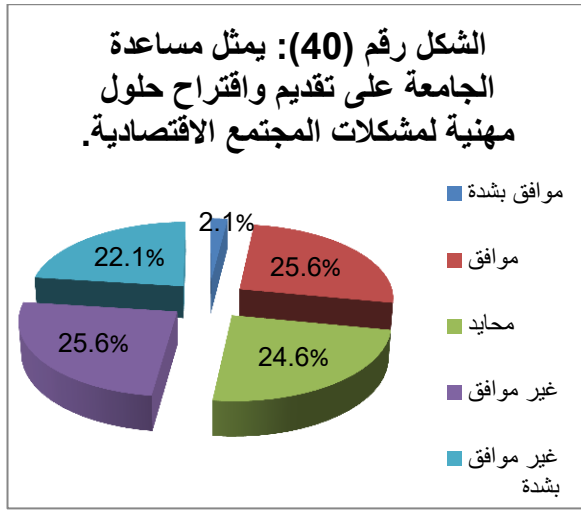
بدائل التكرارات	الاجابة	التكرارات	النسب المئوية
موافق بشدة	11	5.6%	
موافق	37	19%	
محايد	52	26.7%	
غير موافق	53	27.2%	
غير موافق بشدة	42	21.5%	
المجموع	195	100%	

من خلال القراءات الإحصائية في الجدول أعلاه يتضح أن جامعة جيجل لا تعمل على تدعيم الصلة بينها وبين القطاع الصناعي والاقتصادي وذلك حسب ما تبينه النسب الموضحة في الجدول، حيث قدرت نسبة الذين أجابوا بـ (غير موافق، غير موافق بشدة) بـ 48.7% والبالغ عددهم 95، ويرجع ذلك حسب رأيهم ونظرتهم أن الجامعة مازالت بعيدة عن مجارات الدول المتقدمة التي استطاعت أن تخرج

الجامعة من مجرد فضاء لتلقي المعرفة إلى فضاء لتطويرها وتنميتها وذلك استنادا إلى قدراتها العلمية، وخبراتها المعرفية التي تتمتع بها ومواردها البشرية المؤهلة، كما أن غياب تفاعل الجامعة مع المؤسسات الإنتاجية والخدمات وذلك لعدم وجود المحطات العلمية التي تتخذها المؤسسات الخدماتية في الجامعة والتي تسهم في دراسة المشكلات التي تواجهها وتغوق من تقدمها وذلك من خلال تفاعلها مع الهيئات التدريسية والطلبة والمختبرات، كما أن السماح للأساتذة بالعمل ضمن هذه المؤسسات لمدة معينة يسمح لهم بالتعرف أكثر وبصفة واقعية على المشكلات التي تواجهها هذه المؤسسات ومن تم نقلها إلى الجامعة لدراستها والبحث عن حلول لها، لتصبح في النهاية مدار للبحوث ونماذج علمية يمكن تدريسها للطلبة، ومنه فإن ربط البحوث التطبيقية بقطاعات الانتاج والخدمات له دور كبير في قيام الجامعة بخدمة مجتمعا.

أما نسبة الذين رأوا بالموافقة المتوسطة والتي كانت إجابتهم حول البديل (محايد) فقدرت نسبتهم بـ 26.7%، ومبررهم في ذلك عدم درايتهم واطلاعهم على هذا الطرح، أما النسبة المتبقية من مفردات العينة فيقررون بالموافقة على هذا الطرح وذلك من خلال إجابتهم على بدائل الإجابة (موافق، موافق بشدة)، وقد قدرت نسبتهم بـ 24.6% والمقدر عددهم بـ 48، وحثتهم في ذلك أن جامعة جيجل في الآونة الأخيرة تسعى إلى الاهتمام بالتطلع نحو القطاعات الاقتصادية والصناعية وذلك من خلال الاتفاقية التي أجرتها مع "مصنع الحديد والصلب بلارة"، والتي كانت تهدف إلى دمج مخرجاتها العلمية للعمل في هذا المصنع، وهذا ما يبرر في النهاية أن جامعة جيجل تسعى لخدمة مجتمعا وتوجيه طاقاتها ومواردها البشرية المؤهلة لخدمة هذا القطاع الخدماتي الذي يمثل مصدر للنمو الاقتصادي بالمنطقة.

الجدول رقم (48): يمثل مساعدة الجامعة في تقديم واقتراح حلول مهنية لمشكلات المجتمع الاقتصادية.



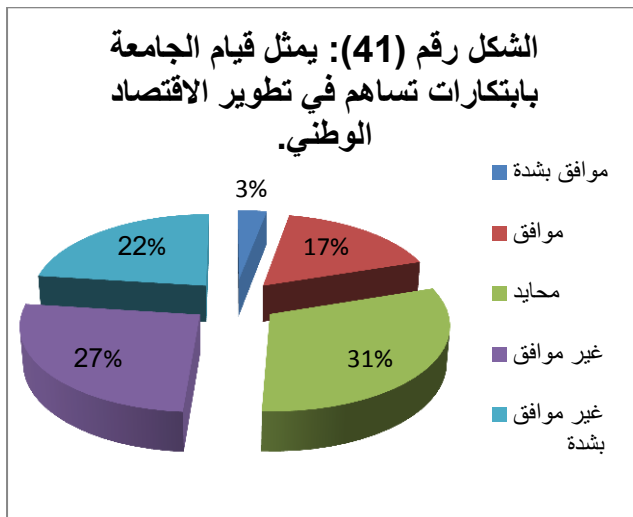
بدائل التكرارات	التكرارات	النسب المئوية
موافق بشدة	04	2.1%
موافق	50	25.6%
محايد	48	24.6%
غير موافق	50	25.6%
غير موافق بشدة	43	22.1%
المجموع	195	100%

تعتبر الجامعة من أهم المؤسسات التي تعمل على خلق الأفراد المؤهلين والمدرّبين لقيادة المجتمع، ولعل من الأهداف التي تسعى لتحقيقها ضمن وظائفها المعاصرة هو الأهداف الاقتصادية والتي من شأنها أن تزود المجتمع بالموارد البشرية التي يحتاجها وذلك للتغلب على مشكلاته الاقتصادية وتنمية ما يحتاج إليه من مهارات وقيم اقتصادية، فالجامعة بمكانتها ومركزها المرموق في المجتمع توكل لها مهمة اقتراح الحلول المهنية لمشكلات المجتمع الاقتصادية، وذلك عن طريق البحوث العلمية التي تعالج هذه المواضيع وتسويقها لتستفيد منها القطاعات الاقتصادية، لكن نتائج وأرقام الجدول الكمية تبين عكس ذلك من خلال ما أقرته نسبة 47.7% من أفراد العينة والبالغ عددهم 93 بعدم الموافقة على هذا الطرح وذلك من خلال إجابتهم على بدائل الإجابة (غير موافق، غير موافق بشدة)، وحثتهم في ذلك أن الجامعة لا تعمل على تدعيم الأساتذة بتمويل بحوثهم ومساهماتهم العلمية لتصل نتائجها إلى قطاعات الانتاج والخدمات التي تستفيد من خدمات الجامعة، كما أن هذه القطاعات من خلال جهود الجامعة تمكن من زيادة ثقتها بمخرجات الجامعة ومنه خلق مناصب عمل لخريجي الجامعة المؤهلين لشغل هذه المناصب، فالعلاقة بين الجامعة والقطاعات الأخرى هي علاقة متكاملة ولا يمكن فصلها عن الأهداف العامة للمجتمع.

كما نجد أن هناك من أجاب بالحياد حول مضمون هذه العبارة وذلك بنسبة قدرت بـ 24.6%، أما النسبة المتبقية فكانت إجاباتها ونظرتها حول مضمون هذا الطرح بالموافقة وذلك من خلال الإجابة على بدائل الإجابة (موافق، موافق بشدة)، وقد قدرت نسبتهم بـ 27.7% والمقدر عددهم بـ 54 مبحوث، ويرجع ذلك حسب تصورهم بأن الجامعة ومن خلال جهود أساتذتها تبذل قصارى جهدها من أجل الارتقاء

بمستواها العلمي والثقافي في مجال البحوث العلمية، وما يؤكد هذه النظرة التصنيف الذي تحصلت عليه جامعة جيجل ضمن المرتبة الأولى وطنيا من بين الجامعات الجزائرية، كما أن المؤتمرات العلمية التي تم عقدها بالجامعة والتي لها علاقة بالجامعة والمشكلات المهنية والاقتصادية خير دليل على أن الجامعة تسعى إلى اقتراح حلولاً مهنية لمشكلات المجتمع الاقتصادية، حيث تحمل في ضمنها رسالة للفت انتباه صناع القرار إلى الدور الذي تلعبه الجامعة في هذا الشأن، وذلك من خلال التوصيات التي تقدم في نهاية المؤتمر العلمي بهدف تجسيدها وتطبيقها واقعيًا، وبالتالي الحرص على عدم انعزال الجامعة عن واقعها الاجتماعي والاقتصادي.

الجدول رقم (49): يمثل قيام الجامعة بابتكارات تساهم في تطوير الاقتصاد الوطني.



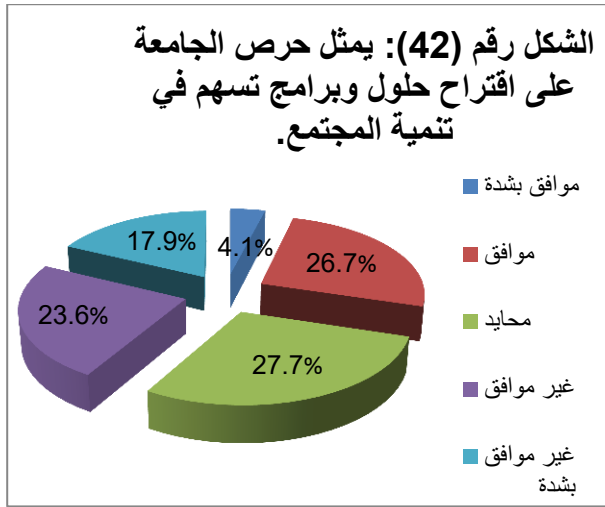
النسبة المئوية	التكرارات	الاجابة
3%	06	موافق بشدة
17%	33	موافق
31%	61	محايد
27%	52	غير موافق
22%	43	غير موافق بشدة
100%	195	المجموع

تمثل الجامعة نقطة انطلاق بواصر الابداع والابتكار، لأنها المكان الذي يتم من خلاله خلق الأفراد المبدعين الذين يسهمون في التجديد والتطوير وإفادة المجتمع بكل ما هو جديد في مختلف المجالات، ويعد الابتكار من أهم تطلعات وطموحات أي مؤسسة جامعية لتقديم الأفضل للمجتمع وتطوير اقتصادها الوطني، فالنمو والتنمية متلازمان ومرتبطين ارتباطاً وثيقاً بما تقدمه الجامعة عن طريق الاستثمار في رأس المال البشري الذي يمثل الثروة التي لا تزول بزوال الثروة المادية، حيث يؤكد "تيودور شولتز" على ضرورة ربط الاقتصاد بالتعليم من خلال تحليله العلاقة بين التعليم والنظام التربوي والنظم الاجتماعية الأخرى، كما ناقش مخرجات ومدخلات التعليم وإعداده للقوى العاملة واعتبار التعليم نوعاً من الاستثمار الاقتصادي أو اعتبارها ككل جزء من عمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية وجوهر عملية التنمية الشاملة سواء في المجتمعات المتقدمة أو أيضاً في الدول النامية.

لكن ما تبينه الأرقام والشواهد الكمية الموضحة في الجدول أعلاه أن نظرة الأساتذة حول قيام جامعة جيجل بابتكارات تساهم في تطوير الاقتصاد الوطني جاءت سلبية أي أن معظمهم أجابوا على البديل (غير موافق، وغير موافق بشدة)، وقد قدرت نسبتهم بـ 49% والبالغ عددهم 95، ومبررهم في ذلك أن البحوث التي تقدم من قبل الباحثين والأساتذة لا تلقى الاهتمام من قبل المؤسسات الاقتصادية، كما أن انعزال الجامعة عن المحيط الاقتصادي له دور كبير في تراجع الابتكارات وبراءات الاختراع التي تقدمها بعض التخصصات بالجامعة لصالح المؤسسات التي تتطلب مثل هذه المبادرات والانجازات العلمية لما لها من أهمية كبيرة في تطوير وتقديم الاقتصاد الوطني.

كما نجد أن هناك من يرون بالحياد حول مضمون هذه العبارة وذلك بنسبة 31%، أما النسبة المتبقية فتمثل الذين أجابوا على بدائل الإجابة (موافق، موافق بشدة)، وقد قدرت نسبتهم بـ 20% والبالغ عددهم 39، ومبررهم في ذلك أن جامعة جيجل حققت قفزة نوعية ورائدة ضمن مجال البحوث العلمية وتحقيق الابتكارات، وما يؤكد ذلك ما شهده العالم من أزمة صحية عالمية والتي تمثلت في جائحة كورونا، حيث سعت معظم الدول إلى محاولة إيجاد العلاج والحل لهذه الأزمة الصحية، وكانت الجامعات هي المنبر الذي توجهت إليه آمال المجتمع في إيجاد مخرج للتخلص من هذه الأزمة الصحية، وذلك من خلال تسخير جهودها وإمكاناتها البشرية والمادية من أجل القيام بالدراسات والأبحاث ذات العلاقة بالمشكلة، وهنا نجد الجامعة الجزائرية كغيرها من الجامعات تعمل على دراسة وتوجيه بحوثها نحو هذه المشكلة الصحية العالمية، حيث نشط العديد من الطلبة والأساتذة إلى تقديم بحوث وابتكارات من شأنها التصدي لهذه المشكلة، وبالتالي تمكنت جامعة جيجل من احتلال المرتبة الأولى وطنيا ضمن تصنيف سيماجو لعام 2021، وهذا ما يفسر أن جامعة جيجل أصبحت رائدة في مجال الابتكار الذي من شأنه تحقيق النمو الاقتصادي للوطن.

الجدول رقم (50): يمثل حرص الجامعة على اقتراح حلول وبرامج تسهم في تنمية المجتمع.



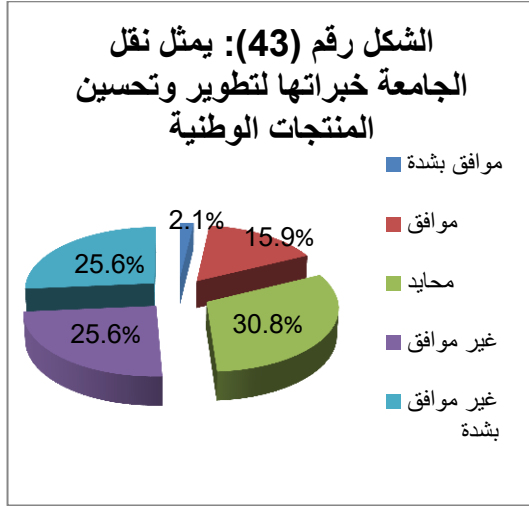
النسبة المئوية	التكرارات	الاجابة
4.1%	08	موافق بشدة
26.7%	52	موافق
27.7%	54	محايد
23.6%	46	غير موافق
17.9%	35	غير موافق بشدة
100%	195	المجموع

تعتبر التنمية بمختلف أبعادها محل أنظار العديد من الدول في مختلف أنحاء العالم، وتمثل الجامعة أهم المؤسسات التي تضطلع بهذه المهمة عن طريق دورها في خدمة المجتمع وتطوره، فهي خير محرك للتنمية إذ يناط بها توفير ما يحتاجه المجتمع وعمليات التنمية من مختصين في مختلف مجالات التنمية وذلك من خلال البحوث العلمية والتطبيقية التي تعد بمثابة المحركات الأساسية لعجلة التنمية في المجتمع، فالبحوث العلمية ذات العلاقة بالمجتمع وقضاياها من شأنها أن تقدم حلولاً وبرامج تفيد في تنمية المجتمع وتطوره، لكن الأرقام الإحصائية الموضحة في الجدول أعلاه تشير إلى أن الأساتذة يرون أن جامعة جيجل لا تعمل على تقديم حلول وبرامج تسهم في تنمية المجتمع وذلك بنسبة 41.5% والبالغ عددهم 81، ومبررهم حول هذا الطرح غياب التطبيق الفعلي لنتائج البحوث العلمية التي تقدم من طرف الأساتذة وخاصة في ظل غياب التنسيق مع المؤسسات المجتمعية ذات العلاقة بالتنمية والتي يمكن أن تستفيد من هذه الخدمات وهذا ما بينه الجدول السابق رقم (46) ص 233 والمتعلق بتدعيم الصلة بين القطاع الصناعي والاقتصادي.

كما أن هناك من يقررون بالحياد حول ما تتضمنه هذه العبارة وذلك بنسبة 27.7%، أما النسبة المتبقية فهي تعبر عن الأساتذة الذين يرون بالموافقة حول متضمن هذا الطرح، إذ قدرت نسبتهم بـ 30% وقد قدر عددهم بـ 60 أستاذاً وأستاذة من خلال اجاباتهم على البدائل (موافق، موافق بشدة)، وحثتهم في ذلك أن معظم الجهود والإنجازات البحثية التي يقوم بها الأساتذة بالجامعة لا تخلوا في معظمها عن الحديث عن التنمية بمختلف أبعادها ومستوياتها، وبذلك فهي تحرص من خلال دورها في البحث العلمي

على تقديم واقتراح حلول وبرامج تسهم في تنمية المجتمع، كما أن المؤتمرات العلمية التي تنظمها الجامعة لها الدور الرائد والمميز في إبراز دور الجامعة في خدمة المجتمع وتنميته وتطويره.

الجدول رقم (51): يمثل نقل الجامعة خبراتها لتطوير وتحسين المنتجات الوطنية.



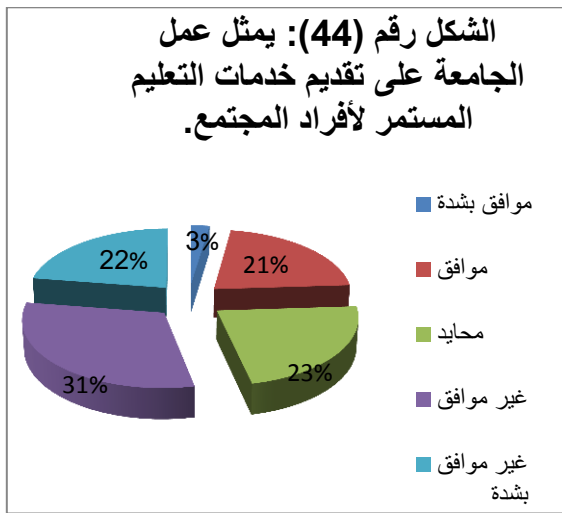
بدائل التكرارات	التكرارات	النسب المئوية
موافق بشدة	04	2.1%
موافق	31	15.9%
محايد	60	30.8%
غير موافق	50	25.6%
غير موافق بشدة	50	25.6%
المجموع	195	100%

تمثل الجامعة أحد الأنساق الفرعية للمجتمع التي تضطلع عليها مهمة تخريج أفراد ومواطنين قادرين على فهم المجتمع وقضاياها وحل مشكلاته التنموية وقيادة المجتمع نحو التقدم والازدهار، فمن خلال دور الجامعة التنموي تسهم في تطوير المنتجات الوطنية عن طريق إرساء علاقات التعاون وربط الجامعة بالوحدات الإنتاجية في مختلف المجالات الصناعية والزراعية وكذا قطاع الأعمال، حيث يمكنها تقديم المعرفة والخبرات المتنوعة وذلك بالاستناد إلى قدراتها العلمية وخبراتها المعرفية ومواردها البشرية وتوظيف هذه القدرات في المجالات التطبيقية، أي أن عمل الجامعة لا بد أن يركز على ما هو عملي وتطبيقي من أجل الاستفادة من خدماتها، لكن الأرقام الإحصائية الموضحة والمبينة في الجدول أعلاه تشير إلى ضعف عمل جامعة جيجل في هذا الجانب، حيث نصت معظم إجابات المبحوثين بعدم الموافقة على أن جامعة جيجل لا تتقل خبراتها لتطوير وتحسين المنتجات الوطنية، وذلك بنسبة قدرت بـ 51.2%، والبالغ عددهم 100 أستاذ وأستاذة، وقد يرجع ذلك إلى النظرة السلبية من قبل المؤسسات الإنتاجية والتي ترى بقصور الجامعة في قيامها بدورها في مجال التكوين وإعداد الطلاب، وبالتالي عدم ثقتها في نجاعة وفعالية مخرجاتها العلمية.

كما نجد أن هناك من أجاب بالحياد حول مضمون ومدلول هذه العبارة وذلك بنسبة قدرت بـ 30.8%، أما النسبة المتبقية فتشير إلى نسبة الذين رأوا بالموافقة على هذا الطرح، حيث قدرت نسبتهم بـ

18% والبالغ عددهم 35، حيث كانت إجاباتهم ب (موافق، موافق بشدة)، وقد يرجع ذلك إلى الاسهام الذي تقوم به جامعة جيجل في مجال نقل خبراتها العلمية والمعرفية لصالح المؤسسات التي تتطلب مثل هذه الخبرات، وما يؤكد إجاباتهم ونظرتهم الاتفاقية التي أجرتها جامعة جيجل بتاريخ 29/مارس 2020 مع مكتب الدراسات التقنية بجيجل، حيث تدخل هذه الاتفاقية ضمن انفتاح الجامعة على القطاع الاقتصادي والاجتماعي وذلك من خلال فتح مجال التعاون وتبادل الخبرات في ميدان الهندسة المعمارية، تسيير التقنيات الحضارية، وكذلك جيولوجيا المهندس، وبالتالي هذا دليل على أن جامعة جيجل تعمل على نقل خبراتها التي تهدف إلى التطوير.

الجدول رقم (52): يمثل عمل الجامعة على تقديم خدمات التعليم المستمر لأفراد المجتمع.

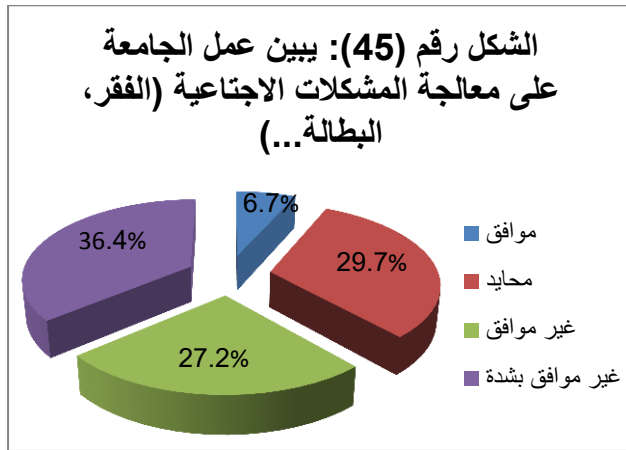


بدائل التكرارات	التكرارات	النسب المئوية
موافق بشدة	05	3%
موافق	42	21%
محايد	44	23%
غير موافق	61	31%
غير موافق بشدة	43	22%
المجموع	195	100%

يمثل التعليم المستمر أحد الركائز المهمة في اقتصاد المعرفة الذي يقوم على الاستثمار في البشر، فهو يتيح الفرص المتكافئة للتعليم لجميع أفراد المجتمع وتوسيع نطاق الوصول إلى المعرفة أمام الجميع، ومن هذا المنطلق نجد "نظرية رأس المال البشري" من بين النظريات التي تؤكد على ضرورة الاستثمار في البشر، في مقابل هذا نجد أن معطيات الجدول ومن خلال الأرقام الكمية والنسب الاحصائية تشير إلى أن جامعة جيجل لا تعمل على تقديم خدمات التعليم المستمر لأفراد المجتمع، حيث نجد أن نسبة الأساتذة الذين أجابوا بعدم الموافقة وعدم الموافقة الشديدة قدرت ب 53% والبالغ عددهم 104، وقد يرجع ذلك إلى غياب تمويل برامج التعليم المستمر، وغياب مراكز الخدمة الاجتماعية بالجامعة التي تطلع بهذا الدور، كما أن خدمة التعليم المستمر لا تقتصر فقط على المؤسسات التعليمية الرسمية وحدها بل تعدت ذلك لتشمل مختلف المؤسسات التعليمية الخاصة، وبالتالي فتأدية الجامعة لهذا الدور يتضمن تظافر جهود جميع الفاعلين والمساهمين والشركاء في مجال خدمة المجتمع وتطوره.

في حين هناك من أجاب بالمحايدة على هذه العبارة أي لا رأي لهم في هذا الجانب من جوانب خدمة الجامعة للمجتمع، وقد قدرت نسبتهم بـ 23%، أما النسبة المتبقية فقدرت بـ 24% والبالغ عددهم 47 تشير إلى نسبة أفراد العينة الذين أجابوا بـ (موافق، موافق بشدة) حول مضمون هذه العبارة، وقد يرجع ذلك حسب رؤيتهم إلى توفر الجامعة على المركز المكثف لتعليم اللغات والذي يعتبر من بين الاسهامات التي تقوم بها الجامعة في مجال التعليم المستمر والذي يسمح لأفراد المجتمع بالالتحاق من أجل تعلم اللغات الأجنبية والذي يسهر على تسييره نخبة من الأساتذة وذلك بهدف تطوير قدرات ومهارات الملتحقين به من أفراد المجتمع في مجال اللغات الأجنبية.

الجدول رقم (53): يبين عمل الجامعة على معالجة المشكلات الاجتماعية (الفقر، البطالة،...)

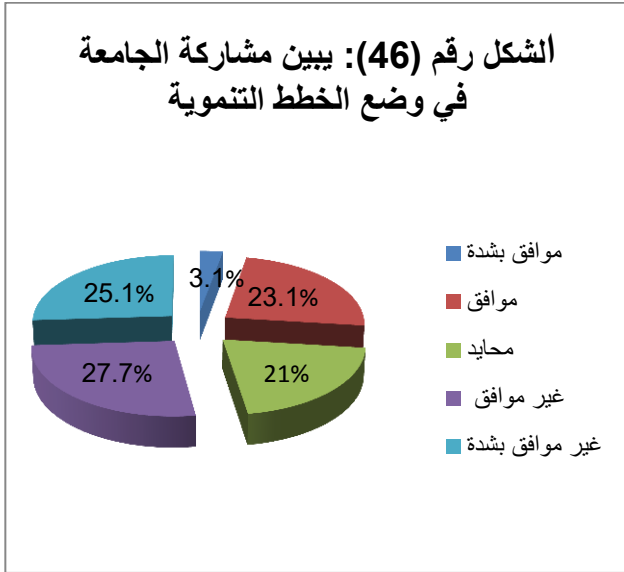


النسبة المئوية	التكرارات	الاجابة
6.7%	13	موافق
29.7%	58	محايد
27.2%	53	غير موافق
36.4%	71	غير موافق بشدة
100%	195	المجموع

الجامعة بما تمتلكه من إمكانيات بشرية وعلمية بإمكانها القيام بمعالجة المشكلات الاجتماعية أفضل من غيرها من المؤسسات، إذ من خلالها يمكن مساعدة أفراد المجتمع بالتصدي لهذه المشكلات عن طريق البحث والدراسة، فالبحوث التطبيقية التي يقوم بها الأساتذة الباحثون تعد بمثابة آلية موجهة ومباشرة لحل مشكلات المجتمع سواء كانت هذه المشكلات اجتماعية، صحية، بيئية، لكن الشواهد الكمية الموضحة في الجدول أعلاه تبين بأن جامعة جيجل لا تعمل على معالجة المشكلات الاجتماعية (البطالة، الفقر، المخدرات وغيرها...) وذلك حسب ما صرح به نسبة 63.6% والمقدر عددهم بـ 124، حيث أجابوا بـ (غير موافق، غير موافق بشدة) ويرجع ذلك حسب رأيهم إلى غياب العمل ضمن روح الفريق في الجامعة والذي له دور كبير في إيجاد حلول للمشكلات التي باتت ملحة دراستها ومعالجتها كالفقر والبطالة وغيرها، بالإضافة إلى ضعف العلاقة بين الجامعة والمجتمع، حيث لا يتم الأخذ بنتائج الأبحاث التي تقدمها الجامعة وقد أثبتت العديد من البحوث أن الجامعة الجزائرية مازالت تسير بخطى بطيئة في مجال خدمتها للمجتمع.

في مقابل ذلك هناك من أجاب بالحياد على هذه العبارة وقد بلغت نسبتهم بـ 29.7% والمقدر عددهم بـ 58، أما النسبة المتبقية والممثلة في 6.7% وهي نسبة ضعيفة ترى بالموافقة على مضمون هذه العبارة حيث قدر عددهم 13 مبحوث، وحثتهم في ذلك أن رسالة وأهداف وغايات الجامعة هو خدمة المجتمع من خلال دراسة مشكلاته وقضاياها الاجتماعية ومحاولة إيجاد حلول لها.

الجدول رقم (54): يبين مشاركة الجامعة في وضع خطط تنموية.

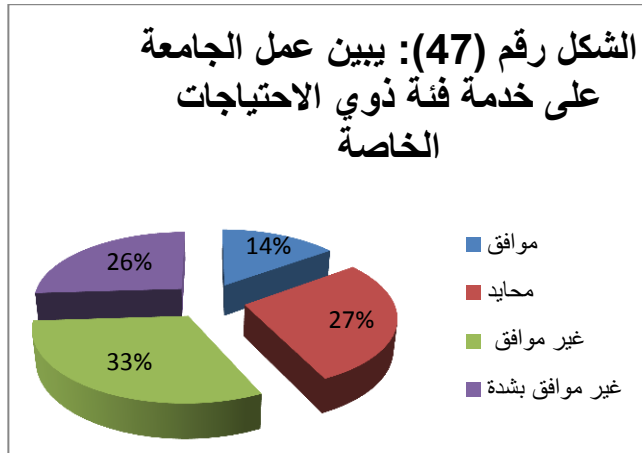


النسبة المئوية	التكرارات	الاجابة
3.1%	06	موافق بشدة
23.1%	45	موافق
21%	41	محايد
27.7%	54	غير موافق
25.1%	49	غير موافق بشدة
100%	195	المجموع

من الأرقام والشواهد الإحصائية الموضحة في الجدول أعلاه والمتضمن مشاركة الجامعة في وضع خطط تنموية، يتبين أن جامعة جيجل بعيدة عن هذا الإطار وذلك حسب ما صرح به أفراد عينة الدراسة والذين قدرت نسبتهم بـ 52.8% والبالغ عددهم 103، وقد يرجع ذلك إلى ضعف وقصور ارتباط أهداف الجامعة مع أهداف خدمة المجتمع والمتمثلة في تنمية المجتمع وتطويره، إذ تعد علاقة التعليم (الجامعة) بالتنمية علاقة وطيدة ومترابطة، فلا يمكن قيام دولة متقدمة دون وجود تعليم ذو جودة ونوعية قادر على خلق مشاريع التنمية ووضع خطط وبرامج من شأنها حل مشكلات المجتمع التنموية.

كما نجد نسبة 21% من أفراد العينة ترى بالحياد حول مضمون ومدلول هذه العبارة وقدر عددهم بـ 41، أما النسبة المتبقية فتشير إلى نسبة أفراد العينة الذين يرون أن جامعة جيجل تشارك في وضع خطط تنموية، وذلك من خلال الإجابة بالموافقة والموافقة الشديدة، وقد قدرت نسبتهم بـ 26.2% والبالغ عددهم 51، ويمكن تفسير ذلك بالجهود التي تبذلها الجامعة عن طريق أساتذتها في مجال البحوث العلمية التي تعد بمثابة محركات التنمية بمختلف أشكالها.

الجدول رقم (55): يبين عمل الجامعة على خدمة فئة ذوي الاحتياجات الخاصة.

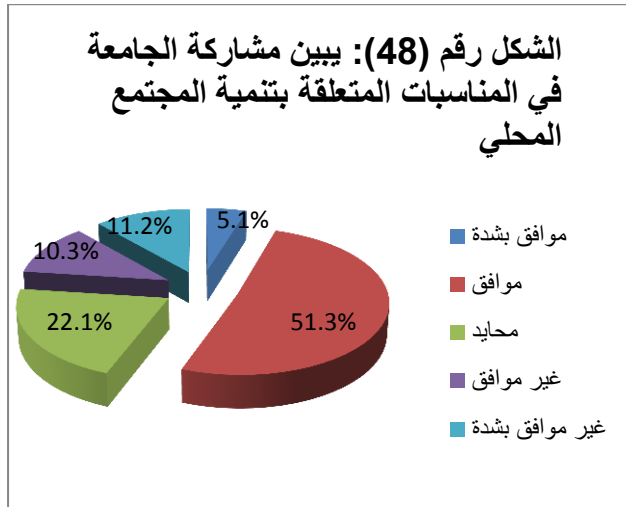


النسب المئوية	التكرارات	الاجابة	بدائل التكرارات
14%	28	موافق	
27%	52	محايد	
33%	64	غير موافق	
26%	51	غير موافق بشدة	
100%	195	المجموع	

تمثل فئة ذوي الاحتياجات الخاصة جزء لا يتجزأ من المجتمع على وجه العموم، وكطلبة الجامعة على وجه الخصوص، لذا نجد الدول المتقدمة أولت اهتماما كبيرا بالاهتمام بهذه الشريحة المهمة في المجتمع، ويعتبر نجاح الجامعات في مواجهة مشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة وإدماجهم في المجتمع يتعلق بمدى قيام الجامعة بدورها في مجال مسؤوليتها الاجتماعية وتطوير خدماتها بتأهيلهم وتعليمهم وإدماجهم، وذلك من خلال تحسين بيئة الطلبة الاجتماعية والنفسية، غير أن معطيات الجدول تشير بأن جامعة جيجل لا تعمل على خدمة فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك بنسبة قدرت بـ 59% والمقدر عددهم 115، وذلك بإجاباتهم بعدم الموافقة وعدم الموافقة الشديدة على مضمون العبارة، ويمكن تفسير ذلك إلى الصعوبات التي يتلقاها طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة والمتمثلة أساسا في صعوبة وصولهم وتنقلهم داخل الحرم الجامعي.

في حين نجد أن هناك من يقرون بالحياد حول مضمون هذا الطرح وقدرت نسبتهم 27% والبالغ عددهم 52، في مقابل ذلك نجد أن نسبة 24% تشير إلى نسبة الذين رأوا بالموافقة على مضمون العبارة، ويرجع ذلك حسب تصورهم بأن الجامعة بأساتذتها وطلبتها يعملون على مساعدة فئة ذوي الاحتياجات الخاصة على الاندماج وتكيفهم مع الحياة الجامعية، ذلك من خلال مراعاتهم لظروفهم النفسية خاصة والتي تؤثر عليهم بشكل كبير مع أقرانهم داخل الحجرة الدراسية.

الجدول رقم (56): يبين مشاركة الجامعة في المناسبات المتعلقة بتنمية المجتمع المحلي.



بدائل التكرارات	التكرارات	النسب المئوية
موافق بشدة	10	5.1%
موافق	100	51.3%
محايد	43	22.1%
غير موافق	20	10.3%
غير موافق بشدة	22	11.2%
المجموع	195	100%

تشير الشواهد الاحصائية الموضحة في الجدول أعلاه أن ما نسبته 56.4% من أفراد عينة الدراسة والمقدر عددهم بـ 110، يقرون بأن جامعة جيجل تشارك في المناسبات المتعلقة بتنمية المجتمع، وذلك من خلال إجاباتهم بـ (موافق، موافق بشدة)، في حين نجد نسبة 22.1% ترى بالحياد حول ما تتضمنه هذه العبارة، في المقابل هناك من يقرون بعدم الموافقة على مضمون هذا الطرح وذلك بإجاباتهم بـ (غير موافق، غير موافق بشدة) وقدرت نسبتهم معاً 21.5% والبالغ عددهم 42.

ومن خلال ما نلاحظه يتبين أن جامعة جيجل تشارك في المناسبات المتعلقة بتنمية المجتمع المحلي، ويمكن تفسير ذلك بأن جامعة جيجل تدرك دورها في هذا المجال، حيث تلعب المناسبات الوطنية والدينية والثقافية دوراً كبيراً في تعريف أفراد الجامعة والمجتمع بثقافة المجتمع المحلي باعتبار الثقافة كل مركب بما في ذلك المناسبات والتي تدخل ضمن العادات والتقاليد، وبهذا نجد دراسة "ضحى بنت عبد العزيز" توصلت إلى أن مجالات وأنشطة جامعة شقراء لخدمة المجتمع تركز في المشاركة في الاحتفالات بالمناسبات الوطنية.

وعليه يمكن القول أن الجامعة لها دور كبير في التعريف بثقافة المجتمع المحلي الذي توجد به، وكذا الثقافة الوطنية التي تتضمن المناسبات الوطنية والدينية وإحياءها بهدف تعزيزها وغرسها وتنميتها في نفوس الطلبة.

الفصل السادس:

مناقشة وتحليل نتائج الدراسة

تمهيد

أولاً: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفروض

ثانياً: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء النظريات المفسرة للموضوع

ثالثاً: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

رابعاً: النتيجة العامة للدراسة

خامساً: القضايا التي أثارها الدراسة

تمهيد:

تعتبر مرحلة مناقشة وتفسير نتائج الدراسة من بين أهم مراحل البحث، حيث وبعد تعرضنا للجاني النظري بمختلف أطره النظرية والفكرية، وبعد التعرض لأهم الاجراءات المنهجية المتبعة التي تقود إلى الوصول إلى نتائج الدراسة، وبعد تحليل وتفسير بيانات الدراسة في الجداول عن طريق انتهاج أساليب التكرارات والنسب المئوية في التحليل، تم الوصول إلى مرحلة المناقشة وتفسير النتائج في ظل الفروض والاتجاهات النظرية، وفي ضوء الدراسات السابقة، والخروج باستخلاص للنتيجة العامة للدراسة.

وعليه في هذا الفصل سيتم مناقشة وتفسير نتائج الدراسة عبر الخطوات التالية:

أولاً: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفروض**1- مناقشة نتائج الفرضية الأولى:**

تنص الفرضية الأولى من فرضيات الدراسة على: "تمارس جامعة جيجل مسؤوليتها الاجتماعية اتجاه الطلاب بدرجة عالية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية". وللتأكد من صحة هذه الفرضية تم الاعتماد على المعطيات الإحصائية المتوصل إليها وتطبيق أدوات إحصائية، حيث تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لهذه الفرضية باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك بهدف معرفة درجة استجابات أفراد عينة الدراسة على محور المسؤولية الاجتماعية للجامعة اتجاه الطلاب على النحو التالي:

الجدول رقم (57) المتعلق بالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات إجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة جامعة جيجل لمسئوليتها الاجتماعية اتجاه الطلاب من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية.

الترتيب حسب الاستبيان	المسؤولية الاجتماعية للجامعة اتجاه الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الإجابة
02	تحرص الجامعة على تزويد المكتبات بالمصادر والمراجع المطلوبة في سير العملية التعليمية التعلمية.	3.65	1.000	1	موافق
01	تعمل الجامعة على توفير قاعدة بيانات للطلبة للحصول على المصادر والمراجع المختلفة.	3.35	1.185	2	محايد
11	تساهم الجامعة في غرس القيم النبيلة في نفوس الطلبة (التعاون، التكافل، التضامن..)	2.84	1.060	3	محايد
03	تقوم الجامعة بتوفير قاعات دراسية ذات تجهيزات مناسبة للعملية البيداغوجية.	2.77	1.246	4	محايد
10	تعزز الجامعة الهوية الجزائرية لدى الطلبة.	2.76	1.080	5	محايد
12	تقوم الجامعة بإقامة المعارض والندوات الهادفة لغرس التراث الثقافي لدى طلابها.	2.64	1.047	6	محايد
05	تعمل الجامعة على تدريب طلبتها على البحث الميداني من أجل اكتساب الخبرات.	2.63	1.124	7	محايد
04	توظف الجامعة التقنيات الحديثة في عملية تلقين المعرفة لطلابها.	2.56	1.102	8	غير موافق
09	تسهم الجامعة في تكوين الشخصية الواعية بمسئولياتها الاجتماعية.	2.42	1.143	9	غير موافق
06	تقوم الجامعة بربط مقررات التدريس الموجهة	2.40	1.066	10	غير موافق

موافق				للطلاب بقضايا المجتمع.	
غير موافق	11	0.954	2.39	توجه الجامعة الطلبة نحو المشاركة الفعالة في أنشطة المجتمع.	13
غير موافق	12	1.145	2.38	تهتم الجامعة بجودة خريجها من خلال وضع المناهج الأكاديمية الحديثة.	08
غير موافق	13	1.005	2.17	تعمل الجامعة على إقامة اللقاءات الثقافية بين طلبتها وطلبة الجامعات الأخرى.	14
غير موافق	14	1.038	2.09	تعمل الجامعة على تسهيل اندماج خريجها مع الحياة العملية..	07

من خلال الجدول رقم (56) والذي يتضمن 14 عبارة خاصة بالمسؤولية الاجتماعية للجامعة اتجاه الطلاب، نلاحظ أن تقديرات عينة الدراسة حول درجة ممارسة جامعة جيجل لمسؤوليتها الاجتماعية اتجاه الطلاب من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية قد تراوحت بين متوسط حسابي محصور بين (2.09 - 3.65) وانحراف معياري بين (1.000 - 1.038)، حيث توزعت على ثلاث مستويات للتقدير وهي:

المستوى الأول: ويتضمن عبارة واحدة والمتمثلة في الفقرة رقم (2) في الاستبيان والمتمثلة في (تحرص الجامعة على تزويد المكتبات بالمصادر والمراجع المطلوبة في سير العملية التعليمية التعليمية) وقد جاءت ضمن الترتيب الأول بمتوسط حسابي قدر ب (3.65) وانحراف معياري (1.000).

وعليه من خلال المتوسط الحسابي الذي يدخل ضمن مدى المتوسط الحسابي (3.40 - 4.19) فإن هذا يفسر بأن استجابات أفراد عينة الدراسة تتجه نحو الموافقة العالية، كما أن الانحراف المعياري ومستوى التشتت قريب من الصفر.

المستوى الثاني: يضم 6 عبارات تدخل ضمن تقديرات المتوسط الحسابي (3.35 - 2.63) وبين انحراف معياري (1.124 - 1.185)، حيث جاءت الفقرة رقم (1) (تعمل الجامعة على توفير قاعدة بيانات للطلبة للحصول على المصادر والمراجع المختلفة) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدر ب (3.35) وانحراف

معياري بلغ (1.185)، وجاءت الفقرة رقم (11) (تساهم الجامعة في غرس القيم النبيلة في نفوس الطلبة (التعاون، التكافل، التضامن..)) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدر بـ (2.84) وانحراف معياري بلغ (1.060)، في حين جاءت الفقرة رقم (3) (تقوم الجامعة بتوفير قاعات دراسية ذات تجهيزات مناسبة للعملية البيداغوجية) ضمن المرتبة الرابعة وذلك بمتوسط حسابي قدر بـ (2.77) وانحراف معياري بلغ (1.246)، وجاءت الفقرة (10) (تعزز الجامعة الهوية الجزائرية لدى الطلبة) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ (2.76) وانحراف معياري قدر بـ (1.080)، الفقرة رقم (12) (تقوم الجامعة بإقامة المعارض والندوات الهادفة لغرس التراث الثقافي لدى طلابها) جاءت ضمن المرتبة السادسة وذلك بمتوسط حسابي قدر بـ (2.64) وانحراف معياري بلغ (1.047)، لتأتي الفقرة رقم (5) (تعمل الجامعة على تدريب طلبتها على البحث الميداني من أجل اكتساب الخبرات) ضمن المرتبة السابعة بمتوسط حسابي قدر بـ (2.63) وانحراف معياري بلغ (1.124).

من خلال عرضنا لدرجات المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالمستوى الثاني يتضح أن استجابات أفراد عينة الدراسة تتجه في معظمها نحو الموافقة المتوسطة، وقد قدر المتوسط الحسابي لهذا المستوى بـ (2.66) وانحراف معياري بلغ (1.123)، وما يفسر ذلك أنها محصورة بين مدى المتوسط الحسابي (2.60 - 3.39) الذي يشير للموافقة المتوسطة.

المستوى الثالث: يضم 7 عبارات تدخل ضمن تقديرات المتوسط الحسابي (2.56 - 2.09) وبين انحراف معياري (1.102 - 1.038)، وقد جاءت الفقرة رقم (4) (توظف الجامعة التقنيات الحديثة في عملية تلقين المعرفة لطلابها) في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي قدر بـ (2.56) وانحراف معياري (1.102)، كما جاءت الفقرة رقم (9) (تسهم الجامعة في تكوين الشخصية الواعية بمسؤولياتها الاجتماعية) ضمن المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي قدر بـ (2.42) وانحراف معياري بلغ (1.143)، في حين جاءت الفقرة رقم (6) (تقوم الجامعة بربط مقررات التدريس الموجهة للطلاب بقضايا المجتمع) في المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي قدر بـ (2.40) وانحراف معياري بلغ (1.066)، أما الفقرة رقم (13) (توجه الجامعة الطلبة نحو المشاركة الفعالة في أنشطة المجتمع) فقد جاءت ضمن المرتبة الحادية عشرة بمتوسط حسابي قدر بـ (2.39) وانحراف معياري بلغ (0.954)، أما الفقرة رقم (08) (تهتم الجامعة بجودة خريجها من خلال وضع المناهج الأكاديمية الحديثة) فقد احتلت المرتبة الثانية عشرة وذلك بمتوسط حسابي بلغ (2.38) وانحراف معياري قدر بـ (1.145)، لتأتي الفقرة رقم (14) (تعمل الجامعة على إقامة اللقاءات

الثقافية بين طلبتها وطلبة الجامعات الأخرى) في المرتبة الثالثة عشرة بمتوسط حسابي قدر بـ (2.17) وانحراف معياري بلغ (1.005)، أما الفقرة رقم (07) (تعمل الجامعة على تسهيل اندماج خريجها مع الحياة العملية) فجاءت في المرتبة الأخيرة أي المرتبة 14 وذلك بمتوسط حسابي قدر بـ (2.09) وانحراف معياري بلغ (1.038).

نستج من خلال عرضنا للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لهذا المستوى أن استجابات أفراد عينة الدراسة تتجه نحو الموافقة المنخفضة، وذلك بمتوسط حسابي قدر بـ (2.34) وانحراف معياري بلغ (1.064) وما يفسر ذلك انها تدخل ضمن مدى المتوسط الحسابي (2.60 - 3.39) وبالتالي فإنها تمثل موافقة منخفضة.

ومن خلال ما تقدم نستنتج أن درجة ممارسة جامعة جيجل لمسئوليتها الاجتماعية اتجاه الطلاب متوسطة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، حيث نجد أن جامعة جيجل تحرص على تزويد المكتبات بالمصادر والمراجع المطلوبة في سير العملية التعليمية التعلمية، وذلك من خلال حصولها على درجة موافقة عالية، كما تبين أن ممارساتها في الجوانب الأخرى جاءت بدرجة متوسطة من حيث: توفيرها قاعدة بيانات للطلبة للحصول على المصادر والمراجع المختلفة، غرس القيم النبيلة في نفوس الطلبة (التعاون، التكافل، التضامن..)، بالإضافة إلى توفيرها قاعات دراسية ذات تجهيزات مناسبة للعملية البيداغوجية وحرصها على تعزيز الهوية الجزائرية لدى الطلبة، واهتمامها بإقامة المعارض والندوات الهادفة لغرس التراث الثقافي لدى طلابها، وتدريب طلبتها على البحث الميداني من أجل اكتساب الخبرات. في حين نجد ممارستها في الجوانب التالية منخفضة من حيث: توظيف التقنيات الحديثة في عملية تلقين المعرفة لطلابها، ربط مقررات التدريس الموجهة للطلاب بقضايا المجتمع، وإسهامها في تكوين الشخصية الواعية بمسئولياتها الاجتماعية، توجيه الطلبة نحو المشاركة الفعالة في أنشطة المجتمع، اهتمامها بجودة خريجها من خلال وضع المناهج الأكاديمية الحديثة، وإقامة اللقاءات الثقافية بين طلبتها وطلبة الجامعات الأخرى، وتسهيل اندماج خريجها مع الحياة العملية.

2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على: "تمارس جامعة جيجل مسؤوليتها الاجتماعية اتجاه الأساتذة بدرجة عالية من وجهة نظرهم". وللتأكد من صحة هذه الفرضية تم الاعتماد على المعطيات الإحصائية المتوصل إليها وتطبيق أدوات إحصائية، حيث تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لهذه

الفرضية باستخدام برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك بهدف معرفة درجة استجابات أفراد عينة الدراسة على محور المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه الأساتذة على النحو التالي:

الجدول رقم (58) يمثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات إجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة ممارسة جامعة جيجل لمسئوليتها الاجتماعية اتجاه الأساتذة من وجهة نظرهم.

الترتيب حسب الاستبيان	المسؤولية الاجتماعية للجامعة اتجاه الأساتذة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الإجابة
24	تشجع الجامعة الأساتذة على إنشاء وتكوين الفرق البحثية لدراسة المشكلات الاجتماعية.	3.26	1.020	1	محايد
22	توفر الجامعة إمكانات النشر العلمي للأساتذة (المجلات العلمية المتخصصة).	2.97	1.192	2	محايد
23	تشجع الجامعة الأساتذة على إنشاء مخابر البحث لتحسين نوعية البحوث العلمية.	2.97	1.304	3	محايد
27	توفر الجامعة الوسائل المساعدة على البحث (قواعد البيانات، الأنترنت).	2.95	1.136	4	محايد
28	تقوم الجامعة بعقد اتفاقيات الشراكة مع (الجامعات الأخرى، المعاهد، الشركات) لتشجيع الأساتذة على البحث.	2.76	1.105	5	محايد
17	تعمل الجامعة على توفير التكوين المستمر للأستاذ الجامعي من أجل تنمية معارفه ومهاراته لأداء مهنته.	2.72	1.245	6	محايد
25	توفر الجامعة إعدادات مالية تساعد الأساتذة على إنجاز البحوث	2.61	1.153	7	محايد
16	توفر الجامعة الوسائل التعليمية والبحثية اللازمة لأداء مهنته.	2.46	1.163	8	غير موافق
26	هناك تعاون بين الجامعات في ميدان البحث	2.41	1.096	9	غير موافق

موافق				العلمي لمساعدة الأساتذة على إنجاز البحوث العلمية.	
غير موافق	10	1.084	2.29	تسهم الجامعة في تهيئة المناخ الجيد للأستاذ الجامعي لممارسة وظيفته التدريسية.	15
غير موافق	11	1.122	2.27	تسهر الجامعة على تدريب الأساتذة على استخدام التقنيات الحديثة اللازمة للعملية التعليمية التعليمية.	18
غير موافق	12	1.053	1.84	توفر الجامعة السكن الوظيفي للأستاذ الجامعي	19
غير موافق بشدة	13	0.951	1.66	توفر الجامعة خدمات الايواء لأساتذتها من أجل تسهيل قيامهم بمهامهم التدريسية.	21
غير موافق بشدة	14	0.694	1.42	تقوم الجامعة بتوفير وسائل النقل للأساتذة لتسهيل وصولهم للحرم الجامعي.	20

من خلال الجدول رقم (58) والذي يتضمن 14 عبارة خاصة بالمسؤولية الاجتماعية للجامعة اتجاه الأساتذة، نلاحظ أن تقديرات عينة الدراسة حول درجة ممارسة الجامعة لمسؤوليتها الاجتماعية اتجاه الأساتذة من وجهة نظرهم قد تراوحت بين متوسط حسابي محصور بين (3.26 - 1.42) وانحراف معياري بين (1.020 - 0.694)، حيث وزعت على ثلاث مستويات للتقدير وهي:

المستوى الأول: يضم 7 فقرات تدخل ضمن مدى المتوسط الحسابي (3.26 - 2.61) وانحراف معياري بين (1.020 - 1.153)، حيث جاءت الفقرة (24) (تشجع الجامعة الأساتذة على إنشاء وتكوين الفرق البحثية لدراسة المشكلات الاجتماعية) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدر بـ (3.26) وانحراف معياري بلغ (1.020)، أما الفقرة (22) (توفر الجامعة إمكانات النشر العلمي للأساتذة) (المجلات العلمية المتخصصة)) فجاءت ضمن المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدر بـ (2.97) والانحراف المعياري (1.192)، وجاءت الفقرة (23) (تشجع الجامعة الأساتذة على إنشاء مخابر البحث لتحسين نوعية

البحوث العلمية) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدر بـ (2.97) وانحراف معياري بلغ (1.304)، كما جاءت الفقرة (24) (توفر الجامعة الوسائل المساعدة على البحث (قواعد البيانات، الأنترنت)) في المرتبة الرابعة وبمتوسط حسابي قدر بـ (2.95) وانحراف معياري بلغ (1.136)، والفقرة (28) (تقوم الجامعة بعقد اتفاقيات الشراكة مع (الجامعات الأخرى، المعاهد، الشركات) لتشجيع الأساتذة على البحث) جاءت ضمن مستوى الترتيب الخامس بمتوسط حسابي بلغ (2.76) وانحراف معياري قدر بـ (1.105)، أما الفقرة (17) (تعمل الجامعة على توفير التكوين المستمر للأستاذ الجامعي من أجل تنمية معارفه ومهاراته لأداء مهنته) فجاءت في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي بلغ (2.72) وانحراف معياري قدر بـ (1.245)، والفقرة (25) (توفر الجامعة إعدادات مالية تساعد الأساتذة على إنجاز البحوث) جاءت في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي بلغ (2.61) وانحراف معياري قدر بـ (1.153).

من خلال ما تقدم من معطيات إحصائية التي تتضمن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية نجد أن استجابات أفراد عينة الدراسة تتجه نحو المحايدة أي الموافقة البسيطة وذلك بحساب المتوسط الحسابي العام لهذا المستوى تم الحصول على معدل متوسط حسابي قدر بـ 2.89 وبالتالي يدخل ضمن مدى المتوسط الحسابي (2.60-3.39)، كما بلغ الانحراف المعياري العام لهذا المستوى (1.165).

المستوى الثاني: تضمن هذا المستوى 5 فقرات تدخل ضمن مدى المتوسط الحسابي (1.84 - 2.46) والانحراف المعياري (1.163 - 1.053)، وقد جاءت الفقرة (16) (توفر الجامعة الوسائل التعليمية اللازمة لأداء مهنته) في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي قدر بـ (2.46) وانحراف معياري بلغ (1.163)، وجاءت الفقرة (26) (هناك تعاون بين الجامعات في ميدان البحث العلمي لمساعدة الأساتذة على إنجاز البحوث العلمية) في المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي قدر بـ (2.41) وانحراف معياري بلغ (1.096)، أما الفقرة (15) (تسهم الجامعة في تهيئة المناخ الجيد للأستاذ الجامعي لممارسة وظيفته التدريسية) فجاءت في المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي قدر بـ (2.29) وانحراف معياري بلغ (1.084)، كما جاءت الفقرة (18) (تسهر الجامعة على تدريب الأساتذة على استخدام التقنيات الحديثة اللازمة للعملية التعليمية) في المرتبة الحادية عشرة بمتوسط حسابي قدر بـ (2.27) وانحراف معياري بلغ (1.122)، أما الفقرة (19) (توفر الجامعة السكن الوظيفي للأستاذ الجامعي) فجاءت في لمرتبة الثانية عشرة بمتوسط حسابي قدر بـ (1.84) وانحراف معيار بلغ (1.053).

ما يلاحظ على هذه المعطيات الإحصائية أنه يمكن القول أن استجابات عينة الدراسة في هذا المستوى اتجهت نحو الموافقة المنخفضة وذلك انطلاقاً من المتوسط الحسابي العام لهذا المستوى والذي قدر بـ (2.25) والذي يدخل ضمن مدى المتوسط الحسابي (1.80 - 2.59) الذي يعبر عن الموافقة المنخفضة، كما قدر الانحراف المعياري العام لهذا المستوى (1.103).

المستوى الثالث: يتضمن هذا المستوى فقرتين تدخل ضمن مدى المتوسط الحسابي (1.42-1.66) والانحراف المعياري (0.694 - 0.951)، حيث نلاحظ أن الفقرة رقم (21) (توفر الجامعة خدمات الإيواء لأساتذتها من أجل تسهيل قيامهم بمهامهم التدريسية) جاءت في المرتبة الثالثة عشرة وذلك بمعدل متوسط حسابي قدر بـ (1.66) وانحراف معياري بلغ (0.951)، كما نلاحظ أن الفقرة (20) (تقوم الجامعة بتوفير وسائل النقل للأساتذة لتسهيل وصولهم للحرم الجامعي) جاءت في المرتبة الرابعة عشرة وذلك بمعدل متوسط حسابي قدر بـ (1.42) وانحراف معياري بلغ (0.694).

انطلاقاً من المعطيات التي تضمنها المستوى الثالث يتضح بأن استجابات أفراد عينة الدراسة تتجه نحو عدم الموافقة العالية، وذلك حسب ما يشير إليه المتوسط الحسابي العام لهذا المستوى، والذي قدر بـ (1.54) وانحراف معياري بلغ (0.822)، ما يؤكد ذلك أن المتوسط الحسابي يقع ضمن المدى (1-1.79) وبالتالي يأخذ درجة عدم الموافقة العالية، كما أن التشتت في اجابات عينة الدراسة ضعيف.

وعليه انطلاقاً مما سبق يمكن القول أن درجة ممارسة جامعة جيجل لمسئوليتها الاجتماعية اتجاه الأساتذة منخفضة من وجهة نظرهم، ويظهر ذلك من خلال التباين في الإجابات حيث نجد أن جامعة جيجل تمارس بعض مسؤولياتها بدرجة متوسطة والتي تظهر في قيام الجامعة بتشجيع الأساتذة على إنشاء وتكوين الفرق البحثية لدراسة المشكلات الاجتماعية، كما أنها توفر إمكانات النشر العلمي للأساتذة (المجلات العلمية المتخصصة) و تشجيع الأساتذة على إنشاء مخابر البحث لتحسين نوعية البحوث العلمية، بالإضافة إلى توفيرها توفر الجامعة الوسائل المساعدة على البحث (قواعد البيانات، الأنترنت)، كما تقوم بعقد اتفاقيات الشراكة مع (الجامعات الأخرى، المعاهد، الشركات) لتشجيع الأساتذة على البحث و تعمل على توفير التكوين المستمر للأستاذ الجامعي من أجل تنمية معارفه ومهاراته لأداء مهنته، ناهيك عن توفيرها إعدادات مالية تساعد الأساتذة على انجاز البحوث. بينما نجد من المبحوثين من أقروا بعدم الموافقة التامة أي بدرجة منخفضة جدا حول قيام الجامعة بمسئوليتها المتمثلة في: توفير خدمات الإيواء لأساتذتها من أجل تسهيل قيامهم بمهامهم التدريسية وتوفير وسائل النقل للأساتذة لتسهيل وصولهم للحرم

الجامعي، بينما تمارس بعض المسؤوليات بشكل منخفض حيث تتمثل في: توفير الجامعة الوسائل التعليمية اللازمة لأداء مهنته، هناك تعاون بين الجامعات في ميدان البحث العلمي لمساعدة الأساتذة على إنجاز البحوث العلمية، كما تسهم الجامعة في تهيئة المناخ الجيد للأستاذ الجامعي لممارسة وظيفته التدريسية، بالإضافة إلى سهر الجامعة على تدريب الأساتذة على استخدام التقنيات الحديثة اللازمة للعملية التعليمية التعلمية، وكذا توفير الجامعة السكن الوظيفي للأستاذ الجامعي.

مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على: "تمارس جامعة جيجل مسؤوليتها الاجتماعية اتجاه المجتمع بدرجة مرتفعة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية". وللتأكد من صحة هذه الفرضية تم الاعتماد على المعطيات الإحصائية المتوصل إليها وتطبيق أدوات إحصائية، حيث تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لهذه الفرضية باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك بهدف معرفة درجة استجابات أفراد عينة الدراسة على محور المسؤولية الاجتماعية للجامعة اتجاه المجتمع على النحو التالي:

الجدول رقم (59) يمثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات إجابة أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة جامعة جيجل الاجتماعية اتجاه المجتمع من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية

الترتيب حسب الاستبيان	المسؤولية الاجتماعية للجامعة اتجاه المجتمع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الإجابة
44	تشارك الجامعة في المناسبات المتعلقة بتنمية المجتمع	3.28	1.093	1	محايد
38	تحرص الجامعة على اقتراح حلول وبرامج تسهم في تنمية المجتمع.	2.75	1.153	2	محايد
30	تقوم الجامعة بدراسات وأبحاث لفائدة المؤسسات المجتمعية.	2.63	0.944	3	محايد
36	تساعد الجامعة في تقديم واقتراح حلول مهنية لمشكلات المجتمع الاقتصادية.	2.60	1.150	4	محايد

35	تعلم الجامعة على تدعيم الصلة بينها وبين القطاع الصناعي والاقتصادي.	2.60	1.181	5	محايد
37	تقوم الجامعة بابتكارات تساهم في تطوير الاقتصاد الوطني.	2.52	1.104	6	غير موافق
40	تعلم الجامعة على تقديم خدمات التعليم المستمر لأفراد المجتمع.	2.51	1.132	7	
42	تشارك الجامعة في وضع خطط تنموية.	2.51	1.185	8	غير موافق
33	تسهم الجامعة بإقامة ندوات ثقافية للمجتمع المحلي.	2.46	1.036	9	غير موافق
39	تنقل الجامعة خبراتها لتطوير وتحسين المنتجات الوطنية.	2.43	1.097	10	غير موافق
31	تقوم الجامعة بتشجيع الأساتذة لممارسة العمل التطوعي.	2.38	1.006	11	غير موافق
29	تعلم الجامعة على تقديم استشارات للمجتمع المحلي.	2.37	0.988	12	غير موافق
32	تقوم الجامعة بدورات تحسيسية متنوعة حول قضايا ومشكلات المجتمع.	2.37	0.999	13	غير موافق
43	تعلم الجامعة على خدمة فئة ذوي الاحتياجات الخاصة.	2.29	1.011	14	غير موافق
34	تقوم الجامعة بالعمل على اطلاع أفراد مجتمعها على المستجدات الحاصلة في العالم.	2.20	1.019	15	غير موافق
41	تعلم الجامعة على معالجة المشكلات الاجتماعية (الفقر، البطالة،...)	2.06	0.963	16	غير موافق

من خلال الجدول رقم (59) والذي يتضمن 16 عبارة خاصة بالمسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه المجتمع، نلاحظ ان تقديرات عينة الدراسة حول درجة ممارسة الجامعة لمسؤوليتها الاجتماعية تجاه المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس قد تراوحت بين متوسط حسابي محصور بين (3.28-2.06) وانحراف معياري بين (1.093 - 0.963)، حيث توزعت على ثلاث مستويات للتقدير وهي:

المستوى الأول: يندرج تحت هذا المستوى 5 فقرات تدخل ضمن مدى المتوسط الحسابي (3.28-2.60) والانحراف المعياري (1.093 - 1.181)، حيث جاءت الفقرة رقم (44) (تشارك الجامعة في المناسبات المتعلقة بتنمية المجتمع) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدر بـ (3.28) وانحراف معياري بلغ (1.093)، كما نلاحظ أن الفقرة رقم (38) (تحرص الجامعة على اقتراح حلول وبرامج تسهم في تنمية المجتمع) جاءت في المرتبة الثانية وذلك بمعدل متوسط حسابي قدر بـ (2.75) وانحراف معياري بلغ (1.153)، كما جاءت الفقرة رقم (30) (تقوم الجامعة بدراسات وأبحاث لفائدة المؤسسات المجتمعية) في المرتبة الثالثة وذلك بمتوسط حسابي قدر بـ (2.63) وانحراف معياري بلغ (0.944)، أما الفقرة رقم (36) (تساعد الجامعة في تقديم واقتراح حلول مهنية لمشكلات المجتمع الاقتصادية) فقد جاءت في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي قدر بـ (2.60) وانحراف معياري بلغ (1.150)، والفقرة رقم (35) (تعمل الجامعة على تدعيم الصلة بينها وبين القطاع الصناعي والاقتصادي) جاءت في الترتيب الخامس وبمتوسط حسابي قدر بـ (2.60) وانحراف معياري بلغ (1.181).

انطلاقاً من المعطيات التي تضمنها المستوى الأول، يتضح أن استجابات عينة الدراسة تتجه نحو الموافقة المتوسطة وذلك بمتوسط حسابي عام لعبارات هذا المستوى، حيث قدر بـ 2.76 وبالتالي فهو يدخل ضمن مدى المتوسط الحسابي (2.60 - 3.39)، كما بلغ الانحراف المعياري (1.104).

المستوى الثاني: يندرج تحت هذا المستوى 11 فقرة وتدخل ضمن مدى المتوسط الحسابي (2.52-2.06) والانحراف المعياري (0.999 - 0.963)، حيث جاءت الفقرة رقم (37) (تقوم الجامعة بابتكارات تساهم في تطوير الاقتصاد الوطني) في المرتبة السادسة وذلك بمعدل متوسط حسابي قدر بـ (2.52) وانحراف معياري بلغ (1.104)، أما الفقرة رقم (40) (تعمل الجامعة على تقديم خدمات التعليم المستمر لأفراد المجتمع) فقد جاءت في المرتبة السابعة وبمتوسط حسابي قدر بـ (2.51) وانحراف معياري بلغ (1.132)، كما نلاحظ الفقرة رقم (42) (تشارك الجامعة في وضع خطط تنموية) جاءت في المرتبة الثامنة وذلك بمتوسط حسابي قدر بـ (2.51) وانحراف معياري بلغ (1.185)، كما جاءت الفقرة رقم

(33) (تسهم الجامعة بإقامة ندوات ثقافية للمجتمع المحلي) في المرتبة التاسعة وبمتوسط حسابي قدر بـ (2.46) وانحراف معياري بلغ (1.036)، والفقرة (31) (تنقل الجامعة خبراتها لتطوير وتحسين المنتجات الوطنية) جاءت ضمن مستوى الترتيب العاشر بمتوسط حسابي قدر بـ (2.43) وانحراف معياري بلغ (1.097)، كما نلاحظ أن الفقرة رقم (29) (تقوم الجامعة بتشجيع الأساتذة لممارسة العمل التطوعي) جاءت في المرتبة الحادية عشر بمتوسط حسابي قدر بـ (2.38) وانحراف معياري بلغ (1.006)، كما جاءت الفقرة رقم (32) (تعمل الجامعة على تقديم استشارات للمجتمع المحلي) في المرتبة الثانية عشرة بمتوسط حسابي قدر بـ (2.37) وانحراف معياري بلغ (0.988)، كما جاءت الفقرة رقم (43) (تقوم الجامعة بدورات تحسيسية متنوعة حول قضايا ومشكلات المجتمع) في المرتبة الثالثة عشرة بمتوسط حسابي قدر بـ (2.37) وانحراف معياري بلغ (0.999)، أما الفقرة رقم (34) (تعمل الجامعة على خدمة فئة ذوي الاحتياجات الخاصة) فقد جاءت ضمن مستوى الترتيب الرابعة عشرة بمتوسط حسابي قدر بـ (2.29) وانحراف معياري بلغ (1.011)، كما نلاحظ أن الفقرة رقم (41) (تقوم الجامعة بالعمل على اطلاع أفراد مجتمعها على المستجدات الحاصلة في العالم) جاءت ضمن مستوى الترتيب الخامس عشر بمتوسط حسابي قدر بـ (2.20) وانحراف معياري بلغ (1.019)، لتأتي في المرتبة السادسة عشرة عبارة (تعمل الجامعة على معالجة المشكلات الاجتماعية (الفقر، البطالة،...)) وذلك بمعدل متوسط حسابي قدر بـ (2.06) وانحراف معياري بلغ (0.963).

يتضح من خلال هذه المعطيات أن استجابات عينة الدراسة تتجه نحو الموافقة المنخفضة وذلك من خلال المتوسط الحسابي الذي قدر بـ (2.37) والذي يدخل ضمن مدى المتوسط الحسابي لدرجات الموافقة (1.80-2.59)، وانحراف معياري بلغ (1.049).

ويمكن تفسير هذه النتائج على أن درجة ممارسة جامعة جيجل لمسئوليتها الاجتماعية تجاه المجتمع منخفضة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، حيث نجد أنها تعمل بدرجة متوسطة على المشاركة في المناسبات المتعلقة بتنمية المجتمع، والحرص على اقتراح حلول وبرامج تسهم في تنمية المجتمع، كما أنها تقوم بدراسات وأبحاث لفائدة المؤسسات المجتمعية وتساعد في تقديم واقتراح حلول مهنية لمشكلات المجتمع الاقتصادية، وتدعيم الصلة بينها وبين القطاع الصناعي والاقتصادي، بينما نجد أنها تعمل بدرجة منخفضة من حيث: قيامها بابتكارات تساهم في تطوير الاقتصاد الوطني كما أنها تعمل على تقديم خدمات التعليم المستمر لأفراد المجتمع ومشاركتها في وضع خطط تنموية، وإسهامها بإقامة

ندوات ثقافية للمجتمع المحلي ونقلها لخبراتها لتطوير وتحسين المنتجات الوطنية، بالإضافة إلى تشجيعها الأساتذة لممارسة العمل التطوعي وتقديم استشارات للمجتمع المحلي، والقيام بدورات تحسيسية متنوعة حول قضايا ومشكلات المجتمع، وخدمة فئة ذوي الاحتياجات الخاصة واطلاع أفراد مجتمعها على المستجدات الحاصلة في العالم، ومعالجتها للمشكلات الاجتماعية (الفقر، البطالة،...)).

ثانيا: مناقشة النتائج في ضوء الاتجاهات النظرية

1- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الاتجاه الكلاسيكي

يعتبر النسق التعليمي من الأنساق الفرعية التي يتم تحليلها من زاوية وظيفتها في تحقيق التضامن الداخل بين مكونات المجتمع، وينصب التحليل الوظيفي للنظام التعليمي انطلاقاً من الاسهام الذي يقوم به في المحافظة على بقاء النسق واستمراره، حيث يقوم هذا الاتجاه على اعتبار التربية تقوم بطريقة رشدة وموضوعية، وأن التربية هي أساس المجتمع وتقدمه وتطوره، وذلك انطلاقاً من الدور الذي تلعبه كنسق في المجتمع في بناءه وتنميته وتطوره، ومداه بالقوى البشرية والأيدي المؤهلة والمدرية لتأدية دورها في المجتمع، وحسب هذا الاتجاه فإن المدرسة (الجامعة) انطلاقاً من الأدوار والمهام التي تسند إليها والامكانات التي تتيحها لأفرادها داخل الجامعة وخارجها تقوم بمسؤوليتها الاجتماعية تجاه أفرادها (الطلبة، الأساتذة) واتجاه المجتمع، وبالتالي فإن تكامل الأدوار والمهام يؤدي إلى تحقيق التوازن بين مكونات وعناصر نسق الجامعة، وهذا ما يؤدي في النهاية إلى تحقيق الوظيفة العامة للنسق العام المتمثل في المجتمع، وتحقيق أهداف الجامعة وطموحاتها نحو التنمية المنشودة.

ومن هذا المنطلق نجد العديد من الأفكار والتصورات التي جاء بها رواد هذا الاتجاه، إذ نجد "روبرت ماكايفر" في محاولته لدراسة الحرية الأكاديمية في الجامعات ومدى أهمية ذلك في تحقيق تنمية المجتمع، حيث جاءت نتائج الدراسة الحالية منافية لتصورات "ماكايفر"، من خلال ضعف المسؤولية الاجتماعية للجامعة نحو الأساتذة والمجتمع. بينما نجد "ايميل دوركايم" الذي انطلق من كون أن هناك أنماط مختلفة للتربية، ولا يوجد نمط تربوي واحد في كل المجتمعات، واعتبر التربية عملية ديناميكية متغيرة، ولهذا فإن النظام التربوي عنده يساعد على إكساب الأفراد المهارات النوعية الضرورية اللازمة، ولهذا حاول ربط الجامعة بالتنمية من خلال اهتمامه بالمناهج والمقررات الدراسية التي تعطى للتلاميذ ودورها في اكسابهم القيم والمعايير التي من شأنها غرس قيم الانتماء والمواطنة، كما أشار إلى أهمية المعلم واعتبره العميل الأخلاقي الأعظم للدولة والمجتمع، ومن هنا نجد أن دراستنا مقاربة مع تصورات

"دوركاييم" من خلال حصول بعد المسؤولية الاجتماعية للجامعة اتجاه الطلاب بدرجة متوسطة ما يعني أن جامعة جيجل تهتم بجودة خريجها من خلال اهتمامها بالبرامج والمقررات الدراسية وحرصها على غرس وتنمية قيم المواطنة. لكن تتنافى نتائج الدراسة الحالية مع تصورات "دوركاييم" من حيث مجال المعلم (الأستاذ)، إذ تشير نتائج الدراسة أن واقع المسؤولية الاجتماعية لجامعة جيجل تجاه الأساتذة من وجهة نظرهم منخفضة، مما يعني أن الجامعة لا تراعي احتياجات ومتطلبات الأساتذة للقيام بأدوارهم ومهامهم في سبيل تحقيق أهداف ومتطلبات النسق الجامعي والمجتمع، كما تتنافى مع جاء به حول أهمية العلاقة بين المدرسة والمجتمع التي تؤدي إلى تحقيق التوازن واستقرار المجتمع وبالتالي فإن النتائج تشير إلى ضعف العلاقة بين الجامعة والمجتمع من خلال ما توصلت إليه نتائج الدراسة أن ممارسة الجامعة لمسؤوليتها الاجتماعية تجاه المجتمع منخفضة. بينما نجد "ماكس فيبر" الذي اهتم بالجامعات ودورها في المجتمع من خلال التخصص والنوع العلمي والأكاديمي الذي ظهر في العصر الحديث مؤكداً في ذلك على أهمية الشهادات العلمية والخبرات العلمية في تنظيم المجتمع ومؤسساته، وقد اهتم بدراسة مجموعة من القضايا أهمها: مشكلة الحرية الأكاديمية، علاقة الدولة بالجامعة، دور الأستاذ الجامعي، تسييس الجامعة والحياد الأخلاقي، المسؤولية المهنية للأستاذ الجامعي. كما ناقش قضية الاختبارات التي تعطى للتلاميذ والتي تؤهلهم للالتحاق بمؤسساتهم التعليمية أو مؤسسات مهنتهم المستقبلية، علاوة على ذلك فقد اهتم "فيبر" بدراسة العلاقة بين التعليم والتدريب، والعمل على المزيد من اقتناء التخصصات العلمية المطلوبة لعملية التقدم العقلاني الحديث وحاول من خلال نظرية الفعل الاجتماعي التي تندرج تحت إطار البنائية الوظيفية للتركيز حول جهود الاتجاه العقلاني في المجتمع الحديث، الذي يعتمد على التعليم والاهتمام بالعلم والتخصص وظهور مؤسسات تعليمية وتربوية تتسم بالطابع البيروقراطي العقلاني، كما حدد طبيعة الموظف المدني (البيروقراطي) الذي يحصل على أعلى الشهادات العلمية والتخصصات الدقيقة، والخبرة وغيرها من الخصائص التي تؤهله للحصول على المراكز المهنية في المجتمع الحديث. وعليه فإن الأفكار والتصورات التي جاء بها "ماكس فيبر" تشير في معظمها إلى المسؤولية الاجتماعية للجامعات من خلال تأكيده على الاهتمام بالعناصر المكونة للنسق الجامعي والمتمثلين في (الطلبة، الأساتذة، العمال) واهتمامه بعلاقة الجامعة بالمجتمع أي أنه أعطى أهمية للمجتمع وضرورة تنميته وتطوره وفقاً لما تتطلبه حاجات المجتمع المتطورة ومواكبة التطورات الخاصة في الدول المتقدمة، لكن نتائج الدراسة جاءت بعيدة عن تصورات وأفكار "ماكس فيبر" والتي توصلت واقع المسؤولية الاجتماعية للجامعة الجزائرية اتجاه كل من (الطلاب، الأساتذة، المجتمع) منخفض، أي أن ممارسات المسؤولية الاجتماعية

للجامعة الجزائرية لا ترقى إلى مستوى تحقيق الأهداف العامة للجامعة. بينما انطلق "بارسونز" من اعتباره الجامعة التنظيم الأم الذي يمد المجتمع بالمهارات الضرورية تساهم في التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وعليه فإن تركيز "بارسونز" على الجامعة والتعليم العالي بصفة عامة تتمحور في قضية أساسية وهي ما يجب أن تقدمه الجامعة للفرد والمجتمع مستقبلا خاصة أنه اعتبر الجامعة التنظيم الأم التي تمد المجتمع بالأطر والكوادر البشرية المؤهلة علميا وعمليا لتأدية أدوارها في الحياة الاجتماعية والمهنية، وبالتالي يفهم من خلال أفكاره أنه أشار بشكل غير مباشر عن المسؤولية الاجتماعية للجامعة وما يجب أن تقدمه لمجتمع الجامعة والمجتمع الخارجي، ومن هنا يتبين أن نتائج الدراسة الحالية جاءت بعيدة عما يصبو إليه "بارسونز" في تصورات وأفكاره التي توصلت إلى وجود مستوى منخفض للمسؤولية الاجتماعية للجامعة الجزائرية. كما تأتي تصورات "جون ديوي" والذي اهتم بدور المدرسة في تكوين الشخصية، واعتبر الجامعة أداة للتنمية الخلقية والاتجاهات والعادات الحسنة والادراك الاجتماعي والمشاركة الاجتماعية والهادفة في مجملها إلى تكوين المواطن الصالح، والمدرسة حسبه عبارة عن مصنع لتكوين الخبرات التي تقيد الطلاب بعد خروجهم لسوق العمل، أي أنه ركز على ضرورة اكساب التلاميذ المعارف النظرية والعملية التي تؤهلهم للحياة المهنية والاجتماعية، وأن الأهداف التي تحققها الجامعة لا بد أن تتحقق بالنسبة للمجتمع أو بالنسبة لأفرادها، كما دعا إلى ضرورة التنسيق والموازنة بين التعليم الرسمي وغير رسمي من خلال معالجته لرموز المعرفة: المدرسة، الكتب، والوسائل التعليمية، والمراجع وغيرها.

وعليه من خلال الأفكار والتصورات التي طرحها "جون ديوي" يتبين لنا أنه ركز على الممارسات العملية والواقعية التي لا بد أن تمارسها وتقوم بتجسيدها الجامعة أي أنه أشار بشكل ضمني إلى المسؤولية الاجتماعية للجامعة، وذلك من خلال تركيزه على محاور أو عناصر المسؤولية الاجتماعية للجامعة والمتمثلين في الطلاب والمجتمع، حيث اتفقت نتائج الدراسة المتعلقة بممارسة الجامعة لمسؤوليتها الاجتماعية اتجاه الطلاب بشكل نسبي مع تصورات هذه النظرية خاصة من ناحية: حرص جامعة جيجل على تزويد المكتبات بالمصادر والمراجع المطلوبة في سير العملية التعليمية التعلمية، وذلك من خلال حصولها على درجة موافقة عالية، كما تبين أن ممارساتها في الجوانب الأخرى جاءت بدرجة متوسطة من حيث: قاعدة بيانات للطلبة للحصول على المصادر والمراجع المختلفة، غرس القيم النبيلة في نفوس الطلبة (التعاون، التكافل، التضامن..)، بالإضافة إلى توفيرها قاعات دراسية ذات تجهيزات مناسبة للعملية البيداغوجية، وتدريب طلبتها على البحث الميداني من أجل اكتساب الخبرات.

ويرى الماركسيون أن النظام التعليمي ما هو إلا وسيلة في يد الطبقة الحاكمة تستخدمه من أجل فرض السيطرة والتحكم والصراع على المكانة الاجتماعية والثروة والدخل، حيث نجد "التوسير" يركز في تحليلاته وتصوراته على أن استمرار وبقاء الطبقة الحاكمة مرهون بإعداد المهارات الضرورية اللازمة وبذلك فهو يرى بأن الجامعة هي الأداة الذي يستخدمها الرأسماليون للحفاظ على مكانتهم الاجتماعية وذلك بتخريج الكوادر المهنية التي تشغل المناصب العليا أي إعادة إنتاج قوة العمل، أما الفرنسي "بيار بورديو وزميله جون كلود باسرون" فقد ركزا على الميكانيزمات التي تعمل على إعادة إنتاج ثقافة الطبقة المسيطرة وذلك من منطلق أن إعادة الانتاج الثقافي تبدأ من المدرسة وأن المدرسة هي الأداة الايديولوجية التي تستخدمها الدولة لضمان سيطرتها والتي تعتمد على الانتقاء النسبي للتلاميذ وبالتالي عدم تكافؤ الفرص التعليمية، كما أن المناهج والمقررات الدراسية التي تعطى للتلاميذ تكون لصالح أبناء الطبقة المسيطرة وعليه فتصورات هذا الاتجاه تعتبر الجامعة الأداة التي من خلالها يتم إعادة إنتاج النظام التعليمي القائم، ونلاحظ من خلال هذه التصورات أنها تتنافى وأهداف الجامعة الحقة التي تهدف وتدعو إلى تكافؤ الفرص التعليمية بين الطلبة، وخدمة المجتمع بمختلف فئاته ومستوياته لبلوغ التنمية المستدامة وليس خدمة فئة معينة على حساب الفئات الضعيفة وبالتالي خدمة جميع أصحاب المصالح الذين يجب أن تراعى الجامعة مسؤوليتها الاجتماعية اتجاههم.

2- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الاتجاه المعاصر

تركز نظرية التحديث بتحليل العلاقة بين التعليم والتحديث والتنمية من خلال اعتبارها بأن الجامعة من المؤسسات التعليمية التي تقوم بعملية التجديد في مختلف جوانبها خاصة في أنماط السلوك والقيم وأن وظيفة النظام التعليمي تكوين الموارد البشرية القادرة على استيعاب التكنولوجيا معها، حيث نجد دافيد "ماكلياند" يربط صعود المجتمعات وأفولها إلى القيم التي يعتنقها غالبية أفراد المجتمع واهتم بعوامل الانجاز والدافعية وان نجاح عملية استرداد التكنولوجيا المتقدمة من الخارج يتوقف على مدى وجود العناصر البشرية المحلية القادرة على التعامل معها واستيعابها، كما نجد "هالس وفولد" اعتبر أن التعليم يعكس التغيرات التي يتطلبها النمو الاقتصادي حيث ركزا على ضرورة التخصيص في التعليم المهني وذلك لإمداد الأفراد بالمعرفة والتدريب اللازم والضروري من أجل إكساب المهارات اللازمة لإحداث النمو وأوضحا أن اقتصاديات المجتمعات المتقدمة يعتمد بالأساس على نتائج البحث العلمي أي توظيف نتائج البحوث العلمية في الواقع. ومن خلال هذه التحليلات نلاحظ أنها الأقرب في تفسير الواقع الفعلي الذي تعيشه الجامعات بصفة عامة والجامعة الجزائرية بصفة خاصة، حيث نجد تفسيرات هذه النظرية تتوافق

نسبياً مع بعض جزئيات الدراسة الحالية من حيث ممارسة جامعة جيجل لمسئوليتها الاجتماعية اتجاه الطلاب من حيث: توفير البيانات اللازمة للحصول على المصادر والمراجع المطلوبة، وغرس القيم النبيلة في نفوس الطلبة (التعاون، التكافل، التضامن...)، تدريب الطلبة على البحوث الميدانية. لكن نجد عمل جامعة جيجل ضعيف من ناحية توظيف التقنيات الحديثة في عملية تلقين المعرفة للطلاب والتي ركزت عليها نظرية التحديث وروادها، بالإضافة إلى ضعفها في ربط مقررات التدريس الموجهة للطلاب بقضايا المجتمع، وإسهامها في تكوين الشخصية الواعية بمسئوليتها الاجتماعية، كما أن توجيه الطلبة نحو المشاركة في أنشطة المجتمع والاهتمام بجودة خريجها من خلال وضع المناهج الأكاديمية الحديثة وتسهيل اندماج خريجها مع الحياة العملية ضعيف، وبالتالي فكل هذه النتائج تختلف عما تصبو إليه نظرية التحديث. وتتوافق نتائج الدراسة الحالية مع توجهات وتصورات نظرية التحديث من حيث ممارسة جامعة جيجل لمسئوليتها الاجتماعية اتجاه المجتمع بدرجة متوسطة وذلك من حيث حرصها على اقتراح حلول وبرامج تسهم في تنمية المجتمع، وتساعد على تقديم واقتراح حلول مهنية لمشكلات المجتمع الاقتصادية وتدعيم الصلة بينها وبين القطاع الصناعي والاقتصادي.

أما نظرية رأس المال البشري فتعد من أهم النظريات التي عنت بدراسة العائد من العملية التعليمية من خلال الاهتمام بالاستثمار في البشر، واعتبرت هذه النظرية أن الاستثمار في البشر هو الثروة التي تزول بزوال الثروة المادية، أي ان الانفاق على التعليم انفاق استثماري بالدرجة الأولى وليس استهلاكي ونجد "تيودور شولتز" من بين الأوائل الذين ركزوا على تحليل العلاقة بين التعليم والنظام التربوي والنظم الاجتماعية الأخرى، كما اعتبر التعليم نوعاً من الاستثمار الاقتصادي حيث حاول أن يبرهن من خلال دراسته لوضع المجتمعات الرأسمالية الغربية وكيف تم الاهتمام بالمؤسسات والمدارس والجامعات وتخرجها للكوادر العلمية والفنية المدربة والمؤهلة لإدارة عمليات الإنتاج، كما نجد أيضاً "ألفرد مارشال" الذي اعتبر أيضاً ان التعليم نوعاً من الاستثمار القومي، ومن خلال تفسيرات نظرية رأس المال البشري لكل من "شولتز وألفرد مارشال" لعملية التعليم نلاحظ أن نتائج الدراسة الحالية غير متوافقة مع تصورات واتجاهات هذه النظرية سواء من ناحية مسؤولية الجامعة اتجاه الطلاب أو من ناحية مسؤوليتها اتجاه الأساتذة وكذا مسؤوليتها اتجاه المجتمع، وبالتالي فواقع المسؤولية الاجتماعية للجامعة الجزائرية اتجاه الطلاب، الأساتذة، المجتمع ضعيف.

وترى نظرية الأسواق الاجتماعية أن الجامعات يمكن اعتبارها أسواقاً مفتوحة أي أنها تعمل على خدمة المجتمع من خلال العلاقة بين الجامعة والمجتمع علاقة مترابطة من أجل تنمية وتطوير المجتمع

وحل مشكلاته، وتركز هذه النظرية على علاقة المدخلات والمخرجات لمؤسسات التعليم الجامعي، وعليه فإن تصورات هذه النظرية تختلف ولا تتوافق مع نتائج الدراسة الحالية من حيث واقع ممارسة جامعة جيجل لمسئوليتها الاجتماعية اتجاه الطلاب جاءت بدرجة متوسطة ومسئوليتها الاجتماعية اتجاه الأساتذة جاءت بدرجة منخفضة ومسئوليتها الاجتماعية اتجاه المجتمع جاءت منخفضة.

ثالثا: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

1- من حيث المنهج

اتفقت معظم الدراسات السابقة في طريقة المنهج المتبع في الدراسة مع الدراسة الحالية المعنونة بـ "واقع المسؤولية الاجتماعية للجامعة الجزائرية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية"، حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي وذلك لكونه المناسب لجمع البيانات ووصف الظاهرة محل الدراسة وإعطائها بعدا إمبريقيا من أجل الوصول إلى تفسيرات حول الظاهرة المدروسة وعلاقتها بالمتغيرات وتشخيص الواقع الفعلي لموضوع الدراسة، بينما اختلفت مع دراسة "Rozina Sharri & All" التي اعتمدت على طريقة تحليل المحتوى، ودراسة "Elva L. Ramos Monge" التي اعتمدت على طريقة دلفي.

2- من حيث أدوات الدراسة

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث أداة الاستبيان كأداة رئيسية واختلفت مع دراسة "جمال حواوسة" الذي اعتمد على استبيان المقابلة، بينما اختلفت الدراسة الحالية كذلك عن باقي الدراسات الأخرى من حيث استخدامها (للملاحظة، المقابلة، السجلات والوثائق) واتفقت مع دراسة "Rozina Sharri & All" حيث اعتمدت على المقابلات لاستكشاف كيفية تأثير مرافق وخدمات UTM داخل وخارج حدود UTM، واتفقت كذلك مع دراسة "Lina M. Gomez" والتي استخدمت أيضا تقنية المقابلة.

3- من حيث الأساليب الإحصائية

استخدمت الدراسة الحالية مجموعة من الأساليب الإحصائية بهدف الوصول إلى نتائج وتمثلت في: التكرارات والنسب المئوية، المتوسطات والانحرافات المعيارية، معامل الثبات ألفا كرونباخ، معامل بيرسون لحساب الاتساق الداخلي بين الفقرات، حيث اتفقت مع معظم الدراسات في الأساليب الإحصائية المستخدمة والتي ركزت على استخدام برنامج الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية SPSS، مما يعني أنه يساعد الباحثين في الوصول إلى نتائج دقيقة وواضحة وبسهولة.

4- من حيث النتائج

✓ مناقشة نتائج الفرضية الأولى في ضوء الدراسات السابقة: تمارس جامعة جيجل مسؤوليتها الاجتماعية اتجاه الطلاب بدرجة متوسطة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، حيث أن المتوسط الحسابي لمحور فرضية المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه الطلاب يساوي (2.65) حيث أقر معظم المبحوثين بأن جامعة جيجل تحرص على تزويد المكتبات بالمصادر والمراجع المطلوبة في سير العملية التعليمية التعلمية، وذلك من خلال حصولها على درجة موافقة عالية، كما تبين أن ممارساتها في الجوانب الأخرى جاءت بدرجة متوسطة من حيث: قاعدة بيانات للطلبة للحصول على المصادر والمراجع المختلفة، غرس القيم النبيلة في نفوس الطلبة (التعاون، التكافل، التضامن..)، بالإضافة إلى توفيرها قاعات دراسية ذات تجهيزات مناسبة للعملية البيداغوجية وحرصها على تعزيز الهوية الجزائرية لدى الطلبة، واهتمامها بإقامة المعارض والندوات الهادفة لغرس التراث الثقافي لدى طلابها، وتدريب طلبتها على البحث الميداني من أجل اكتساب الخبرات. في حين نجد ممارستها في الجوانب التالية منخفضة من حيث: توظيف التقنيات الحديثة في عملية تلقين المعرفة لطلابها، ربط مقررات التدريس الموجهة للطلاب بقضايا المجتمع، وإسهامها تكوين الشخصية الواعية بمسؤولياتها الاجتماعية، توجيهها الطلبة نحو المشاركة الفعالة في أنشطة المجتمع، اهتمامها بجودة خريجها من خلال وضع المناهج الأكاديمية الحديثة، وإقامة اللقاءات الثقافية بين طلبتها وطلبة الجامعات الأخرى، وتسهيل اندماج خريجها مع الحياة العملية.

- وهذا ما يتوافق إلى حد ما مع نتائج دراسة "أحمد فلوح" والتي توصلت إلى وجود واقع دراسي للطلاب للطلاب الجامعي بشكل عام في مستوى متوسط من وجهة نظر الطلبة، وحصول بعد الطالب الجامعي على درجة مقبولة، وبعد المناهج والمقررات الدراسية على درجة مقبولة وحصول بعد المناخ الدراسي على درجة منخفضة.

- وتختلف مع دراسة "طارق طراد ووليد بخوش" والذي توصل إلى وجود ارتباط قوي بين استخدام التقنيات التعليمية والجودة.

- كما تتوافق مع دراسة "يوسف محمد لمين" من حيث التدريب الميداني والذي توصل إلى ضعف في إمكانات الإشراف المتاحة في مؤسسة التدريب ونقص في استعمال تكنولوجيا المعلومات في التدريب الميداني على مستوى المؤسسات الوثائقية.

- وتختلف نتائج الدراسة مع دراسة "ضحى بنت عبد العزيز الفايز" والتي توصلت إلى أن الجامعة تلعب دورا هاما في مجال تنمية وتعزيز انتماء وولاء الطلاب للمجتمع والعمل على تقديم الخدمات له.

- تتفق مع دراسة "منى نمر الشيشنية" في البعد العام للمحور والتي توصلت إلى أن مجال دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها الاجتماعية تجاه الطلاب جاء في المرتبة الأولى بنسبة (75.89%) وهذا ماتوصلت إليه الدراسة الحالية حيث جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.64).

- تتفق إلى حد ما مع دراسة "فواز أيوب المومني، محمد خالد المعاني" في مستوى المسؤولية الاجتماعية حيث توصلت دراسة الباحثان إلى مستوى المسؤولية الاجتماعية جاء بدرجة متوسطة على الأداة ككل، بينما جاء مستوى المسؤولية الاجتماعية لجامعة جيجل في الدراسة الحالية تجاه الطلاب بدرجة متوسطة.

✓ مناقشة نتائج الفرضية الثانية في ضوء الدراسات السابقة: تمارس جامعة جيجل مسؤوليتها الاجتماعية اتجاه الأساتذة بدرجة منخفضة من وجهة نظرهم، حيث أن المتوسط الحسابي لمحور الفرضية المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه الأساتذة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.47)، حيث أقر معظم المبحوثين أن تشجع الجامعة الأساتذة على إنشاء وتكوين الفرق البحثية لدراسة المشكلات الاجتماعية، كما أنها توفر إمكانات النشر العلمي للأساتذة (المجلات العلمية المتخصصة) وتشجع الجامعة الأساتذة على إنشاء مخابر البحث لتحسين نوعية البحوث العلمية، بالإضافة إلى توفيرها توفر الجامعة الوسائل المساعدة على البحث (قواعد البيانات، الأنترنت)، كما تقوم بعقد اتفاقيات الشراكة مع (الجامعات الأخرى، المعاهد، الشركات) لتشجيع الأساتذة على البحث) و تعمل على توفير التكوين المستمر للأستاذ الجامعي من أجل تنمية معارفه ومهاراته لأداء مهنته، وتوفير الدعم المالي من أجل القيام بالبحث العلمي. بينما نجد من المبحوثين من أقر بعدم الموافقة التامة أي بدرجة منخفضة جدا حول قيام الجامعة بمسؤوليتها المتمثلة في: توفير خدمات الايواء لأساتذتها من أجل تسهيل قيامهم بمهامهم التدريسية وتوفير وسائل النقل للأساتذة لتسهيل وصولهم للحرم الجامعي، بينما تمارس بعض المسؤوليات بشكل منخفض حيث تتمثل في: توفير الجامعة الوسائل التعليمية اللازمة لأداء مهنته، هناك تعاون بين الجامعات في ميدان البحث العلمي لمساعدة الأساتذة على إنجاز البحوث العلمية، تسهم الجامعة في تهيئة المناخ الجيد للأستاذ الجامعي لممارسة وظيفته التدريسية، تسهر الجامعة على تدريب الأساتذة على استخدام التقنيات الحديثة اللازمة للعملية التعليمية العلمية، توفر الجامعة السكن الوظيفي للأستاذ الجامعي.

- حيث تتوافق الدراسة الحالية مع دراسة "أم الجيلالي حاكم" والتي توصلت إلى وجود صعوبات في البحث العلمي مما يدل على أن الأستاذ الجامعي تواجهه صعوبات في القيام بمهمة البحث العلمي.

- تتوافق إلى حد ما مع دراسة "أحمد فلوح" حول واقع مخابر البحث العلمي ومقترحات تطويرها والتي توصلت إلى وجود واقع غير مرضي في تحقيق مخابر البحث للأهداف المرجوة.
- تتفق الدراسة الحالية في ناحية التمويل مع دراسة "خطاب حسين" التي توصل فيها إلى أن المعوقات المادية أشد إعاقة على الأساتذة وطلبة ما بعد التدرج في البحث العلمي.
- تتفق مع دراسة "بن زكورة العوينة والباحثة سالم ميمونة" التي توصلت إلى عدم وجود بيئة مشجعة على البحث.
- دراسة "جمال حواوسة" والذي توصل إلى أن البحث العلمي الجامعي في التنمية الاجتماعية لا يزال ضعيف بسبب: نقص المراجع والتجهيزات والوسائل العلمية، وتأثير الأعباء التدريسية والاجراءات الإدارية على التفرغ للبحث ومشكلة النشر.
- توصلت الدراسة الحالية من حيث مسؤوليتها اتجاه الأساتذة والتي جاءت في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.46) وهي تتفق مع دراسة "منى نمر الشيشنية" والتي توصلت إلى أن دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها الاجتماعية اتجاه العاملين جاء في المرتبة الثانية بنسبة 76.413%.
- تتفق مع دراسة "سكينة حكمت شديفات" من حيث مستوى أداء البحث العلمي، حيث توصلت إلى أن البحث العلمي جاء في المرتبة الأخيرة، مما يدل على أن هناك معوقات تحول دون تمكن الأستاذ من تحقيق هذه الوظيفة ولعل نقطة الاتفاق تكمن في هذا الإطار.
- تختلف عن راسة "حسين عمر الخزاعي، أحمد محمد بدح" حيث توصلت الدراسة الحالية إلى في حين توصلت دراسته إلى أن هناك زيادة مستمرة في انجازات البحث العلمي التي يقوم بتنفيذها أعضاء هيئة التدريس في الجامعة ودعم مستمر من الجامعة للجهود البحث العلمي.
- حيث توصلت الدراسة الحالية إلى أن درجة ممارسة الجامعة لمسؤوليتها الاجتماعية منخفضة اتجاه الأساتذة من وجهة نظرهم، وهذا يدخل ضمن اهمية المسؤولية الاجتماعية في تحسين الأداء العام للجامعة، وبالتالي فهي تتفق مع دراسة "بيار الخوري" التي توصلت إلى أن مبادرات وخطوات المسؤولية الاجتماعية لها علاقة قوية وايجابية بشكل ملحوظ في تعزيز الأداء العام للجامعة.
- ✓ مناقشة نتائج الفرضية الثالثة في ضوء الدراسات السابقة: والتي توصلت إلى أن ممارسة جامعة جيجل لمسؤوليتها الاجتماعية اتجاه المجتمع بدرجة منخفضة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفرضية (2.50) حيث أنها تعمل بدرجة متوسطة على: المشاركة في المناسبات المتعلقة بتنمية المجتمع، والحرص على اقتراح حلول وبرامج تسهم في تنمية المجتمع، كما انها تقوم بدراسات وأبحاث لفائدة المؤسسات المجتمعية وتساعد في تقديم واقتراح حلول مهنية لمشكلات المجتمع الاقتصادية، وتدعيم الصلة بينها وبين القطاع الصناعي والاقتصادي، بينما نجد

أنها تعمل بدرجة منخفضة من حيث: قيامها بابتكارات تساهم في تطوير الاقتصاد الوطني كما أنها تعمل على تقديم خدمات التعليم المستمر لأفراد المجتمع ومشاركتها في وضع خطط تنموية، وإسهامها بإقامة ندوات ثقافية للمجتمع المحلي ونقلها لخبراتها لتطوير وتحسين المنتجات الوطنية، بالإضافة إلى تشجيعها الأساتذة لممارسة العمل التطوعي وتقديم استشارات للمجتمع المحلي، والقيام بدورات تحسيسية متنوعة حول قضايا ومشكلات المجتمع، وخدمة فئة ذوي الاحتياجات الخاصة وإطلاع أفراد مجتمعها على المستجدات الحاصلة في العالم، ومعالجتها للمشكلات الاجتماعية (الفقر، البطالة،...)).

- تتفق نتائج هذه الفرضية في جوانب منها مع دراسة "بن زكورة العوينة، سالم ميمونة" والتي توصلت إلى غياب واضح لتطبيقات نتائج البحوث المنجزة على أرض الواقع في شتى المجالات، وغياب ميكانيزمات وآليات الاستفادة من نتائج البحوث على مستوى الجامعات في المجالات الاقتصادية، وغياب استراتيجية تسويق البحوث وضعف الروابط بين مؤسسات البحث العلمي والقطاعات الانتاجية. وهذه النتائج تفسر ضعف المسؤولية الاجتماعية للجامعة اتجاه المجتمع.

- توصلت دراسة "جمال حواوسة" إلى عدم تعاون بعض المؤسسات الاجتماعية مع الأساتذة الباحثين لتطبيق نتائج أبحاثهم وتفعيلها. وبالتالي هذا يدل على غياب تفاعل الجامعة مع مؤسسات المجتمع وهذا ما تتفق فيه مع الدراسة الحالية.

- توصلت الدراسة الحالية إلى درجة ممارسة جامعة جيجل لمسؤوليتها الاجتماعية اتجاه المجتمع منخفضة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، وهو ما تتفق فيه مع دراسة "عامر محمد الضبياني وآخرون"، حيث توصلوا إلى أن دور جامعة ذمار في خدمة المجتمع جاء بدرجة ضعيفة.

- تختلف مع دراسة "هشام أحمد بني خلف" التي توصلت إلى تقديم جامعة نجران دورا في خدمة المجتمع المحلي وبصورة قوية في الفقرات التي حصلت على متوسط حسابي بين (3.8 - 3.25)، ووجود صعوبات في أداء الدور تمثلت في الفقرات التي حصلت على متوسط حسابي بين (2.31 - 1.66)

- دراسة "ضحى بنت عبد العزيز الفايز" والتي توصلت إلى وجود التعاون والتكامل بين الجامعات والمجتمع المحلي ويجب العمل على طرح بعض المقترحات بهدف التطوير والتعزيز، وتتفق مع الدراسة الحالية في كون الفقرة تشارك الجامعة في المناسبات المتعلقة بتنمية المجتمع جاءت في الترتيب الأول جاءت أيضا في دراستها بأن مجالات وأنشطة جامعة شقراء لخدمة المجتمع تركز في المشاركة في الاحتفالات بالمناسبات الوطنية.

- جاءت الفرضية الثالثة في الدراسة الحالية في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.34) وهذا ما تتفق فيه مع دراسة "منى نمر الشيشنية" التي توصلت إلى أن دور جامعة القدس المفتوحة في خدمة المجتمع

في ضوء مسؤوليتها الاجتماعية اتجاه المجتمع جاءت في المرتبة الأخيرة بنسبة 73.213% وبالتالي هذا يفسر ضعف المسؤولية الاجتماعية للجامعة اتجاه المجتمع.

- توصلت دراسة "سكينة حكمت شديفات" إلى أن ممارسة الإدارية الجامعية لأدوارها جاءت بدرجة متوسطة حيث احتل مجال التدريس وخدمة المجتمع المرتبة الأولى، وهذا ما تختلف فيه مع الدراسة الحالية التي توصلت إلى أن المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه المجتمع منخفضة وضمن المرتبة الأخيرة بين محاور الدراسة.

- توصلت الدراسة الحالية إلى أن درجة ممارسة جامعة جيجل لمسؤوليتها الاجتماعية اتجاه المجتمع منخفضة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية وتختلف عن دراسة "حسين عمر الخزاعي" الذي توصل إلى وجود تقدير كبير لدى أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة عن الخدمات التي تقوم بها الجامعة لخدمة المجتمع الأردني، والتي تتسجم مع رؤية الجامعة ورسالتها وأهدافها.

- تتفق الدراسة الحالية مع دراسة نهلة محمد على حماد حول عدم خدمة الجامعة للمجتمع، حيث توصلت الدراسة الحالية إلى أن درجة ممارسة جامعة جيجل لمسؤوليتها الاجتماعية اتجاه المجتمع منخفضة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية وتوصلت دراسة "نهلة محمد على حماد" إلى أن عينة الدراسة اتفقت على وجود العديد من الصعوبات التي تحد من تحقيق دور الكليات للمسؤولية الاجتماعية تكمن في نواحي إدارية وثقافية وتنظيمية وتمويلية.

رابعاً: النتيجة العامة للدراسة

إن الوصول للنتيجة العامة للدراسة لا يتأتى إلا من خلال الوصول للنتائج الجزئية للفرضيات وعليه سنقوم بعرض النتائج الجزئية للفرضيات على النحو التالي:

- تمارس جامعة جيجل مسؤوليتها الاجتماعية اتجاه الطلاب بدرجة متوسطة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
- تمارس جامعة جيجل مسؤوليتها الاجتماعية اتجاه الأساتذة بدرجة منخفضة من وجهة نظرهم.
- تمارس جامعة جيجل مسؤوليتها الاجتماعية اتجاه المجتمع بدرجة منخفضة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

وعليه ومن خلال هذه النتائج المتوصل إليها يتبين أن الفرضية العامة المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية للجامعة الجزائرية والتي تحاول معرفة واقع المسؤولية الاجتماعية للجامعة الجزائرية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية تتراوح بين الموافقة المتوسطة (المسؤولية الاجتماعية لجامعة جيجل اتجاه

(الطلاب) جاءت بمتوسط حسابي قدر بـ 2.65 وانحراف معياري قدر بـ 1.085، والموافقة المنخفضة (المسؤولية الاجتماعية لجامعة جيجل اتجاه الأساتذة، المسؤولية الاجتماعية لجامعة جيجل اتجاه المجتمع) حيث جاء المتوسط الحسابي للمسؤولية الاجتماعية لجامعة جيجل تجاه الأساتذة بـ 2.50 وانحراف معياري قدر بـ 1.066، كما جاء المتوسط الحسابي للمسؤولية الاجتماعية لجامعة جيجل اتجاه المجتمع بـ 2.47 وانحراف معياري بلغ 1.094.

وللتأكد من صحة هذه الفرضية تم حساب المتوسط العام للفرضيات الثلاثة والانحراف المعياري وذلك من أجل الحكم على مدى صحتها وذلك انطلاقاً من الجدول التالي:

الجدول رقم (60): يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحاور الدراسة الثلاثة

ترتيب المحور حسب الاستبيان	المسؤولية الاجتماعية للجامعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الإجابة
المحور الأول	المسؤولية الاجتماعية للجامعة اتجاه الطلاب	2.65	1.085	1	محايد/ متوسطة
المحور الثالث	المسؤولية الاجتماعية للجامعة اتجاه المجتمع	2.50	1.066	2	غير موافق/منخفضة
المحور الثاني	المسؤولية الاجتماعية للجامعة اتجاه الأساتذة	2.47	1.094	3	غير موافق/منخفضة
المحور العام	المسؤولية الاجتماعية للجامعة الجزائرية	2.54	1.081	//	غير موافق/منخفضة

من خلال الجدول نستنتج أن واقع المسؤولية الاجتماعية للجامعة الجزائرية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية منخفض، وذلك حسب ما جاء به المتوسط الحسابي العام لمحاور الدراسة والذي بلغ (2.48) ويدخل ضمن مدى المتوسط الحسابي المنخفض (2.39-2.50) وبالتالي فإن درجة الموافقة منخفضة أي تتجه نحو عدم الموافقة.

خامساً: القضايا التي أثارها الدراسة

بعد الدراسة النظرية والميدانية التي قامت بها الباحثة، وخلال المراحل التي مرت بها أثناء إعداد هذا البحث لا شك أن هناك العديد من التساؤلات بادرت إلى ذهن الباحثة ولم يتح الوقت لدراستها والكشف

عنها خاصة وأنها لا تندرج ضمن أهداف ومساعي البحث، وقد أدى ذلك بالباحثة إلى إثارة جملة من القضايا التي تستدعي الدراسة والبحث والوصول إلى تفسيرات واقعية حولها، ولعل من بين تلك القضايا ما يلي:

- هل تحقيق أهداف المسؤولية الاجتماعية للجامعة مرتبط بالإدارة الجامعية أم أن هناك جهات مخولة لتحقيقها؟
- هل الجامعة مسؤولة وحدها عن توفير الامكانيات المطلوبة لسير العملية التعليمية التعليمية؟
- ما هي الآليات التي لابد أن تعتمد عليها الجامعة لتجويد مخرجاتها التعليمية؟
- هل المناهج والمقررات الدراسية التي تتبناها الجامعة تتوافق واحتياجات المجتمع المحلي؟
- هل تمارس الجامعة الأنشطة اللاصفية لتعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلابها؟
- ما هي الآليات التي لابد أن تعتمد عليها الجامعة لتفعيل مسؤوليتها الاجتماعية؟
- ما درجة ممارسة الإدارة الجامعية لأدوارها الوظيفية؟
- ما العلاقة بين مستوى الأداء الأكاديمي للأستاذ الجامعي والمسؤولية الاجتماعية للجامعة؟
- هل هناك اهتمام ببرامج خدمة المجتمع من قبل الإدارة الجامعية؟
- هل هناك علاقة بين المسؤولية الاجتماعية للجامعة والجودة الشاملة؟

الخاتمة

الخاتمة:

تمثل المسؤولية الاجتماعية أحد المواضيع الهامة التي نالت أهمية كبيرة في السنوات الأخيرة نظير استجابة هذا المفهوم للتطورات التي حصلت على مستوى الدول والمجتمعات، وقد لقيت عناية واهتمام من قبل الدارسين في مختلف الحقول العلمية والمعرفية ومختلف التخصصات، وبهذا فهي لم تعد مقتصرة على المؤسسات الاقتصادية فحسب، بل تعدت ذلك لتشمل مؤسسات التعليم العالي التي لها ارتباط وثيق بالمجتمع ومن أبرزها الجامعات نظير دورها الفاعل في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى مواردها البشرية.

ولما كانت الجامعة من أبرز مؤسسات التعليم التي تلقى عليها مسؤولية تنمية المجتمع وتطوره، أصبح لزاما عليها بممارسة مسؤوليتها الاجتماعية تجاه مجتمعها الداخلي والخارجي، فمقياس أداء الجامعات يقاس بمدى قيامها بمسؤوليتها الاجتماعية عن طريق توجيه جهودها وأنشطتها وإمكاناتها المتاحة بما يلبي احتياجات أصحاب المصالح (الطلبة، الأساتذة، المجتمع) على اعتبار أن المسؤولية الاجتماعية للجامعة تبدأ من خلال مسؤوليتها تجاه الطلبة والأساتذة لتحقيق بذلك مسؤوليتها الاجتماعية تجاه المجتمع.

إن تفعيل ممارسة المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه الطلبة والأساتذة باعتبارهم من العناصر المكونة للنسق الجامعي له دور كبير في تحقيق المهام الأساسية التي تسعى الجامعة إلى بلوغها، ويمثل الطلبة قوة المجتمع وتطوره، كما أن تنمية وقيادة هذه القوة يتطلب جهود الأستاذ الجامعي التي يبذلها من أجل إخراج مخرجات نوعية قادرة على خدمة المجتمع والمساهمة في تطويره، وهذا لا يتأتى إلا إذا بدلت الجامعة جهودها من خلال: توفير الامكانيات البحثية والمعملية للطلبة التي تمكنهم من البحث والدراسة، بالإضافة إلى ربط المادة العلمية الموجهة للطلبة بمشكلات المجتمع والبيئة عن طريق النظر في المناهج والمقررات الدراسية والاهتمام بالبحوث الميدانية، وترسيخ قيم المواطنة في نفوس الطلبة، كما تبرز المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه أساتذتها من خلال: توفيرها للاحتياجات الضرورية التي يتطلبها الأستاذ الجامعي من أجل أداءه الوظيفي.

إضافة لذلك فإن تفعيل ممارسة المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه المجتمع انطلاقا من العلاقة القائمة بين الجامعة والمجتمع، والتي تمثل علاقة الجزء بالكل، إذ تعتبر الجامعة من الأنساق الفرعية في المجتمع والتي تؤدي إلى تحقيق الأهداف العامة للنسق العام والمتمثل في المجتمع، حيث أن الجامعة لا

تعمل بمعزل عن المجتمع الذي توجد فيه، أي أن وظائفها وأنشطتها تكون مرتكزة على خدمة المجتمع، من خلال مجالاتها في تقديم الاستشارات ونشر والثقافة وتشجيع العمل التطوعي، إضافة إلى دورها في تحقيق النمو الاقتصادي والتقدم المجتمعي.

وفي ضوء معالجتنا لموضوع الدراسة خلصنا إلى أن واقع المسؤولية الاجتماعية لجامعة جيجل تجاه الطلاب كان متوسطا، مما يستوجب على الجامعة الاهتمام بها وإعادة النظر في طريقة تفعيل مسؤوليتها الاجتماعية تجاههم، في حين جاءت المسؤولية الاجتماعية لجامعة جيجل تجاه الأساتذة والمجتمع منخفضة ولهذا وجب النظر في جوانب القصور من أجل تحقيق وظيفة المسؤولية الاجتماعية لجامعة جيجل، وعليه يمكن القول أن المسؤولية الاجتماعية للجامعة الجزائرية مازالت تسير بخطى بطيئة، وبعيدة عن ركب الدول المتقدمة التي تمكنت من تحقيق أهداف المسؤولية الاجتماعية للجامعات، مما يستوجب على الجامعة والقائمين عليها بإعادة النظر في برامجها ونشاطاتها وتسخير إمكاناتها من أجل تحقيق الأهداف العامة للمسؤولية الاجتماعية.

قائمة المراجع

- المراجع باللغة العربية:

أولاً: المعاجم

- 1- جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، الجزء الخامس، منشورات محمد علي بيضون، ط1، دار الكتاب العلمية، بيروت، لبنان، دون سنة النشر.
- 2- مجمع اللغة العربية (الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث)، المعجم الوسيط، الجزء الأول من أول الهزمة إلى آخر الضاد، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، دون سنة النشر.
- 3- المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق، ط2، بيروت، 2001.
- 4- المنجد في اللغة والإعلام، ط31، دار المشرق، بيروت، دون سنة النشر.

ثانياً: الكتب:

- 1- إبراهيم بن عبد العزيز الدعياج، مناهج وطرق البحث العلمي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010.
- 2- ابراهيم عثمان وآخرون، علم الاجتماع التربوي، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، ط1، القاهرة، 2013.
- 3- أبو فريخة ميرال صبري، المسئولية الاجتماعية في الممارسات الإعلامية (المحددات السياسية، الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية، لحرية الصحافة)، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2013.
- 4- إحسان محمد الحسن، علم الاجتماع التربوي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2005.
- 5- أحمد بخوش، موسى معيرش، المعرفة والبحث العلمي: مدخل إلى المنهجية العامة، دار الكتاب الحديث، ط1، القاهرة، 2009.
- 6- أحمد محمد هاللي، عولمة التعليم الجامعي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة العربية الأولى، 2012.
- 7- بوداود عبد اليمين، مناهج البحث العلمي في علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي، ديوان المطبوعات الجامعية، 2010.
- 8- حسين عبد الحميد أحمد رشوان، التربية والمجتمع: دراسة في اجتماع التربية، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2005.
- 9- حسين هاشم الفتلي، أسس البحث العلمي في العلوم التربوية والنفسية: مفاهيمه، عناصره، مناهجه، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014.
- 10- حمدي علي أحمد، مقدمة في علم اجتماع التربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2009.

- 11- دلال القاضي، محمود البياتي، منهجية وأساليب البحث العلمي وتحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008.
- 12- دليل الأخلاقيات لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، مركز ضمان الجودة، جامعة 6 أكتوبر، دون سنة النشر.
- 13- فضيل دليو وآخرون، المشاركة الديمقراطية في تسيير الجامعة، مخبر علم الاجتماع والاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، ط2، 2006.
- 14- ذوقان عبيدات، كايد عبد الحق، عبد الرحمن عدس، البحث العلمي مفهومه وأدواته، وأساليبه، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، ط14، 2012.
- 15- ربحي مصطفى العليان، طرق جمع البيانات والمعلومات لأغراض البحث العلمي، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2009.
- 16- ربحي مصطفى عليان، طرق جمع البيانات والمعلومات لأغراض البحث العلمي، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2009.
- 17- ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، أساليب البحث العلمي: الأسس النظرية والتطبيق العلمي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2010.
- 18- سلاطنية بلقاسم، حسان الجيلاني، أسس البحث العلمي، الكتاب الأول، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 2009.
- 19- سماح سالم سالم، البحث الاجتماعي (الأساليب، المناهج، الإحصاء)، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2012.
- 20- صالح بن نوار، مبادئ في منهجية العلوم الاجتماعية والإنسانية، مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث والترجمة- جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2012.
- 21- طارق أبو العطا الألفي، تطوير الإدارة الجامعية في ضوء مدخل الإدارة الاستراتيجية تحديات وطموحات، مؤسسة طيبة، القاهرة، ط2، 2014.
- 22- طارق عبد الرؤوف عامر، ايهاب عيسى المصري، علم الاجتماع التربوي، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2016.
- 23- طاهر محسن الغالبي، صالح مهدي محسن العامري، المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال (الأعمال والمجتمع)، دار وائل للنشر والتوزيع، ط4، الأردن، 2015.
- 24- طلعت إبراهيم لطفي، كمال عبد الحميد الزيات، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، دون سنة النشر.
- 25- عبد الباسط محمد دياب، تطوير الإدارة الجامعية: دراسة حالة الكليات في عدة دول، مكتبة العلم والايمان للنشر والتوزيع، ط1، الاسكندرية، 2008.

- 26- عبد الرحمن صالح عبد الله، البحث التربوي وكتابة الرسائل الجامعية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2006.
- 27- عبد الرحمن صالح عبد الله، البحث التربوي وكتابة الرسائل الجامعية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2006.
- 28- عبد العزيز الغريب صقر، الجامعة والسلطة (دراسة تحليلية للعلاقة بين الجامعة والسلطة)، الدار العلمية للنشر والتوزيع، ط1، 2005.
- 29- عبد الله محمد عبد الرحمن، دراسات في علم الاجتماع التربوي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2006.
- 30- عبد الله محمد عبد الرحمن، علم الاجتماع النشأة والتطور، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1999.
- 31- عبيدات ذوقان، أبو السميد سهيلة، مهارات الحياة الجامعية (الاتصال-التعلم-التفكير-البحث)، دار الفكر، الأردن، ط1، 2012.
- 32- علي معمر عبد المؤمن، مناهج البحث في العوم الاجتماعية: الأساسيات والتقنيات والأساليب، منشورات جامعة 7 أكتوبر، ط1، 2008.
- 33- عماد محمد محمد عطية، التعليم العالي: تاريخه، فلسفته، بيئة الحرم الجامعي، الدار العالمية للنشر والتوزيع، ط1، 2014.
- 34- كمال دلشي، منهجية البحث العلمي، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، 2016.
- 35- محمد جلال الغندور، البحث العلمي بين النظرية والتطبيق، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2015.
- 36- محمد حسنين، علم اجتماع التربية المعاصر، الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2015.
- 37- محمد محمود ساري حمادنه، خالد حسين محمد عبيدات، مفاهيم التدريس في العصر الحديث- طرائق، أساليب، استراتيجيات، عالم الكتب الحديث، ط1، الأردن، 2012.
- 38- مكي مصطفى، البحث العلمي آدابه وقواعده ومناهجه، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، دون سنة النشر.
- 39- نعيم ابراهيم الظاهر، إدارة التعليم العالي، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2013.
- 40- يوسف تمار، مناهج وتقنيات البحث في الدراسات الإعلامية-الاتصالية، ديوان المطبوعات الجامعية، 2017.
- 41- يوسف ذياب عواد، دليل المسؤولية المجتمعية للجامعات، رام الله فلسطين، جامعة القدس المفتوحة، 2010.

ثالثا: المقالات والمجلات العلمية:

- 1- إبراهيم فؤاد خصاونة، تأثير المحطات التلفزيونية الأردنية الخاصة على طلاب الجامعات في ضوء نظرية المسؤولية الاجتماعية، دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 41، العدد1، 2014.
- 2- أحمد زرزور، تقييم مساهمة الجامعة في تحصيل الطلبة لعالم الشغل (دراسة ميدانية)، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد10، مارس 2013.
- 3- أحمد فلوح، واقع مخابر البحث العلمي ومقترحات تطويرها (حسب رأي عينة من أساتذة العلوم الاجتماعية)، مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية، المجلد 1، العدد 1، جامعة الشهيد حمة لخضر-الوادي، جوان 2018.
- 4- إسحاق خرشي وآخرون، الجامعة والمجتمع: تصور مقترح لتبني المسؤولية الاجتماعية كوظيفة معاصرة للجامعة الجزائرية، مجلة آفاق علوم الإدارة والاقتصاد، مجلد 3، العدد2، 2019.
- 5- أم الجيلالي حاكم، الجامعة الجزائرية والبحث العلمي (صعوباته ومقترحات تطويره)، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 16، ديسمبر 2018.
- 6- برقوق عبد الرحمن، عضو هيئة التدريس وأخلاقيات الجامعة، مجلة المخبر-أبحاث في اللغة والأدب الجزائري-، جامعة محمد خيضر، بسكرة، دون سنة النشر.
- 7- بلقاسم سلاطونية، أسماء بن تركي ، العلاقة التكاملية بين الجامعة والمجتمع ومسألة التنمية الاجتماعية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد 35/34، مارس 2014.
- 8- بلقاسم عبد اللاوي، حفصة جرادي، المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالتنمية المستدامة للموارد البشرية داخل الجامعة، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 25، جويلية 2017.
- 9- بن زكورة العوينة، بن سالم ميمونة، دور البحث العلمي في تحقيق التنمية المستدامة، المجلة المغربية للاقتصاد والتسيير، المجلد 03 العدد01، مارس 2016.
- 10- بن عودة نصر الدين، أحمد ميلود حسين، معوقات الباحث الجامعي وتأثيرها على تنمية البحث العلمي: دراسة ميدانية بمخابر البحث العلمي بجامعة حسيبة بن بوعلي، مجلة آفاق لعلم الاجتماع، المجلد 9، العدد 1، جويلية 2019، الشلف.
- 11- بولشفار عبد المالك، وظائف الجامعة المعاصرة: تحليل لأبرز المقاربات المفسرة، مجلة معالم للدراسات القانونية والسياسية، العدد 03، مارس 2018.

- 12- توفيق زايد محمد الرقب، درجة ممارسة القيادة التحويلية وعلاقتها بالمسؤولية المجتمعية لدى القادة الأكاديميين بجامعة الملك سعود، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد السادس، العدد 10، تشرين الأول، 2017.
- 13- جبار عبد الجبار، سياسات التعليم العالي في الجزائر، دراسة في ثنائية المهام المهام-التدريس، والبحث العلمي-، مجلة البديل الاقتصادي، العدد 07، دون سنة النشر.
- 14- جمال حواوسة، واقع البحث العلمي الجامعي في الجزائر ودوره في التنمية الاجتماعية: دراسة استطلاعية على عينة من الأساتذة الباحثين بجامعة قالمة، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 8، الجزء 1، ديسمبر 2017.
- 15- حسن رمضان فحلة، البحث العلمي في الجامعة بين النظرية والواقع: دراسة نقدية في واقع الجامعات الإسلامية، مجلة الإحياء، العدد 07، باتنة، 2003.
- 16- حسين عمر الخزاعي، أحمد محمد بدح، تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية للمسؤولية المجتمعية لجامعة البلقاء التطبيقية في الأردن، حوليات آداب عين شمس، المجلد 39، سبتمبر 2011.
- 17- حياة فرد، أحمد شاطرياش، التعليم العالي في الجزائر: دراسة في الواقع والتحديات، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، المجلد 5، العدد 13، سبتمبر 2018.
- 18- خطاب حسين، واقع البحث العلمي في الجزائر ومعوقاته: دراسة ميدانية لدى عينة من الأساتذة وطلبة ما بعد التدرج، مجلة روافد، العدد 2، ديسمبر 2017.
- 19- خولة سعد البلوي، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طالبات جامعة تبوك في ضوء المسؤولية الاجتماعية، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 46، العدد 2، ملحق 1، 2019.
- 20- دبراسو فاطمة، نجن سميرة، سوسولوجيا المنهج عند دوركايم، دفاتر المخبر، المجلد 11، العدد 1، جامعة محمد خيضر بسكرة، جوان 2019.
- 21- دحمان بريني، دور الجامعة في خدمة المجتمع، مجلة آفاق للعلوم، جامعة زيان عاشور، الجلفة، المجلد 4، العدد 13، سبتمبر 2018.
- 22- دلال بوعتروس، محمد بوكرب، إشكالية التنسيق بين سياسة التعليم العالي وسياسة التشغيل في الجزائر، مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، العدد 1، جوان 2015.
- 23- دور الجامعات السعودية في الربط بين التعليم والمجتمع دراسة تحليلية في ضوء المسؤولية الاجتماعية للجامعات، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 168- الجزء 3، أبريل 2016.
- 24- رحماني ليلي، بوران سمية، واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الجامعة الجزائرية وسبل تفعيلها، استرجعت من الموقع: <https://aleph-alger2.edinum.org>

- 25- رحيمة غضبان، معوقات التدريس بالجامعة الجزائرية في ضوء نظام (ل، م، د)، مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية، العدد 12، 2019.
- 26- زرزار العياشي، دور الجامعات العربية في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها الاجتماعية، مجلة آداب الكوفة، المجلد 1، العدد 32، 2017، جامعة الكوفة.
- 27- سامر حسين أمضي الحمد، درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل لمسؤولياتهم الأكاديمية من وجهة نظرهم، مجلة العلوم التربوية، العدد الأول، ج1، جانفي 2018.
- 28- سعد بن زعار الهجوج، مسؤولية الأستاذ الجامعي في تعزيز منهج الوسطية لدى الطلاب الجامعيين "جامعة المجمع نموذجاً"، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد 32، العدد 65، الرياض، 2016.
- 29- سعيد فضيل محمد عبد الوهاب، آدم بشرى الفاضل إبراهيم، تصور مقترح لتطوير دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء المعايير الوطنية لضمان جودة التعليم العالي، المؤتمر العربي الدولي السادس لضمان جودة التعليم العالي، 2016.
- 30- سكيمة حكمت شديفات، صالح ناصر عليجات، درجة ممارسة الإدارة الجامعية لأدوارها في جامعة اليرموك، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 27، العدد 4، 2019.
- 31- سلامي دلال، ايمان عزي، تكوين الأستاذ الجامعي الواقع والآفاق، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد الثالث، ديسمبر 2013.
- 32- سلوى محمد التابعي الجريتلي، دور الجامعة في تنمية وعي طلابها بالقيم لمواجهة اشكالية العولمة، مجلة كلية التربية، جامعة بور سعيد، العدد 21، يناير 2012.
- 33- سليمة بلخير وآخرون، دور الشراكة المجتمعية في تفعيل علاقة البحث العلمي والرأس مال الفكري بالتنمية، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، العدد 7، سبتمبر 2017.
- 34- سمر أشرف، مراجعة منهجية من أجل قاعات دراسية أفضل للعلم : باحثون هولنديون يحلون 21 دراسة تبحث في تأثير البيئة الداخلية على العملية التعليمية والتحصيل العلمي، 2020، استرجعت من الموقع: <http://www.scientificamerican.com>
- 35- سميرة حسن الحاجي محمد، رؤية مقترحة لممارسة المسؤولية المجتمعية لجامعة الملك فيصل، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 176، الجزء الثاني، ديسمبر 2017.
- 36- سناء الخصاونة، رابعة الدبابي، فاعلية مساق المسؤولية المجتمعية في تحقيق المواطنة الفاعلة لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية في محافظة أربد، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، شباط، 2019.

- 37- سهام محمد أمر الله طه، رؤية مستقبلية لوحدة خدمة المجتمع في ضوء معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي، كلية العلوم والآداب للبنات بالانماص-جامعة الملك خالد نموذجاً- مجلة الطفولة والتربية، العدد 20، الجزء 30، السنة السادسة، أكتوبر 2014.
- 38- سهل ليلي، دور الوسائل في العملية التعليمية، مجلة الأثر، العدد 26، سبتمبر 2016.
- 39- سوسن سعد الدين بدرخان، مدى مساهمة أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية في تفعيل خدمة المجتمع المحلي لغايات تحقيق الجودة الشاملة، البلقاء للبحوث والدراسات، جامعة عمان الأهلية، المجلد 18، العدد 2، 2015.
- 40- سيسي أحاندو، متطلبات جودة المسؤولية الاجتماعية في التعليم الجامعي لخدمة المجتمع، مجلة دراسات لجامعة الأغواط، العدد 42، ماي 2016.
- 41- شعباني مالك، دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي، دراسة ميدانية بجامعة قسنطينة وبسكرة، رسالة دكتوراه علوم في علم اجتماع التنمية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2005-2006.
- 42- صالحة أحمد البلوشي، عارف توفيق عطاري، درجة ممارسة القيادات الجامعية للمسؤولية الاجتماعية لدى الجامعات الخاصة في سلطنة عمان من وجهة نظر قياداتها وأعضاء هيئة التدريس فيها، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد 172.
- 43- صباح فيحان محمود، فائق مشعل قدوري، نحو رؤية للتوافق بين مواصفات الخريج وسوق العمل، دراسة في التخصصات الإدارية والاقتصادية، حالة جامعة تكريت، استرجعت من الموقع الإلكتروني: <https://www.researchgate.net>
- 44- صبرينة مزياني، مشكلة البحث العلمي في الجامعة الجزائرية التحديات والآفاق المستقبلية، استرجعت من الموقع: <https://www.academica.edu>.
- 45- صفاء رفعي أحمد عبد الله، منال الحاج إبراهيم، سمات الأستاذ الجامعي المتمسك بالوسطية، أبحاث مؤتمر دور الجامعة العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي.
- 46- ضحى بنت عبد العزيز الفايز، واقع مساهمة جامعة شقراء في برامج خدمة المجتمع، مجلة بحوث علمية، العدد 7، 2017.
- 47- طارق طراد، وليد بخوش، دور التقنيات التعليمية في تحقيق جودة التعليم العالي من وجهة نظر الأستاذ الجامعي، دراسة ميدانية بجامعة عباس لغور خنشلة، مجلة سوسيلوجيا، المجلد 1، العدد 03، دون سنة النشر.
- 48- طياب محمد، الاتجاه نحو مهنة التدريس وعلاقته بالأداء التدريسي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية بمرحلة التعليم الثانوي، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد 8، 2012.

- 49- عامر محمد الضبياني وآخرون، دور جامعة زمار في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 50، مارس 2018.
- 50- عامري خديجة، واقع انتاج البحث العلمي بالجامعة الجزائرية، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 8، العدد 03، دون سنة النشر.
- 51- عبد الله مسكين، اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو مضمون القيم والمواقف في مناهج الجيل الثاني: دراسة ميدانية على أساتذة السنة الثانية من التعليم الابتدائي بمديرية التربية لولاية مستغانم، مجلة دراسات نفسية وتربوية، المجلد 11، العدد 1، جوان 2018.
- 52- عبد المجيد خزار، مهارات التدريس الجامعي أصولها النظرية وممارستها العلمية، مجلة الإحياء، العدد 12، دون سنة النشر.
- 53- عبيدة صبطي، صباح غربي، دور الجامعة في بناء شخصية الطالب وفق متطلبات المستقبل، دراسة ميدانية بجامعة بسكرة، المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية، المجلد 2، العدد 2، 2020.
- 54- علاء زهير الرواشدة، دور الجامعة في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية فيها وعلاقة ذلك ببعض متغيرات الشخصية لديهم جامعة البلقاء التطبيقية نموذجاً، مجلة أم القرى الاجتماعية، المجلد 3، العدد 1، يناير 2011.
- 55- العلمي فريدة، روابحي رزيقة، دور الجامعة بين جدلية إنتاج المعرفة وتحقيق الأهداف المطلوبة من المجتمع، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، العدد السابع، سبتمبر، المجلد الأول، 2017.
- 56- علي علي عطوة، دور جامعة مدينة السادات في خدمة المجتمع وتنمية البيئة، دراسة حالة، مجلة تطوير الأداء الجامعي، المجلد 4، العدد 2، جانفي 2017.
- 57- علي عبد الراضي، المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالمواطنة، مجلة دراسات اجتماعية، 28 يوليو 2018.
- 58- علي غربي، سليمة حفيظي، الممارسات الأكاديمية للأستاذ الجامعي، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد 2، جوان 2012.
- 59- فايز كمال شلدان، سمية مصطفى صايمة، المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية وسبل تفعيلها، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد السابع، العدد 18، 2014.
- 60- فلوح احمد، الواقع الدراسي للطالب الجامعي (دراسة ميدانية)، المجلة العربية لعلم النفس، العدد 5، صيف 2018.

- 61- فواز أيوب المومني، محمد خالد المعاني، المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات البيئية، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد 15، العدد 2، 2017.
- 62- كبار عبد الله، آليات ترقية الجامعة والبحث العلمي في الجزائر: الواقع والآفاق، مجلة دراسات اجتماعية، العدد 15، دون سنة النشر.
- 63- كواشي سامية، خدمة المجتمع، الوظيفة الثالثة للجامعات، مجلة العلوم الإنسانية، مجلد ب، العدد 44، الجزائر، ديسمبر 2015.
- 64- لقاء محمد صالح، غزوان رمضان صالح، الشخصية الإبداعية وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، المجلد 10، العدد 36، أيلول، دون سنة النشر.
- 65- ليث حمودي ابراهيم، مدى ممارسة الأستاذ الجامعي لأدواره التربوية والبحثية وخدمة المجتمع بصورة شاملة، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد 30، دون سنة النشر.
- 66- ليليا عين سوية، صليحة غلاب، تكوين الأستاذ الجامعي في ظل تحسين جودة التعليم العالي في الجامعة الجزائرية، دراسة ميدانية لعينة من الأساتذة الجدد في جامعتي قالمة وسوق أهراس، مجلة الميدان للدراسات الرياضية والاجتماعية والانسانية، المجلد 2، العدد 6، مارس 2019.
- 67- محمد خان، الجامعة الجزائرية من التأسيس إلى التأصيل، مخبر اللسانيات واللغة العربية، حوليات المخبر، العدد السادس، جامعة محمد خيضر بسكرة، ديسمبر 2016.
- 68- محمد عبد المنعم محمد إبراهيم، دور الإدارة الاستراتيجية في تحقيق المسؤولية الاجتماعية للجامعات السعودية تجاه حماية البيئة بالمشاركة مع المجتمع المدني، استرجعت من الموقع: <https://www.researchgate.net/publication/331481543>
- 69- محمود زكي جابر، ناصر علي مهدي، دور الجامعات في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها - دراسة ميدانية مقارنة بين جامعتي حلوان (ج، ح، ع) وجامعة الأزهر غزة (فلسطين)، مؤتمر المسؤولية الاجتماعية للجامعات الفلسطينية، جامعة القدس المفتوحة، 2011.
- 70- مديحة فخري محمود محمد، تصور مقترح لتنمية المسؤولية الاجتماعية للجامعات المصرية في ضوء مجتمع المعرفة، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد الثامن، ديسمبر 2016.
- 71- مشطر حسين، التحديات التي تواجه الجامعة الجزائرية ومظاهر عولمة البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، العدد 13، ديسمبر 2017.

- 72- معزوز هشام وآخرون، واقع التعليم الجامعي عن بعد عبر الانترنت في ظل جائحة كورونا، دراسة ميدانية على عينة من الطلبة بالجامعات الجزائرية، مجلة دراسات سياسية، المجلد 04، العدد 04، 2020.
- 73- مقدم وهيبة، بشر موفق لطفي، أهمية تعزيز ممارسة المسؤولية الاجتماعية للجامعات (حالة جامعة المملكة بالبحرين)، مجلة الريادة لاقتصاديات الأعمال، المجلد 06، العدد 4، جانفي 2020.
- 74- منى نمر الشيشنية، دور جامعة القدس المفتوحة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها المجتمعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 26، العدد 1، 2018.
- 75- نادية على محمد حنيش، طلاب التعليم الجامعي وخدمة المجتمع في ضوء المتغيرات المحلية والعالمية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2017.
- 76- نسمة مسعودان، معوقات البحث العلمي في الجامعة الجزائرية، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، العدد الرابع، أكتوبر 2018.
- 77- نهلة محمد علي حماد، دور كليات التربية بجامعة شقراء في تحقيق أهداف المسؤولية الاجتماعية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 26، العدد 3، 2018.
- 78- هباش سامي، تطور الأداء الجامعي وفق منظور الوظيفة الثالثة، مجلة المشكاة للاقتصاد والتنمية والقانون، المجلد 1، العدد 7، 2017.
- 79- هشام أحمد بني خلف، دور جامعة نجران فرع شرورة في خدمة المجتمع المحلي، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 7، العدد 31، جامعة الأغواط، جويلية 2018.
- 80- الهواري خويلدي، شنيني عبد اللطيف، الكفايات التدريسية اللازمة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي بمعهد التربية البدنية والرياضية بالأغواط من وجهة نظر الطلبة، مجلة تفوق في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، العدد 03، ماي 2017.
- 81- وفاء عبد الله محمد السالم، دور كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع في تحقيق الوظيفة الثالثة لجامعة الملك سعود من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد 110، يونيو 2019.
- 82- ونوقي عبد القادر، مزارة عيسى، دور الأستاذ الجامعي في خدمة المجتمع، الأسرة والمجتمع، المجلد 5، العدد 01.
- 83- يزيد تفرارت وآخرون، مساهمة الجامعة في تعزيز مفهوم المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة، مجلة الاقتصاد وإدارة الأعمال، المجلد 04، العدد 01، 2020.

84- يعقوب عادل ناصر، سناء علي شقوارة، محمد محمود الحيلة: درجة تحمل الجامعات الأردنية الخاصة للمسؤولية المجتمعية من وجهة نظر قادة المجتمع المحلي، جامعة الشرق الأوسط، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان، دون سنة النشر.

85- يعقوب يوسف الكندري، التفاعل بين الجامعة والمجتمع: التراث الشعبي كإطار تنموي، ورقة مقدمة إلى الدورة شبه الإقليمية حول استجابة التعليم العالي لمتطلبات التنمية الاجتماعية، 18/17 ديسمبر 2006، سلطنة عمان.

86- يوسف ذياب عواد، الجامعات العربية والمسؤولية المجتمعية، 2011، استرجعت من الموقع: <http://dar.aucegypt.edu>

87- يوسف محمد لمين، واقع التدريب الميداني لطلبة علوم المكتبات والمعلومات (دراسة ميدانية بجامعة الحاج لخضر باتنة)، مجلة الحقوق والعلوم الانسانية-العدد الاقتصادي- المجلد 24، العدد 2، جامعة زيان عاشور الجلفة، دون سنة النشر.

رابعا: الندوات والملتقيات والمؤتمرات:

1- أم كلثوم جماعي، سمير بن عبد العزيز، الركائز الأساسية لنجاح المسؤولية الاجتماعية في منظمات الأعمال، ورقة مقدمة للملتقى الدولي الثالث حول: منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، يومي 14-15 فيفري 2012.

2- بثينة عبد الله آل عبد الغني، تحليل واقع المسؤولية المجتمعية في المجتمع القطري في ضوء ركائز رؤية قطر الوطنية 2030، المؤتمر الدولي العلمي الأول للمسؤولية المجتمعية: الواقع واستشراف المستقبل، مجلة الدراسات المالية والمصرفية، العدد 2، 2016.

3- براق محمد، قمان مصطفى، أهم النظريات المفسرة للمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات ورؤية الفكر الاقتصادي الإسلامي لها، الملتقى الدولي الثالث بعنوان: منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بشار، 14-15 فيفري 2012.

4- تيميزار أحمد، ضيافي نوال، التأصيل النظري لماهية المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال والعوائد المحققة من جراء تبنيها، ورقة مقدمة للملتقى الدولي حول: منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بشار، 14-15 فيفري 2012.

- 5- ذهبية الجوزي، الجامعة البيئة الداعمة لممارسة المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات في ضوء مواصفات الإيزو 26000، ورقة مقدمة للمركز العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية حول المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات والشركات بين المقاربات النظرية والتطبيقية، ط1، برلين، ألمانيا، 2019.
- 6- رضا فولى عثمان ثابت حسن، التطورات العلمية والأطر النظرية للمسؤولية الاجتماعية، ورقة مقدمة للمركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية حول المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات والشركات بين المقاربات النظرية والممارسات التطبيقية، ط1، برلين، ألمانيا، 2019.
- 7- زرزار العياشي، غياد كريمة، أهمية المسؤولية المجتمعية للجامعة ودورها في خدمة المجتمع، ورقة مقدمة للمؤتمر العربي الدولي الثاني المحكم: المسؤولية المجتمعية للجامعات (التزام وتشريعات)، يومي 3-4/11/2019، جامعة عمان العربية، الأردن.
- 8- صالح السحيباني، المسؤولية الاجتماعية ودورها في مشاركة القطاع الخاص في التنمية: حالة تطبيقية على المملكة العربية السعودية، المؤتمر الدولي حول: "القطاع الخاص في التنمية: تقييم واستشراف"، بيروت، الجمهورية اللبنانية، 23-25 مارس.
- 9- عايدة باكير، تطور دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء المسؤولية المجتمعية والاتجاهات العالمية الحديثة، مؤتمر المسؤولية الاجتماعية للجامعات الفلسطينية، 2011.
- 10- عبد الرحمن قتال، فريد راهم، مخرجات الجامعة في خدمة المجتمع، جامعة العربي نموذجاً، ورقة مقدمة للملتقى الدولي حول: الجامعة والانفتاح على المحيط الخارجي الانتظارات والرهانات، يومي 29 و30 أبريل 2018، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية.
- 11- عيشوش خيرة، كرزابي عبد اللطيف، المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين في إطار أخلاقيات الأعمال، بحث مقدم إلى الملتقى الدولي الثالث حول منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية، 14/15-فيفري 2012، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بشار.
- 12- منصور عبد القادر منصور، زعرور نعيمة، السبتي وسيلة، المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة، ورقة مقدمة للمركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية حول المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات والشركات بين المقاربات النظرية والممارسات التطبيقية، ط1، برلين، ألمانيا، 2019.

13- نوف بنت سليمان الخليوي، تفعيل المسؤولية المجتمعية، المؤتمر الدولي العلمي الأول للمسؤولية المجتمعية: الواقع واستشراف المستقبل، مجلة الدراسات المالية والمصرفية، العدد الثاني، 2016، حزيران، يوليو.

خامسا: الأطروحات والرسائل العلمية:

1- أبو الفتوح بوهريرة، قيم المواطنة وعلاقتها بتعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الطالب الجامعي، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة، أطروحة دكتوراه LMD منشورة في علم الاجتماع التربوية، 2014-2015.

2- اسلام عصام هلو ، دور الجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع في ضوء مسؤولياتها الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس (دراسة حالة -جامعة الأقصى-) رسالة ماجستير منشورة في إدارة الاعمال، 2013.

3- أسماء هارون، التعليم بين رهانات الجودة وتحديات التنمية المستدامة: مقارنة سوسيولوجية لواقع وآفاق التعليم الجامعي في الجزائر، أطروحة دكتوراه منشورة علوم دكتوراه علوم علم اجتماع، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف2، 2019-2020.

4- برهان حافظ عبد الرحمن، دور التعليم العالي في تعزيز الهوية الفلسطينية وأثره على التنمية السياسية من وجهة نظر الطلبة العاملين (جامعة النجاح أنموذجا)، رسالة ماجستير منشورة، في التخطيط والتنمية السياسية لكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية، 2010.

5- بسمة بن صالح، مدى تكيف الأستاذ الجامعي مع أهداف نظام LMD من خلال عمليتي التدريس والتقييم، أطروحة الدكتوراه ل م د في العلوم الاجتماعية، منشورة، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2016-2017.

6- بواب رضوان، الكفايات المهنية اللازمة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي من وجهة نظر الطلبة: دراسة طلبة جامعة جيجل أنموذجا، أطروحة دكتوراه منشورة علوم في علم الاجتماع العمل والتنظيم، جامعة سطيف2، 2013-2014.

7- بوعموشة نعيم، الكفايات التدريسية لعضو هيئة التدريس الجامعي من وجهة نظر الطلبة في ضوء معايير الجودة الشاملة في التعليم: دراسة ميدانية بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة جيجل، أطروحة دكتوراه علوم في علم اجتماع التربية، جامعة باتنة، 2019.

- 8- حليمة الزاحي، التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية: مقومات التجسيد وعوائق التطبيق، دراسة ميدانية بجامعة سكيكدة، رسالة ماجستير منشورة في علم المكتبات، بجامعة قسنطينة2، 2012.
- 9- ذهبية الجوزي، الحكم الراشد وجودة مؤسسات التعليم العالي في الجزائر، أطروحة دكتوراه علوم في علوم التسيير، منشورة، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2013/2012.
- 10- رباب أقطبي، التكوين الجامعي وعلاقته بكفاءة الإطار في المؤسسة الاقتصادية: دراسة ميدانية بمكتب الدراسات التقنية والاقتصادية (B.E.E.T.B)، رسالة ماجستير منشورة في التنظيم والعمل، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009 .
- 11- سبرطعي مراد، المقاربة الغربية للظاهرة التربوية: دراسة نقدية لأبرز المداخل النظرية في علم اجتماع التربية، أطروحة دكتوراه منشورة في علم اجتماع التربية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2017-2018.
- 12- سليم صيفور، واقع التنمية المهنية وعلاقته بمستوى الأداء الوظيفي لدى أساتذة التعليم الجامعي في الجزائر: دراسة ميدانية بجامعة قسنطينة، أطروحة دكتوراه منشورة في علم النفس العمل والتنظيم، جامعة أم البواقي، 2014-2015.
- 13- سميحة يونس، كفايات خريجي التعليم العالي الجزائري وفق الجودة الشاملة: دراسة ميدانية على عينة من خريجي التعليم العالي بمدينة برج بوعرييج، أطروحة دكتوراه منشورة علوم في علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2015-2016.
- 14- سناني عبد الناصر، الصعوبات التي يواجهها الأستاذ الجامعي المبتدئ في السنوات الأولى من مسيرته المهنية: دراسة ميدانية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، أطروحة دكتوراه في العلوم منشورة، جامعة باجي مختار، عنابة، 2011-2012.
- 15- عبد الحليم جلال، الرضا الوظيفي لدى الأساتذة الباحثين في الجامعة الجزائرية: دراسة ميدانية بجامعة فرحات عباس سطيف1 ومحمد لمين دباغين سطيف2، أطروحة دكتوراه منشورة، الجزائر، 2015، 2016.
- 16- عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله سيود الشحي، المسؤولية الاجتماعية لشركات القطاع الخاص وعلاقتها بالتنمية المحلية: دراسة ميدانية في محافظة مسندم بسلطنة عمان، أطروحة دكتوراه غير منشورة في علم الاجتماع، جامعة عين شمس، 2019.

17- عفاف بوعيسى، نظام ل م د بين المشروع الرسمي وواقعه في الجامعة الجزائرية، أطروحة
دكتوراه منشورة علوم في علم اجتماع تربوي، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر،
2018/2019.

18- لطرش حليلة، اقتراح برنامج تدريبي لأعضاء هيئة التدريس في إطار التعليم المستمر ضمن
منظومة التعليم الجامعي بالجزائر، أطروحة علوم منشورة في الإدارة التربوية، جامعة محمد لمين
دباغين سطيف 2، 2017-2018.

19- مبروكة عبد الكريم طاهر، المتغيرات الاجتماعية المرتبطة بالأداء الأكاديمي داخل الجامعات
في ليبيا في ضوء متطلبات الجودة الشاملة، دراسة ميدانية في جامعة عمر المختار، أطروحة
دكتوراه غير منشورة في الآداب علم اجتماع، كلية الآداب، جامعة عين شمس، 2017-2018.

20- محسن عبيد منشد العارضي، التعليم الجامعي والحراك الاجتماعي في العراق: دراسة ميدانية
في مدينة الديوانية، رسالة ماجستير منشورة في علم الاجتماع، جامعة القادسية، 2017.

21- مسعودة عظيمي، واقع الإنتاج العلمي للأستاذ الجامعي الجزائري وعلاقته بالمناخ التنظيمي
للجامعة، أطروحة دكتوراه علوم منشورة، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، الجزائر، 2018-
2019.

22- مقدم وهيبة، تقييم مدى استجابة منظمات الأعمال في الجزائر للمسؤولية الاجتماعية: دراسة
تطبيقية على عينة من مؤسسات الغرب الجزائري، أطروحة دكتوراه منشورة في علوم التسيير،
جامعة وهران، 2013-2014 .

23- نذير غانم، الخدمات الالكترونية بالمكتبات الجامعية: دراسة ميدانية لمؤسسات التعليم العالي
بمدينة قسنطينة، أطروحة دكتوراه منشورة في علوم في علم المكتبات، جامعة منتوري، قسنطينة،
2010.

24- بسمينة خدنة، البحث العلمي في الجامعة الجزائرية من خلال مذكرات تخرج طلبة الماجستير
في العلوم الانسانية والاجتماعية: دراسة ميدانية ببعض جامعات الشرق الجزائري، أطروحة
دكتوراه منشورة علوم في علم الاجتماع، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، 2017-2018.
سادسا: الجريدة الرسمية:

1- المواد (4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 15) من المرسوم التنفيذي رقم 08-
130 المؤرخ في 27 ربيع الثاني عام 1429 الموافق ل3مايو 2008 يتضمن القانون الأساسي

الخاص بالأستاذ الباحث، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية اتفاقيات دولية، قوانين، ومراسيم،
قرارات وآراء، مقررات، مناشير، إعلانات وبلاغات/العدد23.
- المراجع باللغة الأجنبية:

- 1- Angelika M. Pabian , **University social responsibility in the opinion of students, forum scientiae oeconomia**, volume 07 no4,2019.
- 2- Bouguila Sihem, **Social Responsibility of Educators**, International Journal of Educational Research and technology, vol 4, no 1 , March 2013.
- 3- Chripa Schneller and Eruch Thoni , **Knowledge Societies ; (Universities and their social responsibilities)**, 2nd Asia Europe Education workshop,Innsburk, Austria, , 5-7 june 2011.
- 4- Elva L. Ramos-Monge et All , **Drivers and Barriers of University Social Responsibility : Integration into Stratigic Plans**, World Review of Entrepreneurship Management and Sustainable Deveopment 15(1/2), Janaury 2019 .
<http://www.researchgate.net>.
- 5- François Vallaeys : **University Social Responsibility ; A nature and responsible definition**. <https://www.academia.edu>.
- 6- Geryk Marcin : **Grand Management college (Social Responsibility of the University)**, Gdansk 2016, first edition 1, Andrzej Junak.
- 7- Krystina Buchta& all, **university social responsibility theory vs, practice, research perpers of worclaw university of economic**, prace naukowe unwersytetu economicznego we worclawiu, nmero 520, 2018.
- 8- Lidia Guiffre , Silvia E.Ratto , **A New paradigm in Higher Education : University Social REsponsibility (USR)**, Journal of education & Human Development, vol 3, n1 , ,March 2014 .
- 9- Lina M. Gomez, Yamitzary Alvarado Neuveira.et al, **Implementing University social Responsibility in the Caribbean : perspctives of internal stakeholders, revista digital de investication en docencta universita**, vol 12, N01, 2018.
- 10- Lou Marinoff : **University Social Responsibility ; A social transformation of learing, teaching, research, and innovation**, 2004. <https://www.researchgate.net>.
- 11- Monoranjan Bhowmik ,& all, **Role of Pedagogy in Effective teaching**, Basic Research journal of Education and Review, vol 2, no 01 , janury 2013.
- 12- Pierre Al-Khoury , Katrin Bolkart, Ina-Marie Fechter, Mansour Alshamali, **Students social responsibility initlatives and impact on university perfomance : An Empirical Study From Lebanon**, vol7, no 2, 2015.
- 13- Pierre Al-Khoury, Mansour Alshamali, **Responsibility and its Applications to Higher Education in the Arab world**, Feature Edition volume 2015.
- 14- Ricardo Gaete Quezada, **La Responsibilidad Social Universitaria Como Politica Publica ; UN Estuio de Caso**, documentos y aportes en administration publica y gestion estatal, DAPP GE, volume14, nmero 22, 2014.

- 15- Rozina Shaari & all, **The Impact of University social responsibility towards producing good citizenship : Evedence from Malaysia**, International journal of organizational leadership, no 7, 2018.
- 16- Shu-Hsing (Ava) chen & all, **University social responsibility (USR) Identifying Institutions**, Tojet : the turkish Online Jornal of Educational Technology-volume 14 issue 4. October 2015.
- 17- Sukaina A. Alzyoud, Kamal Bani-Hani , social responsibility in higher education institutions : application case from the meddel EAST, European scientific jornal, Vol 11, No 8, March 2015 edition.

قائمة الملاحق

أولاً: ملحق رقم (1) خاص بفهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع عدد الأساتذة بكليات الجامعة	155
02	عدد أسئلة الاستبيان قبل وبعد التعديل	160
03	الاتساق الداخلي لفقرات المحور الأول	162
04	الاتساق الداخلي لفقرات المحور الثاني	163
05	الاتساق الداخلي لفقرات المحور الثالث	165
06	الصدق البنائي لمحاور الدراسة	166
07	ثبات الاستبيان باستخدام ألفا كرونباخ	167
08	طريقة اختيار العينة	170
09	الجنس	171
10	السن	172
11	الرتب الأكاديمية	173
12	الأقدمية	174
13	عمل الجامعة على توفير قاعدة بيانات للطلبة للحصول على المصادر والمراجع المختلفة.	179
14	حرص الجامعة على تزويد المكتبات بالمصادر والمراجع المطلوبة في سير العملية التعليمية	181
15	قيام الجامعة بتوفير قاعات دراسية ذات تجهيزات مناسبة للعملية البيداغوجية	182
16	توظيف الجامعة التقنيات الحديثة في عملية تلقين المعرفة لطلابها.	184
17	عمل الجامعة على تدريب طلبتها على البحث الميداني من أجل اكتساب الخبرات.	186
18	تقوم الجامعة بربط مقررات التدريس الموجهة للطلاب بقضايا المجتمع.	188
19	يمثل عمل الجامعة على تسهيل اندماج خريجها مع الحياة العملية.	189
20	يمثل اهتمام الجامعة بجودة خريجها من خلال وضع المناهج الأكاديمية الحديثة	190
21	يمثل اسهام الجامعة في تكوين الشخصية الواعية بمسؤولياتها الاجتماعية	191
22	يمثل تعزيز الجامعة الهوية الجزائرية لدى الطلبة	193
23	يمثل اسهام الجامعة في غرس القيم النبيلة في نفوس الطلبة (التعاون، التكافل،	195

	(التضامن..)	
197	يمثل قيام الجامعة بإقامة المعارض والندوات الهادفة لغرس التراث الثقافي لدى طلابها.	24
198	يمثل توجيه الجامعة الطلبة نحو المشاركة الفعالة في أنشطة المجتمع	25
199	يمثل عمل الجامعة على إقامة اللقاءات الثقافية بين طلبتها وطلبة الجامعات الأخرى	26
200	يمثل اسهام الجامعة في تهيئة المناخ الجيد للأستاذ الجامعي لممارسة وظيفته التدريسية	27
201	يمثل توفير الجامعة الوسائل التعليمية اللازمة لأداء مهنته	28
203	يمثل تعمل الجامعة على توفير التكوين المستمر للأستاذ الجامعي من أجل تنمية معارفه ومهاراته لأداء مهنته.	29
204	يمثل سهر الجامعة على تدريب الأساتذة على استخدام التقنيات الحديثة اللازمة للعملية التعليمية التعليمية.	30
206	يمثل توفير الجامعة السكن الوظيفي للأستاذ الجامعي	31
207	يمثل قيام الجامعة بتوفير وسائل النقل للأساتذة لتسهيل وصولهم للحرم الجامعي	32
208	يمثل توفير الجامعة خدمات الايواء لأساتذتها من أجل تسهيل قيامهم بمهامهم التدريسية.	33
209	يمثل توفير الجامعة إمكانات النشر العلمي للأساتذة (المجلات العلمية المتخصصة).	34
210	يمثل تشجيع الجامعة الأساتذة على إنشاء مخابر البحث لتحسين نوعية البحوث العلمية.	35
211	يمثل تشجيع الجامعة الأساتذة على إنشاء وتكوين الفرق البحثية لدراسة المشكلات الاجتماعية.	36
212	يمثل توفير الجامعة إعدادات مالية تساعد الأساتذة على انجاز البحوث.	37
214	يمثل هناك تعاون بين الجامعات في ميدان البحث العلمي لمساعدة الأساتذة على إنجاز البحوث العلمية.	38
215	يمثل توفير الجامعة الوسائل المساعدة على البحث (قواعد البيانات، الأنترنت)	39
216	يمثل قيام الجامعة بعقد اتفاقيات الشراكة مع (الجامعات الأخرى، المعاهد، الشركات) لتشجيع الأساتذة على البحث.	40
218	يمثل تعمل الجامعة على تقديم استشارات للمجتمع المحلي	41

219	يمثل قيام الجامعة بدراسات وأبحاث لفائدة المؤسسات المجتمعية	42
220	يمثل قيام الجامعة بتشجيع الأساتذة لممارسة العمل التطوعي	43
221	يمثل قيام الجامعة بدورات تحسيسية متنوعة حول قضايا ومشكلات المجتمع	44
222	يمثل اسهام الجامعة بإقامة ندوات ثقافية للمجتمع المحلي	45
223	يمثل قيام الجامعة بالعمل على اطلاع أفراد مجتمعها على المستجدات الحاصلة في العالم.	46
224	يمثل عمل الجامعة على تدعيم الصلة بينها وبين القطاع الصناعي والاقتصادي	47
226	يمثل مساعدة الجامعة في تقديم واقتراح حلول مهنية لمشكلات المجتمع الاقتصادية	48
227	يمثل قيام الجامعة بابتكارات تساهم في تطوير الاقتصاد الوطني.	49
229	يمثل حرص الجامعة على اقتراح حلول وبرامج تسهم في تنمية المجتمع	50
230	يمثل نقل الجامعة خبراتها لتطوير وتحسين المنتجات الوطنية	51
231	يمثل عمل الجامعة على تقديم خدمات التعليم المستمر لأفراد المجتمع.	52
232	يبين عمل الجامعة على معالجة المشكلات الاجتماعية (الفقر، البطالة،...)	53
233	يبين مشاركة الجامعة في وضع خطط تنموية.	54
234	يبين عمل الجامعة على خدمة فئة ذوي الاحتياجات الخاصة.	55
235	يبين مشاركة الجامعة في المناسبات المتعلقة بتنمية المجتمع المحلي.	56
238	المتعلق بالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات إجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة جامعة جيجل لمسئوليتها الاجتماعية اتجاه الطلاب من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية.	57
242	المتعلق بالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات إجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة جامعة جيجل لمسئوليتها الاجتماعية اتجاه الأساتذة من وجهة نظرهم.	58
246	المتعلق بالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات إجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة جامعة جيجل لمسئوليتها الاجتماعية اتجاه المجتمع من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية.	59
261	يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفرضيات	60

ثانيا: ملحق رقم (2) خاص بفهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	الجنس	171
02	السن	172
03	الرتب الأكاديمية	173
04	الأقدمية	174
05	يبين عمل الجامعة على توفير قاعدة بيانات للطلبة للحصول على المصادر والمراجع المختلفة.	179
06	يبين حرص الجامعة على تزويد المكتبات بالمصادر والمراجع المطلوبة في سير العملية التعليمية	181
07	يبين قيام الجامعة بتوفير قاعات دراسية ذات تجهيزات مناسبة للعملية البيداغوجية	182
08	يبين توظيف الجامعة التقنيات الحديثة في عملية تلقين المعرفة لطلابها.	184
09	يبين عمل الجامعة على تدريب طلبتها على البحث الميداني من أجل اكتساب الخبرات.	186
10	يبين تقوم الجامعة بربط مقررات التدريس الموجهة للطلاب بقضايا المجتمع.	188
11	يبين عمل الجامعة على تسهيل اندماج خريجها مع الحياة العملية.	189
12	يبين اهتمام الجامعة بجودة خريجها من خلال وضع المناهج الأكاديمية الحديثة	190
13	يبين اسهام الجامعة في تكوين الشخصية الواعية بمسؤولياتها الاجتماعية	191
14	يبين تعزيز الجامعة الهوية الجزائرية لدى الطلبة	193
15	يبين اسهام الجامعة في غرس القيم النبيلة في نفوس الطلبة (التعاون، التكافل، التضامن..)	195
16	يبين قيام الجامعة بإقامة المعارض والندوات الهادفة لغرس التراث الثقافي لدى طلابها.	197
17	يبين توجيه الجامعة الطلبة نحو المشاركة الفعالة في أنشطة المجتمع	198
18	يبين عمل الجامعة على إقامة اللقاءات الثقافية بين طلبتها وطلبة الجامعات الأخرى	199
19	يبين اسهام الجامعة في تهيئة المناخ الجيد للأستاذ الجامعي لممارسة وظيفته التدريسية	200

201	يبين توفير الجامعة الوسائل التعليمية اللازمة لأداء مهنته	20
203	يبين تعمل الجامعة على توفير التكوين المستمر للأستاذ الجامعي من أجل يبين معارفه ومهاراته لأداء مهنته.	21
204	يبين سهر الجامعة على تدريب الأساتذة على استخدام التقنيات الحديثة اللازمة للعملية التعليمية التعليمية.	22
206	يبين توفير الجامعة السكن الوظيفي للأستاذ الجامعي	23
207	يبين قيام الجامعة بتوفير وسائل النقل للأساتذة لتسهيل وصولهم للحرم الجامعي	24
208	يبين توفير الجامعة خدمات الايواء لأساتذتها من أجل تسهيل قيامهم بمهامهم التدريسية.	25
209	يبين الجامعة إمكانات النشر العلمي للأساتذة (المجلات العلمية المتخصصة).	26
210	يبين تشجيع الجامعة الأساتذة على إنشاء مخابر البحث لتحسين نوعية البحوث العلمية.	27
211	يبين تشجيع الجامعة الأساتذة على إنشاء وتكوين الفرق البحثية لدراسة المشكلات الاجتماعية.	28
212	يبين توفير الجامعة إعدادات مالية تساعد الأساتذة على انجاز البحوث	29
214	يبين هناك تعاون بين الجامعات في ميدان البحث العلمي لمساعدة الأساتذة على إنجاز البحوث العلمية	30
215	يمثل توفير الجامعة الوسائل المساعدة على البحث (قواعد البيانات، الأنترنت)	31
216	يمثل قيام الجامعة بعقد اتفاقيات الشراكة مع (الجامعات الأخرى، المعاهد، الشركات) لتشجيع الأساتذة على البحث.	32
218	يبين تعمل الجامعة على تقديم استشارات للمجتمع المحلي	33
219	يبين قيام الجامعة بدراسات وأبحاث لفائدة المؤسسات المجتمعية	34
220	يبين قيام الجامعة بتشجيع الأساتذة لممارسة العمل التطوعي	35
221	يبين قيام الجامعة بدورات تحسيسية متنوعة حول قضايا ومشكلات المجتمع	36
222	يبين اسهام الجامعة بإقامة ندوات ثقافية للمجتمع المحلي	37
223	يبين قيام الجامعة بالعمل على اطلاع أفراد مجتمعها على المستجدات الحاصلة في العالم.	38
224	يبين تعمل الجامعة على تدعيم الصلة بينها وبين القطاع الصناعي والاقتصادي	39

226	يبين مساعدة الجامعة في تقديم واقتراح حلول مهنية لمشكلات المجتمع الاقتصادية	40
227	يبين قيام الجامعة بابتكارات تساهم في تطوير الاقتصاد الوطني.	41
229	يبين حرص الجامعة على اقتراح حلول وبرامج تساهم في تنمية المجتمع	42
230	يبين نقل الجامعة خبراتها لتطوير وتحسين المنتجات الوطنية	43
231	يبين عمل الجامعة على تقديم خدمات التعليم المستمر لأفراد المجتمع.	44
232	يبين عمل الجامعة على معالجة المشكلات الاجتماعية (الفقر، البطالة،...)	45
233	يبين مشاركة الجامعة في وضع خطط تنموية.	46
234	يبين عمل الجامعة على خدمة فئة ذوي الاحتياجات الخاصة.	47
235	يبين مشاركة الجامعة في المناسبات المتعلقة بتنمية المجتمع المحلي.	48

ثالثا: ملحق رقم (03): خاص باستمارة الأساتذة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

استمارة بحث بعنوان:

واقع المسؤولية الاجتماعية للجامعة الجزائرية من وجهة نظر أعضاء الهيئة
التدريسية

-دراسة ميدانية على عينة من أساتذة جامعة جيجل.

أستاذي (تي) الفاضل (ة) يرجى من سيادتكم الإجابة على العبارات بكل موضوعية، وذلك بوضع علامة (x) أمام الإجابة المناسبة، وبدون شك فالمعلومات تبقى سرية ولن تستخدم إلا في إطار البحث العلمي.

ولكم جزيل الشكر والعرفان لتعاونكم.

إشراف: د/ بواب رضوان

إعداد: ط/د حنك فتيحة

السنة الجامعية 2021/2020

ا. البيانات الشخصية:

- 1- الجنس: ذكر أنثى
- 2- السن: أقل من 30 سنة من 30-أقل من 40 سنة
- من 40-أقل من 50 سنة 50 سنة فما فوق
- 3- الرتبة الأكاديمية: أستاذ مؤقت أستاذ مساعد ب أستاذ مساعد أ
- أستاذ محاضر ب أستاذ محاضر أ أستاذ التعليم العالي
- 4- الأقدمية: أقل من 5 سنوات من 5-أقل من 10 سنوات من 10-أقل من 15 سنة
- من 15 سنة 15 سنة فما فوق

II. المسؤولية الاجتماعية للجامعة اتجاه الطلاب

المجال	الرقم	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الإمكانات البحثية والعملية	01	تعمل الجامعة على توفير قاعدة بيانات للطلبة للحصول على المصادر والمراجع المختلفة.					
	02	تحرص الجامعة على تزويد المكتبات بالمصادر والمراجع المطلوبة في سير العملية التعليمية التعليمية.					
	03	تقوم الجامعة بتوفير قاعات دراسية ذات تجهيزات مناسبة للعملية البيداغوجية.					
	04	توظف الجامعة التقنيات الحديثة في عملية تلقين المعرفة لطلابها.					
ربط المادة العلمية بالبيئة والمجتمع	05	تعمل الجامعة على تدريب طلبتها على البحث الميداني من أجل اكتساب الخبرات.					
	06	تقوم الجامعة بربط مقررات التدريس الموجهة للطلاب بقضايا المجتمع.					
	07	تعمل الجامعة على تسهيل اندماج خريجها مع الحياة العملية.					
	08	تهتم الجامعة بجودة خريجها من خلال وضع المناهج الأكاديمية الحديثة.					
ترسيخ قيم المواطنة	09	تسهم الجامعة في تكوين الشخصية الواعية بمسئولياتها الاجتماعية					
	10	تعزز الجامعة الهوية الجزائرية لدى الطلبة.					
	11	تسهم الجامعة في غرس القيم النبيلة في نفوس الطلبة (التعاون، التكافل، التضامن..)					
	12	تقوم الجامعة بإقامة المعارض والندوات					

					الهادفة لغرس التراث الثقافي لدى طلابها.	
					توجه الجامعة الطلبة نحو المشاركة الفعالة في أنشطة المجتمع.	13
					تعمل الجامعة على إقامة اللقاءات الثقافية بين طلبتها وطلبة الجامعات الأخرى.	14

III. المسؤولية الاجتماعية للجامعة اتجاه الاساتذة:

المجال	الرقم	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الاحتياجات التدريسية	15	تسهم الجامعة في تهيئة المناخ الجيد للأستاذ الجامعي لممارسة وظيفته التدريسية.					
	16	توفر الجامعة الوسائل التعليمية والبحثية اللازمة لأداء مهنته.					
	17	تعمل الجامعة على توفير التكوين المستمر للأستاذ الجامعي من أجل تنمية معارفه ومهاراته لأداء مهنته.					
	18	تسهر الجامعة على تدريب الأساتذة على استخدام التقنيات الحديثة اللازمة للعملية التعليمية التعليمية.					
	19	توفر الجامعة السكن الوظيفي للأستاذ الجامعي					
	20	تقوم الجامعة بتوفير وسائل النقل للأساتذة لتسهيل وصولهم للحرم الجامعي.					
	21	توفر الجامعة خدمات الايواء لأساتذتها من أجل تسهيل قيامهم بمهامهم التدريسية.					
	22	توفر الجامعة إمكانات النشر العلمي للأساتذة (المجلات العلمية المتخصصة).					
	23	تشجع الجامعة الأساتذة على إنشاء مخابر					
	الاحتياجات البحثية						

					البحث لتحسين نوعية البحوث العلمية.	
					تشجع الجامعة الأساتذة على إنشاء وتكوين الفرق البحثية لدراسة المشكلات الاجتماعية.	24
					توفر الجامعة إعدادات مالية تساعد الأساتذة على انجاز البحوث	25
					هناك تعاون بين الجامعات في ميدان البحث العلمي لمساعدة الأساتذة على إنجاز البحوث العلمية	26
					توفر الجامعة الوسائل المساعدة على البحث (قواعد البيانات).	27
					تقوم الجامعة بعقد اتفاقيات الشراكة مع (الجامعات الأخرى، المعاهد، الشركات) لتشجيع الأساتذة على البحث.	28

IV. المسؤولية الاجتماعية للجامعة اتجاه المجتمع

المجال	الرقم	العبرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
المشاركة المجتمعية (الاستشارات، العمل التطوعي، نشر الثقافة)	29	تعمل الجامعة على تقديم استشارات للمجتمع المحلي.					
	30	تقوم الجامعة بدراسات وأبحاث لفائدة المؤسسات المجتمعية.					
	31	تقوم الجامعة بتشجيع الأساتذة لممارسة العمل التطوعي.					
	32	تقوم الجامعة بدورات تحسيسية متنوعة حول قضايا ومشكلات المجتمع.					

					تسهم الجامعة بإقامة ندوات ثقافية للمجتمع المحلي.	33	
					تقوم الجامعة بالعمل على اطلاع أفراد مجتمعها على المستجدات الحاصلة في العالم.	34	
					تعمل الجامعة على تدعيم الصلة بينها وبين القطاع الصناعي والاقتصادي.	35	دعم النمو الاقتصادي
					تساعد الجامعة في تقديم واقتراح حلول مهنية لمشكلات المجتمع الاقتصادية.	36	
					تقوم الجامعة بابتكارات تساهم في تطوير الاقتصاد الوطني.	37	
					تحرص الجامعة على اقتراح حلول وبرامج تساهم في تنمية المجتمع.	38	
					تنقل الجامعة خبراتها لتطوير وتحسين المنتجات الوطنية.	39	
					تعمل الجامعة على تقديم خدمات التعليم المستمر لأفراد المجتمع.	40	تحقيق التقدم المجتمعي
					تعمل الجامعة على معالجة المشكلات الاجتماعية (الفقر، البطالة،...)	41	
					تشارك الجامعة في وضع خطط تنموية.	42	
					تعمل الجامعة على خدمة فئة ذوي الاحتياجات الخاصة.	43	
					تشارك الجامعة في المناسبات المتعلقة بتنمية المجتمع المحلي.	44	

رابعاً: ملحق رقم (04): خاص بثبات محاور الدراسة (ألفا كرونباخ)

RELIABILITY

/VARIABLES=عبارة1 عبارة2 عبارة3 عبارة4 عبارة5 عبارة6 عبارة7 عبارة8 عبارة9 عبارة10 عبارة11 عبارة12 عبارة13 عبارة14
/SCALE('المحاور لكل كرونباخ ألفا') ALL
/MODEL=ALPHA.

Fiabilité

Echelle : ألفا كرونباخ للمحور الأول :

Récapitulatif de traitement des observations

	N	%
Observations Valide	195	100,0
Observations Exclus ^a	0	,0
Total	195	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,912	14

RELIABILITY

/VARIABLES=عبارة15 عبارة16 عبارة17 عبارة18 عبارة19 عبارة20 عبارة21 عبارة22 عبارة23 عبارة24 عبارة25 عبارة26 عبارة27 عبارة28
/SCALE('الثاني للمحور كرونباخ ألفا') ALL
/MODEL=ALPHA.

Fiabilité

[Ensemble_de_données1] C:\Users\pc\Desktop\استبيان\في استبيان\195 استمارة فيه استبيان\الاستطلاعية.sav

Echelle : ألفا كرونباخ للمحور الثاني :

Récapitulatif de traitement des observations

	N	%
Observations Valide	195	100,0
Observations Exclus ^a	0	,0
Total	195	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,900	14

RELIABILITY

```
/VARIABLES=عبارة29 عبارة30 عبارة31 عبارة32 عبارة33 عبارة34 عبارة35  
عبارة44 عبارة43 عبارة42 عبارة41 عبارة40 عبارة39 عبارة38 عبارة37 عبارة36 عبارة  
/SCALE('الثالث للمحور كرونباخ ألفا') ALL  
/MODEL=ALPHA.
```

Fiabilité

[Ensemble_de_données1] C:\Users\pc\Desktop\استبيان 50 فيه استمارة .sav
الاستطلاعية

Echelle : ألفا كرونباخ للمحور الثالث :

Récapitulatif de traitement des observations

	N	%
Valide	195	100,0
Observations Exclus ^a	0	,0
Total	195	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,932	16

RELIABILITY

```
/VARIABLES=عبارة1 عبارة2 عبارة3 عبارة4 عبارة5 عبارة6 عبارة7 عبارة8 عبارة9  
عبارة18 عبارة17 عبارة16 عبارة15 عبارة14 عبارة13 عبارة12 عبارة11 عبارة10 عبارة  
عبارة27 عبارة26 عبارة25 عبارة24 عبارة23 عبارة22 عبارة21 عبارة20 عبارة19 عبارة  
عبارة31 عبارة30 عبارة29 عبارة28 عبارة  
عبارة40 عبارة39 عبارة38 عبارة37 عبارة36 عبارة35 عبارة34 عبارة33 عبارة32 عبارة  
عبارة44 عبارة43 عبارة42 عبارة41 عبارة  
/SCALE('الأداة لمحاور كرونباخ ألفا') ALL  
/MODEL=ALPHA.
```

Fiabilité

[Ensemble_de_données1] C:\Users\pc\Desktop\استبيان 50 فيه استمارة .sav
الاستطلاعية

Echelle : ألفا كرونباخ لمحاور أداة الدراسة ككل :

Récapitulatif de traitement des observations

	N	%
Valide	195	100,0
Observations Exclus ^a	0	,0
Total	195	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,964	44

خامسا: ملحق رقم (05): خاص بالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة

Effectifs

[Ensemble_de_données1] E:\النهائي المعدل 208.sav المتم الاستبيان

Statistiques

	عبارة 1	عبارة 2	عبارة 3	عبارة 4	عبارة 5	عبارة 6	عبارة 7
N	Valide	195	195	195	195	195	195
	Manquante	0	0	0	0	0	0
Moyenne	3,3538	3,6513	2,7795	2,5692	2,6308	2,4000	2,0974
Ecart-type	1,18536	1,00074	1,24668	1,10252	1,12473	1,06684	1,03831
Variance	1,405	1,001	1,554	1,216	1,265	1,138	1,078

Statistiques

	عبارة 8	عبارة 9	عبارة 10	عبارة 11	عبارة 12	عبارة 13	عبارة 14
N	Valide	195	195	195	195	195	195
	Manquante	0	0	0	0	0	0
Moyenne	2,3897	2,4256	2,7692	2,8410	2,6410	2,3949	2,1744
Ecart-type	1,14509	1,14350	1,08080	1,06023	1,04751	,95409	1,00533
Variance	1,311	1,308	1,168	1,124	1,097	,910	1,011

Statistiques

	عبارة 15	عبارة 16	عبارة 17	عبارة 18	عبارة 19	عبارة 20	عبارة 21
N	Valide	195	195	195	195	195	195
	Manquante	0	0	0	0	0	0
Moyenne	2,2923	2,4667	2,7231	2,2718	1,8462	1,4205	1,6615
Ecart-type	1,08490	1,16330	1,24571	1,12285	1,05367	,69430	,95156
Variance	1,177	1,353	1,552	1,261	1,110	,482	,905

Statistiques

	عبارة 22	عبارة 23	عبارة 24	عبارة 25	عبارة 26	عبارة 27	عبارة 28
N							
Valide	195	195	195	195	195	195	195
Manquante	0	0	0	0	0	0	0
Moyenne	2,9795	2,9795	3,2667	2,6154	2,4154	2,9538	2,7641
Ecart-type	1,19258	1,30407	1,02075	1,15356	1,09675	1,13652	1,10563
Variance	1,422	1,701	1,042	1,331	1,203	1,292	1,222

Statistiques

	عبارة 29	عبارة 30	عبارة 31	عبارة 32	عبارة 33	عبارة 34
N						
Valide	195	195	195	195	195	195
Manquante	0	0	0	0	0	0
Moyenne	2,3744	2,6359	2,3897	2,3795	2,4667	2,2051
Ecart-type	,98878	,94473	1,00611	,99979	1,03678	1,01989
Variance	,978	,893	1,012	1,000	1,075	1,040

Statistiques

	عبارة 35	عبارة 36	عبارة 37	عبارة 38	عبارة 39
N					
Valide	195	195	195	195	195
Manquante	0	0	0	0	0
Moyenne	2,6000	2,6000	2,5231	2,7538	2,4308
Ecart-type	1,18147	1,15053	1,10446	1,15362	1,09783
Variance	1,396	1,324	1,220	1,331	1,205

Statistiques

	عبارة 40	عبارة 41	عبارة 42	عبارة 43	عبارة 44
N					
Valide	195	195	195	195	195
Manquante	0	0	0	0	0
Moyenne	2,5128	2,0667	2,5128	2,2923	3,2872
Ecart-type	1,13228	,96360	1,18565	1,01112	1,09337
Variance	1,282	,929	1,406	1,022	1,195

سادسا: ملحق رقم (06) خاص بالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فرضية

```
DESCRIPTIVES VARIABLES=moyenne1 moyenne2 moyenne3
  /STATISTICS=MEAN STDDEV.
```

Descriptives

[Ensemble_de_données1] E:\المتعم الاستبيان\208.sav المعدل النهائي.sav

Statistiques descriptives

	N	Moyenne	Ecart type
moyenne1	195	2.651271	1.085837
moyenne2	195	2.475464	1.094725
moyenne3	195	2.501925	1.066875
N valide (listwise)	195		

سابعا: ملحق رقم (07): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للأداة ككل

```
DESCRIPTIVES VARIABLES=moyenne  
/STATISTICS=MEAN STDDEV.
```

Statistiques

total

N	Valide	195
	Manquante	0
Moyenne		2,542886
Ecart-type		1.082479